

رواية فرعون كاملة



لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

[www.egy4trends.com](http://www.egy4trends.com)

فرعون

البارت الاول 1

بقلم /الباشكاتبه ريناد يوسف

كان يامكان ياساده ياكرام ولا يحلى الكلام الا  
بذكر الله والصلاه على المصطفى (عليه  
الصلاه والسلام) في بلد صغيرة على النيل  
وسط الطبيعة الخلابه والحياة الهاديه  
والناس الطيبه والوشوش البشوشه

اللى مفيش فقلوبهم لبعضهم الا الخير  
والحب .

في بيت صغير قريب من النيل بيحاوطه  
الزرع الاخضر من كل مكان بتسكن عيلة  
بسيطه

الزوج :طاهر ٣٧سنه رب الاسرة  
بيشتغل اجير باليوم عند المزارعين  
الزوجه :جنه السن ٣٠ سنه تشتغل في  
البيوت بتخبز مع ستات البلد مقابل مبلغ  
صغير لكنه يساعد في المعيشه ، لكن  
الفلوس مكانتش هي السبب الوحيد  
لشغلها لانها كانت بالشغل دا بتضيع  
ساعات النهار الطويله اللي بتعدى عليها  
بطيئه وهي لوحدها في البيت اثناء خروج  
طاهر جوزها للشغل ، لان ربنا مرزقهمش  
باطفال يملو وقت فراغها .

ولكن سبحان رب العالمين العاطى الوهاب  
اللى استجاب اخيرا لدعواتها ودعوات طاهر  
جوزها بعد ١٤سنه من الحرمان اكتشفت ان  
رحمها عمّر بنطفة صغيره بعد صبر طويل

ودعوات لا تنقطع وبعد يأس تملك من  
القلوب، وكان خبر الحمل بالنسبه ليهم زي  
رجوع الحياه للجسد من بعد الموت،

قدام البيت قاعد طاهر علي  
المسطبه كعاداته وعنيه متثبته علي الزرع  
الاخضر وهو بيتمايل قدامه مع نسيم الهواء  
العليل كأنه بيرقص مع دقات قلب طاهر  
اللي بتنبض بفرحه وهو بيتخيل ابنه وهو  
يلعب قدام عينيه

وضحكته تملأ الدنيا سعادته ويناديه. (ابويا )،

فأبتسم طاهر وهو بيمني نفسه بالراحه بعد  
التعب .

وكالعاده بص للسمما وهو بيدعي ربه دعوته

المعتاده

(ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين )

ريناد رينوووو

ومرت الايام وعدت الشهور وجنه

وصلت لشهرها التاسع

قاعده وكالعاده بتمسد بأديها علي بطنها  
العاليه بحنان وهي بتتكلم مع طفلها وتقوله

اد ايه هي مستنياه بلهفه وشوق عشان

تشوفه ،

ابتسم طاهر على منظرها لما شافها اول  
مادخل من باب البيت وراح لها قعد جنبها  
واخذها فحضنه مد ايده جنب ايدها يلمس  
ابنه معاها ةميل على بطنها وكلم ابنه وقلو  
اد ايه هو كمان مستني بلهفه عشان يشوفه

....

جات الليله اللي حست فيها جنبه بالأم  
الولاده وبالوجع بيقطع في بطنها ،صرخت  
بعلو صوتها من الالم اتلمت جاراتها علي اثر  
صوتها العالي اللي فهمو منه ان جنبه بتولد

لان الكل عارف انها في شهرها والكل مستني  
يوم ولادتها عشان يساعدها

ليها جميل فكل بيت من بيوت البلد وليها  
رصيد من الحب فكل قلب ان كان هي ولا  
جوزها طاهر

عدت ساعات وجنه بتصارع الالم والوجع  
وطاهر بره هيتجنن وعقله بيطيير مع  
كل صرخه من صرخات جنه .

جنه: آآآآآآآآآآآآ مش قاآآآآآآآآآآآآ آآآآ آآآآ آآآآ  
حاسه روجي بتطلع الحقووووووي

الدايه :معلش يا جنه بيتي اتحملي هي  
البكريه بتتعب ، وكمان انتي بيت الولد  
حداكي مش فاتح غير قيراطين ...ساعدي  
نفسك يابتي وساعدي العيل وخدي الحزقه  
لتحت يابنيتي وقولي يارب

جنه :آآآآآآآآآآآه ياآآآآآآآآآآآراب خلصني والنبي  
ياآآآآآآآآآآآ مش قادره ....

صرخت جنه صرخات متتاليه خلت طاهر  
هي موت من الخوف على جنته فجأه  
الصرخات دي سكتت عشان تحل محلها  
صرخه بصوت صغنن ناعم بيأخذ اولي  
انفاسه في الدنيا ،



ابتسمت جنه بتعب ونزل طاهر علي  
الارض ساجد لربه بعد ماكبر بصوت  
عالي ودموعه بقت تنزل عشرات علي  
خدوده وهو بيحمد ربنا

اتلقت الدايه المولود وقطعت الحبل السرى  
ونضفته والستات بقو يتسابقو على الدايه  
عشان يشوفو جنه ربنا رزقها بايه لكن الكل  
بعدو بسرعه بعد ما بصو للعييل وكل وحده  
بصت للتانيه قدام جنه المستغربه من ردة  
فعلهم .

جنه :ايه ياخاله هو العييل معيوب ولا ايه ؟

الدايه :له بيتي الخلقه تامه والحمد لله وربنا  
عطاكي بت واديني هلفلفها واديهالك  
تخديها فحضنك ،

يلا يمره منك ليها نضفو جنه عشان تاخذ  
بتها وترضعها السرسوب

وبعد ما قامو الستات باللازم قامت الدايه  
وادت البنت لجنه اللي اول ما بصت للبنت  
فتحت عينيها بصدمه وبصت للدايه  
وللستات وبلعت ريقها .

طبطبت الدايه علي كتف جنه بتواسيها  
...مالك يا جنه فيكي ايه اوعي تكوني غضبانه  
عشان ربنا عطاكي بت ؟

اهم حاجه الخلقه التامه ييتي والبنات بسبع  
وشوش واللي اداكي البت دلوكيت يديكي  
الواد بس كله بأوانه بينيتي ....هقوم انا  
والنسوان نسيبوكي تستراحي والصبح  
هاجي اطمن عليكى وعالبت وكمان عشان  
طاهر يشوف بته ويفرح بيها

جنه لنفسها :يفرح ايه بس ياخاله دا مش  
بعيد يرميني انا وهيه فالنيل لما يشوف  
شكلها ديه بصت للطفلة مرة تانيه  
وقالت :يمري ..طالعه سوده اكده لمين انتي  
دنا وابوكي بيض وحلوين ؟

جري طاهر على الداية وهو شايفها خارجه  
من الاوضه ووقف قدامها بلهفه :هاه يخاله  
بشري

الدايه :الحمد لله ياطاهر ياولدي مرتك بخير  
وجاتك بت زي الق.....زينه جاتك بت زينه  
ياولدي تتربي فعزك يارب

مد طاهر ايده فجييه وطلع المقسوم  
واداه للدايه اللي ابتسمت وخرجت وهي  
بتدعيه بدوام العز وأن ربنا يرزقه بالولد  
عاجلا وليس اجلا .،

خرجت الدايه هي والستات من بيت  
طاهر وكل وحده بتهمس في ودن  
التانيه عن سمار الطفله وهما متعجبين ،  
ازاي وحده بجمال جنه تخلف بنت بالسواد  
دا وخصوصا ان طاهر وجنه الاتنين بشتريهم  
بيضه ؟

دخل طاهر لجنه و سعادة الدنيا كلها واضحه  
على ملامحه واتفاجأ بجنه بتبصله بعيون  
مليانه دموع لغاية قعد جمبها على السرير  
اتكلمت بصوت اشبه للهمس :

كان نفسي اجيبلك واد ياطاهر يكون سندك  
وعزوتك بعد طول الانتظار وخصوصا انك  
وحيد لا اب ولا اخ ولا عم ولا خال

ضم طاهر حواجه باستغراب ورد  
عليها بنبرة عتاب :

طب ومجتليش واد ليه

نزلت جنبه عيونها بأنكسار و ردت :ربنا  
مأردش ياطاهر مش بيدي

فيكمل طاهر كلامه بعد ما اتغيرت ملامحه  
للابتسام مره تانيه :طب ومدام ربنا مأردش

وهو اللي بيقسم الارزاق ومرزقناش بواد

هنعترض احنا علي ارادته كيف ؟

وكمان هو انتي بيدك تجيبي واد ولا بت ؟ ثم

انتي زعلانه اكده ليه ؟ وهي البت عفشه

طب دنا حتي بحب البنات قوي ، دول كفايه

حنيتهم وطيبتهم ،

وكمان ياستي جبنا المرادي بت المره الجايه

ربنا قادر يدينا الواد هو احنا كنا طايلين واد

ولا بت ....هاه مش هتوريني القمر اللي ربنا

رزقني بيها بعد السنين دي كلها !

بكت جنبه بصوت عالي وهي بتبص للطفله

وبعدين بصت لطاهر اللي اتعجب من

ردة فعلها وبصلها

## بأستغراب

طاهر: مقلنا خلاص يا جنه هتتخيلي ولا ايه ؟  
مقلنا دا رزق ربنا ولا اعتراض علي حكمه،  
ناوليني البت خليني اكبر فودنها واسميها !

مد ايديه واخذ الطفله منها و كشف الغطا  
عن وشها وبصلها بتفاجؤ وبص لجنه و  
الصدمه باينه على ملامحه وسكت شويه  
وبعدين اتكلم :

يعني مش انى كل يوم بيت الناس اقولك  
انتي طولتي فالحبلان ديه وحاسس انك  
حبله من زمان قوي مصدقتنيش ! شفتي



اهو كلامي طلع صوح اهو والبت قعدت جوا  
زيادة عن اللزوم لغاية لما اتحرقت بيت  
المحروق انتي !

زادت جنه بكا فحاول طاهر يخفف عنها  
فابتسم وكمل كلامه : خلاص متزعليش  
هيضروبها الهوا وتنشف ونقشرو الوش اللي  
اتحرق وهتوبقا بيضه وزى الفل

جنه : بالله عليك الحكايه ماناقصه مقلته  
ياطاهر ..

وتكمل من وسط دموعها : انا مش عارفه  
بس البت دي طالعه علي مين !

بص طاهر لبنته وابتسم وهو يتأمل شعرها  
الاسود بسواد الليل ورفعها باديه وقرب من  
ودنها وكبر وبعدين همس في ودنها :ليل  
...اسمك ليل.. خدى ليل يا جنه يلا فحضنك  
ورضعيها ..خدى هدية ربنا لينا

اخذتها جنه منه بحنان وهمستلها بعد  
ماشافت ان شكلها مش فارق مع طاهر  
خالص :تعالى يا حته من قلبي ...

لكن فجأه ترجع للبكا مرة تانيه وتتكلم من  
وسط دموعها :بس سوده.قوى  
يا طاهر استغفر الله العظيم.. هوريها  
للسوان كيف دي ؟ والله استحي منهم

وكمان رايح تسميها ليل ؟ دا الاسم مع  
الشكل هيبقي مسخره .

ياجنه استغفري ربك تستحي من خلقه ربنا  
دى ضناكي ؟ يعنى انتى المفروض اللي  
تبص لبتك بصه عفشه تاكليها بقشرها  
وترديها وتقوليلها دي عطية ربنا ليا بعد صبر  
السنين، وراضيه بيها كيف ماتكون .

مش تقوليلي استحي منها ؟ عاملي بتك  
زين عشان الناس كيف ماهيشوفوكي  
بتعامليلها هيعاملوها

هتخليها ملكه الناس هتشوفها ملكه ،  
هتخليها ملطشه الناس وحتى الدنيا  
هتلطش فيها يا جنه ... فاهمه..؟ وبعدين انا  
سميتها ليل عشان جمال شعرها الاسود  
اللي كيف الليل ديه ، انا اول مره اشوف  
عيل ينولد بشعر طويل كيف ديه ونازل علي  
عيونه اكده

جنه :خلاص يا ابو ليل فهمت وبأذن الله ليل  
هتكون تاج فوق راس الكل واولهم انا  
وبعدين اهو الحمد لله طلع فيها حاجه زينه  
حتي لو كان شعرها بس

قرب منها طاهر وطبع بوسه على  
خدها بحب وقالها :شوفها كلها حلوه  
عشان الناس هتشوفها فعنيكي الاول يا جنه  
.. هزت جنه دماغها بالموافقه على كلامه  
ضمها لصدره وهو بيدعى ربنا انه يخليه  
جنته ويحفظها له هي وبنته .

\*\*\*\*\*

مرت الايام و ليل بتكبر وسط ابوها وامها  
وأسرت قلوبهم بدلعها وبوساتها واحضانها  
اللى بتوزعها عليهم من غير حساب ...

انكشف لونها شويه ولكنها لسه سمره  
ولونها غامق ..

وبسرعه اتعرفت ليل في أغلب بيوت  
القرية نظرا لشغل امها جنة اللي رجعتله  
اول ما ليل ابدت بالمشي، فرجعت امها  
جنة للشغل من تاني ووقت تاخذ ليل معاها  
فكل بيت تروحه .

ومن هنا ابدت معاناة ليل مع الاطفال  
الاكبر منها او من الاطفال اللي فسنها وهى  
بتشوفهم ينفرو منها ويحسسوها بأنها  
شخص منبوذ غير مرحب بيه بينهم وانها  
انسانه ناقصه ومش كامله

ومن هنا اتفرضت علي ليل الوحدة والعزله  
من نعومة اظافرها مش لعيب فيها ولكن

العيب كان فعيون البشر والقبح في نفوسهم  
والسوء جوا عقولهم .

\*\*\*\*\*

في مكان آخر

في فيلا كبيره في القاهرة في الجنينه بتاعت  
الفيلا ، قاعده ست وماسكه فاديها فنجان  
قهوه وبتشرب منه وعينها على اطفالها  
الاربعه،

ولدين منهم بيهزرو مع بعض والتالت  
بيلعب مع اخته الصغيره شايلها بالمقلوب  
وبيجرى بيها والبنت بتضحك بصوت  
عالى ، وانظارها من بين الاربعه كانت  
متسلطه على الولد اللى بيلعب مع اخته ..

كانت بتراقب كل تحركاته بملامح قاتمه  
كالعادة... قرب الولد منها بعد ملاحظ نظراتها  
اللى بتخترقه هو بالذات دونا عن اخواته زى  
كل مره

وقعد قصادها على الكرسى  
المقابل وهو مبتسم وسألها نفس السؤال  
للمرة المليون

\*:ماما هو انتي علطول بتبصيلي ليه ودايما  
بحس بعنيكي محاوطاني انا بس ، وبحس  
دايما انك زعلانه مني مش عارف ليه ؟ هو  
انا زعلتك فحاجه ياماما



ثبتت سميته ايدها بفنجان القهوه قدام  
وشها واطرسمت على وشها نفس الابتسامه  
اللى بيختار الولد فى تفسير معناها...هل  
هى ابتسامه رضا ولا حب ولا ابتسامه غضب  
وشر ...

نطقت سميته اخيرا بعد لحظات من  
السكوت بنفس الاجابه على نفس  
السؤال للمرة المليون ؛

سميته :انا عيوني مش بتقدر تفارقك ، مش  
بتشبع منك ، وهفضل طول العمر  
محاوطاك ، عمري مهخليك تغيب عن

عيوني ابدأ ، ..لائي كل ماابصلك كأني بشوف  
ماهر ابوك قدامى ، عشان انتا اكثر واحد  
فأولاده واخذ ملامحه ، وعشان كده انتا اقرب  
حد فالاولاد لابوك ،،...وليا انا كمان .....ركزت  
الام عيونها عليه وهى مستمره فى شرب  
قهوتها ، وفاجئها الابن بمسكة ايدها  
التانيه وقربها من بوقه وباسها بحب وهى  
سحبت ايدها وطبطبت على خده

وده حصل بالتزامن مع دخول عربية الاب  
من بوابة الفيلا فشاف الاب ابنه وهو قاعد  
قصاد امه وهى بتطبطب على خده بحب و  
ابتسم ابتسامه رضا ، وبمجرد ماانزل  
من العربيه كل الاولاد جريو عليه واتسابقو  
لحضنه ماعدا اللى قاعد قدام امه لانه مش  
بيقدر يقرب من ابوه الا بأذن منها

فضلت باصه للولد اللى كل مره تشوفه  
فيها بتفتكر اول يوم اتولد فيه وجه للدنيا ،  
اليوم اللى حياتها اتغيرت فيه واتقلبت رأسا  
على عقب وهيفضل طول عمره محفور  
فذاكرتها ولايمكن تنساه ابداااa

فلاششششش باااa

صباح يوم جديد قاعده سمييه على الكرسي  
بتاعها فى بهو فيلتها بتبدأ يومها كالعاده  
بفنجان قهوتها الصباحيه مستمتع  
بالسكون والهدوء بتوع الفيلا وهما الاولاد  
لسه نايمين

الوقت دا هو احب وقت لقلبها وقت فنجان  
القهوه واغنيه لفيروز بتنسى بيها العالم  
وتغمض عيونها وهي بتأخذ رشفة بعد  
رشفه ببطء واستمتاع بطقسها اليومي  
المحبيب ..

لكنها فالיום دا فاقت من عالمها الخاص  
علي صوت خطوات بتقرب منها بثبات ،  
فتحت عنيا وشافت قدامها ماهر جوزها ،

اللى كان واضح عليه علامات الارهاق  
الشديد، واللى بيعكسه مظهر ملبسه  
المهمله وشكله بيقول انه كان بيمر بليلة  
عصبيه

ولكن مش دا هو اللي لفت نظر سمييه ...  
لانها شافت وقتها حاجه غريبه جدا ..

شافت جوزها شاييل قماشه بيضه ملفوف  
جواها طفل حديث الولاده كان بيبيكي بدون  
توقف فانتفضت واقفه واتقدمت منه وهى  
بتنقل عنيه بينه وبين الطفل وضمت  
حواجبها وهى بتسأله

: ابن مين دا ياماهر اللي علي ايدك وكنت  
بايت فين امبارح وجاي شكلك كده ؟

بص ماهر لسميه من غير ماينطق بحرف  
لدقايق وهو مثبت أنظاره علي عينيه ..

حست برعب وهى تقريبا متوقعه ماهر  
هيقول ايه واللى اكد شكوكها انها

شايفه توتره الواضح علي انفاسه الثقيله و  
صدره اللي ابتدا يعلا ويهبط بطريقه  
ملحوظه ..

اخيرا اتكلم وقال :انا امبارح كنت مع  
اميره وهو بتولد ابني ياسميه ..اكيد طبعا  
فاكره اميره ...وكمل ومهتمش لنظراتها  
الزائغه او اهدابها اللي بدأت ترفرف بشده  
معلنة عن قرب انغلاق عيونها ..

واللي علي دراعي دا ابني منها...واللي جبتة  
هنا عشا...

وقبل ما يكمل جملته كانت هي بتوقع على  
الارض معلنة رفض عقلها  
وجسمها للاستماع لاي كلمه زياده ...

شاور ماهر لوحده من الخدامتين اللى كانوا  
واقفين بيشتغلو لكنهم بطلو شغل لحظة  
دخوله من باب الفيلا بالولد فأيده فوقفو  
يعرفو الحكايه ايه ...

جريت الخدامه عليه بسرعه

شاور ماهر للخدامه بعنيه علي سمية  
الواقعه علي الارض ففهمت الخدامه ونزلت  
على الارض وابتدت تفوق فى الست سميته ..

راح ماهر ناحية الخدامه الثانيه واللى اسمها  
داده سميره ومدلها الطفل وحطه بين ايديها  
وبمجرد ما بصت للولد ابتسمت وصلت علي  
النبي وهي بتأمله بحب وحنان وابتدت  
تدعى لماهر بيه ان الطفل يتربى  
فعزه ويحفظه له من كل شر

ماهر :من النهارده ياداده سميره الولد  
ده هيكون مسئوليتك وانتى هتكوني  
مسؤله قدامي عن كل كبيره وصغيره تخص  
الولد ومن هنا ورايح ملكيش شغلانه  
تانيه غير الولد وبس

فأاااهمه ياداده .وخدى اللبن دا كتبوهله  
الدكتور شربيه منه .



هزت سميره دماغها بموافقه واتنهد ماهر  
تنهيدة حزن وهو يبص على الولد بصه  
اخيره وبعدها اخذ طريقه على السلم للدور  
التانى .

اما سميره فأخذت الولد وراحت على  
المطبخ وعملت للولد رضعه بسرعه  
وحطتها فالبيرونه اللى جايها ماهر مع اللبن  
بعد ماقرت التعليمات وطريقة التحضير .

في الاثناء دى ماهر كان وصل لاوضته واول  
مادخلها ابتدا فى قلع ملابسه وهو بيمشى  
على الحمام وييرمى الهدوم بفوضه على  
الارض ولما وصل جوا الحمام كان بيقلع  
فآخر قطعة ملابس لابسهها وفتح الدُش  
ودخل تحت الميه وهو مستند بأيديه الاتنين  
على الحيطه ومنكس دماغه للارض

ومغمض عينيه بأستسلام للميه  
اللى بتنساب علي جسمه ..

متمني لو ان الميه ليها القدرة على انها  
تخلصه من جبل الحزن الى شايه فوق  
كتافه وانها تغسل روحه من اطنان الندم  
المتراكم جوا قلبه الملجوم، اللى كان قبل  
ساعات طاير من السعاده..

لكن سعاده مادامتش الا ساعات قليله  
وبعدها اتقلبت سعاده لتعاسه وفرحته  
لحزن ..

غمض عنيه تحت الميه وابتدت تمر  
قدامه احداث ليلته اللى فاتت في صورة

ومضات مؤلمه خلته يزيد من قوة غلق عنيه  
من الالم مع كل ومضه .

فلاش باك لساعات قليلة مضت :

دخل ماهرلمكتبة الصبح في  
ميعاده كالعادة وبداء بتفحص البريد  
بأهتمام وتركيز لكن شئت  
تركيزه صوت جرس تليفون مكتبه وهو  
بيرن فرقع السماعه وجاوب  
بدون اهتمام عشان توصل لمسامعه اخر  
نغمة صوت ممكن يتخيل انه  
يسمعها فتننتبه كل حواسه وقلبه يكاد  
ينفجر من شدة ضرباته في اللحظة دي

ماهر سمع صوت الانسانه الوحيده في  
العالم اللي بكلمة منها اختلت جميع  
موازينه وانهدمت حصونه ..ايوه هو ده  
صوتها ، الصوت اللي صحبتته سابت علامه  
جواه وغيرت فكرته اللي كان واخذها عن  
الستات كلهم ....اميره

اميره :الو ماهر بيه معايا

ماهر وهو بيتصنع عدم تمييزه للصوت  
:ايوه مين معايا

اميره :انا اميره ياماهر بيه ... وبعدها اتنهدت  
تنهيده عميقه وكملت كلامها :لو سمحت  
ياماهر بيه عاوزه اقابلك ضروري ...  
ليتصنع ماهر عدم الاهتمام ويتكلم بثبات  
عكس دقات قلبه المتخبطه

:خير يااميره عاوزه تقابليني بخصوص ايه  
اظن اننا مفيش بينا مواضيع نتكلم فيها  
اميره :لا فيه موضوع ياماهر ولازم نتكلم فيه  
رد ماهر بفرحه لكنه كان حريص انها  
متبانس على نبرة صوته لاصرارها انها  
تقابله :ماشي يااميره قابليني فالمكان  
بتاعنا بكره الساعه ١٠ الصبح

اميره :لا مش هقدر اروح هناك قابلنى انتا  
فالعنوان دا ..... وانتهت المكالمة بقفل  
السماعة ، ..قفل ماهر السماعه وهو مبتسم  
للذكريات اللى ابدت تتوالي قدام عينيه  
،وكأن احداثها كانت امبارح ومعداش عليها  
شهور ، سرت قشعيره في  
كل جسمه وغمض عينه وهو حاسس كأنه  
لسه بيسمع انفاسها المتلاحقه الممزوجه  
برغبة جامحه وهي بين ايديه ، وعينيها  
الدبلانه وهي مثبتاهم على عينه  
بتبعته إشارة ودعوة مباشرة للاقتراب اكثر  
والارتواء من خمر انوثتها حتى الشماله..

توسعت ابتسامه ماهر بانتشاء للذكريات  
الجميله دي وهو بيكلم نفسه :ياتري ايه  
اللي فكرك بيا ياأميره ؟ ياتري اشتاقتيلي

زي مااشتقتلك ؟ ياتري سامحتيني ؟  
فكرتى فيا فكل ثانيه واحنا بعدا عن بعض  
زى ماكنت بفكر فيكى ؟ ياااااااه ياميره .

فاق ماهر بسرعه من زكرياته الجميله على  
زكرى بخرت كل زكرياته الجميله مع اميره  
عشان تحتل هى مكانهم وهى زكرى اخر يوم  
ليه مع اميره ، الكابوس اللى فضل عايش  
فيه شهور يتمني لو يرجع بيه الزمن لليوم  
ده عشان يغير كل احداثه ويرتبهم ترتيب  
تاني خالص

غمض عينه فتجسد قدامه منظر اميره  
وهي في اعلي قمة انهيار ممكن يوصلها  
انسان ... قاعده على الارض والقزاز متكسر

ومالى كل اركان الاوضه وهى بتهز دماغها  
برفض بتحاول تكذب اللى سمعته  
من لحظات على لسان اخر واحد فالعالم  
كانت تتوقع انه يقولها الكلام ده ...

الانسان الوحيد اللى وثقت  
فيه وسلمته قلبها بدون مقابل

افتكر عيون اميره وهى بصاله وبتسأله  
بصوت هستيرى بيرتعش من الخوف :ايه  
اللى انتا قولته دا ياما هر ؟ قول انى سمعت  
، غلط ،

طب قول انك بتهزر معايا وانك متقصدهش  
اي كلمة من الكلام اللى قولتهولى ده ....



طب بص بص قول انك متقصدش ..او  
قول آسف وانا هسامحك والله ..والله  
هسامحك ياماهر، عشان بحبك هسامحك  
ارجوك متدبحنيش ، متدمرنيش بالشكل ده  
حرام عليك دنا مليش حد غيرك فالدنيا ...دنا  
مصدق لقيتك

افتكر نفسه لماصرخ فيها بكل صوته :  
خلاص بقا ياميره متتعبنيش انا سبتلك بره  
فلوس تكفيكي وزيادة لغاية ماتدبري حياتك  
...انا قطعت الورقتين العرفي وخلص مبقاش  
فيه حاجه تربطنا بعد كده ...لو سمحتي  
لمي حاجتك واتفضلي فضي الشقه وادي  
المفتاح للبواب وانتي نازله ...وياريت ...ياريت  
تنسي انك قابلتي حد اسمه ماهر فيوم من  
الايام ...وكفايه عليكي اليومين الحلوين اللي

عشتيهم معايا واعتقد اني مقصرتش  
معاكي فأني حاجه ... ، ولاخر مره هحذرك  
او عي تنطقي اسمي بصوت عالي حتي  
بينك وبين نفسك... سامعه

وماكان من اميره الانها ترفع ايدها وتمسح  
الدموع النازله من عنيتها زى الشلال وهزت  
دماغها بالموافقه بمنتهي الضعف ورفعت  
عنيها بصت لماهر وشاف فيهم  
وقتها انكسار عمره ماشافه فعيون حد قبل  
كده ومع ذلك قرب وشه منها بمنتهي  
البرود وقالها بصوت اقرب للهمس:ايوه كده  
شالاطره .

اتحرك ماهر للباب ومشى بدون مايلتفت  
لاميره ولاحتى يبص بصه اخيره للعيون  
اللى متابعا وهو بيبعد وهنا اميره اتأكدت  
يومها ان دي اخر مره هتشوفه فيها وان ايام  
سعادتها خلصت لحد هنا .

نزل ماهر بعدها ركب عربيته واتحرك بيها  
بسرعه وبعد عن المكان ليبدأ في جوله  
جديده يدور فيها عن ضحيه جديده يوقعا  
في شباكه ..

يتمتع بيها كام يوم وبعدين يرميها ويرميها  
شوية فلوس تعويض ليها عن  
انتهاكه لاغلى ماتملك... وطبعاً متقدرش  
تتكلم لان كل حاجه بتتم برضاها ....

ويسيبها وهو منتشي بفوزه عليها زى  
مالمفروض انه يكون حاسس دلوقتى  
بأنتصاره على اميره.

ولكن ...ايه دا ؟ ايه الغصه اللي  
حاسس بيها دى ؟ ايه الاحساس اللي  
بيحسه لاول مره فى حياته ده ؟ ليه بيحس  
بالالم وهو بيفتكر منظر عينيها المنكسره  
وهي بتبصله وملامحها مش بتغيب من  
قدام عنيه ؟ ليه هي من بين كل اللي  
سبقوها حس بعد ماسابها بكده ؟ دا حتى  
لما كان بيكون معاها كان احساسه معاها  
مختلف وقلبه بيدق بطريقه غريبه ، ايه اللي  
عملته فقلبه ؟ ليه حاسس بأنه ساب جزء  
منه معاها ؟ ليه حاسس بأنه مبقاش كامل  
من ساعة ماسابها ؟؟؟

فضل يسوق ويمشى بالعربيه ومش عارف  
يروح فين .. فضل ماشى فالشوارع يتلفت  
عالوشوش وكأنه تايه وميعرفش طريق  
الرجوع ..

وقف اخيرا قدام النيل ونزل من العربيه  
ووقف وهو مسنود عليها وايديه في جيوب  
بنطلونه باصص لقدام وسرحان ولاول مره  
بيواجه صراع يدور بين عقله وقلبه وكل  
طرف من اطراف الصراع له اسبابه القويه  
ليقاتل الطرف الاخر بإستماته وهو علي  
يقين بأن اسبابه هي الاقوي والاحق بالفوز ...

اتنهد ماهر اخيرا بعد انتهاء الصراع بفوز قلبه  
فابتسم وركب عربيته فورا

ساق وهو مرتاح لقرار قلبه وقرر انه يرجع  
للمكان اللى فيه اميرته وايقونة سعادته

هياخذها بين دراعاته ويوهمها ان كل اللى  
قالهولها مكانش الا هزار تقيل منه

ولكن كان للقدر رأي آخر

لما وصل ماهر للشقه فضل يدور  
عليها فكل ركن فالشقه زى المجنون  
ولكنه ملقهاش ،،، ملقيش غير الفلوس

اللى سابهاها مرميه مع كل حاجه  
اشترهاها على الارض مخدمش منه  
ولاحاجه مشيت بس بالهدوم اللى هى  
لبساها ...

قعد ماهر علي الكنبه منهار بعد ما أيقن  
انه خسر اميرته للابد

وللحكاية بقيه ..

#صاحبة السعاده رينوووو

لكم مني اجمل باقات الزهور احبتي

فالله????????

فرعون

بقلم /ريناد رينووو

البارت الثاني 2

في فيلا ماهر ...

داده سميره خرجت من المطبخ وهي شايله  
الولد وماسكه البيرونه بعد ما حضرتله  
الرضعه وكانت سميه هانم فاقت فالثناء  
دى لكنها لسه قاعده عالارض ... اول  
ماشافت داده سميره بصتلها وركزت عنيه  
على الطفل فشددت سميره علي حضنها  
للطفل اكثر.



سمية مدت ايديها لسميره وهى  
بتكلمها بلهجة آمر :هاتيه ياسميره

رجعت سميره خطوات بطيئه لورا بالولد  
بتبعد بيه عن سميه هانم لكن وقفها صوت  
سميه العالى وهو بيرج ارجاء الفيلا :  
بقولك هاتي الولد ده ...

بصتلها سميره بخوف ورعب وهي حاضنه  
الولد الصغير واستعدت عشان تجرى  
بالولد لفوق على ماهر بيه ...لكن قبل  
ماتتحرك سمعت صوت ماهر اللى طمنها  
وهو بينزل درجات السلم ..

بص لسميه عند وصوله لآخر درجات السلم  
وسألها وهو رافع حاجبه :

عاوزه الولد تعملي بيه ايه ياسميه ؟

سميه بأنهيار:هرميه ياماهر هرميه برا الفيلا  
، انتا جايبه هنا ليه هاه؟

جايبه وجايلي ليه ياماهر ؟ جاي توريني ثمرة  
وساختك ؟ جاي تفتخر بأنجازاتك في الخيانة  
؟ جايلي ابن الحرام ده هنا ليه ....وفجأه  
قامت تهجم علي ماهر ومسكته من  
التيشرت بتاعه و هي بتدفع فيه لبره  
وبتصرخ :امشي ...خد الولد دا وامشي من  
هنا ،مش طايقه اشوف وشك ...

خده وروح للقذره اللي رضيت تشاركك  
قذارتك وتخلفلك طفل فالحرام ..وتكمل  
بنبرة استهزاء ..هه دا لو كان ابنك اصلا

فجأه تحس بحراره على خدها نتيجة ضربه  
قويه من ايد ماهر خلتها ترجع لورا من  
شدتها لمست بايدها مكان الضربه وبصتله  
بصدمه وهى بتقوله : انتا بتضربني ياماهر  
... ؟

اول مره تمد ايدك عليا !

ماهر : واوعدك مش هتكون اخر مره لو  
كررتيها تانى ياسميه .. اوعى اسمعك  
تتكلمى عن اميره بالشكل دا مره تانيه ..

اميره دي انصف حاجه قابلتها فحياتي ...انا  
مندمتش علي حاجه فعمري زي ماندمت  
عشان بعدت عن اميره

اياكى ياسميه اسمعك تجيبي سيرة ام  
ابني بحاجه وحشه ...

سااااامعه

ترجع سميه خطوة للخلف و ترعد بصوت  
عالي :

لا مش سامعه ومش هسمع وبعدين انتا  
جايبهولى هنا ليه هاه ؟ متخليه عند امه  
ياأخى ،

ولا هي رمتهولك وراحت لراجل تاني تضحك

عليه بعد ماخذت منك هبره كويسه ؟

ولا تلاقيك جاى وسبتها تلم

زبالتها وهتيجي وراك عشان تقعدھا هنا في

الفيلا معايا ؟

هي كلمه وحده ياماهر الولد ده يختفي من

حياتي هو واللي خلفته ، مش هسمح انه

يفضل قدام عنيا ويفكرني بوساختك

ياماهر فاهم..

وبعدين تعالا هنا يابيه . ايش عرفك ان الولد

دا يبقى ابنك هاه ؟ هي اي وحده تجيب ولد

من الشارع وتقولك تعالا ياماهر الولد دا

ابنك هتجيبهولى وتيجى تجرى بيه على  
هنا ..

اصحي ياماهر وفتح عنيك ...اذا كنت اتتا  
غبي ووحدة زي دي قدرت تستغفلك، فأنا  
لايمكن تخيل عليا حركات بنات الشوارع دي  
، ولايمكن هسمح بلعب العيال ده

قرب ماهر منها والشرر يتطاير من عينيه  
ورعد بصوت عالي :لا هتسمحي ياسميه  
..وهتقبلي، وبالنسبه لامه وليه مختهوش  
معاها ، دا لان امه ماتت ياسميه ، ماتت  
وهى بتولده ، سابتلك فيلتك اللي خايفه

عليها وسابت الدنيا كلها ،وسبق وحذرتك  
وهحذرك لآخر مره لو جبتى سيرتها بكلمه  
وحشه هندمك ومش هعمل حساب لاي  
حاجه فاهمه .

ياااه للدرجادی ؟ اول مره اشوفك بتدافع عن  
وحده بالطريقه دى!

واول مره تقف فوشي ...لا داننا كمان  
ضربتنى عشان خاطرها

-عارفه ليه عشان انا بعدت عن اميره  
بسببك ، عشان خفت تسيبي البيت  
ويتخرب ، خفت على ولادى يتربو بعيد عن  
حزنى ،

يعني انتي السبب الوحيد لبعدي عنها  
وجرحى ليها ، الجرح اللي قلبها  
مستحملهوش ووقف ومات من كتر الحزن ،  
انتى السبب إن ابني ينحرم من امه ..

وعشان كده انتى اللي هتربي  
ابنها وهتكونيله ام ، وعارفه ليه كمان، عشان  
لو معملتيش كده هرميكي فى الشارع  
..وهحرمك من ولادك...هاخد ولادى كلهم  
واسافر ومتحلميش تشوفى ضفر واحد فيهم

...

واما بقا حته انها استغفلتني او استغلتني  
فدى حاجه تخصني انا ومتاخديهاش نقطه  
تتسندى عليها



وخذى بالك وانتى بتتكلّمى عليها لانها  
فرحمة ربنا وكل اللي باقيلي منها ابني اللي  
غصب عنك هتكونيله ام ،ياما مش هتكوني  
ام لاي حد .

نزلت سمية على الارض وطلعت منها اه  
بألم وهي بتبص لماهر قبل ماتنطق :انتا  
ظالم ياماهر ..

ظالم ..ربنا ينتقم منك ياماهر...

لكنها مسحت دموعها وكملت  
كلامها وعيونها بتبص مره لماهر ومره  
للطفل ...

جايز هتخليه يعيش معايه غصب عني ..

جايز هتفرض عليا وجوده ، لكن لايمكن

هتقدر تفرض عليا اني احبه او اتقبله ...

هيفضل طول عمرة دخيل عليا وعلي عيلتي

، هيفضل طول عمره غريب ، فاهم غريب

وهعذبه ياما هر زي ما انتا عذبتني هعذبه

وهعذبك بيه

ماهر وهو بيجز على اسنانه :ابقي اعلمي

كده ياسميه ، خليني احس مجرد احساس

انك بتفرقي فالمعامله بينه وبين اخواته ...وانا

فلحظه وحده اكتبه كل املاكي بيع وشرا

واجردك انتي واولادك من كل حاجه

واخليكم كلكم عايشين تحت رحمته .

تبصله سميّه بعيون مليانه  
دموع وتهمس :حسبي الله ونعم الوكيل  
فيك ياماهر..ربنا ينتقم منك ، دنتا حتى  
اولادك مش فارقين معاك !

قرب منها ماهر وقعد علي ركبها قدامها  
ومسك دراعها وسحبها لحضنه وهي  
زى الجئه و مسد علي شعرها وهو بيتكلم :

مين اللي قال انهم مش فارقين معايا ؟  
اولادى اغلى حاجه عندى وانتى كمان  
ياسميّه غاليه عندى ،

يلا يا حبيبتي شيلي ابنك الصغير وعرفي  
اخواته عليه ...

وعشان تعرفي انك غاليه عندي هسيبك  
انتي تختاري اسمه ، عشان تسميه الاسم  
اللي تحبيه، وصدقيني اول ما هتاخديه  
فحضنك هتحبيه انا متأكد من ده ، ومش  
محتاج انبهك طبعا ان اي حاجه وحشه  
هتحصل للولد هتبقي انتي المسؤله قدامي

وهنفذ كل اللي قولتهولك ، ودا مش مجرد  
تهديد لان انا مبهددش وانتى عارفه ،

مد ايديه لسميره واخذ الطفل منها وحطه  
في حزن سمييه رغم عنها ،وهي بتهرب  
بعينيها في كل اتجاه متحاشيه النظر لوش  
الولد

لكنها فوجئت بأيد ماهر وهى بتضغط علي  
فكها ويرغمها انها تبص للولد

بصتله بغل وبعد ما رخي ماهر إيده من  
فكها همست وهى باصه للولد : هسميه  
غريب...هيكون غريب وهيفضل طول عمره  
غريب فوسطنا

ماهر:غلطانه ياسميه...ومش هزعلك  
وهسميه غريب ، لكن تأكدي انه عمره



واللمسات بين الام وابنها...ايه ياغريب  
مفيش بوسه وحضن لبابا ولا ايه ولا  
موحشتكش زى ماوحشتنى ؟

بص غريب لسميه منتظر منها اشاره  
بالموافقه وجرى على باباه واترمي فحضنه  
اول ماشاف الاشاره من سمييه بتسبيل  
جفونها .

اتنهد وهو فحضن باباه مبتسم لان الحضن  
دا هو اكثر مكان بيحس فيه بالامان..

زادت ابتسامه الاب وهو بيمسد علي ظهر  
غريب وقربه منه ودفن وشه في رقبة الولد  
واخذ شهيق وهو مغمض عينيه بأنتشاء

بيشم ريحة ابنه اللي بتفكرة بريحة اميرة  
قلبه.

فترجعله زكرياته ويفتكر أجمل ايام عمرة  
اللى قضاها مع اميرته ، واللى بعدها  
فقد رغبته الاولى فالستات ومبقاش فحياته  
غير سمييه ولولا الاولاد كان استغنى عنها  
هى كمان .

فاق ماهر من شروده علي صوت سمييه  
وهي بتتكلم بنبرة أمره

:كفايه بقا يلا ياغريب علي اوضتك عشان  
تزاكر ، كفايه لعب ودلع النهارده ..



قام غريب من حُضن بياه بدون نقاش  
واتوجه لأوضته زي ما أمر

تلافيا لنظرات السخط من امه لايام إن خالف  
لها امر..وبيسأل نفسه كالعادة ...

ليه هو دونا عن اخواته اللي امه بتعامله  
بالشكل دا !.

اشمعنا هو بس مش مسموحه يلعب  
براحته زيهم او يحضن بياه فأى وقت وبدون  
اذن زي مايعملو هما ...

وكالعاده عقله الصغير يحتار ويدفن  
تساؤلاته جواه لانه مش هيلاقيلها إجاباه .

يتأفف ماهر بنفاذ صبر وهو بيبيص لسميه  
بغيط لتحكمها الزايد في غريب وسيطرتها  
الكامله عليه وحرمانه حتى من حضن ابوه

بحجة ان الدلال الزايد يفسده،

لكنها مش بتمانع ابدا انه يحضن اولادها..

بلعكس بتكون في منتهي السعاده

لكنه بيسكت عشان عارف كويس انها  
بتتحرق من الغيرة لما تشوف غريب بين  
احضان ابوه وعارف تماما بأنها بتتخيل ان  
اميره هي اللي فحضن ماهر مش غريب  
، وعارف كويس ان غيرتها دي بتتبعكس  
على غريب فغيابه وفي الواقع هو ميقدرش

يلومها ابدا لان دا بالفعل اللي بيحس بيه  
ماهر وهو حاضن غريب وكمان هو  
ميملكش انه يحاسبها على احساسها  
بالغيره

\*\*\*\*\*

سميه

عمرى ماهنسى ابدا اليوم المشئوم اللي  
دخل فيه ماهر عليا وشايل بين أديه غريب  
وهو عمره ساعات .. من اليوم دا وحياتي  
اتقلبت ..

اتدمرت

...مش هقول اني قبل كده كنت عايشه مع  
ماهر حياه طبيعيه ..لا ابدأ بالعكس انا وماهر  
مكنش فيه بينا رباط الموده اللى بيبقى بين  
اي اتنين متجوزين ...

كان بيخونى كل يوم وكنت عارفه وساکته

من بعد ماتجوزته بفتهه قصيره عرفت  
بخيائته ليا ...

الغريب انى متصرفتش تجاه الموضوع زى ما  
اي زوجه المفروض تعمل ، يجينى انهيار  
مثلا ، اثور ، او حتى احس ان انوثتى انهانت ،

....

بالعكس شفت ان الموضوع اقل من انى  
اشغل تفكيرى بيه ...هتقولو عليا معنديش

احساس ..انا فعلا معنديش احساس لماهر  
..مجرد زوج مناسب اتقدملى عن طريق  
مامته ومامتى اللى كانو اصحاب فالنادى ،  
لما اتقدملى شاورت عقلى ..وعقلى درس  
الموضوع وادانى اشاره سريعه بالموافقه ..

عريس شاب ..وسيم ..ناجح ...

صاحب املاك ...الوحيد مع اخت وحده  
متجوزه وعائشه بعيد ...عائش فى فيلا اشبه  
بقصر ...

ولانى معنديش حد فحياتى ولا عندى اى  
اسباب تخلىنى ارفضه وافقت عليه  
...واتجوزنا بسرعه ...

منكرش انى حسيت نفسي محظوظه بيه  
كان بيخطف انظار كل البنات والسيدات اللى  
حواليه ...صاحب كاريزما عاليه جدا ...عنده  
شغله نمره واحد فحياته ودا سبب نجاحه  
ونجاح الشركه اللى سابها له والده وقدر  
بشطارته يخليها من اكبر الشركات فى البلد  
ويحقق من وراها ثروته

على الرغم انى مغرتش لكن مانكرش انى  
قلقت اول ماعرفت بخيائه ليا ...خفت  
وحده تشاركنى فمملكتى ...خفت يحب ،  
عشان انا متأكده انه محبنيش زى منا  
محبتهوش

لكنى مقدرش انكر انه زوج مثالى، بيأدى  
واجباته معايا على اكمل وجه ،

حتى خيانته مكنتش بتمنعه من تأدية  
واجباته نحيتي ،

وفالمقابل انا كمان كنت بديله حقوقه كامله

،

وكنت باحرص على انه يلاقى كل حاجه كامله  
جوا بيته وحتى اهتمامى بنفسى كان توب  
لانى عارفه انى دايمما هتخط فمقارنه مع مية  
وحده بيعرفهم ماهر ،

لكنى اطمنت لما عرفت ان اى وحده ماهر  
مبيفضلش معاها غير اسبوعين شهر  
بالكتير ويخلص منها،

بعد مايديها قرشين وعشان كده مبقتش  
بهتم بخيانته ، ولا فكرت احسسه انى عارفه ،  
ولا انكد عليه واعمل انى بغير عليه  
، مكنتش بديله رد الفعل دا ابدأ ...

حملت بعد كام شهر من جوازي والحمل  
كامل وولدت ابني البكرى (دياب ) اول  
ماماهر شاف الولد وشاله شفت فعنيه  
فرحه حقيقه ، شفت لمعه جميله وهو  
بيتأمل ابنه ويببتسمله شفته  
بيعامله بحنان انا نفسى استغربت انه  
يكون عند ماهر .



..عرفت ساعتها ان الاولاد هما مفتاح ماهر  
لان كل راجل وله مفتاح تقدر الست من  
خلاله تقتحم حصون الراجل وتستوطنه  
وتتحكم فيه من خلاله على حسب  
ماكنت اسمع من الستات .

عجبنى تعلق ماهر بدياب وحببت اربطه بيا  
اكثر خلفتله نادر بعد دياب بسنه ١٣ شهور  
بالظبط .. طار بيه من الفرحة واتاكدت انى  
ماشيه صح مع ماهر

حسيت انى خلاص كده ملكت ماهر وبقا  
فأيدى هو وكل املاكه ومملكته خصوصا وانا  
شايفاه بيكون اسعد راجل فى الدنيا وهو  
وسط اولاده وبيلعب معاهم

واستمرت حياتنا بالشكل دا لغايه مادخلت  
اميره حياة ماهر .كانت اول واكبر واكثر  
تهديد ليا من بين كل اللي عرفهم ماهر  
قبلها ...

اول مره احس ان ناقوس الخطر ابتدا يدق  
وانا شايفه ماهر بيتغير قدام عنيا ...بقيت  
دايما اشوفه سعيد ومبسوط ...منتشي  
دايما بيدندن بينه وبين نفسه .طول ماهو  
معايا بحسه فعالم تاني .حتى مع اولاده  
مبقاش بيركز معاهم زى الاول .حسيته بقا  
مقبل على الحياه زياده اوووى . ياخذ  
التليفون فاوضه فاضيه ويقفل على نفسه  
ويفضل يتكلم بالهمس لساعات كانه رجع

مراهق من تانى وبعدها يفضل يبتسم بينه  
وبين نفسه ...كل دا عادى .لكن لما ينسى  
نفسه ويغلط بأسمها وهو معايا ، فحضنى ،  
دى اول مره تحصل ولازم بقا هنا تكونلى  
وقفه والا هخسر كل حاجه

زعقت .مثلت انى اول مره اعرف انه بيخونى  
انهارت قدامه .

خاف احسن الولاد يشوفونى او يسمعو اللى  
بيدور بينا ، الاولاد كانوا هما اكبر  
نقطة ضعف لماهر دا ان مكانوش نقطة  
ضعفه الوحيدده .

هددت انى هاخذ الاولاد واسيبله البيت ،  
وعشان روحه فالولاد ، وخاف عليهم وعلى  
البيت من الخراب ،

عرفت بمصادرى انه انهى معاها الموضوع  
وطلقها فنفس اليوم .

اول ماوصلتنى كل بياناتها والمعلومات عنها  
..استغربت المده اللى قعدها معاها ٣شهور  
! ليه يعنى ، دا اى وحده تانيه مكنش  
بيكمل معاها اكثر من شهر؟ الظاهر ان  
شكوكى كانت فمحلها ..واهنى نفسى انى  
قدرت اتدخل و الحق الموضوع قبل مايخرج  
عن السيطرة

عدى على خروجها من حياتها ٨ شهور  
٤ منهم حسيت فيهم ان ماهر مبقاش ماهر  
بقى حد تانى

سهر.سكر.اكتئاب ، حالته كل يوم بتتدهور  
لكن الغريب فالموضوع انه بعد عن الستات  
تماما .تأكدت وقتها ان ماهر حب اميره بجد .

عرفت انه بيدور عليها .قلقت ، خفت يلاقيها

،

لكن الحمد لله كانت فص ملح وداب .. اخذ  
ع شهور لغاية ماقدر يخرج من حالته دى  
وابتدا يرجع لحياته وشغله من تانى ويسيب  
الشرب والسهر ..كل ده وانا سايباه وبتجنبه  
لانى عارفه انه مضغوط من جوه وخفت من  
انفجاره لانه لو انفجر هيدمر اى حد يقف  
فوشه ...

شويه شويه الحياه ماينا بدأت ترجع لهدوئها  
النسبى وابتديت اطمن من تانى وانا شايفاه  
رجع يقضى معظم وقته مع الاولاد ورجعت  
فرحتهم بقرب ابوهم .

لغاية اليوم اللى دخل عليا شايلى ابنه منها ..  
حسيت انى خلاص اتحطمت ،وجات اللى

هتشارکنی مملکتی وهتنافسنی ومش بعید  
تقدر تبعدنی من وشها خالص لانها الطرف  
الاقوی بامتلاکها لقلب ماهر..

لکن ارتحت لما عرفت انها ماتت او بالاصح  
فرحت ..متلومونیش لانی فرحت فی موت حد  
، ای وحده تانیه لو فمکانی هتفرح ، لکن  
فرحتی مکملتش وانا شایفه حته منها  
قدامی ومش بس کده دانا مرغمه انی  
اتعامل معاه بحب واعتبره ابنی .طب ازای ؟

کان صعب علیا جدا ..لکن الاصعب کان انی  
اخسر انا وولادی کل الامبراطوریه بتاعت  
ماهر واقدم لابن امیره کل دا علی طبق من  
دهب ..

فاضطريت انى استحمل الوضع مؤقتا لغايه  
مااعرف الاقى طريقه اخلص بيها منه  
...هحاول .مش هياس ولا هبطل محاوله لآخر  
يوم فعمرى ..هكسر ماهر بغريب زى  
ماكسرنى وجبرنى عليه ،هخليه يشوف نهايته  
قدام عينه واندمه على اليوم اللى قرر فيه  
انه يفرضه عليا .

فضل غريب معانا والسنين بتمر سنه ورا  
التانيه .مكنتش ابدأ بلاقى فرصه انى انفرد بيه  
..سميره كانت دايمه معاه ..مش بتفارقه ابدأ  
..زى ضله ..وعيون ماهر كانت محاوطانى  
..حسيت ان كل اللى فالفيلا اتحولو  
جواسيس لماهر وبيراقبونى ...كانت جملتى  
الوحيد لماهر واللى بتجننه ان الولد دا مش



ابنه ،وان اميره استغفلته وانه بيربى ابن مش  
ابنه ، لكنى سكت رغم عنى وانا شايفه  
غريب قدامى بيتحول مع الوقت لنسخه  
مصغره من ماهر ...

كل حاجه فيه بتقول انه ابن ماهر ..

دا حتى ولاده منى مكنش فيهم حد ابدا شبه  
ماهر بالصوره دى .لكن الولد دا حاجه مش  
معقوله فالشبهه ..

كنت بقول ان ماهر بيحب اولادى اكثر من  
اى حاجه فالدنيا ..لكن بعد ماشفت حبه  
لغريب اتأكدت انه لايمكن حد يقدر يوصل

لمعزة غريب وغلوته عند ماهر حتى اولادى

...

لدرجة انه مكنش بيقدر ينام الا لما ياخذ  
غريب فحضنه ويفضل يغطى ويشم فيه  
طول الليل واحس انه عاوز يدخله بين  
ضلوعه من كتر خوفه عليه

كنت بموت وانا بتخيل انه كان بيعامل اميره  
كده...مكنتش بغير من خيانتة ليا عشان  
كنت متأكده انه بيخون للمتعه وخلص ،  
لكن انه يحب .يدى وحده مشاعر مدهانيش  
انا .

الحتة دى كانت بتدمر اعصابى وفعلا  
حسيت انى ندمت لانى محاولتش اكسب

قلب غريب زى ماكل اللى حواليا كانو

بينصحونى

وسبت حبه وقلبه اخدته وحده غيرى ،كنت  
غبيه ومكتفيه بفلوسه حبه مكنش له اى  
قيمه عندى .

كنت بصبر نفسى على حبه لغريب واقول  
انه بيحبه الحب دا كله عشان الولد طالع  
شبهه ونسخه منه، او عشان بيعوضه عن  
غياب امه ...

لكن برجع اتأكد انه حب ماهر لغريب نابع  
من حبه لاميره .

وكل مااتأكد من ده كرهى لغريب وحقدى  
عليه بيكبر اضعاف واصراري انى اخلص منه  
بيزيد .

ملقتش اى سبيل انى اقدر اوصل لغريب ..

وحتى لو وصلتله مش هقدر ائذيه عشان  
هكون انا المتهمه الاولى فنظر ماهر ..

فقررت انى استخدم التكتيك الاستراتيجى  
واغير كل طريقة تفكيرى ..

هقرب من غريب واقربه منى هوهم ماهر  
انى تقبلته .هخليه يصدقنى حتى لو هاضطر  
انى افضل امثل سنين ،لغاية لما ماهر

يطمنلى عشان حتى لو تخلصت منه

محدث يشك انى انا

ابتديت انفذ خطتى لكن فبعض الاحيان  
مكنتش اقدر اسيطر على نفسي وانا بتخيل  
اللحظه اللى هخلص فيها من غريب  
وانجرف وهو قدامى و بتخيل نفسى بخلص  
عليه واديا غصب عنى تتعامل مع جسمه  
بعنف ،

محسش غير وهو بيتألم واديا ضاغطه علي  
جسمه فبرجع تانى لوعىي ، واحاول اصرف  
نظره عن لحظات ضعفى معاه .بانى ادلعه  
شويه عشان بخاف يقول لابوه انى بأذيه

فكرت انى اجيب طفل تالت لماهر يمكن  
يقدر يخطف حب واهتمام ماهر من غريب .

وفعلا حملت وجبت ناديه ...فرح بيها  
ماهر جدا وحتى الولاد فرحو باختهم لكن  
برضو حتى ناديه مقدرتش تاخذ اهتمام  
وانتباه ماهر الكامل من غريب .

\*\*\*\*\*

اما في مكان تانى

عند ليل المسكينه اللى بتتحاسب علي  
قبح شكلها وكانه زنب وهى بأيدها اللى  
اقترفته وبتتعزب على عيب ملهاش اى يد  
فيه .

ليل بتكبر يوم بعد يوم وسط ابوها وامها  
والسنادى هتكمل ١١ سنه وكل ماتمر عليها  
السنين والايام بتتغير ملامحها ...بتتغير  
للاوحش شكلا ...

لكن للاجمل خُلُقًا واخلاقا

ودا لان جنه ربتها فاحسنت تربيتها وطاهر  
بيتعامل معاها بحنان وحب ملهوش حدود،  
.. لكنه فنفس الوقت بيعلم ويفهم ويسمع  
منها ، خلاها تبني لنفسها شخصيه قويه  
محاوره صريحه لمضه لاقصى الحدود .على  
الرغم من جهلهم هما الاتنين لكن طريقة  
تعاملهم مع ليل تفوق طريقه تعامل  
اساتذه تربويه فى تربية ابنائها .

مكنش فبلدهم ان البنات تتعلم فالوقت دا  
..وطبعا ليل سرى عليها عرف البلد  
ومتعلمتش حالها حال اغلب بنات البلد ..

خرجت ليل كالعاده لوحدها عشان  
ترعى اغنامها وتقعده في مكان منعزل  
عالى اشبة بربوه تقدر من مكانها انها تشوف  
النيل والمراكب الشراعيه اللي بتمر  
فيه ،وتستمتع بالمنظر الخلاب من غير  
ماتضطر انها تقرب من الشط وتتصادم مع  
اهل البلد من اطفال وحتى كبار ،



اللى طول السنين دى مكنوش يفوتو فرصه  
يسمعوها فيها اد ايه هى وحشه وسوده ان  
مكانش بالكلام فبالنظرات

التصرفات دى فالاول كانت بتدمر ليل ،لكن  
مع مرور الوقت ومساندة وحب ابوها وامها  
ابتدت تعتاد على الموضوع ووحده  
وحده ابتدا كلام الناس ونظراتهم وتصرفاتهم  
مياأثرش فيها ودا فحد زاته انجاز لجنه وطاهر  
اللى هما كانو السبب الرئيسى فى حالة  
السلام النفسى اللى ليل وصلت لها .

فاقت ليل من شرودها وهي بتتفقد اغنامها  
لكنها ملقتهمش

فضلت تتلفت حواليتها بقلق وقامت تدور  
هنا وهناك ولما ملقتهمش ابتدت  
تجری ابعدها وهي بتدور،

وفجأه وقفت وهي بتنهج من التعب لما  
لمحتهم جوا بستان كبير على اطراف البلد...  
في نهايته مبنى بيت ضخم جميل..

دخلت ليل البستان عشان تجيب  
اغنامها فتلفتت حواليتها بحب استطلاع

فوقعت عينيها علي بنت تقريبا فنفس  
سناها قاعده علي مرجيحه

وباباها او اخوها الكبير واقف ورا المرجيحه  
وبيزقها والظاهر انها زعلانه منه ..عشان كان  
بيتكلم معاها وهى مش راضيه ترد عليه  
وباصه للارض وواضح عليها علامات الحزن

ابتسمت ليل للمنظر وهي بتفتكر المرجيحه  
بتاعتها اللي كانت قدام بيتهم عباره عن حبل  
مربوط فشجرة التوت العملاقه ...

اد ايه كانت جميله ومبهجه اللحظات

اللى كانت بتركب فيها ليل المرجيحة بتاعتها  
وتطير بيها فى الهوا وهى باصه للسما  
معتقدة بأنها لو عليت شويه هتقدر انها  
تلمس الغيوم وتجيّب منها حتة لانها كانت  
فاكره ان الغيوم دى حلاوة غزل البنات طارت  
مع الهوا فضحكت علي افكارها .

محستش ليل بنفسها الا وهى  
واقفه قدام البنت وباباها وهى مبتسمه  
بصلها البنت ورجعت بصت للارض دون  
اهتمام .

اتعجبت ليل من سكوت البنت ...

ولكن اللى اتعجبته اكثر ان البنت معيبتش  
على شكل ليل ؟ منفرتش منها ؟ لدرجة  
انها شكت ان البنت عميه .

لكن لو البنت عميه ابوها اكيد مش اعمى  
...بس دا معلقش هو كمان على شكل ليل  
او قال اى كلمه تجرحها .

دا حتى هو اکتفى بالسكوت والنظر  
ليليل لكن نظراته ليها كانت غريبه !.

ليل لفت عشان تاخذ اغنامها وتمشى لما  
ملقتش رد فعل من البنت وابوها لكن  
وقفها صوت الراجل وهو بيتكلم معاها .

استنى يا قمر خدى اهنه ...انتى اسمك ايه

وبت مين ؟

لیل :انا اسمی لیل ...بت طاهر وجنه

محروس :ایوه ایوه طاهر اعرفه ...دا ابوکی دا  
راجل جدع قوی وحبیبی ...دایما بیشتغل  
فأرضی .

سکتت لیل وهی بتبص للبتت اللی برضو  
ساکته وهی متابعه حوار لیل ومحروس

محروس :طب انتی ماشیه طوالی لیه ؟ تعالی  
اقعدی ..انتی عجبتهک مرجیحة جواهر مش  
اکده ؟ تعالی اقعدی جارها همرجحک معاها

..

ومد لها ايده ..تعالى متخافيش المرجيحه  
هتعجبك قوى ، دى انا اللى جاييها لجواهر  
من البندر

قربت ليل من المرجيحه بتردد وهى بتبص  
لجواهر اللى تنفسها بقى على ولما ليل  
بقت قصاها فجأه قامت وزقتها جامد  
وقعتها على الارض وبصت لمحروس  
وزعقت :

لا مش هتتعد على المرجيحه ولا هتلمسها  
..ويلا خدى النعجات بتوعك وامشى من

اهنه ..امشى واياكى اشوف وشك اهنه مره  
تانيه

قامت ليل وهى بتنفض هدومها بزعل  
وكسوف من الموقف اللى اتحطت فيه دا  
ومشيت وهى موطيه دماغها

اخذت غنماتها ومشيت علطول ومبصتتش  
وراها تانى وطول طريق رجوعها للبيت وهى  
بتلوم نفسها لانها افكرت ان فيه حد ممكن  
يختلط معاها او يخليها تلعب معاها

محروس :ايه يا جواهر مشيتى البت ليه  
...انتى عتغيرى يامضروبه ولا ايه



وضحك ضحكه سمجه .

جواهر بصتله بسكوت ورجعت قعدت على  
المرجيحه وعيونها اتعلقت بليل اللي  
بتسوق غنماتها وماشيه وهى شايفها من  
بين الاشجار واتنهدت براحه وهى  
شايفها بتبعد .

وصلت ليل لبيتها اخيرا واستقبلتها امها  
وهى عاقده وشها بسبب تاخير ليل عن  
ميعاد رجوعها

جنه بصوت على : اناخرتى إكده ليه يابت ؟  
كنتى فين و عتعملى ايه

ليل مردتش ودخلت اوضتها  
بسكوت واتمددت علي سريرها وبصت  
للسقف وكالعاده اطلقت العنان لمخيلتها  
عشان تاخذها من واقعها وتنقلها  
لعالم الخيال ..

عالم خاص بيها تعيش فيه حياة اجمل  
وفمكان اجمل واكيد بملامح تانيه اجمل ...

دخلت جنبه اوضتها هي وطاهر وقعت  
جنبه علي السرير اتحرك هو لليمين شويه  
عشان يعلق سبحته في قائم من قوائم  
السرير بعد ماكمل ورده اليومي  
فالتفت لجنته وكلمها بهدوء وأبتسامه :

بتزعقي للبت ليه يا جنه .براحه عليها دى  
لسه صغار ...وبعدين البونيه مبتعملش  
ايتوها حاجه غلط ولا بتزعلك دي عامله  
كيف النسمة..

ياواش ياواش مش هتبقى انتى والدنيا  
والناس عليها ، البت يعنى متلقاش كلمه  
زينه ولا ريق حلومن حد واصل

جنه :البت لازم يتقرص عليها ياطاهر ..  
وبعدين اني مش هستني لما تعمل حاجه  
غلط وبعد اكده احاسبها ..

دى بت ياطاهر والبت محتاجه شده مش  
كيف الواد .

البت كسرتها سهله ياطاهر...وبعدين ملكش  
صالح اتنا بيها، رباية البت علي امها ، احنا  
اكده علمونا وربونا

طاهر :يستي علميها بس بالراحه عليها ،  
وبعدين متنسيش دي بتنا الوحيده وفرحة  
عمرنا اللي جاتنا بعد عمر طويل

جنه :متخافش عليها ، وبعدين سيبك منها  
وتعالا اهنه قولي مالك اليومين دول ..؟  
حاساك مش بحيلك اكده وصحتك فالنازل  
ووشك اصفر ، فيه حاجه تاعبك ياطاهر

اتنهد طاهر وهو يببص لكفوف ايديه و  
يضغط بيد علي التانيه وهو بيتكلم :

مش عارف والله ياجنه اني بقالي حوالي  
سبوعين وزياده حيلي فالشغل مش زي  
لاول وبتجيني رعشه فأديه بتخلي الطوريه  
تقع من ايدى وانا بفلح فالارض ...  
ورجليه احسها كيف الخيوط ومش قادرين  
يشيلوني ...

مش شايفه حتى محدش بقى يطلبني افلح  
فأرضه كيف لاول اكمهم بقو ملاحظين اني  
بقيت بتعب ومش بشهلمم فالشغل .

جڻه :طب ارتاح ياطاهر ومنتزلش شغل  
لغاية ماصحتك تتحسن وترجع كيف لاول

-وناكل منين بس ياڃنه

جڻه : انى اشتغل واللى يڃى خير وبركه ولو  
اتزنقنا قوى نبيع غنمه ولا غنمتين... ولما  
تخلص فلوسهم يكون ربنا شفاك وعافاك  
بأذن الله

طاهر :نبيع الغنمات كيف ياڃنه دول كل  
اللى حيلتنا...ولليل بتكبر وجاها جواز وعاوزه  
مصاريف ، وقتها ميبقاش حيلتنا حاجه ؟

اتنهدت جڻه بحزن وهى بتبص لطاهر

تتجوز ايه بس ياطاهر؟ هي ليل حد هيرضى

يتجوزها ولا حتى يبص فوشها

طاهر:اللى ميتجوزهاش عشان وحشه

يتجوزها عشان اللى حداها .

ليل حداها البيت ديه اللى قاعدين فيه

والقيراطين اللى قدامه والغنمات كمان

..عرفتى ليه مينفعش ابيع حاجه من

الغنمات ياچنه

جنه:يااااطاهر سيبك من الكلام ديه دلوكيت

وبص لصحتك والغنمات يتعوضو

ولليل لسه صغار

طاهر: اسکتی انتی یاجنه لیل حداھا ۱۱ سنه  
یعنی سنه ولا تنین تانی واشوفلھا واحد  
غلبان ومقطوع واجوزھا فحیاء عینی واطمن  
علیھا

ویلا قومی اقلی الشبک دا وضلمی  
الاضه عاوز اریح جتتی شویه

قامت جنه قفلت الشبک وبصت لطاهر  
اللی اتسرح علی السریر بتعب وخط ایده  
علی عنیه غطته بحاجه خفیفه وخرجت من  
الاضه وقفلت الباب علیھ



اتمشت ووقفت فصحن الدار وهى بتبص  
لليلة اللى نايمه وباصه للسقف وبتلعب  
فخصلة شعرها بعد ماقلعت الطرحه لما  
رجعت من بره وبصت للاوضه اللى نايم فيها  
طاهر

واتنهدت بقلق وهى بتتسائل بينها وبين  
نفسها ياترى بكره شايلهم ايه.. ؟

وللحكاية بقيه

اجمل باقات الورود لعيونكم [?]

بقلم /ريناد يوسف

فرعون

بقلم /ريناد

### البارت الثالث 3

في فيلا ماهر

ناديه اتسحبت ووصلت لاوضة غريب اللي  
كانت مفتوحه شويه وهو بيزاكر وكالعاده  
داده سميره قاعده جمبه عالارض وبصاله  
بحب .

ناديه :بس بس بسسس

التفت غريب وشاف ناديه اللي مش باين  
منها غير دماغها مداها من الباب وشعرها  
الكيرلى الاصفر الجميل نازل على عنيتها ..  
شاورلها غريب عشان تدخل اتلفتت حواليتها  
ودخلت الاوضه بسرعه وقفلت الباب وراها  
وجريت على غريب تحضنه ،  
غريب ضحك على خوفها دا..حضنها وباسها  
وهو فرحان بحبها ليه

وليه متحبهوش وهو احن واحد عليها من  
بين اخواتها ..لما بتتعب بيتسحب لاوضتها  
ويفضل طول الليل قاعد جمبها ...

لما بتقع او تتعور غريب اول واحد يجرى  
عليها ..ومع ذلك امه دايمًا بتحاول تبعدها  
عنه ..

دايمًا بتعاقبها على قربها من غريب وحبها  
ليه بانها تتحبس فاوضتها او تمنعها امها  
من الحلويات ...لكن مااجمله من عقاب ..

عشان وهى معاقبه فاللاوضه غريب  
بيتسحب و بيفضل معاها يلاعبها من غير  
مامامتهم تعرف ..

ولما بتحرمها من الشكولاته والحلويات  
غريب بيطلب من باباه انه يجيبه فالسر  
ويديهملها ...

غريب بص لداده سميره واتنهد بضيق وهو  
حاضن ناديه وفتح درج المكتب وادالها قالب  
شكولاته وهو بيمسد على شعرها :

ياداده انا نفسى اعرف ماما بتبعدى عن  
اخواتى ليه ..بتتدايق لما بقرب منهم ليه  
..مبتخليهمش يقربولى ليه مبتعاملنيش  
زيهم ليه ..دنا حتى ساعات بحس انها مش  
بتحبنى زيهم !

يعنى لما بحب اقعد مع اختى اقعد معاها  
سرقه ..واخواتى دياب ونادر كمان حاسس  
انهم مش بيحبونى ولا بيرضو يقعدو ولا يهزرو  
معايا زي ما بيقعدو مع بعض؟

ردى عليا ياداده انا تعبان واتتى وبابا مش  
بتفهمونى ليه ماما بتعمل معايا كده

اتنهدت سميره وهى بترد على غريب الرد  
المعتاد: لا بينى انتا بيتهيا لك مامتك بتحبكم  
كلكم زى بعض بس هى الست سميه  
شديده مع الكل دى حتى ناديه بتعاقبها  
وتقسى عليها وهى ياعينى لسه صغونه  
يدوب ليها خمس سنين .

غريب :بتعاقبها بسببى ياداده

بتعاقبها عشان بتحبنى..بتحاول

تبعدها عنى زى مابعدت دياب ونادر

طب تقدرى تقوليلى هى مبتعاقبش

دياب ونادر ليه ؟ ليه بتحبهم قوى وكل

طلباتهم مجابه ؟ دى حتى مش بتغصبهم

يفضلو فأوضتهم ليل نهار بحجة انهم يزاكرو

انا حاسس انها مش عاوزه تشوف وشى  
قدامها .

سميره :صدقنى ياغريب هى بتعمل دا  
لمصلحتك ..طيب انتا مش شايف انتا شاطر  
ازاى وبتطلع من الاوائل..

ودياب ونادر دايما درجاتهم وحشه وبيسقطو  
ودايما شهادتهم مليانه كعك بسكر؟ دحنا  
بنلم الجيران يوم ما دياب ونادر بيحبو  
شهاداتهم عشان نوزع عليهم كعك من  
الكثير بتاع اخواتك .

ضحك غريب على كلام داده سميره

وكلمت سميره كلامها :

وبعدين ايه انا مش مالیه عينك ياسى  
غريب ولا سيادتك مش شايف انى بحبك انا  
كمان

غريب بسرعه :ياخبر ياداده طب دا لولاكى  
انتى معرفش كنت هعيش ازى فالبيت دا  
..انا ساعات بحس انك انتى اللى امى مش  
ماما سميه

سميره بعيون مليانه دموع :دا لانك ابنى  
فعلا .الام اللى ربت وسهرت وخافت  
وحافظت مش الام اللى خلفت ياغريب ..  
وبعدين تعالا هنا :زى مانتا بتقول ان سميه  
هانم بتحب دياب ونادر اكثر منك فانتا فيه  
اللى بيحبك اكثر منهم

ولا هو حلو ليك ووحش لغيرك هاا  
ولا كمان ماهر ابوك بيعاملك زى الباقيين دا  
حتى الالعب نادر ودياب يطلبو اللعبه وهو  
يجيبهالك اتنا فالسر وميجبلهمش هما غير  
بعد منك

ابتسم غريب وهو بيرد عليها :

بابا دا احن راجل فالدنيا واجمل حاجه

فحياتي ..تعرفى انى بزاكر

ليل نهار عشان اشوف فرحته بيا وانا

بوريلة شهادتى ودرجاتى .انا بحبك انتى وبابا

اوووى ياداده .

برطمت ناديه بزعل وهى بتسأله

:وانا مش تحبنى ؟

حضانها غريب :انتى يانااا قلبى الصغنون

انتى احلى حاجه فالبيت ده

بصتلهم سميره وهزت دماغها وهى مبتسمه

على كمية الحب اللى فقلب غريب لاخته

ولكل اللى حواليه وعلى تصرفاته اللى بتبين

انه عقله اكبر من سنه



قعدت معاه ناديه شويه واكلت الشيكولاته  
وطلعت من الاوضه بعد ماودعت غريب  
ورجع غريب دفن نفسه فوسط كتبه  
ودروسه مره ثانيه بعد ما بائت كل محاولاته  
بانه يلاقى تفسير لتصرفات امه معاه  
بالفشل كالعاده.

\*\*\*\*\*

### سميره

انا سميره بشتغل من زمان في فيلا ماهر  
بيه من ايام ابوه محمد الدمنهورى وامه  
خديجه هانم الله يرحمهم ،  
ماهر يعتبر انا اللى مربياه مع امه وحبيته  
زى خالد ابنى بالظبط ، خلفت خالد ومن  
بعده ربنا مآردش انى اخلف ، لما المدام

ولدت ماهر حبيته واعتبرته ابني الثاني لانه

كان معظم الوقت معايا ،

المدام كانت دائما مشغوله بالنادى او

صحباتها ، كانت بتاخذ بنتها جميله معاها

فكل مكان لكن ماهر كانت بتسيبھولى انا .

كبر خالد ابني وماهر كمان كبر ،

خالد اتجوز واخذ مراته وسافر بيها الخليج

وعاشو هناك وخلفو ولد وبنت ومن ساعتها

منزلش ولا مره ومكتفى انه يكلمنى

بالتليفون وبس ، لكن اللى عوضنى غياب

خالد هو ابني الثاني ماهر اللى كان حنين

عليا وبصراحه هو حنين على كل اللى

حواليه .

اتجوز العروسه اللى اختارتھاله مامته مع انها

بعد ما اخترتها ربنا افتكرها لكن ماهر كمل

الجوازه واعتبر ان جوازه من سميه آخر رغبه  
لولدته ولازم ينفذها عشان روحها ترتاح .

اتجوز ماهر سميه ،..من اول يوم دخلت فيه  
الفيلا وانا مرتحتلهاش ،

رافعه مناخيرها فالسما وبتعامل كل اللي  
حواليها بتعالى ، دايمما كنت بحس ان ماهر  
مش مهم عندها ولا بتهتم لمشاعره زى  
ما بتهتم لفلوسه ،

ودى حته كانت مدايقانى منها لانى بشوف  
ابنى ماهر دايمما زى مايكون فيه حاجه  
ناقصاه ، مش فرحان ولا مبسوط ...لغاية  
ما خلفت سميه ابنها الاول دياب ..

حسيت ان ماهر فرح بيه جدا وقلت خلاص  
هتتغير سميه وتحاول تحب ماهر وتخليه

يحبها واهو بقا فيه بينهم عيل يقربهم من  
بعض اكثر..لكن دا محصلش .

سميه خلفت تاني وجابت نادر وماهر طار بيه  
من الفرحة واولاده بقو كل حياته ، لكن برضو  
فرحته ناقصه ، حاسه دايم انه بيدور على  
حاجه ومش لاقوها !

لغاية ماجت فتره وماهر ابني اتغير ، حسيت  
انه فيه حاجه مختلفه ،

بقا يضحك اكثر ويهزر مع كل اللي حواليه ،  
حسيت نفسه مفتوحه كده للدنيا ، فرحتله  
وفرحت معاه وانا شايفه عنيه بتضحك قبل  
شفايفه ،

لكن الفرحة دي كان وقتها قصير اوى  
واختفت بعد ماكل اللي فالبيت صحى  
فليله على صوت سميه هانم وهى بتزق

لماهر وتتهمه بالخيانة ، لكن الغريبه ان ماهر  
مدافعش عن نفسه او انكر ، كل اللي عمله  
انه اعتزرها ووعدها انه غلط ومش هيكبر  
الغلط دا تاني وفضل يترجى فيها تسامحه  
عشان خاطر الولاد .

بقلم ريناد ☞

بعدها بكام يوم شفت ماهر قدامى بيدبل  
يوم عن يوم ، شفت اللمعه اللي فعيونه  
انطفت ، شفت ملامحه فأيام كبرت سنين ،  
مكنش مستحمل كلمه من اى حد ولا حتى  
انا ... أتأكدت وقتها ان ابني خسر حاجه كبيره  
اوى ومش قادر يستحمل خسارتها  
... والحاجه دى كانت حبه .

فضل عالحال ده ٤ شهور كان فيهم بيضيع  
وحساه مبقاش عايش معنا غير بجسمه  
بس ، لكن عقله وقلبه فمكان تاني

...والغريب ان سميه هانم مكانتش بتعمل  
اي حاجه تخليه يقدر يعدى الفتره دى، او  
تعوضه وتحسسه ان اللى خسره مش كتير  
قصاد حب مراته واولاده ...

لا بالعكس دى بعدت وسابته وفضلت  
تتفرج عليه من بعيد ، وقتها منكرش كرهتها  
اكثر ، شفت ان ماهر خساره فيها ، اللى زى  
ماهر اللى متحاولش انها تكسب حبه بيقى  
خساره عشرته ليها .

فضل حبيبي يعافر ويعافر ويستقوى باولاده  
اللى كل ليله يدخل اوضتهم ويفضل يبوس  
فيهم ويشمهم وهما نايمين وسعات يبات  
معاهم وهو واخدهم فحضنه لغاية ماقدر  
بفضل الله يرجع شويه شويه لطبيعته .

لكن حصل اللي مكانش فالحسبان ولا كان  
يخطر على بال حد لما دخل علينا ماهر وهو  
شاييل ابنه غريب ..

شفت حزن فعنيه يومها مشفتهوش حتى  
لما ماتت امه وابوه ! شفت ماهر مكسور ...  
ساعت مانده عليا وخط غريب فأيدى وقلبي  
هيبقى مسئوليتك... حسيت ان ابني خالد  
هو اللي بيديني حفيدى ويقولى دا حفيدك  
وفحمايتك ياأمى ..

اخذته واقسمت انى هحميه بحياتى وخصوصا  
وانا شايفه سميه هانم اللي اتجننت لما  
شافت الولد وناوياله على كل شر .  
اول مبصيت للولد شفت فيه ماهر وهو  
صغير .. سبحان الله نفس الملامح الخالق  
الناطق .

عرفت ان امه كانت بتحب ماهر قوى لاني  
اسمع ان اللي تحب جوزها تجيب عيالها  
شبهه

زعلت اوى لما عرفت انها ماتت وهى بتولده  
، واللى قدرت افهمه وقتها من كلام ماهر  
والست سميه ان ام الولد دا هى نفسها اللي  
حصلت بسببها المشكله من شهور ،

واللى ماهر اتشقلب حاله من بعد ماسابها .

من ساعتها وغريب مش بيغيب عن عيني  
ابدا وبقا هو كل شغلانتي فالفيلا وخصوصا  
ان دياب ونادر امهم جايبالهم مربيه من بلاد  
بره وبترطن ومش مخليه حد من الخدم  
يختلط بيهم او يختلطو بيه، والبيت كان فيه  
خدم كتير ودا اللي خلاني موراييش غير  
غريب ،



سميه هانم مسكتتش ورضيت بالامر زى  
ماينت للكل ...دا اللى كنت بشوفه فعنيها  
وهى بتبص لغريب لما يكون قدامها .

وكمان مشيها بالليل فالفيلا بعد مالكل ينام  
وكذا مره تفتح اوضة الولد لكن لما تلاقيني  
صاحيه تعمل نفسها بتطمئن عليه زى  
اولادها او تغطيه ،

عشان كده كنت بنام برعب ومن خوفى على  
غريب اصحى من اقل صوت او حركه ،  
بقيت بنام زى الديب مفتحه عين ومغمضه  
عين .

ماهر كمان كان عارف انها مش هتسكت  
وكل شويه يوصيني على الولد ويوصى كل  
اللى شغالين فالفيلا انهم ميسيبيوهوش  
لوحده من غير حد جمبه ابدأ ، لكن سميه  
قدام ماهر كانت بتمثل انها قبلت غريب

وتحاول تعامله زى دياب ونادر..لكن برضو

ماهر مكانش مطمئنها

عدت السنين سنه ورا سنه وغريب شايله

فعيونى وبحاديه زى الميه فالصنيه ،

كبر غريب وخطف قلبى وقلب ماهر وبقا

مجنون بحاجه اسمها غريب وبصراحه كل

اللى بيشتغلو فالفيلا حبوه اكثر من اخواته ،

الولد زى النسمة برغم انه عيل صغير لكن

عمره مايبغلط ولا ييأذى حد بكلمه ،وكل

كلامه نعم وحاضر...دا حتى سميه كل صبح

يبوس ايدها ويبوس على دماغها.. ودى

حاجه حتى اولادها مش بيعملوها معاها ،

دايما ناجح ودرجاته حلوه برغم انه مش

بياخد دروس زى اخواته بيزاكر ويفهم لوحده

يمكن دا لان سميه الله يسامحها دايما

حابساه فاوضته بحجة انه يزاكر..وفعلا الولد

كان بيهرب جوا كتبه ويزاكر وحتى لما  
يخلص يفضل يعيد الكتاب من الاول وجديد

،

سميه ساكته لكن كانت بتاكل في روحها من  
جوه وقلنا خلاص غريب كبر وفهم ومش  
هتقدر تأذيه لكنها فاجتتنا فيوم بقرار مش  
بس بيه اذت غريب .. لا دي اذتنا كلنا معاه .

\*\*\*\*\*

ماهر

جبت ابني من اميره بعد ماولدته وماتت  
واخذت قلبي معاها

ملقتش حل غير اني اغصب سميه انه  
يعيش معنا مع اني كنت متأكد من رفضها  
ليه ..كنت قادر اربيه بعيد عنها واجيبه  
احسن مربيين فالعالم ..

لكن مكنتش عايز غريب يعيش وحيد وكنت

عاوزه يتربي وسط اخواته

وكمان مش بس هو ده السبب الوحيد ..

فالواقع انا كنت عايز اعاقب سميه بوجوده

قدامها ..

كنت بعاقبها على انى فى يوم خفت بيتى

يتخرب وسبت الانسانه الوحيده اللى حبيتها

وكسرت قلبها ..

كنت عايز ازلها بغريب واكسر قلبها فالיום

الف مره وانا بعامل غريب معامله خاصه

واديه كل الحب والحنان اللى حرمت منه

اميره

بصراحه احيانا سميه كانت بتصعب عليا

وكنت بقول لنفسى حقها انها دافعت عن

بيتها وجوزها واى وحده مكانها كانت  
هتعمل كده ،

بس ارجع واقول لنفسى لا تستاهل ، عشان  
هى مش زى اى زوجه ، هى عملت كده  
مش عشان بتحبنى لشخصى ولا تحافظ  
عليا ، هى عملت كده عشان خافت تيجى  
اللى تشاركها فالفلوس والاملاك ،

ايوه كنت بشوف حبها للفلوس والهدايا اقدر  
من حبها ليا دا لو كانت بتحبنى اصلا ..

منكرش انها كانت بتعمل كل حاجه بحبها ،  
بس مش عارف ليه مكنتش بحس منها اى  
حاجه ، يمكن عشان عارف انها مش بتعمل  
كده بدافع الحب ..

غريب بيكبر قدام عنيا يوم بعد يوم وكل يوم  
الولد بيخطف قلبى اقدر وبتعلق بيه زياده ،

الولد بقا نسخه منى ويمكن دا احد اسباب  
حبى ليه ، بس كمان الولد كانت روحه حلوه  
وكان زى النسمة ، كان واخذ كتير من طبع  
اميره

.هدوئها ، زكائها ، حبها لكل اللى حواليتها ،  
بجانب انى كنت بشم ريحة اميره فيه ودا  
خلانى اتجنن بيه اكثر

كنت بوصى كل الشغالين فى الفيلا عليه  
مسيبوهوش لوحده... لكنى كنت مطمئن  
لوجود دادة سميره معاه .

وخصوصا انها هى اللى مربىانى وانا صغير  
وعارف هى بتحبنى اد ايه وحبت غريب اكثر  
من حبها ليا كمان

نجحت فانی انتقم من سمیه بغریب ، حرقت  
اعصابها عذبتها ، لكن سمیه متعذبتش  
لوحدھا ، عذبت غریب وعذبتنی معاه ...  
عذبتہ بتفرقتها بینہ وبين اخواته فالمعامله ،  
خلت الولد نفسیته تعبت وبقا حاسس انه  
مکروه من امه

بقیت انا زی اللى بالع موس لا اقدر اطلعه  
ولا ابلعه ..لا اقدر اقول لغریب ان سمیه  
مش امه، لانی ساعتها هقع فمتاهه من  
الاسئله من غریب عن امه وماتت ازای  
وساعتها یعرف انی خدعتها وضحکت علیها  
ووقتھا هیکرهنی وابقا خسرتھ للابد  
لانی کنت السبب فی قهر امه قبل ماتموت .

ولا انا قادر اسیب غریب یتعذب کده وانا  
شایفه وساکت ، حاسس انی لازم اعمل

حاجه اريخ بيها ابني بس مش عارف ايه  
هي !

لغاية مافيوم قررت سميه قرار اتأكدت  
بعدها انها خلاص فاض بيها من وجود  
غريب فحياتها وسعت انها تخلص منه .

\*\*\*\*\*

سميه

يوم بعد يوم بيكبر غريب قدامي وكرهي ليه  
بيكبر ، عملت كل اللي اقدر عليه عشان  
احسسه انه مش محبوب من امه ودا شييء  
يدمر اي حد ..مكنتش بعامله بأى حنيه، ولا  
اقوله اي كلمه حلوه مهما عمل ، مهما كان  
مؤدب مهما زاكر ونجح ..

كنت منتشيه وانا حساه بيدور عندي على  
اي ذرة حب ليه وميلاقيش



كنت شايفه عذابه وكنت بستمع بده ،  
..مكنتش ماهر قادر يحاسبني على اى حاجه  
لانه مش شايف منى حاجه ،..عشان السر  
يكمن فى تفاصيل صغيره مينفعش يتكلم او  
يحاسبني عليها لانها زى ماممكن تكون  
نابعه عن كره ، فهى كمان ممكن تكون نابعه  
عن حب ..

زى مثلا انى مخليهوش يلعب وبخليه  
علطول فاوضته بحجة انى عايزاه يزاكر ،  
...مش بخلى اخواته يختلطو بيه كتير او هو  
يختلط بيهم وكانت حجتى ان هما فاشلين  
وخابفه عليه يفشل زيهم

مكنتش بخليه ياخذ دروس زى اخواته بحجة  
انه شاطر لوحده ومش محتاج، كنت بحضن  
اخواته قدامه ليل نهار وهو بيبقى نفسه

احضنه زيهم... وافرح وانا بشوف الحرمان  
من حنان الام واضح فعنيه

قدرت اعذبه ولو شويه لكن اللي متأكده منه  
انى عذبت ماهر اكثر منه بمعاملتى دى  
لغريب وهو شايف ومش قادر يتكلم ..

ماهر كان بيحاول يعوضه عن حبى

بأهتمامه بيه اضعاف ومعاملته الخاصه  
ليه... لكنه مكانش بيعمل كده قدام ولادى  
عشان ميحسسهمش باللى غريب بيحسه  
منى.... والحته دى كانت عجيبانى فماهر مع  
انى كنت خايفه يعملها لكن هو بيحب ولاده  
اووى مقدرش انكر ده

دياب ونادر لما شافو نفورى من غريب هما  
كمان نفرو منه زي وبمجهود بسيط منى  
بعده عنه وبقو يحقدو عليه ..

مثلا لو واحد منهم طلب من بياه لعبه معينه  
بجيبها انا تانى يوم واديها لغريب واقوله ان  
بياه هو اللى جبهالو واقله خبيها والعب بيها  
لما تكون لوحك واخلى ابنى يشوف الهديه  
اللى عجباه وطلبها من بياه عند اخوه

ولما ابوه يفضى ويجيبهاو بيكون خلاص  
ملوش نفس ليها... عملتها كام مره ودى  
كانت حاجه بتخلى الولاد يتغاطو من غريب  
اوى وكمان من ماهر..مكنتش بخليهم  
يعاتبو بياهم كنت بقولهم العتاب ذل واللى  
عاوز يجيب حاجه يجيبها من غير عتاب او  
الحاح .

لكن اللى مقدرتش عليها ولا قدرت ابعدھا  
عنه المفعوصه نادية ، كانت متعلقه بغريب  
بطريقه مش معقوله ، عاقبتها ، حبستها ،

ضربتها لكن كله من غير فايده لدرجة انى  
غلبت اعمل معاها ايه ولا ايه ..

كنت بحس انى لما اعاقبها غريب يحمل  
نفسه المسؤليه ويحاول يبعد عنها عشان  
مياذيهاش لكن الزفته هى اللى بتروحله  
وتلرزق فيه زى ضله .

عرفت نقط ضعف غريب .ابوه ، ناديه ،  
سميره ..التلاته دول مصدر فرحته وقوته  
وحمائته وعشان كده قررت انى ابعده عنهم  
عشان اقدر اخلص منه حتى لو مؤقتا لغاية  
ما الاقيله حل يخلصنى منه نهائى بس ياترى  
هقدر اعمل كده وهقدر على ماهر ؟ ده اللى  
هحاول اعمله باستماته ..

\*\*\*\*\*

قاعدين على العشا سمييه وماهر والاولاد

الكل بياكل بصمت وحسب الاتيكيت  
سميه :احم ...ماهر كنت عايزه آخذ رأيك  
فموضوع مهم يخص مستقبل غريب  
انتبه ماهر بكل حواسه لما نطقت اسم عزيز  
قلبه وبصلها بترقب للى هتقوله  
سميه :طبعا انتا عارف ان غريب ماشاء الله  
متفوق وشاطر وانا ليا وحده صحبتى ابنها  
فنفس مستوى غريب وعرفت ان فيه  
مدرسه عسكريه ثانويه للمتفوقين وقدمت  
لابنها فيها وكنت حابه انى اقدم لغريب زيه ...  
كملت كلامها قبل ماماها ينطق ...الولد  
مستواه ممتاز وفالمدرسه دى هيدرس  
وسط اولاد كلهم مستواهم ممتاز زيه واكيد  
هيكون مستوى التعليم افضل وده هيخليه  
يطلع حاجه كبيره فالمستقبل

بصلها ماهر بصه بمعنى انا فاهمك ياسميه.

ماهر: ماشى ياسميه هشوف الموضوع دا  
وادرسه ، واكيد طبعا انتى تعبتى اوى  
وانتى بتفكرى فمصلحة غريب ابنك مش  
كده ..

اصل يعنى فالنهايه دا ابنك وشدد على  
الكلمه وانتى اكيد مش عاوزه الا مصلحته  
وبص لغريب اللى بيتابع بأهتمام وسكوت  
هو واخواته

سميه :بس يعنى ...المدرسه فيلد تانيه  
ووو...داخليه

وهنا انتفض ماهر وهو بيبيص لسميه  
بصدمه وما كان منها الا انها شبكت اديها  
على الطربيزه وسندت وشها عليهم وهى  
بتبصله باصرار وتحدى وهى رافعه حاجب

واحد وكأنها بتقوله ياكدا ياأما هعمل اللي  
انتا خايف منه بقالك سنين ..ياتبعده عنى  
ياتخسره ...

اتنهد ماهر وحس ان خلاص سمييه جابت  
آخرها فعلا من وجود غريب فحياتها وان كل  
محاولات ماهر انه يقربها منه ويخليها تعتبره  
ابنها فشلت

ماهر بص لغريب اللي هو كمان عنيه  
متعلقه بأبوه ومستنى يشوف رد فعله على  
كلام امه وعلى قرارها اللي هيبيعه عنه و  
عن الفيلا وعن حياته

ويروح لمكان تانى ميعرفش فيه اى حد ولا  
يعرف عنه اى حاجه ..

\*\*\*\*\*

عند ليل

ليل خرجت العصر كالعادة ترعى غنماتها  
فضلت ماشيه بيهم وهى بتأمل حواليتها ،  
النيل والمراكب والسما الصافيه والزرع  
الاخضر

محستش الا وهى واصله قرب البستان اللى  
كانت فيه امبارح ..اتنهدت لما افتكرت  
الموقف وتصرف البنت معاها وغمضت  
عنيها وهشت اغنامها عشان ترجع بيهم لكن  
وقفها صوت لفت وراها عشان تشوف  
مصدر الصوت دا لقت البنت بتاعت امبارح  
واقفه جوا البستان وقريبه منها وبتتكلم  
معاها

جواهر:انتى... استنى

ليل بصتلها وهى ساكته



جواهر اتقدمت منها وهى مكتفه اديها ..انتى

جايه اهنه تانى ليه انا مش طردتك ؟

ليل :انا مدخلتش بستانكم ولا جايه بيتكم انا

برعى الغنمات بتوعى فالحماذ يعنى

مقربتش عليكم .

جواهر :احسنلك متقربيش لانك لو قربتى

هتندمى صدقيني .

وللحكايه بقيه...

لكم منى اجمل باقات الورد

بقلم /الباشكاتبه ريناد يوسف

صاحبة السعاده

فرعون

بقلم /ريناد

البارت الرابع 4

جواهر: واحسنلك انك متقربيش لانك لو  
قربتى هتندمى صدقيني .

ليل :عقولك ايه ولا اندم ولا مندمش  
ومفيش داعى تهدديني عشان انا اصلا مش  
هفكر ادخل بستانكم ديه مره تانيه ابدا  
واصلا انا كرهته وكرهت اللى فيه ..سلام  
مشت ليل ٣ خطوات لكنها وقفت لما  
سمعت صوت بكا جواهر ..

لفت ليل وقربت من جواهر بتردد وكلمتها  
بندم

انتى زعلتى منى ..طب خلاص متبكيش  
حقك علي لو كنت زعلتك

انا والله مش جايه عشان ادخل حداكم انا  
مدريتش بنفسى وانا بمشى ورا الغنمات ..

خلاص انا همشى والله ومش هاجى اهنه

تانى

جواهر ردت على ليل من وسط شهقاتها:

انتى اللى متزعليش منى ياليل انا والله  
مش عاوزاكي تدخلى حدانا عشان خيفه  
عليكى ...

خيفه تتأذى ، انتى معارفاش البيت ديه فيه  
ايه ولا الناس اللى ساكنه فيه عاملين كيف ..

انفدى ياليل وامشى ومتجيش اهنه تانى  
ليل :ليه يعنى هو فيه ايه جوا ..فيه غوله  
بتاكل العيال ولا فيه عوصابه بيدبحو الناس  
!؟

جواهر: له ياليل مفيش اكده ..بس فيه  
الاتعس من اكده ...انى مش هقدر اقولك اى  
حاجه اكثر من اكده ...

تعرفی یالیل انی حبیتک وارحتلک اول  
ماشفتک وکنت اتمنی اننا نقدر و نکونو  
اصحاب ..

انی محداییش ای صحبات ولا اعرف ای حد  
غیر اللی جوا بیتنا وبس و بیتنا مفیہوش  
بنته غیری !

لیل :حبتینی اول ماشفتینی! ومرمغتینی  
فالتراب وکسفتینی قدام ابوکی ؟ دنتی  
حبک مقندل

جواهر :مش ابوی یالیل ..اللی کان واقف دیه  
مش ابوی دیه عمی محروس ومتازعلیش  
منی عشان عمیلت معاکى اکده لکن واللہ  
لو مکنتش عمیلت اکده کنتی هتتأذی  
وتندمی

ليل :مع انى مفهماش حاجه ولا عارفه ايه  
اللى هياذينى ...لكن تعرفى انتى فرحتينى  
قوى لما قولتى حبتينى ونفسك اكون  
صحبتك ..

تعرفى ان انتى اول وحده متعيبش على  
شكلى ...وكمان تقولى كلام حلو ..انى كمان  
محداييش اى صحاب ودايما وحدى محدش  
بيرضى يلعب معاى ولا يلعبنى معاه  
..عشان شكلى عفش وسوده الناس عتبعد  
عنى وعتكرهنى

جواهر :الجمال مش جمال الشكل بس  
ياليل ..ياما فيه ناس شكلهم حلو لكنهم  
كيف الشياطين فعمايهم  
ليل :أ.....لسه هترد عليها لكن الاتنين سمعو  
صوت من وراهم جاى من بعيد شويه ...

اهلا اهلا بالحلوه ليل بت طاهر حبيبي، انى  
قولت بعد اللى عيملته معاكى قليلة الحيا  
دى امبارح مش هتاجى تانى .

بصت جواهر برعب لليل وهمست لها  
:امشى امشى بسرعه ياليل امشى

اجرى ياليل عمى محروس لو مسكك  
هياذيكى اجرى عشان خاطرى

ليل باستغراب بصت لمحروس اللى بيتقدم  
عليهم وهمست لجواهر :

طيب همشى دلوكيت بس هاجى تانى لازمن  
اعرف حكايتك ايه وحكاية عمك ديه اللى  
مرعوبه منيه الرعب ديه كله ...انى بقعد كل  
يوم حدا التله بعد العصر ابقى تعاليلى  
هناك ماشى ...

جواهر: ماشى ماشى بس روحى يلا وزقتها

لیل اخدت غنماتها وبعدت تحت انظار  
جواهر ومحروس اللی کان قرب من جواهر  
وسألها بنتر :

مشیتیها تانی لیه ؟ ومسك شعرها وفضل  
یهزها منه .انتی مش هتبطلی غباوتك دی  
واصل ؟

جواهر:دی وحده نصابه جایه تبلی وتقول  
ان فلوس وقعت منها حدانا امبارح ..اجیبیلها  
فلوسها من وین انی ؟کرشتها

محروس:فلوس وقعت منها ؟ وهی بت  
طاهر حیلتها فلوس اصلا هی ولا ابوها ؟ یلا  
احسن اللی کرشتیها دی باینها بت لبط  
ومهنقدروش علیها .

یلا خشی جوا امك قالبه الدنیا علیکی ولو  
عرفت انك خطیتی بره البستان هتقطع

رجليكى ...يلا وانى جدعنه منى مش هقولها  
انك طلعتى عشان تعرفى انك غاليه عندى  
وغمزلها .

تهز جواهر دماغها بالموافقه وتدخل البيت  
بسرعه وخوف من امها .

جميله ام جواهر :كنتى فين يا جواهر ؟ ندهت  
عليكى كثير مردتيش اوعى تكون رجلك  
خطت برا البستان بتاعنا وطلعتى للشارع ؟  
جواهر :له يمه مطلعتش للشارع كنت قاعده  
على المرجيحه ومسمعتكيش .

جميله :يادى المرجيحه اللى ليل ونهار دى  
قاعده عليها وناسيه نفسك ومش عاوزه  
تقومى من فوقها ...يلا اطلعى اتشطفى  
عشان الابله منى قربت توصل عشان ميعاد  
الدرس بتاعك ...امتحاناتك قربت ولازم



تخلصى المنهج عشان تروحي المدرسه

تمتحنى مع طلبة المنازل

جواهر: يمه بس لو اعرف انتى مش مخليانى

اروح مدرسه ليه زى الناس واتعلم فالفصول

واصاحب بنات

جميله : بينتى احمدى ربنا ان اهل ابوكى

المتخلفين دول راضيين انك تتعلمى منازل

وساكتين ..انتى متعرفيش المشاكل اللى

عملتها معاهم ومع ابوكى عشان تتعلمى ..

هنتشرط كمان يا جواهر ونتبطر عشان

ميخلوكيش تتعلمى حرف تانى ويبطلوكى ؟

وبعدين البلد دى فيه كمية تخلف عند اهلها

مش معقوله ..وغير كده بينتى

بره فيه ديا به من البشر مأمنش انك تكونى

وسطهم ،

انتی طیبه یاجواهر وهبله ومعتعرفیش  
تتعاملی مع حد ودایما ساکته ..واللی زیك  
لو طلعت تتاکل

وبعدین شرط ابوکی عشان تتعلمی انی  
احافظ علیکی ..یعنی انتی امانتی اللی  
ابوکی مأمنی علیها وهو فالکویت بیسقی  
ویتعب عشان یأمنلنا مستقبلنا ویعیشنا  
العیشة الحلوه دی ...

انا بینتی ببعدک عن الناس عشان بحافظ  
علیکی ومش هقولک من ایه ..

بکره هتکبری وتعرفی لوحدک ان البننت  
بیبقی الخوف علیها اکبر ومسؤولیتها اکبر  
..عایزه لما یرجع ابوکی یلاقى امانته متصانه ..

جواهر: یامه خلی ابویا یرجع احنا مش  
عاوزین فلوس احنا عاوزینه یقعد معانا ...انی

محتاجه ابوى قوى ..انى محتاجه اتحامى بيه  
من اى حاجه بتخوفنى ..خلى ابويه يرجع  
عشان خاطرى

مبروكه جدة جواهر :ياجى فين ابوكى ياخاييه  
بيت الخاييه ..وانتى وامك وعمامك وعماتك  
وانى ناكل منين ؟

الناس المتعلقه فرقة ابوكى دى تروح فين  
وتعمل ايه ؟ خشى بيت جميله جوه وبطلى  
كهنك اللى كيف كهن امك ديه وولى  
شوفيلك حته ارقدى فيها احسن اقوم اكسر  
العكازه دى على راسك انتى وامك

انى مش عارفه بس ايه اللى دار براس ولدى  
وخلاه يروح اخر الدنيا ويجبلنا امك ؟ لامن  
بلدنا ولا تعرف طباعنا وجابها لنا بمواعتها  
وحطها وسطنا واتبلينا بيها !

جميله فنفسها :حظى المنيل ، بختى الاسود  
اللى خلانى اجى هنا ، ياندم السنين عالسيوم  
اللى دكيت رجلى فالارض لامى واخويا  
وقلت مش هاخذ غير ده ...حببته حبنى  
برص من بوقى زى ماحببته ..لو كنت اعرف  
عيشتكم كده ولا طبعك وطبع بلدكم كده  
مكنتش فكرت انى اتجوز ابنك اصلا ..والله لو  
يرجع بيا الزمن وشفتم ابنك فطريق لاجرى  
من وشه بكل سرعتى حتى لو الناس تقول  
عليا مجنونه .

مبروكه :ايه ياجميله سنحتى اكده ليه ؟  
هتاخدلى صورته ولا ايه ..خدى بتك وروحى  
من قدام وشى

جميله :حاضر ياماما يلا ياجواهر عشان  
تستعدى للدروس بتاعتك .

مبروكه :عشنا وشفنا لؤم الحريم .البنته  
برضو ليها علام !المره عاوزه تفتح ودن البت  
وتقشر عينها بالعلام وتبقا زيها اكده قليلة  
حيا ولسانها طوله مترين وترد الكلمه  
بكلمتين !

جميله :يامى بلاش منه الكلام ده مش كفايه  
انى بعلمها فالبيت وبتاخذ مدرستها منازل ؟  
اعمل ايه اكثر من كده

مبروكه :له وليه جايه على نفسك ياخيتى ؟  
طلعيها ووديها وجبيها فالشوارع وخلي واحد  
واد حرام يحوزها فحته ويمرمغ شرفنا  
وشرف عيلتنا فالوحد ..اصبغى عمم رجالتنا  
انتى وبتك ياجميله ..

جميله :ياماما انا ....تقاطعها مبروكه بزعيق

امشى بيت من قدامى جاكى مو ..بدال  
لسانك الطويل ديه كنتى اتشطرى وهاتى  
الواد لولدى بدل ماقعدتى عالبت وسكتى  
..نسوان ممنهاش فايده ...ورحمة ابوى  
ياجميله الاجازه الجايه بتاعت ولدى لو  
ماحبلى وجبتيله واد لاون مجوزاه ...فهمنى  
اخذت جميله بنتها جواهر من ايدها وطلعت  
السلم وراحت لاوضة جواهر قعدت على  
طرف السرير وهى موطيه دماغها وبتفرك  
فجبينها بأيدها ،فى محاوله فاشله منها  
لتخفيف الصداع اللى حسست بيه بعد  
مسمعت كلام حماتها اللى بينزل على قلبها  
وودانها زى السم .. جواهر سابت امها  
ودخلت الحمام الخاص باوضتها عشان  
تتشطف وتستعد للدرس .

جميله بصت لجواهر اول ماطلعت من  
الحمام ومدتلها ايدها وسحبته قعدتها  
جمبها وحضنتها وهى بتقولها

سامحيني يابنتى عشان انا اللي باديا جبرتك  
على البيئه دى بانى سمحت انك تتولدى  
ووتربى فيها سامحيني وعاوزاكي تعرفى انى  
بعافر عشان اخلى عيشتك احسن ..

تعرفى يا جواهر ان انا صممت ومستحمله  
كل اللي بسمعه واللى بيتعمل فيا عشان  
اعلمك .. وبأذن الله هقدر انى اقنع ابوكى  
فيوم من الايام اننا نروح مصر نعيش هناك  
وساعتها كل اللي مدايقك هنغيره اى حاجه  
هتقف فطريق سعادتك ومستقبلك مش  
هيبقى ليهة وجود فحياتك ..

بس اصبرى معايا يا جواهر واستحملى ...

يجى ابوكى وكل حاجه هتتغير .

وبعدين انا اللي مطمئنى ومصبرنى على

غياب ابوكى عنك هو عمك محروس اللي

احن عليكى من ابوكى ...

دا مش بيخلى حاجه الا ويجيبها لك حتى من

غير ماتطلبى يا جواهر ..

دا حتى موضوع تعليمك هو اللي وقف

معايا قدام جدتك وعمامك عشان تتعلمى.؟

انا مش عارفه لولا محروس كنا عملنا ايه

.. ربنا يخليه ويرزقه بنت الحلال يارب .

اتنهدت جواهر بقهر وهى بتكلم نفسها :لولا

عمى محروس كنت هكون اسعد بنت

فالدنيا ..



فرحانه يامى بالحجات اللى بيحيبهالى

محروس وبتدعيه ؟

انتى مش عارفه انه بيحى كل ليله بياخد

تمن الحجات اللى بيحيبهالى دى واكثر

..مش عارفه عمى اللى المفروض يكون

امانى وحمائتى بيعمل معايا ايه كل يوم

..مش عارفه انه بيهددنى انه يسمك ويموتك

ويخلينى يتيمه الام لو منفذتلهوش كل

طلباته ..ادعيه يامى اكثر. ادعيه كمان من

قلبك عشان هو يستاهل الدعاء ..

لمعت عيون جواهر بالدموع وهى بتفتكر

الى حصل من ٤ سنين لما كان عمرها ٨

سنين ..

????

جواهر بنت بيضه اوى وملامحها حلوه

وجسمها فاير ومليانه بمعنى اصح دبدوبه ،

شعر ناعم ، تشبه امها كتير ..جواهر اول  
طفل لابوها وامها ..

امها من مصر وابوها من الارياف اتقابلو فين  
واتجوزو ازاي هنعرف بعدين ....

اتولدت جواهر ولقت دلح ودلال كبير من  
امها وابوها وعمامها الاتنين وخصوصا انها  
اتولدت بعد ٥ سنين جواز بدون خلفه وغير  
كده لانها بنت الابن البكرى واللى مسئول  
عن كل العيله ..

الكل بيدلع جواهر عشان ينول رضا ابوها  
لانه هو اللى بيصرف على الكل

الا جدتها مبروكه ام ابوها اللى مبتحبش  
البنات فمحبتش جواهر ولا حبت امها جميله  
ولا كانت عايزاها لابنها بحجة ان بنات  
البندرمي عمروش

بيوت.

كبرت جواهر والكل كويس معاها لكن اكثر  
واحد كان بيدلعهها هو عمها محروس اصغر  
واحد فاخواته عمره ٢٠ سنه عازب وصل  
فالتعليم ل٣ اعدادى وبطل واشتغل مع  
اخوه مسعود ففلاحة ارضهم وبستانهم  
واخوهم التانى محمد ابو جواهر سافر  
الكويت ..

جواهر :

كان دايمى عمى محروس يشيلنى وياخذنى  
يشترىلى حلويات اشكال والوان ... كنت  
بفرح قوى ..كان ياخذنى اوضته ويقعد يلعب  
معيا بالساعات ويفرجنى على كارتون على  
الكمبيوتر بتاعه ...كان ياخذنى انا بس مكنش  
يخلى حد من ولاد عمى مسعود الاتنين

یجی معانا ولا یتفرج ..كنت صغیره معرفش

هو بیعمل ایه

عمی محروس کان دایما بیلعب معاہه لعبه

...کان بیلمس جسمی فأماکن توجعنی

کان بیحضنی جامد وکنت کل ما اعافر

عشان یفکنی یضمنی لیه اکثر وکنت بحس

بالم اکبر ..

کان بیفضل یعمل حرکات لغایه مایتعب

ویسکت مره وحده وهو بینهج ..اللعبه دی

بعد ماعمی یخلصها کان بیتعب قوی

وینام علی السریر ویغمض عنیه کنت بفکره

مات واخاف وافضل اهز فیه عشان یصحی

...

کنت بسأله لیه بیلعب اللعبه اللى بیتعب

منها قوی دی واصلا هی مش حلوه ؟ ...کان

يقولى دى احلى لعبه فالدنيا واكثر حاجه  
بتدريح بس انتى لسه صغيره لما تكبرى  
هتحسى وتعرفى ويغمزلى ويضحك .

امى كانت مشغوله دايمًا بخدمة البيت  
عشان البيت كبير وخدمته دايمًا مش  
بتخلص .. ودى حاجه امى كانت دايمًا تقول  
انها مش متعودة عليها ابدا ، لانها فبيت ابوها  
مكانتش بتعمل حاجه خالص فكانت يادوب  
بتلاحق على الشغل ..

ولانها مرات الابن الكبير كل مسؤولية البيت  
على دماغها فكانت مبتصدق انى عمى  
محروس ياخذنى ويخلصها منى عشان  
تفضى للشغل ..

ابويا بعد ما امى ولدتنى بكام شهر جاله  
شغل فالكويت بفلوس كويسه قوى فسافر

وسابنى انا وامى وبقا يجى كل سنه او  
اتنين شهر او اربعين يوم ويسافر تانى ..  
ابتديت اكبر وعمى محروس مبطلش اللى  
بيعمله معايا ده بالعكس زاد ..بقا دايم  
يلمسنى لمسات قاسيه فأماكن معينه ودا  
كان بيخلى الاماكن دى واجعانى دايم  
وبحس فيها بألم ..

دايم كان بيحضىنى او يقعدنى على رجله  
وهو بيشغلى فيلم كارتون على الكمبيوتر  
بتاعه عشان ستى مكنتش كل الوقت  
بتخلينا نتفرج على التلفزيون ...

لما وصلت ١٠ سنين ابتديت احس ان اللى  
بيعمله عمى دا غلط وابتديت ادايق جدا  
..لكن هو مبطلش ..كان دايم يحسسنى انى  
حاجه ملكه ويقدر يعمل فيا اللى هو عاوزه  
وفى وقت

مكنش يدينى فرصه ارفض كان بيخوفنى ،  
كان بيسخنلى معلقه على النار او اى حديد  
لغاية لما تحمر ويهددنى انى لو قلت لحد او  
مطاوعتهوش هيلدعنى بيها وانا كنت بخاف  
من النار جدا وهو كان عارف كده .

كان منبه عليا انى مخليش امى تحمينى  
عشان متشوفش العلامات اللى فجسمى،  
كان بيقولى قوليلها بقيت بتكسف منك او  
اى حاجه المهم انها متحمكيش .

كملت ١١ سنه وجسمى كبر وطول وبقيت  
دايما بحب اقفل على نفسى باب اوضتى  
ومبقتش اتكلم مع حد .

كرهت امى لانها مكانتش واخده بالها من  
اللى بيحصل معايا ، يمكن لو خدت بالها

كانت قدرت تحمينى من محروس وتبعده

، عنى ،

لكن كان كل همها انها ترضى جدتى وعمامى

وتثبتلهم ان بنت البندر تقدر على خدمة

بيوت الريف وانها زى بنت الريف واحسن ..

لكن دا كان على حسابى انا ..كانت اسعد

ايامى الفتره اللى كان بيجى ابويا فيها اجازه

عشان كان عمى محروس بيبعد عنى

خالص وميعملش معايا اللى بيعمله

عشان كده كنت بفرح بأجازه ابويا واستناها

بفارغ الصبر .

عدى عليا كام اسبوع قدرت ابعد فيهم

عمى محروس عنى . بكيت لامى وقتلتها ان

بتجبنى كوايبس وخايفه انام لوحدى وخليت

امى تبات معايا فاوضتى..



لانى لو رحت انا اوضتها هي جبرنى انى ارجع  
اوضتى لكن هى مي قدرش يقولها ارجعى  
اوضتك...

اتجنن عمى محروس من اللى عملته دا

كان بيصلى بنظرات كنت بحس انها  
هتحرقنى... لكنى كنت ببعده عيونى عنه  
وبتجنب انى اقعد لوحدى معاه خالص ..

لغاية ما فيوم لقيته بيصلى ويبتسم ودخل  
المطبخ وجاب علبة بنحط فيها لبن واكل  
للقطط بتوعنا اللى مربينهم فالبيت عشان  
يخلصونا من الفيران اللى بتجينا من  
الباستان

كان الوقت ضهر وجدتى مبروكه قاعده جمبى  
وكنا بنتفرج عال تلفزيون

وانا مندمجه ومش واخده بالى ان ستى  
نامت وهى قاعده .

محروس دخل وحط العلبه قدامى فالارض  
وكان فيها لبن وطلع كيس من جيبه ،

حط منه شوية بودره فاللبن وبسبس للقطه  
اللى جت علطول اول ماشافت اللبن  
فالعلبه وابتدت تشرب منه ...

القطه مكملتش شرب اللبن ولقيتها وقعت  
عالارض بترفص وبتطلع رغوہ بيضه من  
بوقها ...

اتخضيت واترعثت وانا بشوفها بتموت  
قدامى وبصيت لعمى محروس اللى ضحك  
بشر وهو بيرفع الكيس قدامى وبيهزه  
ويقولى

محروس :عارفه دا ايه يا جوجو ؟ دا سم اللي  
يشرب منه يموت علطول زي القطة اكده  
بالظبط ...

عارفه السم دا انا هحط منه لامك فاكلها  
واخليها تموت وميقاش عندك ام ..وابقى  
شوفي بقا هتستخبي منى فمين .

جواهر بصوت مهزوز :

لا ياعمى الله يخليك ..الله يخليك متموتش  
امى وانا هعمل كل اللي انتا عاوزه وهبات  
لوحدى ..

والنبي ياعمى متموت امى حرام عليك  
..وابتدت تبكى بهستريا وصوت عالى وهى  
بتترعش وعلى صوتها العالى جت امها  
ومرات عمها مسعود

جميله حضنت جواهر وبتططب عليها  
وتسألها بخوف :مالك يابنتى فيه ايه بتبكى  
كده ليه !

جواهر مسكت فأمها بخوف ودفنت وشها  
فحضن امها وهى بتبكى بطريقه جننت  
جميله وختها بصت لمحروس وسئلته :  
جواهر مالها يامحروس بتبكى كده ليه رد  
عليا ؟

بص محروس للقطه اللى عالارض والكل  
انتبه للمكان اللى بص فيه فشافو القطه  
وهى ميته

محروس :جواهر شافت القطه وهى بتموت  
وخافت وزعلت عليها ..اصلها كانت بتحب  
القطه دى قوى كانت بتحبها يمكن كيف  
معتجبك يا جميله اكده وضحك بمكر وهو

بيص لجواهر اللي دفت وشها فحضن امها  
اكثر

جميله بقت تهدهد فجواهر وتملس على  
شعرها ومرات عمها خدت القطه عشان  
تطلعها بره وهى بتقول ..

الظاهر ان القطه راحت على بيت حد كان  
حاطط سم للفيران فوكل والطفسه دى  
كلت منه ...

هروح ارميها بره وانتا يامحروس ابقا احفرلها  
تحت شجره ضعيفه فالبيستان وادفنها  
عشان تخلي الشجره تعفى وتكبر .

محروس :حاضر يامرت اخوى .وانتى يامرت  
اخوى قومي هاتي لجواهر بق ميه تبل ريقها  
ورشى شويه على وشها عشان تفوق من  
الخصه

جميله هتقوم لكن جواهر مسكت فيها  
بخوف بس اول ماشافت محروس زغرلها  
وخط ايده فجيبة خافت وسابت امها تقوم  
قرب منها محروس وهو بيهمس: الليله  
تنامى لوحدك فاوضتك وتسيبي الباب  
مفتوح ولو معملتيش اكده هتصحى تلاقى  
امك ميته كيف القطه فهمتى . هزت جواهر  
دماغها بالموافقه بقلة حيله ودموعها نزلت  
على خدودها زى الشلال

وفعلا بالليل جواهر نايمه على سريرها بعد  
ماخلت امها ترجع تنام فاوضتها وقالتلها انها  
بطلت تشوف كوابيس وحجات وحشه وانها  
عايزه تنام لوحدها ...

سمعت باب اوضتها بيتفتح وكانت مديه  
ضهرها للباب ملتفتتش..

حست بعدها بحد قعد جمبها على السرير  
،وحست بلمسات ايدين محروس

بتمشى على طول جسمها اللي اتخشب  
،غمضت عنيا بقوه وبعدها حست بانفاس  
محروس الكريهه لما قرب منها ودفن دماغه  
فرقبتها عشان ترجع تبتي رحلة عذابها مع  
محروس اللي ابتدا يعاملها من اليوم دا  
بعنف كأنه بيعاقبها على بعدها عنه وتمردها  
عليه

استباح جسمها بكل وحشيه اذاها جدا بقت  
تتألم بصوت مكتوم ودموعها اللي غرقت  
وشها بتوصف مدى تألمها...كان بيعمل كل  
حاجه لكنه كان حريص انها تفضل بنت  
بعد عنها محروس وهو بينهج ولبس هدومه  
وساب الاوضه وخرج وساب طفله عمرها ١١

سنه متألمه بألم يدبح انسان كبير بالغ  
ميقدرش يستحمله

لكن جواهر اکتب عليها تعیشه وتتحمله  
كل ليله وهى ملهاش ذنب غير ان ليها عم  
تجرد من ادنى مشاعر الانسانيه وتخلى عن  
دينه ومشى ورا شيطانه

.وللحكايه بقيه.

(( عايزه اقول كلمتين اتمنى كل الامهات  
تاخذ بالها منهم...اولا حسبى الله فكل  
اصحاب النفوس الضعيفه اللى بينتهكو  
برائه الطفوله ويحرمو الاطفال من حياه  
سويه من حقهم انهم يعيشوها...في



مجتمعنا للأسف الاف من محروس وكل  
يوم بنسمع حجات تقشعر لها الابدان  
وتطأطأ لها الرؤس خجلا...كم طفله او حتى  
طفل اتعرضو للاعتداء الجنسى من المحارم  
او حتى من الغريب ...

كم بنت عانت فى حياتها بسبب انها اتعرفت  
على الجنس للمره الاولى بابشع واحط الطرق  
وبصورة تقزز النفس ومن ناس المفروض  
يكونو مصدر امان ليهم...اما (عم) او (خال)  
(او (اخ) او حتى (اب) او ابناء العم او ابناء  
الخال والخاله

ايوه متستغربوش فيه حوادث وحالات  
بيعتدى الاب على بنته والعم على بنت اخوه  
والخال على بنت اخته

والاخ على اخته ..متستغربوش لانكم اكيد  
سمعتو من كذا مصدر مختلف عن الحوادث

دى

ياريت بلاش الامان اللى بنديه للى حوالينا  
بزياده ... انا هنا مش بعمم لكن زى مافيه  
ناس جميلة الخلق والاخلاق فيه ناس لا  
عندها خلق ولا اخلاق ....

من وجهة نظرى واكيد فيه ناس متفقه  
معايه ان ثلاث اربع اللوم فى الاعتداء  
الجنسى على الطفل بيقع على عاتق الام  
وعدم مراقبتها المستمره للطفل ...  
ايوه انتى ، انتى المسؤله لانك لو كنتى اكثر  
اهتمام بادق بتفاصيل اولادك مش  
هيحصلهم حاجه

بنتك متلبسيهاش عريان او مكشوف او  
قصير حتى فالبيت قدام بابها واخواتها ولو  
على الراحه ياستى هتلاقيها برضو فالهدوم  
الواسعه الطويله ...

متقوليش دى لسه طفله لان فيه مختلين  
جسم الطفله بيثيرهم اكثر من جسم البنت  
الكبيره ويلاقو متعتهم فى براءة الطفوله  
اللى عندها ويستمتعو بتدريس البرائه دى .  
متطمينيش لما تلاقى اطفال قفلو اوضه على  
نفسهم بحجة انهم بيلعبو ،

انتى متعرفيش فعصر التكنولوجيا دى  
الاولاد ممكن تشوف ايه على التليفونات  
وياخذها الفضول انها تجربه

بنتك متباتش بره البيت حتى لو فبيت جدتها  
او بيت عمها او عمتها او خالتها ... او حتى

بيت اختها، بنتك متباتش بعيد عنك  
متعرفيش ايه اللي ممكن يحصل فغفلة  
منك ..

وبقول تانى بنتك متباتش بعيد عنك  
...متسافرش عند حد من قرابيكم لوحدها الا  
لو كانت كبيره تثقى فطريقة تفكيرها وان  
محدث يقدر يآثر عليها من هنا للوقت دا  
بنتك تحت عينك حتى من اقرب الناس ليها  
المثل بيقول حرص ومتخونش ..

انا بقولك حرصى وخونى وصونى الامانه اللي  
بين ايديكى لغاية ماتوصلها لبر الامان ..  
ربنا يحفظ اولادنا جميعا من كل شر ويبعد  
عنهم اصحاب النفوس الضعيفه وممن  
لادين له (((

بقلم /ريناد يوسف ..صاحبة السعادة

لكم منى اجمل باقات

الزهور

فرعون

بقلم /ريناد

البارت الخامس 5

فاقت جواهر من شرودها على صوت امها  
اللى بتنبها لوصول المدرسه بتاعتها  
فتمسح جواهر دمعها نزلت من عيونها بقفا  
ايدها وهى بتقوم وتروح للمكتب بتاعها  
وتقعد عليه عشان تخبى عيونها من مامتها .

\*\*\*\*\*

فى بيت طاهر

ليل :يمه انى هروح ارعى الغنمات

جڻه :روحي ياليل بس عاودي بسرعه عشان  
تقعدى مع ابوكى يمكن يحتاج حاجه عشان  
انى رايحه اخبز مع ام سعيد عشان بكره  
طهور ابنها الصغير  
وعاملين عزومه كبيره .

ليل :ابوى مش هيحتاج حاجه بلاش  
الغنمات النهارده واروح معاكى يمه وحياتى .

جڻه :انى لو عليا اخذك ياليل لكن ....وبصت  
للارض

ليل :خلاص يمه فهمت .....عشان الناس  
بتستنكف من شكلى ...روحي يمه وانى  
رايحه ارعى الغنمات

جڻه :متزعليش ياليل .انتى احلى وحده فى  
الدنيا دى فعنيه وعيون ابوكى وبنحمد ربنا  
ليل نهار ان ربنا رزقنا بيكى سيبك من

الناس يابتى ..الناس دى شكل وشها حلو  
صوح وابيض لكن قلوبهم سوده وعفشه  
ومليانه وسخ طافح على عيونهم وعاميهها .

ليل :مش زعلانه يمه انا اتعودت خلاص  
...ليل افتكرت جواهر وافتكرت انها وعدتها  
انها هتقابلها النهارده عند التله وابتسمت  
وراحت طلعت الغنمات بحماس وراحت  
بسرعه للتله .

ليل استنتت كثير لكن الوقت راح والمغرب  
اذن وجواهر مجاتش ..ليل حسنت بأحباط  
ورجعت للبيت وهى بتسال نفسها ياترى ليه  
مجاتش

رجعت ليل للبيت وحبست غنماتها وغرفت  
عشا ليها ولابوها من اللى امها طبخته قبل  
ماتروح للخبيز ، اتعشو وقعدت ليل مع  
ابوها كالعاده بره البيت وكان الجو ربيعى

جميل وانطلق طاهر يحكى لليل عن طفولته  
وشبابه وعن فرحته لما اتجوز امها وصبرهم  
هما الاتنين على عدم الخلفه وازاي كان كل  
واحد مكتفى بالتانى وموضوع الاولاد مفرقش  
بينهم وانه قد ايه سمع كلام من الناس  
عشان يتجوز على امها عشان يخلف لكنه  
مرضيش يكسرهما بوحده تانيه لانه عارف انها  
ملهاش غيره فالدنيا ، وازاي ربنا رزقهم بيها  
وفرحتهم لما اتولدت وحمدهم لله كل يوم  
على النعمه اللى ربنا وهبهاهم اللى اسمها  
ليل ...

برغم ان الحكايات بتاعت طاهر ليل  
بتسمعها منه كل يوم تقريبا الا انها فى كل  
مره بتستمتع بيها وبتسمعها بأهتمام كانها  
بتسمعها لأول مره وبتحب جدا تسمع قصة  
حبهم وصبرهم وفرحتهم بيها برغم ان سنه



صغیر لکن کانت بتحس بكل کلمه ابوہا  
بیحکیہالہا عشان کان الکلام طالع من قلبہ  
وکانت بتقول لنفسہا انہا اد ایہ محظوظہ  
بان طاہر وجنہ ابوہا وامہا .

اثناء الکلام یرفع طاہر عنیہ لجنہ اللی جایہ  
من بعید وطرحتها بتترفرف مع الہوا وشایلہ  
مشنہ فیہا عیش طازہ اکید من اللی خبزتہ  
وابتسم وهو بیقول :

جنتی جت

تضحک لیل وتمیل علی دراع ابوہا بغیرہ  
وتحضن دراعہ :طب انا عحبک اکثر من  
جنتک دی .

یضحک طاہر وهو بیبص للیل :وانا مش  
هقولک عحبک اکثر منها واکذب علیکی ، انا

بحبك كدها ، قلبى ديه وشاور على قلبه  
مقسوم اتنين نص ليكى ونص لجنتى  
تقرب جنه منهم :ايه الاحضان والهمز واللمز  
اللى بيناتكم ديه ؟ فيه بيناتكم سر وداسين  
عليا ولا ايه .

ليل :ايوه يمه فيه وابوى كان عيقولى انى  
مقولكش لكن انتى حبيبتى وهقولك .طاهر  
ديه ابوى عاوز يتجوز عليكى وقلى نقيلى  
وحده تكون حلوه عشان امك عجزت وانى  
عاوز وحده صغار .شفتى جوزك اللى  
عتحبيه! .

اقوم انى انام وانتى نقى مع ابوى العروسه ،  
تصبحو على خير ودخلت تجرى وطاهر  
بيزعق عليها

خدى اهنه بيت يامقصوفة الرقبه هتخلى  
امك تبيتنى عالمصطبه النهارده للديابه  
..خدى بيت الكلب قوليلها انك كدابه ...طيب  
ياليل والله لاوريكى..ويبص لجنه اللى  
بصاله ورافعه حاجبها ضحك بخوف وهو  
بيقولها :

بصى لو هتضربى بعدى عن عينى ووشى  
وضهرى وبطنى وراسى ..بصى مدينى على  
رجليا ، ولا اقولك مش هقدر اقف واشتغل  
بكره عليهم ...اقولك اشتمى شتم وانا  
هسكت

تضحك جنه وهى بتقرب من طاهر وتقعده  
جمبه وتنزل المشنه وتحضنه وهو يفتح لها  
درعاه تحط دماغها على صدره : انى عمرى  
مصدق انك تعملها ياقلب جنتك ، دننا  
معميلتهاش وانتا فعز شبابك وعتمنى

الخلفه هتعملها دلوك ..انتا اكيد قلت  
لمقصوفة الرقبه دى حاجه كادتها عشان  
اكده حبت تخبصنى عليك ..قولى عملتها  
ايه

طاهر:والله مقولتها حاجه ..دنا حتى لسه  
كنت عقولها انى عحبكم انتو التنين كد بعض  
وانى مليس غيركم فالدنيا دى

جنه :اممم فهمت دلوكيت ..ليل عاوزاك  
تحبها هى اكثر منى ، عاوزه تبقى هى وبس  
جوه قلبك .طيب ياليل ياغياره يارب تخلفى  
بت وتتعارك معاكى على ابوها يابعيده

يضحك طاهر على غيره جنه من ليل  
ويستغرب من الام وبتها اللى كل وحده  
بتغير من التانيه عليه ويدعى ربنا فقلبه ان  
ربنا يحفظهمله من كل سوء .

بعد مادخلت ليل لاوضتها فضلت تفكر ليه  
جواهر مجتلهاش وقررت انها تروحلها تانى  
يوم وتقعد معاها مهى مش ممكن تسيب  
اول بنت تعاملها بالشكل دا وكمان تقولها  
نفسى نبقا اصحاب... وصممت ليل على ان  
جواهر تكون صحبتها لو مهما حصل  
وغمضت عنيها ونامت وهى كلها اصرار على  
انها اول حاجة هتعملها بكرة انها تروح  
لجواهر

\*\*\*\*\*

فيلا ماهر

ماهر: انتا بتقول ايه ياغريب

بقول انى موافق يابابا انتا سألتنى عن رأيي  
وسبتلى حرية الاختيار وانا موافق ..

ماهر:بس بينى دى مدرسه عسكريه ..عارف  
يعنى ايه ؟ يعنى حياه فى منتهى القسوه  
غريب بصوت اقرب للهمس :القسوه مش  
جديده عليا يابابا ..دى يمكن هينه لما تيجى  
من الغريب

ماهر:قصدك ايه ياغريب

غريب:مقصديش يابابا ..خلاص انا هروح  
واللى ربنا كاتبهولى هيكون

ماهر:بس ياغريب انتا كده هتبعد عنى وعن  
بيتك واخواتك ومش هتشوفنا ولا نشوفك  
غير فالاجازات بس

غريب:وانا محتاج ابعده يابابا يمكن ارتاح  
شويه

ماهر:ترتاح من ايه بس ياغريب بينى

غريب: ارتاح من كل الاسئلة اللي فدماعى  
اللى مش لاقى حد يجاوبنى عليها ولا حتى  
انتا يابابا ... ارتاح وانا بعيد عن الناس اللي  
ملهاش ذنب وبتتعاقب عشان بتحبنى

ماهر: قصدك مين ؟

غريب: الكل يابابا كل اللي حواليا كل اللي  
يحاول يحبنى او يقربلى يتعاقب ويتأذى  
كأنى لعنه بتأذى كل اللي يقربلها

ماهر اتنهذ : بتقول كلام كبير ياغريب اكبر  
من سنك

غريب : اتعلمت الكلام الكبير من القسوه  
الكثير اللي بشوفها يابابا

يقرب ماهر من غريب وياخده فحضنه وهو  
بيشم ريحته ويتنهذ بقلة حيله

غریب :مش عایز تقولی حاجه یابابا قبل  
مامشی ؟

ماهر :اقولك ایه بس یاغریب عاوز تعرف ایه  
بس یبنی

غریب :عایز اعرف لیه امی بتعمل معایا كده  
؟ نفسی الاقی تفسیر لقسوتها علیا ،  
لبعدهاعنی ، لحرمانی منها ،  
لیه انا بالزات یابابا لیه .

ماهر :هی بتقسی علیك لمصلحتك یاغریب  
...بص لنفسك لو كانت دلعتك زی اخواتك  
كنت فشلت زیهم

كنت هتبقى بنفس استهتارهم .لكن قسوة  
سمیه علیك عملت منك راجل



ناجح ومتفوق وزكى وكل ده وعمرك لسه  
مكملش ١٥ سنه ..عرفت ان هى بتقسى  
عليك لمصلحتك .

غريب :مش منطق ، عمر حنان الام مكان  
بيبوظ الابن يابابا بالعكس ،

حضن من امى بعد ساعات المزاكره الطويله  
كان كفيل انه ينسينى كل التعب والسهر ،  
حضن منها وانا بوريها شهادتى ودرجاتى كان  
بالنسبالى هيبقى جايزتى الكبيره اللى تعبت  
وخذتها ،

مكنتش محتاج كل الهدايا اللى بتجيبهاالى  
يابابا وانا ناجح كل اللى كنت محتاجه  
..حضن امى ، طبطبه منها على كتفى  
تشجعنى بيها لما اعمل حاجه كويسه .

يكمل غريب من وسط دموعه

تعرف يا بابا اقولك حاجه :

تعرف لما ماما كانت بتعمل سندوتش  
لدياب او نادر وهما بيلعبو ومكنتش تعملى  
زيهم ..

كنت لما واحد فيهم يسيب حته من  
السندوتش كنت بروح اخدها من وراه واكلها  
، كنت بحس انه احلى من اى سندوتش  
فالدنيا عشان عملاه بايدها بحب .حتى لو  
مش عاملاه ليا .

كنت بدور على حبها عشان احس بيه حتى  
لو فى لقمة عيش

انتا متتصورش يا بابا انا بتعذب اد ايه  
..وشهق غريب بالبكا بصوت على

ضم ماهر غريب لصدره وهو بيزعق فيه  
ويهدده :خلاص يا غريب كفايه ، كفايه بينى

، كسرت قلبى انا مكنتش فاكر انك حاسس

بكل القهر ده وكاتم فقلبك بالشكل ده !.

غريب :امال كنت فاكر ايه يابابا كنت فاكر ايه

..كنت فاكرنى مبسوط وانا طول الوقت

فاوضتى بين اربع حيطان حاسس انى منبوذ

!؟

كنت فاكرنى مرتاح وانا حاسس انى محروم

بيتسول كلمه ولا بصة حنان من امه ؟

يلف غريب ويدى ضهره لابوه ويسند بأيد

على المكتب وايد يحطها على عنيه ويرفع

دماغه لفوق بحزن فى محاوله فاشله منه انه

يحاول يسيطر على دموعه .

يخرج ماهر من اوضة غريب بسرعه وهو

مش قادر يستحمل يشوف ابنه قدامه

فالحاله دى ولا هو كمان عارف يسيطر على

دموعه اللى كل مايمسحها ترجع تغرق وشه

من تانى ..

دخل ماهر اوضته وقفل الباب واتسند

بدماعه على الباب وهو بيبيكى بصوت على

على الحاله اللى وصلها ابنه وحس بالذنب

وانه هو اللى وصل ابنه لكده ..

ماهر اتأكد لماشاف غريب بالحاله دى ان

سميه فعلا قدرت بعد كل السنين دى تنفذ

تهديدها ليه و قدرت تكسره لما كسرت قلب

غريب ودوقته الحرمان وحسسته بالنقص

اللى مقدرش ماهر بفلوسه وهداياه وحبه

يعوض غريب عنه ، ماهر حس بالنار اللى

جوا قلب ابنه من مجرد وصف غريب

لمشاعره بكلمات بسيطه حس وهو بيسمع

مجرد سمع مابالك بقلب ابنه اللى

مستحمل كل ده وهو فالسن الصغير ده

## الحزن

ماهر لنفسه :سامحيني يا اميره سامحيني  
يا حبيبتي انا دلوقتي بس عرفت اد ايه انا  
ظلما ابننا لما كتبتة بأسم سميه وارغمتها  
عليه عشان تكونله ام مكنتش اتوقع ابدان  
الكره اللي جواها فاق انسانيتها سامحيني  
يا حبيبتي انا دمرت ابننا  
ودخل في نوبة بكا هستيري .

اما غريب فمسح دموعه وزفر بقوه وهو  
مغمض عنيه وخط ايده على قلبه وفضل  
يمسد عليه كانه بيواسيه او يقلو اهدى  
شويه وارجع قوى مره ثانيه ..الحركه دى  
دايما غريب بيعملها لما يحس ان الالم اللي  
بيحس بيه وقتها اقوى من قوه تحمل قلبه

لكن قلبه كل مره يفاجئه بقوته وكل مره  
يستحمل اكثر من المره اللى قبلها .

قام غريب وابتدا يحضر الشنط بتاعته واثناء  
ده دخلت عليه سميره اللى كانت بايته  
فبيتها من امبارح لما الجيران كلموها عشان  
فيه ميه نازله عليهم من حمام شقتها

سميره بتبص لغريب والشنط بأستغراب  
ايه الشنط دى ياغريب بتعمل ايه يا حبيبي

غريب : بلم حاجتى عشان همشى ياداده

ضربت سميره على صدرها بقوه اول  
ماسمعت كلامه واتكلمت بصوت على  
:تمشى تروح فين بينى ؟ هو انتا ليك مكان  
تروحله غير هنا !

غريب : ولا حتى هنا عمري ماكان ليا مكان  
ياداده انا عايش جوا بيتى غريب . اسم على

مسمى ، حاسس ان حتى اسمى فيه سر  
!محدث يسمى ابنه غريب الا لو كان  
حاسس انه غريب فعلا ،

انا متأكد ان ماما هي اللي سمتني الاسم دا  
ياداده عشان كل مره كانت بتندهني كنت  
بحس انها بتوصف حالي مش بتناديني  
باسمى ..انا اتولدت جوا بيتي غريب  
وهمشي لمكان هكون فيه برضو غريب  
وشكلى هقضى عمري كله بين الناس وحيد  
ياداده .

سميره :اهدى ياغريب بينى وقولى بس اتتا  
رايح فين وايه اللي حصل

غريب :امى حبيبتى شافت انى متفوق  
وقدمتلى لمدرسه المتفوقين العسكريه  
الداخليه عشان اتفرغ للمزاكره ..الظاهر انها

شایفه انی هنا مش بلاقی الوقت عشان اعرف  
ازاكر قالت توفرهولى هناك .

سمیره :لا انا مش ممكن اسيبك تبعد عن  
عینی ابدأ ..انتا فاهم ابدأ ولفت عشان تخرج  
بره الاوضه لكن غریب وقفها :داده ..استنى  
..انا اللی عایز كده ..انا محتاج انی ابعده ..یمكن

لما ابعده امی تشتاقلی ..ویمكن لما  
تشتاقلی لما ارجع تاخذنی فحضنها وتقولی  
وحشتنى ...یمكن یاداده یمكن ..ویبص  
غریب للارض بحزن

سمیره :ربنا ینتقم منك یاسمیه بحق حرقة  
قلب غریب منك

غریب :لا یاداده متدعیش علی امی عشان  
خاطری ..هی بتحبنی بس هی مش عارفه ده  
...هبعده عنها وهتعرف هی بتحبنی ادایه



تنفجر سميره فالبكا وتحضن غريب اللى هو  
كمان عيونه بتسرسب فالدموع من غير  
حساب وكانه اداهم اشاره انهم يبكو كل البكا  
اللى كتبه فقلبه طول السنين اللى فاتت  
دى .

سميره خرجت وراحت لماهر فاوضته  
ودخلت لفته قاعد على الكرسى الهزاز بتاعه  
وبيدخن وعنيه حمره من كتر البكا  
سميره :هتسيبه يمشى ياماهر بينى

ماهر :دى رغبتك ياداده وبصراحه انا شايف  
ان دا احسن ليه ..وعيونك اتملت دموع  
..غريب تعبان اوى ياداده ..غريب متدمر  
...سميه دمرته ..خليه يبعد يمكن يقدر  
يحتفظ بالباقي منه سليم بعيد عن هنا

سميره بدموع :ياعيني عليك ياغريب يبنى  
من ساعة مادخلت البيت دا وانتا مارتحتش  
يوم . ربنا يكتبله الخير فای مكان يروحه  
..وربنا يسامح اللي كان السبب ..وبصت  
لماهر بصة لوم خلته ينزل وشه للارض  
ويحط اديه فوق دماغه وهو بينفخ دخان  
سجارتة اللي عمل سحابه اخفت ملامحه  
الباكيه .

خرجت سمييره من عند ماهر لقيت سمييه  
جايه على الاوضه بروبها الحريري ذات اللون  
الازرق الداكن بتتطاير اطرافه وهى ماشيه ،  
اول ماشافت سمييره خارجه من باب الاوضه  
وقفت قصادها وربعت ايديها قدام صدرها  
وابتسمت ابتسامه تشفى :من الواضح من  
عنيكى ياسمييره انك عرفتى ان غريب  
خلاص هيمشى ، واطن بكده انتى ملكيش

مكان او لزمه فالفيلا هنا .لكن متقلقيش  
هدىكى مبلغ كويس مكافأة نهاية الخدمه .

سميره : لا وفرى فلوسك ياسميه هانم انا  
مش هسيب الفيلا ومش همشى من هنا

سميه :انتى بتقولى ايه يا جربوعه انتى ..انتى  
بتتحدينى ؟

سميره : اولا شكرا على اهانتك دى لوحده  
فسن امك ..وبعدين انا لا بتحداكى ولا حاجه  
..انا كل اللى قولته انى مش هاخذ فلوس  
منك لانك مش انتى اللى مشغلانى ..انا  
بشتغل عند ماهر بيه وهو بس اللى يقول  
اذا كنت امشى او اقعد ..وكمان هو بس اللى  
باخذ منه فلوس مش باخذ من حد تانى ....واه  
مش هقوله انك هنتينى عشان انا عارفه انه  
مش هيرضى بده وانا مش عاوزه

مشاكل لماهر ابني كفايه اللي هو فيه  
ربنا يعينه ويصبره على ما بلاه عن اذنك  
ياهانم

سميره نزلت وسابت سميه وهى بتفور من  
الغيظ وبتضرب قبضة ايدها بكف ايدها  
التانيه وهى بتتوعد لسميره على عصيانها  
ليها بس خليها تخلص من غريب الاول  
وهتفضالهم واحد واحد .

تنزل سميره للدور الارضى وتدخل المطبخ  
بعد ماقررت انها خلال الفتره اللي هيقيعدها  
غريب فالببيت قبل مايروح المدرسه كل يوم  
هتعمله اكله بيحبها لعلها تقدر تخفف من  
حزنه وتدخل ولو شوية سعادته صغيرين  
على قلبه

دخلت سمييه الاوضه ولقت ماهر منهار  
وافتكرت المرتين اللى شافت فيهم ماهر  
بالحاله دى ..اول مره لما طلق اميره  
ومعرفش يلاقيها تانى ..وتانى مره يوم موت  
اميره ..والمرتين ماهر انهار فيهم انهيار كامل  
وقلب حياتهم لجحيم واستعدت عشان تهيأ  
نفسها لجحيم قادم مش عارفه هتعيش فيه  
اد ايه لكن اى جحيم مستعده تستحمله الا  
جحيم رؤيتها لوش غريب قدامها كل يوم

ماهر بص لسميه اللى قاعده قدام  
التسريحه وبتحط كريم فوشها بدون اهتمام  
بيه او بحالته

ماهر: انا اسمع عن الجحود ياسمييه لكن  
عمرى مشفت الجحود غير فيكى انتى  
ومعاكى .

سميه لفت بمنتهى البرود وغير مباليه  
بماهر اللي بيتحرق قصاها :ليه يعنى  
عملتلك ايه انا لكل ده ؟ ولا هو كل واحد  
بيشوف الناس بعين طبعه ؟

وبعدين الاقتراح اللي انا اقترحته لمصلحة  
غريب

ماهر :انتى مبتعمليش حاجه لمصلحة حد  
ياسميه ، الحاجه لو مش فمصلحتك انتى  
مبتعمليهاش .. بلاش حكاية مصلحته دى ..

سميه :يووه ياماها بقا انا زهقت زهقت  
..علطول بتلومنى ، علطول فنظرك متهمه  
مع انى انا اللي طول الوقت كنت ضحيه ...

خنتنى مع طوب الارض وسكت ، حبيت  
غيرى ورحت اتجوزت وحده انا وانتا عارفين  
هى ايه واتدبت فين وسكت ،

جبتلى ابنك منها وجبرتنى اربيه غصب عنى  
وسكت ،

بقالك سنين عايش معايا جسم من غير  
روح بتأدى واجباتك الزوجيه معايا زى  
الانسان الالى وساكته مبتكلمش

مبعترضش ..

ورغم دا كله انتا وولادى وبيتى اول ان  
مكنتوش كل اهتماماتى وراحتكم هدفى الاول  
..متبقاش ظالم ياماهر وتحاسبنى على  
مشاعر مليش يد فيها ..

مقدرتش اتقبل غريب ...لكن مقصرتش  
معاه فى حاجه ..بدليل مستواه الدراسى  
وتفوقه واخلاقه وتربيته .

ماهر:وانتى اللى خلتيه كده صح ؟ طب  
كنتى خلىتى اولادك الفاشلين زيه كده  
طالما انتى السبب فى تفوقه

بس بقا ياشيخه حرام عليكى اسكتى

تقوم سمييه وتمشى بخطوات سريعه وتقف  
قدام ماهر:انتا اللى بس بقا كفايه انا تعبت  
..تعبت منك ومن ابنك ومن اميره اللى بعد  
كل السنين دى عايشه جواك على كام يوم  
عشتهم معاها ...انا سيالك الاوضه خالص

..خليك عايش بين الاطلاع وانذب على

الماضى... دى مبقتش عيشه .

وسابت الاوضه سمييه وخرجت ورزعت الباب  
وراها وسابت ماهر وسط حزنه كالعاده مهى  
من امته بتحاول تخفف عنه طول عمرها  
هى سبب تعاسته الرئيسى .



\*\*\*\*\*

هجم الليل والكل استسلم للنوم بعد  
معاناة اليوم والكل متأمل انه يصحى على  
يوم جديد مختلف عن امبارح في كل  
تفاصيله

تاني يوم الصبح ليل خرجت بعد ما فطرت  
واستأذنت من امها انها هتروح لجواهر بعد  
ما حكّت لامها كل اللي حصل معاها ومع  
جواهر والام شجعتها على انها يكون لها  
صحابه وتعيش طفولتها زي البنات وتتصاحب  
وتتصاحب.. وطبعاً بعد ما وصتها الوصايا  
المعتاده بتاعتها

جنه: روحى ياليل بس اوعى حد يضحك  
عليكى... اوعى حد يشوف منك اكثر من  
وشك واديكى.. البت اللي جسمها يتكشف  
لواد عتبقى رخيصه وملهاش سعر..

ربنا ادكي امانه حداكى.. اوعى تفرطى فيها  
لو على موتك ..الامانة دي مختومة بختم  
شرف من عند ربنا ..الامانة دي فيها حياتك  
وموتك ..فيها سعادتك وحزنك ..تحافظى  
عليها بروحك لغاية ماياجى صاحب النصيب  
اللى يقدرك ويصونك وهو ديه صاحب  
الامانه اللى حداكى واللى تعطيهاو وانتى  
مرفوعة الراس ..وبعد ماياخذها يدعى للى  
رباكى .....

فهمتى ياليل ؟

ليل :يووووه يمه ..فهمت وحفظت الكلام ديه  
زين قوى ...مش كل مااطلع من البيت  
تسمعهونى ياجنه  
جنه :وهفضل اسمعهولك لغاية مااجوزك  
بيدى واشوف بياضك بعينى ..ساعتها بس  
مش هتسمعى الكلام ديه منى ...

اوعى حد يبصلك بصبه اكده ولا اكده  
وتسكتيله اوعى تاخذى حاجه من حد..ولا  
تضحكى وانتى ماشيه على كلمه واد يقولها  
..امشى زى القطر لو واحد وقف قدامك  
دوسيه طوالى .

جنه :والنبى يمه اسكتى هو انى حد عيبصلى  
من اساسه...ارتاحى ياجنه دى الناس لما  
عتشوفنى عترمح منى وبعدين انى قطر من  
غير ماتقولى يختى

جنه :انا اوصيكي واعمل اللى عليا وخلص  
ديه واجبى ومهمتى معاكى

ليل :طيب يمه خلاص فهمت تحبى اعيدلك  
الكلام اللى قولتیه عشان تصدق ؟ سلام عاد  
جنه :دايما متصربعه يامطفوحه ..

روحى ياليل روحى وخلقى بالك من نفسك

تجرى ليل من قدام امها عشان تخلص من  
الموشح بتاع كل يوم اللي حفظته عن ظهر  
قلب وبوشها على بيت جواهر

توصل ليل للبستان وتلاقى محروس طالع  
منه ورايح ناحية الغيطان استخبت منه ورا  
جزع شجرة لغاية مابعد وبعدها دخلت  
البستان وراحت للبيت اللي لفته مفتوح  
ومدت دماغها عشان تبص منه

مبروكه كانت قاعده على كنبه فوش الباب  
بتشرب الشاي بلبن بتاع الصبح ولما شافت  
وش ليل رشت الشاي اللي فبوقها من  
الخضه .

مبروكه :ياااااااا...انتى مين بيت يلى مش  
بت انتى بس لابسه جلابيه وعامله حالك بت  
..عاوزه مين وعتفنسى فالبيت اكده ليه  
ضرعتينى عالصبح ربنا ياخذك

ليل بكسوف :انى ليل بت جنه و طاهر و جايه

لجواهر

مبروكه :يقطعك ويقطع جواهر ..

اييه كنتى عتحلمى بيها طول الليل جاياها  
من النجمه ؟ غورى جواهر فوق لساتها نايمه  
غورى صحيها وشوفى عاوزه منها ايه وقولى  
لجنه الله لا يعطيكى العافيه على خلفتك  
كنتى قعدتى من غير خلوفه احسنلك جاكى  
الجِزن .

تطلع ليل على السلم وهى مكسوفه من

مقابلة الحاجه مبروكه ليها لكن يوقفها

صوت مبروكه :

اول اوضه على يدك اليمين اوضه جواهر

عشان تقعديش تلوشى فكل الاوض ..

تکمل لیل ومبروکه ترجع تکمل الشای بلبن  
بتاعها وهی بتبرطم علی لیل وعلی الخضه  
اللی خضتهاها .

تقف لیل قدام اوضه جواهر وتخبط علی  
الباب بالراحه وبعد کام خیطه تسمع صوت  
جواهر النعسان :ایوه یمه قائمه اهو...تسمع  
الخبط مره تانیه ...

جواهر :متخشی یمه مالک النهارده ؟  
وتسمع صوت الباب بیتفتح وتبص بنص  
عین من تحت الغطا وتبرق عنیها لما تشوف  
اللی واقفه علی باب اوضتها وتنتفض من  
السریر وتروح للیل وتسحبها لجوه الاوضه  
وتلقت یمین وشمال وتقفل باب الاوضه  
بسرعه وخوف وتلف للیل بمنتهی العصبیه  
وهی مبرقه عنیها

ياترى ايه اللى هيحصل لليل بدخولها بيت  
جواهر...تابعو عشان تعرفو ..بس الاكيد ان  
حياة ليل من اليوم ده هتتغير

وللحكاية بقيه ....

لكم منى اجمل باقات الزهور

بقلم /ريناد يوسف (صاحبة السعادة)

فرعون

بقلم /ريناد رينوو

البارت السادس 6

جواهر بصت لليل وهى مبرقه بعد ما قفلت  
باب الاوضه بالترباس وسحبته قعدتها على  
السريرو ووقفت قصادها بعصبيه :

ياليل جيتى اهنه ليه ؟ انى مش نبهت  
عليكى وقتلك رجلك متخطيش البيت ديه  
واصل ؟

ليل :منتى مجيتيش امبارح وانا استنيتك  
حدا التله لغاية اذان المغرب وبرضك  
مجيتيش

جواهر :

ياليل افهمى انا مش بطلع من البيت واصل  
..واخر مكان اقدر اروحله هو البستان بتاعنا  
واخرى هى حدوده مقدرش ابعد اكر

ليل :ليه يعنى ..ماسكينك بسريقه  
وحابسينك ولا ايه

جواهر :انا حياتى اكده ياليل مش مسموحلى  
اطلع من البيت



ليل: خلاص وانى جيتلك اهو طول منتى  
معتقدريش تطلعى .

جواهر: ياغيبه افهمى ..انتى مينفعش تاجى  
اهنه ...بيت انى خايفه عليكى

ليل :خايفه على من مين ..هتقوليلى من  
عمك محروس الغول اللى بياكل عيال  
..اطمنك محروس راح الغيط ومشافنيش  
..ادسيت منيه وهو طالع مخلتهوش يشوف  
زولى حتى

اتنهدت جواهر وغمضت عنياها وبعدين  
ابتسمت :بصى ياليل انتى غيبه صوح بس  
جريئه وانى حبيتك ومن حظك النهارده  
السبت ومحروس هيروى الارض النهارده  
ومش هياجى غير عالمغربيه ...عشان اكده  
انتى هتقضى اليوم كله معايه النهارده ايه  
رأيك ؟

لیل بفرح :انی موافقه

جواهر :ایه دیه ؟ توافقی من غیر ماتسالی  
امک؟ واصلا هی کیف تخلیکی تاجی بیت  
غریب وهی متعرفش الناس اللى فيه ؟

لیل :اول هام انى قايله لامى قبل ماجى اهنه  
ولو لقتنى عوقت هتاجى تسأل عنى  
وتشوفنى

وتانى هام امى عتخلينى اروح ايوتها مكان  
بس فالاول تقعد توصى فىا لغاية ماتظرف  
ودانى من كتر الحديث بتاع كل مره بتاعها  
وتقعد تعيد وتزيد وبعد اكده عتسيبنى .

جواهر :يابختك ياليل ..انا حاسداكى على  
امك دى وعلى عيشتك وعلى حريرتك اللى  
عايشاها .

ليل :ايه الكلام المجعلص ديه بيت  
متكلمينى كلام يتفهم ايه حريتك دى اللى  
عاشاها .

جواهر :الحريه ياليل يعنى الواحد يقدر  
يعمل اللى هو عاوزه وقت مايحب ومحدث  
يقدر يمنع .

ليل:ايوه ايوه يعنى كيف معتقولى امى..  
لقاقه وحواسه وخفيفه وملكيش قعره  
ومتعمريش فحته ..يعنى قصدك اكده

جواهر بضحك :تقريبا هو دا معنى الحريه  
ياليل اللى نفسى اعيشها .

ليل :طيب مادام الحريه دى حاجه حلوه اكده  
وزينه امى عتتعارك معاى ليه ساعات لما  
تأخر شويه بره البيت

جواهر: عشان الحريره ليها حدود برضو ياليل  
ولازم نعمل حساب للناس اللي حوالينا  
ليل: كلامك حلو قوى يا جواهر عتجبيه من  
وين؟

جواهر: من الكتب ياليل ..الكلام اللي عجبك  
ديه موجود جوا الكتب وفيه كلام احلى منه  
بكتير كمان وكل مالواحد يتعلم يعرف كل  
حاجه حلوه فالدنيا .

ليل اتنهدت بألم :ياما كان نفسى اتعلم  
يا جواهر واعرف افك الخط واعرف اعد  
الفلوس واحسب ولما الاقى ورقة واقعه  
فلارض اعرف اقراها .

جواهر: طب ايه رأيك اعلمك ؟

ليل بفرحه :صوح ، ياريت يا جواهر دى تبقى  
حاجه ولا فالحلم ...وابوى وامى كانو يفرحو  
بيا قوى قوى

جواهر :خلاص انتى كل يوم تاجى فالمعاد  
ديه ورا مامحروس يغور للغيط وانا اعلمك  
وابتدى معاكى وحده وحده ..بس اهم حاجه  
محروس ميشوفكيش لانه لو شافك اهنه  
مش هينفع تاجى البيت تانى

هو كل يوم بيروح الغيط الصبح من الساعه  
٨ للساعه ١١ ديه معاد سابت لكن السبت  
بيفضل فالارض طول النهار عشان بيرويها  
وفيه حاجه كمان ..لما تاجى تغفلى ستى  
مبروكه وتطلعيلى من غير ما حد يشوفك  
يعنى ولا كأنك جيتى عشان محدش يقول  
لمحروس انك عتاجى .

ليل :خلاص موافقه ...وربنا يعمى عيون  
عمك محروس الغول ديه عنى  
وميشوفنيش واصل .

اتفقت جواهر انها تعلم ليل وتبتدى معاها  
وحده وحده ...جواهر نزلت بفرحه ونشاط  
صبحت على كل اللى فالبيت بحماس  
وعملت فطار ليها وللليل تحت انظار امها  
جميله المستغربه لحماس جواهر ونشاطها  
النهارده... لكنها فرحانه بالتغيير ده وان بنتها  
خرجت من عزلتها .

جميله :ايه النشاط ده والهमे دى كلها  
..ويا ترى عامله فطار لاتنين ليه ..هو عمك  
محروس هيفطر معاكى ولا ايه ؟ هو  
مراش الغيط ؟

جواهر كانت بتنقل اخر طبق من عالرخامه  
للصينيه ورزعته بعنف لما سمعت اسم

محروس الاسم الوحيد اللى قادر يعكر  
مزاجها ويخلى جسمها يتنفض من الغضب  
لما تسمعه .

جواهر: له يمه مش عمى محروس اللى  
معاى ..معاى وحده صحبتى اسمها ليل  
...ومن اهنه ورايح كل يوم هتاجينى وتقع  
معاى

جميله :والله لو صحبتك دى هتخليكى  
علطول مبسوطه كده وسعيده ..يامرحب بيها  
حتى لو هتعيش معاكى اقامه كامله .

جواهر اخدت الفطار وطلعت لليل وفطرو  
سوا وابتدت جواهر تعلم ليل الحروف  
وجمعتها دفاتر واقلام وحطتهم لها فشنطه  
عشان تزاكر فيهم لما تروح بيتها .

مبروكه قاعده على الكرسى اللى قصاد باب  
البيت زى عاداتها ولقت وحده جايه على  
البيت من بعيد ديقت عنيا وهى بتهز  
دماغها شمال ويمين عشان تعرفها مين  
لكن معرفتهاش غير لما قربت من الباب  
جنه :اصباح الخير ياخاله ام محمد اخبار  
صحتك ايه .

مبروكه :وه ..جنه ياك !عامله ايه ياجنه  
..كيفك وكيف جوزك ..والله زمان ياجنه من  
ميته محدش عيشوفك .

جنه :معلش ياخاله الدنيا مشاغل والله  
...بس لو احتجتى ايتوها حاجه خبز طبخ  
عيونى ليكى ..

مبروكه :بياركلى فيكى وفعنيكى يخيتى



جنه :ربنا یخلیکی یاخاله ...انی جیت اشق  
علی لیل بتی اصلها قالتلی انها جایه  
للمحروسه جواهر بت ولدك محمد لكن  
عوقت شویه فجیت استفقدها

مبروكه :ایوه جات من النجمه وهی فوق  
دلوكیت هی وجواهر استنی هنادم جمیله  
تندهالك من فوق

جنه :له لو مفهاس تقاله اطلع انی اشق  
علیها واشوف البنته عتعمل ایه فوق .

مبروكه :هیكونو هیعملو ایه یعنی مشغلین  
بتك فالسُخره یاك ؟ روحی یاخیتی اكبسی  
علیهم براحتك اول اوضه علی یدك الیمین

..

جنه طلعت السلم وسابت مبروكه تبرطم  
وراها :

سويقه هي فتحناها كل اللي يا جى يهجم  
ويرمح فالبيت براحته ..

تقولش بيت الخلفوهم !..يقطعك يا جواهر  
ويقطع قلاطيشك معاكى لميتى علينا  
الزعوره ويقطع امك جميله فوق البيعه  
معاكم .

جنه فتحت باب الاوضه مره وحده لقت ليل  
وجواهر قاعدين كل وحده على كرسى قصاد  
بعض وفوسطعم طربيزه صغيره وجواهر  
ماسكه يد ليل وهى ماسكه القلم وبتعلم  
فيها كتابة الحروف والاتنين التفتو بخضه لما  
الباب اتفتح مره وحده .

ليل :ايه يمه خلعتى باب الناس !..ايه اللي  
جايك ؟

جنه :جيت اطمن عليكي واشوفك قاعده مع  
مين وعتعملى ايه .

ليل :ايه يمه مش قولتلك انى هاجى لجواهر

جنه :وحتى لوقلتيلي برضك لازم اشوف  
بعينى واطمن بنفسى

جواهر :اطمنى ياخاله ام ليل انى وليل  
قاعدين لحالنا وكمان انى بعلم ليل القرايه  
والكتابه .

جنه :ايه! ..قرايه وكتابه ...والنبي صوح !يعنى  
ليل هتعرف تفوك الخط وتعرف تستقرى  
زى الافنديه المتعلمين ؟ يااحلاوه ياولاد !

ليل :ايوه يمه جواهر هتعلمنى وبصى ادتنى  
ايه ..ادتنى دفاتر واقلامه وشنطه كمان  
..وقالتلى كل يوم اجيلها وهى هتعلمنى  
لغاية لما ابقى ليلب فى القرايه

جنه بفرحه :ياحلاوه ياحلاوه ...ربنا يحرسك  
ياجواهر يابتي ويخليكى لامك وابوكى ويرد  
غربة ابوكى بالسلامه يارب .

جواهر :يعنى انتى موافقه ان ليل تاجينى  
كلت يوم ياخاله ؟

جنه :ايوه موافقه موافقش ليه ..طول  
ماعتستقرو لحالكم ومفيش ولد حواليكم  
تجيلك متجيش ليه يعنى ...

خلاص ياليل خليكى وانى هرجمع طالما  
اطمنت عليكى ...اتعلمى ياليل ..اتعلمى  
كتير قوى قوى ..دا طاهر لما يعرف هيفرح  
بيكى قوى

ابتسمت ليل لامها وجنه انسحبت وقفلت  
الباب عليهم ونزلت وهى نازله قابلت ام  
جواهر على السلم وسلمت عليها

جنه :لیل هتقعد مع جواهر و جواهر هتعلمها  
القرايه والكتابه ...والنبي عينك عليهم  
ياحبيبتى وكل شويه شقى عليهم واطمنى  
عالبنته ...ليل فأمانتك .

جميله :متخافيش عليها يام ليل دى فعيونى  
..ومتشكره ليكى جدا عشان سمحتيلها  
تيجى لجواهر هنا متعرفيش جواهر هيفرق  
معاه وجود ليل ازاي ..تأكدى انى هاخذ بالى  
منها زيهها زى جواهر بالظبط ....

رجعت جنه للبيت بعد مااطمنت على ليل  
وهى فرحانه ان ليل هتتعلم لان جنه كان  
نفسها تخلف عيل وتعلمه وتباهى بيه  
وسط اهل البلد

جنه قالت لطاهر ان جواهر بت محمد  
مسعود هتتعلم ليل القرايه والكتابه وان هى  
سمحتلها بده وان ليل فرحانه قوى وان هى

كمان فرحانه..... و طاهر مكانش اقل منهم

فرحه بالخبر ده وايدهم هو كمان بشدده

فعلا ليل قعدت اليوم دا مع جواهر اللي

مبطلتش ضحك مع ليل وواضح عليها

السعاده بصداقة ليل ومهمهاش قباحة

شكلها ولا سواد بشرتها

زى باقى الناس...واخيرا الاتنين كل وحده

فيهم لقت وحده تصاحبها وتقضى معاها

وقتها .

جواهر انتبهت ان المغرب خلاص والشمس

غابت وطلبت من ليل بلهفه وخوف انها

ترجع لبيتها وانها تجيلها بكره الصبح زى

مااتفقو . وطلبت منها كمان انها متخليش

امها تيجى دايمًا تسال عليها عشان بكده

محروس هيعرف بمجى ليل لبيتهم .

لكن ليل قالتها ان دا لايمكن هيحصل لان  
امها لو مطمئنتش عليها بنفسها مش  
هتخليها تطلع اصلا

جواهر قالتها اذا كان لازم ولا بد خلاص خليها  
تيجى وربنا يستر .

\*\*\*\*\*

عدت الايام على ليل وجواهر وهما مع بعض  
..الصبح ليل تروح لجواهر بعد ماتشوف  
محروس طلع للغيط وجواهر تقريها وتعلمها  
وتتعجب من شطارة ليل وتعلمها السريع ...

جواهر كانت بتعلم ليل الحاجه تيجى ليل  
تاني يوم حفظاها وتكتبها غياي كمان وجواهر  
كانت فرحانه بيها اووى وفرحانه بنفسها ان  
بقا ليها صحبه وبقى ليها هدف وهو تعليم

ليل وسعيده جدا وهى شايفه الهدف دا

بيتحقق

جميلة كانت فى قمة سعادتها وهى شايفه  
بنتها ابتدت تخرج من دوامة الحزن والوحده  
اللى كانت عايشه فيهم وابتدت تضحك  
وترجع للحياه بفضل ليل ودا سبب ان  
جميله حبت ليل جدا

\*\*\*\*\*

جواهر

ليل دخلت حياتى وبقت صحبتى ومع  
دخولها حياتى بقيت علطول مبسوطه  
وحبيتها اوى وبقيت بعترها اختى وبحكيلها  
كل تفاصيل حياتى ....ماعدا حاجه وحده  
مقدرتش انى احكيلها عنها، ..وهى كابوسى  
اليومى عمى محروس مع انى كنت اتمنى



انى اشارك همى الكبير دا مع حد يمكن  
ارتاح...بس هقولها ايه...هقولها عمى اخو  
ابويا كل يوم بيغتصبنى وكل ليله بيتفنن فى  
اذيتى اكر من اليوم اللى قبله .

كنت بحب النهار قوى عشان فيه ليل  
...وبكره الليل قوى عشان فيه محروس ...كل  
يوم مع الغروب ، لما بيقرّب الليل قلبى  
بينقبض وبحس بان انفاسى بتديق ...بحس  
انى صدرى زى مايكون عليه حجر مانع الهوا  
يدخل جواه...الاحساس دا مكنش ينتهى غير  
مع خيوط الشمس وهى بتطلع...وكأنها  
بتدوب القيود اللى ببقى متربطه بيها طول  
الليل بخوفى من محروس .

ليل هى كمان بقت تحكىلى كل حاجه عنها  
...حببت حياتها...برغم معاناتها لكن معاناتها  
كانت اهون بكتير من اللى انا عايشاه..حببت

ابوها وامها وخوفهم عليها، ومحاولتهم ليها  
بالحب والحنان والاهتمام... كانت بتتدايق من  
امها اللي كل يوم او كذا يوم لازم تيجى علينا  
على غفله وتشوفنا بنعمل ايه... لكن انا  
كنت بتمنى امى تعمل زى جنه ام ليل... او  
بمعنى اصح كنت بتمنى ان جنه تبقى امى

انا كان باقيلي شهرين واخلص سنه خامسه  
ابتدائى... الحمد لله السناده لغو سنه ساته  
...يعنى السنه الجايه هروح اعدادى... بس  
برضو منازل... نفسى قوى ارواح المدرسه  
والبس لبس مدرسه واشيل شنطه على  
اكتافى زى البنته اللي عشوفها فالتلفزيون  
...بس اعمل ايه لحظى عاد ...

\*\*\*\*\*

فى فيلا ماهر

الايام بتجرى والاجازه بتاعت اخر السنه  
خلصت وخلص بعد يومين غريب هيسيب  
البيت ويروح لمكان تانى يا عالم ايه اللي  
هيشوفه فالمكان ده ، لكن لما يشوف  
نظرات سميه ليه والابتسامه اللي مبقتش  
تفارق وشها

وفرحتها اللي حاسس انها بسبب انه هيبعد  
عن البيت .

كل ذرة حنين وتعلق بالبيت اللي اتولد وكبر  
فيه بتختفى ويحل مكانها تصميم اكثر على  
البعد

سميره بحنان :يلا يا غريب عملتلك اللازانيا  
والملوخيه وكل الاكل اللي بتحبه ..قوم  
يا حبيبي عشان تاكل

غریب :تعبتی عشانی اوی یاداده فالفته دی  
...انا مش عارف اجازیکی بآیه ولا اشكرک

ازای

سمیره عیونها اتملت دموع وقربت من  
غریب اللى كان واقف فشباك اوخته  
بیراقب الشارع من القزاز

وحطت ایدها على كتفه ومسدت علیه  
بحنان :

تعب ایه بس یاغریب وشکر ایه اللى عایز  
تشکرهولى ..انتا ابنی وابن ابنی وانا لو تطلب  
عنیا هدیهملك من غیر کلام

یمسک غریب اید سمیره من كتفه ویقربها  
على بقه ویبوسها وهو مغمض عنیه بوسه  
طویلہ وبعد وشه وهو بیتأمل اید سمیره :

تعرفى ان حنيتك دى هتوحشنى اووى  
،وهيوحشنى الاكل الجميل اللى كل يوم  
بتعملهولى بايدك يا احلى سميره فالدنيا .

سميره :طيب ماتقعد ياغريب

...متقول لا مش هروح ومحدث هيغصبك ...

يبنى انا قلبى بيتقطع عليك كل يوم وانا  
بفكر انتا هتعيش هناك ازاي ...هتاكل ايه،  
مين هياخد باله منك ..مين هيغطيك بالليل  
فالشتا لما توقع الغطا من عليك ..

يبنى استهدى بالله وفضى الشنط اللى  
بقالك شهور حاطط فيها كل حاجه ليك هنا  
وعايش فالبيت كأنك غريب او ضيف  
بتلبس فغيارين وقاعد كأنك مش فبيتك

غريب: تعرفى انك من غير ماتاخذى بالك  
وصفتى حالتى بالظبط ...منا غريب ياداده  
فبيتى فعلا ..غريب من زمان اوى .

خرج غريب من الاوضه مع سميره وهو  
محاوط كتافها بايديه ونازل معاها بالراحه  
على السلم .

ماهر كان قاعد على السفره ومتابع غريب  
وهو نازل ،،

ابتسمله بحزن لما شافه بيهزر مع داده  
سميره وهو حاضنها وشايف اد ايه غريب  
قلبه حنين برغم كل القهر اللى جوا قلبه  
ومش قادر يتصور انه خلاص كلها يومين  
ومش هيشوف غريب فالبيت تانى

قرب غريب من ابوه وباس دماغه بحب وراح  
على سميه وعمل نفس الشئى وقعد

قصاد بباہ وجت نادیه قعدت جمب غریب  
عشان متعوده ان غریب یأکلها بأیده وهو  
بیاکل

دخل دیاب ونادر من بره والاتین مع بعض  
:مساء الخیر

الکل :مساء النور

وقعدو علی السفره وابتدو یاکلو بدون  
اهتمام باللی حوالیهم

نادیه :غریبو اکلنی

غریب :لا یانا نا کلی لوحدک عشان من هنا  
ورایح هتاکلی لوحدک

نادیه :لا انتا اکلنی مش بعرف اکل لوحدی

سمیه بزعیق :بنت ..بطلی دلع وکلی وانتی  
ساکته

قامت ناديه وسابت السفره بعد ماعيونها  
اتملت دموع وبرطمت ببوقها ومشيت على  
اوضتها بخطوات سريعه وزعل

ماهر بغيظ :بتزعقى للبنت ليه بالشكل دا  
خلتها تقوم من عالاكل ...البنت متعوده  
غريب يأكلها زى كل يوم

سميه :وغريب ماشى ...خلاص مش هيبقى  
فيه غريب ...لازم تتعلم تاكل لوحدها وتبطل  
دلح .

قالت كلامها وهى مش منتبهه لغريب اللى  
اتنهد بحزن وهى بتقول جملة خلاص مش  
هيبقى فيه غريب وكأن دا شيع كانت  
مستنياه من زمان ..

غريب مد ايده على صدره مكان قلبه وفضل  
يدلك فيه وهو مغمض عينه



ماهر:مالك ياغريب ؟ انتا تعبان يبنى ؟

غريب ابتسم لابوه :لا يابابا يا حبيبي مش  
تعبان ولا حاجه سلامتک ...وقام من السفره  
وهو بي عمل طبق اكل كبير واخده وراح على  
اوضة ناديه

اتنهدت سمييه بغیظ وهى شایفاه رايح  
لناديه لكن مقدرتش تمنعه فوجود ابوه  
وكمان هو عشان ماشى بعد بكرة خلاص  
فهتستحمل ...

كملت اكلها بمنتهى البرود وسط نظرات  
ماهر ليها اللي كانت هتحرقها على تصرفاتها  
وكلامها اللي زى الرصاص اللي بتوجهه  
لغريب

فتح غريب الباب وبص بدماعه لقي ناديه  
قاعده على طرف السرير وباصه للارض

غريب بصوت طفولى :نانا ..

ناديه ربعت ايديها على صدرها وبصت

الناحيه الثانيه بزعل

دخل غريب الاوضه وهو بيمشى وحده وحده

:نونو ...نونتى ..ندنوده الحلوه .

ناديه بزعل :مش هكلمك ومش هرد عليك

ومخاصمك هه

غريب : اولاً اسمها مخاصمك ماك ماك

انتى بنت ائثي الكلام ابوس اديكى وئانيا بقا

يهون عليكى حبيبك غريب تخاصميه ؟

ناديه :ايوه عشان انتا مش تحبنى

ومرضيتش تأكلنى زى كل يوم

غريب قرب من السرير وقعد جنبها ومسد

على شعرها بحب :

نانا انا عاوز اقولك حاجه بس مش عايزك

تزعلى ماشى .

بصتله ناديه بأهتمام :ايه هى

غريب :نانا انا مسافر ..وقبل مايكمل ناديه

شهقت وحطت ايدها الاتنين على بوقها ..

غريب كمل ..وهطول فى السفر .. ناديه هزت

دماغها برفض

-تعرفى انا مسافر ليه عشان هروح المدرسه

واتعلم ...مدرستى فحته بعيده اوووى ومش

هقدر اروح وارجع منها كل يوم .

ناديه :وليه انتا تروح مدرسه بعيده متقعد

وتروح المدرسه اللى فيها دياب ونادر وترجع

كل يوم معاهم

غريب :مينفعش يا حبيبتى مدرستى غير

مدرستهم ...وعشان كده بقى انا عايز اختى

الشاطره الجميله تتعود انها تاكل لوحدها  
،وتعتمد على نفسها،

عشان هى بقت كبيره وشاطره وكمان عشان  
عاوز اتطمئن عليها قبل مااسافر .

غريب مد الطبق لناديه ومدلها الشوكه  
عشان تاكل لوحدها .وهو كمان مسك شوكة  
عشان ياكل بيها

ناديه مدت ايدها عشان تمسك الشوكه  
لكنها رجعت ايدها وبصت لغريب وديقت  
عنيها ..

طيب اكلنى انتا المره دى بس وبعد كده  
هاكل لوحدى ...وحياتى وحياتى

غريب ابتسم ومسك الشوكه بتاعتها  
معدوله عشان ياكلها لكنه وقف الاكل عند  
بوقها ورفعها حاجبه :

بس دی اخر مره وبعد كده هتاكلى لوحدك

...

عايز اشوفك وانتى بتاكلى لوحدك عشان  
تثبتىلى انك اشطر بنت فالدنيا وعشان ابقى  
مطمئن عليكى وانا فالمدرسه اتفقنا؟.

ناديه :خلاص والله من هنا ورايح هاكل  
لوحدى بس يلا اكلنيييى جعاان اووووى  
ابتسم غريب وهو بيقلها اسمها جعاانه نه  
نه يلهوووى عليكى هتجنينى .. وابتدا يأكلها  
وياكل معاها وضحك عليها جامد لما راحت  
للسفره بسرعه وجابت طبق ملوخيه وطلبت  
من غريب انه يشربها منه شرب وبتقول  
عليها شوربة ملوخيه وحتى هو كمان شرب  
معاها

عدى اليوم وجه اليوم اللي بعده وده كان اخر  
يوم لغريب فالبيت وخلص بكره الصبح  
هيمشى .

غريب مراقب ناديه اللي من امبارح بتاكل  
لوحدها بصعوبه وبتوقع الاكل على هدومها  
ومش متحكمه فطريقة اكلها  
ولما تخلص بيبقى شكلها كارثة ..

ودياب ونادر يضحكو عليها وغريب يتخانق  
معاهم عشان بيضايقوها

وناديه تمشى وهى مبرطمه تخرى الداده  
تغيرلها هدومها وده بعد كل اكله .

سميه كانت كل ماتشوف ناديه بتعمل كده  
تبص لغريب بلوم وبنظرة اتهام بأن هو  
السبب ان ناديه لغاية دلوقتى مش بتعرف

تاكل لوحدها ودا بسبب اعتمادها عليه

ودلعه ليها ...

عدى اليوم وجه الليل وخلص ساعات قليله

بتفصل غريب عن بداية حياه جديده

\*\*\*\*\*

صحى غريب الصبح ونزل وكان لابس

ومستعد ولقى الكل متجمع على الفطار

وبص للوشوش لقى فيها وشوش متغيره

عن كل يوم... فيها الحزين وفيها الباكي

وفيها كمان الغير مبالي كالعاده وفيها

السعيد

قعد غريب على السفره بعد ما باس دماغ

ابوه وامه كالعاده وصبح على اخواته وباس

ناديه وابتدا يفطر وهو مراقب امه اللي

عيونها منزلتش من عليه والسعاده واضحه

فيهم ...

وزى ماسميه كانت عيونها مراقباه كانت  
كمان عيون ماهر مراقباه لكن بتراقبه بحزن  
وبتتنقل على كل تفاصيله

كانها بتحفظهم... فجأه عيون ماهر اتملت  
دموع وهو بيفكر ان دي اخر مره غريب  
هيفطر معاه فيها .

كمان ناديه كانت غريبه اوى بتاكل كتير  
وبسرعه وبتوقع على هدومها المربي  
والقشطه وهى باصه على الاكل بتاعها  
ومرفعتش عنيه لغريب خالص

و سميره اللى واقفه على باب المطبخ  
وحاطه طرف شالها على عنيه وبتبكي  
بصمت وكتافها بتهز مع كل شهقه



و دياب ونادر بيפטرو بدون مبالاه كالعاده .

خلص غريب اكله ووقف ومع وقفته وقف

ماهر وسميره اتقدمت ليه وناديه بطلت

اكل وسكتت وهى باصه برضو للاكل

غريب: انا طالع انزل الشنط يابابا بعد اذنك

ماهر شاور لدياب ونادر يقومو يساعدو

اخوهم وبالفعل قامو معاه ونزلو كل واحد

بشنطه .

دياب ونادر راحو يحطو الشنط فعربية ابوهم

..

غريب وقف قصاد ابوه ومره وحده اترمي

فحضنه لما لقي ماهر فتحله اديه على

اخرهم ودموعه نزلو ....

ماهر وهو حاضن ابنه :سامحنى ياغريب  
يبنى لو كنت قصرت معك فحاجه ...وتأكد  
انك اغلى حاجه عندى فالدنيا دى

غريب :عارف يابابا ...واتتا كمان اغلى حاجه  
عندى فالدنيا ، واحسن واحن اب فالدنيا

ساب غريب حضن ابوه وبص لسميره اللى  
وقفت قدامه وهى بتمسح فدموعها اللى  
زى الشلال بطرف شالها قرب منها غريب  
واخذها فحضنه وباس دماغها بحنان  
:هتوحشيني اوى ياداده ...

مردتش سميره لكنها زادت فالبكا فى حضن  
غريب اللى مسابهاش الا لما حس ان  
شهقاتها هديت شويه .

غريب سلم على دياب ونادر اللي دخلو من  
بره وكان سلامهم بارد وراحو عالسفره يكملو

فطارهم

بص غريب لناديه وراح قعد جمبها على  
ركبه وبقى قصاد وشها... حاول يرفع وشها  
ليه عشان تبصله لكنها رفضت ورمت

الشوكة من ايدها

وقامت جري على اوضتها وغريب قام وراها  
ووقفها ايده وهو بيمسكها ويحضنها من  
ضهرها ويحط دماغه فرقبتها وهو بيهمسلها

:

هتوحشيني اوى يانا... خلى بالك من

نفسك ...

فكت نادية نفسها من ايدين غريب وجريت  
على اوضتها واترمت على السرير ودفنت  
وشها فيه واتفتحت فالعياط .

غريب قام وراح بخطوات بطيئه ووقف قدام  
سميه اللي رفعتله عنيهها وهى بتشرب من  
فنجانها فى سكوت .

غريب :انا ماشى ياامي

سميه سكتت شويه وهى عارفه غريب  
منتظر منها ايه لكنها جاوبته بكل برود :مع  
السلامه ياغريب خلى بالك من نفسك  
..ورجعت تشرب من فنجان الشاى بلبن  
بتاعها

غريب رفع ايده حطها على قلبه ومسد عليه  
لكن وهو مبتسم لانه راهن نفسه على ان  
امه هيكون دا رد فعلها وكسب الرهان مع

نفسه ... مع انه كان يتمنى منها حزن  
...حزن واحد بس وكان مستعد ينسى كل  
اللى فات بالحزن دا ... لكن للاسف خيبت  
اماله كالعاده .

قرب منها غريب وباس دماغها وخرج جرى  
على بره ...

وقف ماهر قدامها يبصلها باحتقار وهو  
بيسأل نفسه هو ليه اتجوز الانسانه دى ..ليه  
مفكرش ..ليه مشافش حقيقتها دى قبل  
مايتجوزها !...

واستغفر ربه وخرج ورا ابنه اللى كان جوا  
العرييه وساند ماغه على القزاز وحاطط ايده  
على عنيه .

اتحرك ماهر بالعربيه وغريب باصص للبيت  
وهو بيختفى قدام عنيه وكل زكريات  
طفولته فالبيت اتجسدت قدام عنيه .

\*\*\*\*\*

### جواهر

مرت شهور ليل فيهم بقت تعرف تقرا  
وتكتب زي ويمكن احسن منى  
المدرسه فتحت ونجحت وبقيت فى سنه  
اولى اعدادى بس برضو منازل  
اتفقت مع امى تخلقى الابله منى تجينى  
الصبح فمعاد ليل وكنت بخلقى ليل تقعد  
معانا وهى بتدينى الدرس والغريب ان ليل  
كانت بتفهم الدرس احسن منى ...

الابله منى لاحظت ان ليل بتخلى بالها معنا  
وبتفهم الدرس والدليل ان لما الابله منى  
بتسأل سؤال ليل كانت بتجاوبها قبلى.

الابله منى استغربت من دا جدا... لكنها  
ادايقت وقالت لليل متحضرش الدرس تانى  
ولو هتحضر تدفع تمن الدرس زيها زي

ليل زعلت لان اهلها طبعا ميقدروش يدفعو  
فلوس دروس فكل المواد للابله منى وليل  
قالت خلاص انا مش هحضر تانى وكفايه  
عليا لحد كده

لكن انا كلمت امى وقولتلها اللى حصل  
وقولتلها انى هبطل من الدرس انا كمان  
عشان ليل هتبطل .

امى اتجننت منى ولما لاقتنى يومين مش  
راضيه اخذ الدرس ولا ازاكر وخصوصا ان

امتحانات نص السنه خلاص مش باقى عليها  
حاجه قررت انها تدفع تمن درس ليل عشان  
انا ارجع اخذ دروسى وازاكر من تانى .

عدت علينا الايام واحنا مع بعض كل يوم  
.....ليل بقيت بعرف كل تفاصيل حياتها هي  
وابوها وامها وانا كمان بحكيلها كل حاجه  
بعملها فالبيت بعد ما هي تروح ..

امى كانت فرحانه بليل ...لكن ستي مبروكه  
كانت مطهقانى ومطهقاها فعشيتها لكن ليل  
مكانتش بتزعل منها ولا حتى بتاخذ عليها .

قاعدين فيوم بنزاكر ونتكلم ونهزر بعد  
مالابله منى مشيت وفجأه اتفتح الباب  
علينا مره وحده ودخل علينا

اكثر شخص بكرهه فالدنيا



دخل محروس وقفل الباب بسرعه وهو  
بيبص لليل كأنه ديب بيبص لفريسته بجوع  
قبل ماياكلها :

محروس :ستك مبروكه تعبت وامك ومرات  
عمك وعمك اخدوها للدكتور واني بعث ولاد  
عمك الغيط عشان ياخذو بالهم من  
الفلاحين واني جيت عشان آخذ بالي منكم ☹️

وللحكايه بقيه ...

بقلم /ريناد يوسف (صاحبة السعادة)

لكم منى اجمل باقات الزهور

????????????????

فرعون

بقلم /ريناد رينوو

البارت السابع 7

محروس :ستك تعبت وعمك ومرت عمك  
وامك راحو معاها وانا شيعت عيال عمك  
ياخدو بالهم من الفلاحين فالغيط واني جيت  
عشان آخذ بالى منكم ۞

جواهر بصت لمحروس برعب وهو بييص  
لليل كأنه ديب بييص على لفريسته وهو  
ميت من الجوع

جواهر باصه لمحروس لكن بتتكلم مع ليل :

ليل رَوحي رَوحي اتنى دلوكيت ...

ليل واقفه متحركتش ومستغربه من رعب  
جواهر من عمها محروس ومش عارفه ليه  
محروس بيصلها كده

ليل :طيب طيب يا جواهر هروح اهو ..وراحت  
تلم في كراساتها واقلامها لكنها اتفاجئت بأيد

محروس بتمسك ايدها بقوه خلى كل اللى  
فأيدها وقع .

ليل :اوعى اكده سيب ايدى ..انتا ماسك  
يدى ليه ..

محروس :سيبى اللى فيدك ياليل  
ومتسمعيش كلام جواهر ..جواهر عاوزاكى  
تمشى عشان متاخديش من الحجات الحلوه  
اللى انا عجيبهاها كل يوم بعد مانتى تمشى  
...شوفى اكده انا عجبها ايه كل يوم وتاكله  
لوحدها الطماعه دى ...وابتدا بأيده التانيه  
يطلع من جيبه شيكولاتات وحلويات كتير ...  
ليل بصت لجواهر اللى كانت دموعها نازله  
وبتهز دماغها برفض وبعدين بصت  
لمحروس وנטلت ايدها منه بعنف ..

ليل :مين قالك انى عاوزه حاجه من الحاجات  
اللى جايها وفرحان بيها دى

انى معاوzaش حاجه ومعخدش حاجه من حد  
واصل ...اوعى وافتح الباب ديه خلىنى اطلع  
وارجع بيتنا

قرب محروس من ليل وهو بيبص لكل حته  
فجسمها وهو عاضض على شفته التحتانيه  
...تروحي فين بس داني مصدقت الاقي  
الفرصه دى اللى مستنيها بقالى كتير

ليل: فرصة ايه دى اللى انتا مستنيها  
واعتبصلى اكده ليه ..انتا عاوز منى ايه  
يامحروس

محروس :محروس اكده حاف ..من غير عمى  
ولا خالى ولا اى حاجه ..يلا انى مسامحك...  
وحكاية عاوز منيكي ايه دي.. يعنى جواهر

مقالتلکیش عاوز ایه...؟ یعنی عاوزه  
تفهیمینی انکم کل الشهور دي مع بعض  
ومحکمتلکیش حاجه عن عمها محروس؟ له  
دنا أكده ازعل منک قوی یاجواهر عاد.

جواهر اتقدمت ووقفتم قدام محروس  
واتکلتم بحزم : سیب لیل تمشی  
یامحروس واللی اتتا عاوزه انی هعملهولک

محروس زق جواهر من قدامه : له انی  
معاوزش منک انتي حاجه.. اني اللي عاوزه  
هاخده مع لیل المرادي خلیکی انتي علی

جمب

لیل :ایه هو اللي هتاخده من لیل دیه..  
عمک عاوز مني ایه یاجواهر..؟ خلیه یوعي  
من طریقى عاوزه ارواح

محروس هيهجم عليها لكن قبل ما يخطي  
خطوه ناحيتها باب الاوضه اتفتح مره وحده  
ودخلت جنبه ام ليل منه زي الإعصار.. ايه  
ديه؟ انتو كيف قاعدين ومحروس معاكم  
وقافلين الاوضه على حالكم؟

جواهر اتنفست الصعداء اول ماشافت جنبه  
وحطت ايدها على صدرها وغمضت عنيتها  
ليل :يلا بينا يمه اني كنت لسه بلم حاجتى  
عشان اروح اهو.. وابتدت تلم فحاجتها  
بسرعه

جنبه ؛ وانتا يامحروس قاعد فالبيت ليه؟  
مروحتش ليه مع امك التعبانه عشان تظمن  
عليها؟

محروس بلعثمه ؛ مانی ملقتش حد فالبيت  
وقلت مينفعش اسيب بنته لحالهم فالبيت  
ميصوحش

قلت اقعد معاهم لحدت مالجماعه يا جو  
جنه اتنهدت بغضب : فيك برکه يامحروس..  
بس يعني مش كان احسن تروح مع اخوك  
ومرته وتسيب جميله جار بتها؟

محروس :له معشان هما الاتنين يسندو امي  
جوا عند الدكتور ويغطوها وياخدو بالهم منها  
عشان متتكسفش مننا احنا الرجاله.. حكاوي  
حریم عاد ياخاله

جنه ديقت حواجبها بعدم اقتناع وردت عليه  
:اممم يلا ياليل همی شويه

ليل :ايوه يمه يلا اني خلصت اهو يلا بينا  
وبصت لجواهر ؛ سلام ياجواهر.

جنه اخدت بنتها ليل من ايدها ونزلت بيها  
وخرجت من بيت جواهر وهما ماشين  
فالطريق...

جنه :ليل مفيش مرواح لبيت جواهر تاني  
ليل وقفت مره وحده وبصت لأمها  
باستغراب : ليه يمه؟

جنه :من غير ليه يانضرى... قلت مافيش  
مرواح هناك يعنى مافيش.. لحد اهنه  
وخلص جزره وقطمها جحش

اتأففت ليل ومدت في مشيتها قبل امها  
على البيت ولما وصلت دخلت البيت وجرى  
على اوضتها وقفلت بابها عليها وحست  
بخنقه... وهى بتسأل نفسها ازاي هتقدر  
تستحمل ماتشوفش جواهر تاني كل يوم ؟  
وازاي هيعدى يومها من غيرها؟...



لكن السؤال الالهه هو ليه محروس عم  
جواهر عمل معاها اكده وكان عاوز منها ايه!

\*\*\*\*\*

ماهر

غريب النهارده ميعاد مرواحه للمدرسه  
بتاعته.. أول مره هيبعد فيها عن عيوني مده  
طويله من غير ماشوفه...

حاسس بنغزه قلبي محستش بيها من يوم  
ماسبت اميره امه وبعدت عنها وخسرتها ،  
نفس الاحساس ، ... .. نزل غريب فطر معانا  
لآخر مره وبعدها ودع الكل.. كنا بنتقطع على  
فراق غريب.. سميره وناديه وكل عمال الفيلا  
وخدامينها.. ماعدا سميه واولادها الاتنين...  
اتجننت وانا شايف غريب واقف قدامها زي  
المتسول اللي مستنى اللي قدامه يحن

عليه بأى حاحه تطلع من ذمته وهو هياخذها  
ويكون راضى وشاكر... لكن المتسول بيلاقى  
اللى يحن عليه ويرأف بحاله لكن غريب  
حظه وقعه فحد معندوش زرة رحمه فقلبه.

شفت الذل فعيون ابنى اللى بتترجى سميه  
عشان بس شوية حنيه فلحظه وداع... لكن  
الخرلان كان من نصيب عيونه وخيبة الأمل  
كانت من نصيب قلبه فخرج بسرعه وانا  
متأكد. ان قلبه اتفتت مليون حته .

خرجت وشفته قاعد جوا العربيه ركبت  
وسوقت العربيه على وجهتنا انا وابنى  
عشان اوصله بايدى للمجهول

اول ماوصلنا نزل غريب من العربيه وراح  
ينزل الشنط وانا قفلت العربيه ورحت  
عشان اساعده ولما خلص مد ايديه عشان

يقفل شنطة العربيه لكنه وقف لما حطيت  
أيدى على كتفه...

ماهر : انا عارف انى مخلف راجل.. وعارف  
انك هترفع راسى وتخلينى فخور بيبك زى  
منا طول عمرى بفتخر بأن عندى ابن زيك..  
عاوزك تاخذ بالك من نفسك عشان خاطرى  
ياغريب .

غريب :متخافش عليا يابابا وبأذن الله هكون  
بخير.. انتا بس ادعيلى دايمًا .

ودعه ماهر بحضن بعد ماساعده يدخل  
الشنط جوا المبنى التابع للمدرسه وسابه  
ورجع ركب عربيته واتوجه على شركته  
غريب واقف في الممر بعد ما دخل مكتب  
المختص وخلص كل حاجه وخلص هيطلع  
عشان يشوف اوضته اللي هيقعد فيها....

فجأه لقي ولد وقف قدامه وبص للكارت

اللى فايده....

ايه دا انتا فأوضه ١٠٢

غريب: والله الكارت بيقول كده !

الولد :دي اوضتي انا كمان... يعنى انتا

شريكى فالاوضه... يلا يلا تعالا هساعدك

تطلع الشنط دنا من امبارح هنا ومستنى

شريكى فالاوضه عشان نتعرف على بعض

ونتونس بدل الملل اللى الواحد قاعد فيه

كده

الولد مد ايده : انا قاسم عبد السلام العو

...ومتعلقش عالاسم عشان علاقتنا تبتدى

حلوه .

غريب سلم عليه : غريب الدمنهورى

قاسم : اهلا وسهلا بيك ياغريب وبأذن الله  
هتكون مبسوط معانا.

غريب رفع حاجبه : هى المدرسه بتاعتك وانا  
مش واخد بالى ولا ايه

قاسم :برحب بيك بينى وبديك طاقه ايجايه  
ملقتش حد يديهاالى من امبارح مالك!.. طب  
خلاص بأذن الله هتتفحت معانا

ابتسم غريب ابتسامه خفيفه وهو ييمشى  
مع قاسم فى ممر طويل وفأخره فيه سلم  
لدور تانى،

الاتنين طلعو مع بعض... قاسم مبطلش  
كلام مع غريب لكن غريب كان بيكتفي  
بابتسامه أو ايمائه بدماعه أو همهمه ودا  
دايق منه قاسم لأنه مبيحبش الأسلوب دا  
وكان نفسه شريكه فالاوضه يكون زيه كده

فرفوش وكلمنجى عشان يهونو على بعض

سنين الدراسه...

لكن تأتي الرياح بما لاتشتهى السفن وغريب

كان واخذ الوضع الصامت دايمًا .

\*\*\*\*\*

سميه

خلصت من غريب وبعده من البيت، لأول

مره احس ان البيت مريح، وان هواه بقا

خفيف على قلبي لما بتلفت حواليا مش

بلاقي غريب ولا بحس بأنه حواليا...

لكن فرحتى ببعد غريب نغصها عليا ماهر

اللى اتحول من اليوم اللى مشى فيه غريب

لواحد تانى خالص.

بقى دايمًا زعيق وشخط ونتر فكل اللى

حواليه... كان مدخل كل البيت في حالة انذار

دائم... وخصوصا دياب ونادر... كان بيقتسى  
عليهم اوى منعهم من الخروج...وعلطول  
حابسهم فاوضهم عشان يزاكرو وهددهم  
انهم مش هيشوفو الشارع لو منجحوش  
السنادي وخصوصا انهم فى ثانوى فى تالته  
هما الاتنين بعد دياب اللى المفروض اولى  
كلية السنادى لكنه كوع ونادر نام السنه اللى  
فاتت فتانيه وبقو مع بعض حتى مع كل  
الدروس اللى بياخدوها.

اما انا فتقريبا مش بيتكلم معايا ولو اتكلم  
بيكون عشان يتخانق على اى سبب... لغة  
الحوار انعدمت ماينا خالص... دائما  
السجاره فايده والعه ولما تقرب تخلص يولع  
منها التانيه... السجاره وفنجان القهوه بقو  
أصحابه....

اتغير ماهر وبقي انسان لايطاق من ساعة  
بُعد غريب عنه..... ماهر كأنه بيعاقب اي حد  
محبش غريب بقسوته دي ...

لكن لا ... دا لو عمل أضعاف اللي بيعمله  
برضو أهون على قلبى من قعدة غريب  
معايا فبييت.

\*\*\*\*\*

طاهر رجع البيت بعد ماخلص فلاحه وشغل  
فالأرض لقى جنه قاعده وشكلها متدايقه  
طاهر : ايه مالك الطحين بتاعك اتكب ولا  
ايه... شايله طاجن ستك ليه..

جنه : مافيش يابو ليل الله يعطيك العافيه  
ويقويك وقامت جابتله كوباية ميه شرب  
وقعدت جمبه وبصت للأرض

طاهر: بيت مالك وغوشتينى فيكى ايه



جنه :مفیش یاطاهر قولتلك... هقوم احضر  
لك الغدا استريح لغاية ماخلص.

لیل خرجت من اوضتها لما سمعت صوت  
ابوها وراحت باست ايده وقعدت جمبه.

طاهر بصلها وديق حواجهه : ايه هو كلو قالب  
وشه ليه... اتعاركتو انتى وامك ولا ايه

لیل : له بس امى عتقول انى مش هروح  
لجواهر تانى وعنيها دمعت.. وكملت ..

وجواهر مش بيخلوها تطلع من البيت  
ومتقدرش تاجي هي حداى منتا عارف وانى  
عحبها قوى دى صحبتى الوحيديه يبوى

طاهر بص لجنه اللي كانت خارجه من  
المطبخ شايله صينية الاكل فايدها

جنه : ايوه ياليل مش هتروحي تاني هناك  
واصل.

بصلها طاهر بتساؤل لكن قبل مايسال

اتكلمت هي

جنه : ليل كبرت خلاص ياطاهر ولازمن تقعد

فالبيت لحدت ماياجيلها عدلها ... البت

ملهاش طلعه تاني، تقعد وتتعلم الطبخ

والنفخ عشان لما تروح فبيت جوزها تكون

عتعرف كل حاجه...

واهي اتعلمت وعرفت تفك الخط وتستقري

واكفايه عليها أكده... وكمان من هنا ورايح لو

طلعت تطلع بملس(عباية رأس سودة)

طاهر : وه وه ليه كل ديه البت لسه صغار ايه

حوصول لكل ديه

جنه : محوصولش حاجه البت كبرت ياطاهر

وكمان شهر وهتم ١٢ سنه يعني كلها سنتين

وتبقى فسن الجواز اللي كل بنات البلد

عتتجوز فيه يبقى كبرت ولا مكبرتش؟...  
وبعدين اقولك الحق... اني عخاف عليها قوى  
وحاطه عنيا فوسط راسى بسببها ومخلياى  
موسوسه.. وكل هبابه اروح اكبس على بيت  
اهل جواهر وبصراحه بقيت استحى منهم  
...الواحد يكون حسيس ...ليل هتقعد فالبيت  
مليهاش طلعه وهبقى مستنيه بفارغ الصبر  
اليوم اللى اطمن عليها فيه فبيت جوزها  
وقلبى يرتاح.

طاهر ابتدا ياكل وهو بي فكر ف كلام جنه وقرر  
انه لازم يفكر فموضوع جواز ليل ويبتدي  
يدورلها على واحد غلبان يرضى يتجوزها  
ويقعد معاهم فبيتهم ويصرف هو عليهم  
هما الاتنين... ولأن طاهر عارف ان الحكايه  
دى مش بالساهل هيبتدى يدور من دلوقتي

\*\*\*\*\*

## جواهر

بعد ماام ليل جت واخذتها انا قلبي رجع  
مكانه بعد ماكان واقع فرجليه لما دخل  
محروس علينا وكان عاوز يعمل فليل زى  
ماييعمل فيا ..

خفت عليها قوى ..خفت تتكسر كسرتى  
..على كد مافرحت بان امها خدتها على كد ما  
حز فنفسى ان امى معتخافش على زى  
خوف جنه على بتها اللي خلاها تلحقها  
فالوقت المناسب

محروس انتقم منى لما ليل مشيت  
ومطالهاش ..عاملنى بعنف وقسوه مزقت  
روحى قبل جسمى وسابنى ومشى وانى  
اتكلفت بغطايا ونمت

مكانش نوم كد ماكان هروب من الواقع اللي  
عايشاه ومعاناتي اللي مبقتش بس بالليل  
..بقت بالنهار كمان

امى رجعت هي وستى مبروكه وطلعتلى  
فوق بصت عليا وكلمتنى سمعتها بس  
مردتش عليها...سابتني ونزلت ..كان نفسي  
تكشف الغطا من عليا وتشوف دموعي اللي  
كانت ناشفه على وشي وتسألنى مالك وانا  
كنت هحكيها على كل حاجه يمكن تقدر  
تخلصنى ...كان نفسي تحضنى وتخفف  
حتى وجع قلبي ...لكن ده محصلش نزلت  
امى وانا فضلت نايمه وهي اتلهت فى خدمة  
البيت وخدمة ستى اللي مبتخلصش .

عدى اليوم واستنيت ليل تاجى تانى يوم  
فمعادها لكن مجاتش ..وعدى يوم ، ويوم ،  
ويوم وليل برضو مجاتش ...عرفت انها

خلاص مش هتاجی تانی ...وعرفت انی رجعت  
وحیده من تانی ، مفیش فحیاتی غیر عمی  
محروس وعذابی معاه.

\*\*\*\*\*

لیل

امی منعنتی انی اروح لجواهر ..ومنعنتی انی  
اطلع من البیت ..وکل یوم بقت تقعد معای  
تعلمنی الطبیخ والخبیز ..

امی کانت اشطر وحده فالبلد بتعرف تخبز ،  
وکمان وکلها محدش داقه فیوم ومعجهوش  
وقال تسلم الاید اللی طبخت ...

کانت طول الیوم مکربانی فالخدمه تقولش  
صاحه اتجوز !

کنت بخلص خدمتی واللی وراى واقعد  
لحالی ..مشتاقه لجواهر قوی

كانت روحى تلوب عليها ونفسى اشوفها  
..كنت خايفه عليها قوى مش عارفه ليه وكل  
مافتكرها قلبي يتقبض من الخوف عليها ...

لما شفت محروس وشفت خوفها منه  
حسيت ان فيه شى مش تمام ... اصل دا  
عمها .. ليه تخاف منه الخوف ديه كلياته  
...وكمان هى كانت دايمًا تقولى ان محدش  
عوضروبها واصل وانهم مجلعينها يعنى هو  
مش عوضروبها .. يوبقى ليه الرعب اللى  
شفته فعنيها ديه لما شافته ...

وليه تقولى روحى بسرعه كانت خايفه عليا  
منه ليه ...

وكمان كلامه الغريب وبسته اللى تخوف دى  
كان ببصهالى ليه؟ ...

داحتى كان جايب لجواهر حجات حلوه كتير  
..يعنى عيحبها ...طب هى ليه بتكرهه اكده  
!...انى نفوخي هيوچ منى ..

اخ ياجواهر لو بس اشوفك مره وحده بس...  
هموت عليكى ياخيتى ...وكمان عشان  
اسألك على كل اللى شاغل بالي عليكى .

ليل مسكت الكتب القديمه بتاعت جواهر  
اللى مديهملها وابتدت تفتحهم وتقرا فيهم  
عشان تضيع الوقت وتنقل الكتابه من  
الكتب فالكراسات عشان خطها يتحسن زى  
ماجواهر كانت دايمًا تقولها الكتابه الكثير  
بتحسن الخط

ليل كانت فرحانه بنفسها ...اتعلمت تقرا  
وتكتب ودا كله بفضل جواهر ..كانت  
مهووسه بأى ورقه فيها كتابه لازم تمسكها  
وتقراها وكانها بتنتقم من سنين جهلها .



\*\*\*\*\*

غريب

النهارده ليا حوالى ٣ شهور فالمدرسه  
وتقريبا الترم الاول على وشك الانتهاء

المدرسه دى نظامها وصرامتها والجهد اللى  
التمارين بتتطلبه كان صعب وشاق على  
الكل وكل الطلاب بتشتكي منه ...الا انا  
...كنت حاسس ان كل غضب وقهر جوايا  
بيطلع مع العرق اللى بيشر من جسمى بعد  
تدريب شاق فى عز الضهر تحت الشمس ...  
بالليل الكل كان بينام من التعب زى القتلى  
...الا انا كنت بخرج لمكان التدريبات وافضل  
اعيد كل التدريبات بتاعت النهار لوحدى مره  
تانيه ..

جسمى مع طولى والتمارين ابتدا يبقى  
فورمه كل زمائلى بيحسدونى عليه...كان  
قاسم مسمينى مز العسكرىه ...  
قاسم ..قاسم ..قاسم ... كابوسى اليومى  
...الرغى حينما يتجسد فى هيئة انسان  
...بيتكلم فكل حاجه واى حاجه وطول الوقت  
...

احياناً برد عليه وكثير اوووى بصدرله الطرشه  
..لكن يسكت ؟ لا دا يتكلم ويقوم مره وحده  
يقعد الناحيه التانيه ويرد على نفسه كانه  
انسان تانى ...

احياناً اسكت واحياناً لما يفيض بيا اضربه  
بأى حاجه جمبى عشان يسكت لكن  
المصيبه انه بيزيد بيصرخ ويصوت ويلم  
علينا بقية الطلاب اللى مفكرين انى ضاربه  
علقة موت وهو واقع عالارض وبيتلوي

بتمثيل مقنع ميقومش الا لما اهدده انى

هضربه بجد

الطلاب عرفوه والكل عرف حركاته .

قاسم كان اسماعيل يس الدفعه اللى مجنن

الكل والكل بيضحك عليه وعلى تصرفاته ،

لكن الكل بيحبه عشان قلبه طيب وصاحب

صاحبه

انا كمان مانكرش انى حبيته واتعودت عليه

وعلى حركاته الهبله بس احيانا بيزيد عن

الحد المسموح فبوقفه عند حده ..

كلامى معاه قليل .. واصلا مع الكل كلامى

قليل مبتكلمش الا للضروره

ودا خلى الكل ينفر منى ويتهمونى بالغرور

والتكبر ...

قاسم كان دائما يحكى عن نفسه وعن  
عيلته وهزارهم ومشاكلهم وكل تفاصيل  
حياتهم... كان بيفضل يتكلم وانا مردش عليه  
ولا اديله اى رد فعل كانه بيتكلم مع نفسه  
ويمكن دى الحاجه اللى مخليه يحكى  
قدامى ادق تفاصيل حياة عيلته ...

مع انى مكنتش برد عليه لكنى كنت بستمتع  
جدا بحكاياتهم هو واخواته ..حبهم لبعض  
...هزارهم ...

ترابطهم ..الجو الاسرى الدافى اللى كان دائما  
بيقول انه اشتاقله ...حنان امه اللى من يوم  
مابعد عنها حاسس انه زى مايكون لسه  
مفطوم جديد ....

كل الحاجات دى انا كنت مفتقدها وكان  
نفسى اعيش ولو ليوم واحد حياة قاسم  
اللى بيحكىلى عنها وسط اسرته ومع اخواته

قاسم عنده اخين اكبر منه احمد ومحمود  
وعنده اخت وحده وهى الكبيره بتاعتهم  
اسمها مودة ودى على حسب كلامه معقده  
وعندها فوبيا ومضربه عن الجواز وبتطلع  
عقدها عليهم

مهووسه بالنضافه والترتيب والنظام  
وممشياهم على نظام عسكري حتى ابوها  
وامها

اخواته الاكبر منه الاتنين فى كليات واحد اخر  
سنه حقوق والتانى اول سنه تجاره واختهم  
الكبيره خريجة اداب انجليزى

الاب: عبد السلام العو موظف بسيط فى  
السجل المدنى لقب عيلته العو ده مشكله  
لوحده كان بيخلى الزمله علطول يتريقو  
علي قاسم بيه .

الام : ماجده ست بيت

عندهم عماره وارثاها عن ابوها لانها البنت  
الوحيديه لاهلها وهى اللى ساكنين فيها  
وايجارها هو اللى عايشين منه بجانب مرتب  
ابوه وحالتهم الماديه مستوره

هو حتى ميعرفش انى عارف ادق التفاصيل  
اللى بيحكىهاالى عن عيلته وبصراحه انا مش  
ببينله انى مركز معاه وهو بيحكى عشان  
يمكن يراجع نفسه وميحكيش تانى وانا  
بصراحه بقيت مدمن على حياة العيله دى  
وعلى تفاصيلهم اليوميه اللى بموت من  
الضحك عليها بس لما اقعد لوحدى مش  
قدام قاسم

تنهيده خرجت من صدر غريب فجأه خلت  
قاسم اللى كان بيزاكر ينتبه وهو حاطط

القلم فبوقه وعامله سجاره مسكه بأيده  
ونفخ دخان كداب وهو يببص لغريب :  
اتكلم ياغريب ...فضفض بينى وقول ايه  
اللى كاتم على نفسك وبتطلعها فالتنهيد  
وقربت تحرق الاوضه زى التنين ...

قول وصدقنى لما هتتكلم هترتاح ووحده  
وحده مع بعض هنقدر نفاك العقد اللى  
عندك ومع العلاج و المهدئات هترجع  
طبيعى وزى الفل .

غريب بص لقاسم ورفع حواجبه وهز دماغه

قاسم :لا متسألنيش انا تبدا منين ابدأ من  
مكان منّا عاوز تبدا وتاكّد انى هسمعك  
للاخر .

قاسم :لا لا وحده وحده استنى اتكلم بالراحه  
مش كل الكلام مره وحده كده! احنا مع  
بعض هنروح فين اتكلم النهارده شويه  
وبكره شويه .

يااه كل ده حصل معاك وساكت ...طيب  
يبنى اطمنك هتعالج بس العلاج هياخذ  
مننا وقت شويه ...

هو التعذيب والعنف اللي كنت بتتعرضله  
واتنا صغير من الاولاد جيرانكم وعلقات  
الموت اللي كنت بتاخذها هتقدر تتخطاها ...

لكن حادثة الاغتصاب اللي اتعرضت لها على  
ايد العصابه اللي خطفتك عشان تاخذ فديه  
من ابوك وبعد كده احلويت فعين الراجل  
لما شافك مز وابيض وعنيك ملونه  
وشعرك احمر مصفر كده هتاخذ وقت





\*\*\*\*\*

جواهر: الحياه رجعت ممله من تانى ..كئيبه ،

مفيهاش غير المزاكره بالنهار ومحروس

وخوفى منه بالليل

لغاية مافيوم سمعت احلى خبر ممكن

اسمعه فيوم من الايام .....

وللحكايه بقيه ...

بقلم /ريناد يوسف (صاحبة السعادة)

لکم منى اجمل باقات الزهور

فرعون

بقلم /ريناد

البارت الثامن 8

طاهر \*\*

في اليوم اللي جنه قررت فيه ان ليل خلاص  
معادش ليها طلعه من البيت فوقتنى على  
حاجه كنت غفلان عنها وهى ان ليل كبرت  
...وانى لازم ابتمدى ادورلها على واحد غلبان  
وابن حلال يرضى بيها على عيبها

هنعمل ايه بقا فحظ البت الغلبانه دى اللي  
مخلاش حد يرضى يبص فوشها من كتر  
عفاشته وحكاية ان حد يطلبها ويتجوزها دى  
بعيده قوى قوى ....مع ان ليل طبعها زى  
النسمه الباردة العليله لما تهب فوسط نهار  
صيف ...

كنت بتقطع عليها كل ماتبص فالمرايه وهى  
صغيره وتقولى انى ليه عفشه وسوده قوى  
اكده يابوى ...كنت بقولها ربنا خلقك سوده  
من بره بس بيضه من جوه ياليل ...فيه ناس

كثير بيضه من بره بس سوده من جوه ، انتي  
احسن من الناس دول كلهم ...

كانت تقولى بس انى كان نفسي اكون حلوه  
عشان العيال تلعب معاى ومييعدوش عنى  
ويسمعونى كلام عفش ...هما معارفينش انى  
حلوه من جوه ...محدث شايبنى من جوه

ظاهر :بس ربنا شايبك يابتي وعلى كد  
حلاوة روحك هيفرحك ويعوض شكلك ديه  
بسعاده تملا حياتك .

كبرت بتى ليل والكل بقا يبعد عنها عشان  
سوده والعيال محدش بقا يرضى يلعب  
معاها ...مع

انها نضيفه وكل يوم امها تسبحها وتلبسها  
خلجات نضيفه عكس معظم عيال البلد

اللى كانو معفين ووسخين ومبريرين

ومريلين وحاجه تقرف ...

ليل كان فيها حاجه حلوه...شعرها الاسود  
بسواد الليل وناعم زى الميه وطويل وهو  
السبب اللى خلانى اسميها ليل مع ان كل  
الناس مفكره انى سميتها ليل اكمناها زرقه .

بقيت اعوضها انى وامها ونلعبو معاها

ونسلوها عشان متحسش بالوحده ..

فرحت قوى يوم ماليل حكتلى على بت  
محمد مسعود انها رضيت تصاحبها وتلعب  
معاها وكمان هتعلمها القرايه والكتابه  
عشان بلدنا مفيهاش حد بيعلم البنته  
...مفيش غير بت محمد ودى عشان امها  
مصراويه صممت تعلمها ....

قلت ربنا عوض ليل عن العيال كلها بالبت  
دى وهى وليل هيبقو صحاب بعد ماجنه  
حكلى ان البت دى كد ايه هاديه ومؤدبه  
وزي النسمة وانها حبتها من اول ماشافتها

....

عرفت ان ربنا قرب ليل من اللى زيها  
وتشبهها فطبعها وهدوئها .

كنت مرتاح وانى شايفها مرتاحه لكن جنه  
مكانتش مرتاحه بمرواح ليل حدا بيت جواهر  
وكذا مره تقولى انى قلبي كل ماتروح هناك  
بيتوغوش انى معوزاش بتى تروح بيوت حد  
البيوت محدش يعرف ايه اللى ورا بيبانها  
المقفله .. وانى اطمئنها واقولها ان ليل عاقله  
ونبيهه ومحدش يقدر يضحك عليها وكانت  
بتسمع منى وتسكت لغاية اليوم اللى قالت

فيه حقى برقبتي وليل مهيش طالعه من

البيت تانى

انى فكرت فكلامها وفعلا فاليوم ديه بصيت

على ليل لقيتها كبرت وانى مش حاسس

ولا زمن اطمن عليها فبيت عدلها قبل ماربنا

ياخذ امانته

وخصوصا انى ليا فتره حاسس انى صحتى

بقت على كدها والحيل مبقاش زى لاول

واصل .

فكرت فواد مقطوع اسمه مؤمن عايش فى

تايه على الشط على كده

(بناء طينى صغير سقفه مكون من الغاب

والبوص )

ساعات بياجى يشتغل باليوميه معانا انى

والرجاله وسعات يصيد سمك من قدام تايته

واللى يقسمله ربنا بيه ياكل منه ويبيع الباقي  
وهو ديه مصدر رزقه ...

الحق لله الواد فحاله وملهوش اختلاط بحد  
ولا حد بيسمع حسه ، مفيش غير واد اسمه  
حامد ساعات كنت بشوفهم قاعدين مع  
بعض عالشط بيشربو جوزة سوا ...

شفت ان هو ده اللى ممكن يرضى بليل  
ومايصدق يلاقى البيت والقيراطين اللى  
قدامه ويعيش زى خلق ربنا مع بتى ليل  
وميفكرش فموضوع الشكل ديه واصل  
وخصوصا انه مقطوع واهو نبقاله انى وام ليل  
اب وام ويبقاله اهل وعزوه ويبقى ليه جدر  
فالبلد .

بس الاول هطقس عليه زين قبل ما اكلمه  
على بتى واشوف ميتو ايه



\*\*\*\*\*

جواهر :

قاعده فأوضتى فيوم لوحدى كالعاده بزاكر  
لكن بالى مش فالمزاكره خالص بالى مع ليل  
اللى وحشاني قوى وبفكر ازاي اقدر اشوفها

دخلت عليا امى وهى جاييه صحن فيه  
حلويات وكيكه وقعدت جمبى .

جميله :رجعتى لحبسة نفسك تانى يا جواهر  
ورجعتى لوحدتك من تانى

قوليلى هى ليل بطلت تجيلك ليه !

جواهر :معارفاش يمه بطلت تاجى ليه ...لكن  
احسن انها بطلت ... مع انى اتوحشتها قوى  
يمه

جميله :والله يا جواهر انا مش فاهمه منك  
حاجه منين وحشاكى ومنين احسن انها  
بطلت تيجى !

جواهر اتنهدت :له تشغليش بالك انتى  
بكلامى .

جميله : والنبى يابنتى انا مش عارفه انتى  
حظك قليل كده ليه مع الناس ! امال لو  
عرفتى ان عمك محروس اللى طول الليل  
والنهار معاكى وبيهون عليكى غياب ابوكى  
جاله عقد عمل فالكويت مع ابوكى  
وهيسافر بعد شهر هتعملى ايه .

جواهر اللى كانت بتاكل فتحت بوقها ووقع  
منه الكيك اللى كان فيه على حجرها  
واخذت نفس طلع بالتزامن مع دموع عنيتها  
اللى نزلو بغزاره وهى مش مصدقه اللى  
بتسمعه ...مش مصدقه ان كابوسها اليومى

اللى اسمه عمها محروس هينتهى ومش  
هيبقى ليه وجود فحياتها

جواهر ابدت تشهق شهقه ورا التانيه بدون  
توقف وهى بتتخيل ان جسمها هيتحرر من  
لعنه اسمها عمها محروس

تقرب منها جميله وتاخذها فحضانها جامد ..

انى كنت عارفه يا جواهر انك هتزعلى على  
فراق عمك بالشكل ده عشان كده نبهت  
عليهم محدش يقولك من اول ما عرفنا  
الشهر اللى فات .

جواهر مسكت هدوم امها بقوه وهى بتبكي  
بصوت على وتدفن فوشها فصدر امها اللى  
مش قادره تفهم ان دموع بنتها الوحيده  
دموع فرح بتحررها مش دموع زعل على

محروس ...

جواهر حسـت فاليوم دا بفرحه من شدتها  
كانت حاسه ان قلبها هيقف

وبعد مامها مشيت جواهر ذات ال ١٢ عام  
سجدت على الارض لربها سجدة شكر لانها  
اخيرا اتخلصت من الم وضميم ظنت انه  
هيرا فـقها لغاية آخر حياتها اللي فكرت كثير  
تنهـيها عشان ترتاح

\*\*\*\*\*

قاسم

رحت المدرسه العسكريه اللي نفسى  
ادخلها من وانا صغير عشان اتخرج وابقى  
ظابط وامسك كل العيال اللي كانت  
بتضربنى وانا صغير ارفعهم بالمسدس  
واحط الكلبشات فأديهم واحطهم فالحجز

سنتيت تلاته لغاية مايتربو عشان هما مش

متربيين

دخلتها وياريتنى مادخلت ..مكنتش اعرف

انها صعبه اوى كده ومتعبه ومرهقه ..

لكن لما ييجى الليل كل تعب النهار بيروح

وانا قاعد مع صاحبي غريب زميل السكن ..

لو هحكى عن غريب مش هعرف ابتدى

منين الكلام ...

بيهزر معايا دايمًا وبينسينى الهم بتاع

التدريبات وليل نهار كلام كلام كلام بمناسبه

ومن غير مناسبه ...حكالى قصة حياته وقصة

حياة الجيران ...

اقول ايه بس الولد اجتماعى اجتماعى ..

مسبش تفصيله فحياته محكهايش ...انا



هموت واعرف ايه حكايته وسبب سكوته ده  
...وهموت تانى واعرف الحلفنه اللى هو فيها  
دى جايه منين! ...حلفنه جايه من حلوف  
جمعها حلايف مصدرها حلفنه عشان  
محدث يسأل عارفكم انا دماغكم هتقف  
عند الكلمه ...

ليه بقا بقول عليه كده ...

اقولكم ليه يعنى احنا كبنى آدمين لما نتعب  
ونتفحت فالنهار بيقا لما ييجى علينا الليل  
الطبيعى اننا نتخمد عشان الجته تستريح  
وتشحن لغلب تانى يوم

دا ياخويا معندهوش كده ...

مبيفصلش شغل وتعب وتدريبات ليل نهار  
تقولش انسان آلى! لغاية ماجسمه بقى  
عباره عن عضلات فكل مكان ...بقى عامل

زى الدينصور المجنح كده ...بس لايقه عليه  
الفورمه ابن الايه

خلينى اوصفهولكم ...طويل ، ابيض ،طويل  
،عيون ملونه ،، شعر احمر مصفر ،طويل  
،رموش طويله بتغطى عيون واسعه زى  
البنات لماتكون مركبه رموش ،،طويل ،،بوقه  
احمر من بوق اختى موده وهى حاطه تنت  
وعامله نفسها شفايفها حمره طبيعى [؟]،  
واخيرا طويل .

هو ده غريب ..تخيلتوه معايا ..ايواااه مووووز  
الله ينور علييكم وانا كمان سميته موز  
العسكريه...علفكره انا كمان شكلى حلو  
ووسيم وليا مواصفاتى بس برضو هو احلى  
منى بشويه كتار يعنى



برغم انه دايمًا ساكت ومبيتكلمش لكن  
مش عارف ليه حاسس ان ورا سكوته ووشه  
المعقود بستين عقده

دا حكاية كبيره، وسر مش هسكت ولا يهدالى  
بال غير لما اكتشفه، حتى لو ادفع عمرى  
كله...الفضوووول قاتل ياخوانه

الطباط كلهم هنا حبوه لذكائه وتفانيه  
فالتدريبات....بمناسبة التدريبات النهارده  
عندنا تدريب اشتباك بالايدي وهختار غريب  
عشان اشتبك معاه ...

اصل كل العيال مستحلفينلى لاني ولله  
الحمد معلم عليهم كلهم ومفيش واحد  
عدى من تحت ايدي من غير ماامسخره  
واضحك الزمله عليه ...



ايه دا يلا انتا بتضرب بجد اوى الله يخرب

بيتك ..

الظابط: يلا قوم يامتدرب وواجه الخصم

قاسم: الهى يتخصم منه نص عضلاته

البعيد جابلى انزلاق غضروفى وانا فعز شبابى

...اه ياغضروفى يمه اه

قاسم بيولول زى الستات وفجأه لقى نفسه

بيطير فالهوا وبقى على كتف غريب

قاسم: ايه دا انا طلعت الدور التانى دا امته

مش لسا كنت فالارضى ؟

غريب لف بقاسم كذا لفه ورا بعض بسرعه

وبيستعد عشان يشوحه لكن قاسم

اتشعبط فوسط غريب برجليه ومسك

فرقابه بأيديه الاتنين

قاسم :ابوس دماغك الفله دى وقف دوخت  
يلا هرجع عليك يخرّب بيتك

حد يوقفه حد يوقفه الدنيا بقت بتجرى منى  
يخرّب بيبيبيتك

فجأه قاسم لقى غريب بيرتفع عن الارض  
وبينط على الارض بيوقع نفسه على بطنه  
وقاسم جه تحت منه ولسه متشعبط فيه  
قاسم فرد ايديه ورجليه ومغمض عنيه  
وعامل ميت

الظابط :قوم يامتدرب اشتبك

قاسم :وربنا منا مشتبك

وبص لغريب واتكلم وهو بيمثل البكا...كده  
تعمل فيا كده ! وانا اللى اخترتك عشان  
قلت هتراعى ربنا فكوكو الضعيف تقوم  
تهرسنى تحت منك

الظابط :قوم يامتدرب

قاسم :وربنا يا حطاط لو فيا حيل كنت  
قومت لكن مفيش دى الدنيا لسه بتلف بيا  
من المراجيح اللى كان مركبهانى عملى  
الاسود ده .

الظابط هز دماغه بقلة حيله وطلب من اتنين  
غيرهم يشتبكو وفضل قاسم على الارض  
بنفس الوضع

غريب بيشرب وماشى ...

قاسم :ايه دا انتا هتسيبنى كده فالوضع دا  
وماشي كده بسهولة

غريب :عاوز ايه يعنى ؟

قاسم :غلط صلحتك

غريب :بتقول ايه بينى انتا! ؟

قاسم :صلح غلطتك ...غريب بصله  
باستغراب ...قاسم ..شيلنى ياعم من الارض  
و قومنى ...ايه محستش وانتا بتوقع عليا  
بعضى اللى كان بيفرقع تحت منك  
؟...قعدنى على جنب احسن حد يدوسنى  
يكمل عليا لغاية مايتصرفولى فكرسى  
بعجل .

غريب اخد قاسم سنده وراحو لاوضتهم  
ونيمه على سريره بعد ماالتدريب خلص .  
غريب :آسف لو كنت اتغايبت شويه واذيتك  
اعذرني لما بكون باتمرن مش بتحكم فى  
نفسى .

قاسم : كل دا واتغايبت شويه ! امال لو  
اتغايبت كتير كنت طلعت روحى ؟

بس تعرف يلا ياغريب انتا وقاعد كده  
وبتعتذر اللى يشوفك يقول عليك موسى  
تدخل التدريب بتقلب فرعون ومحدث يقدر  
عليك ...

غريب ابتسم على كلام قاسم

قاسم: يلهوى فرحتك كلمة فرعون! طب  
والله ما ناديك غير فرعون ...

وأخلى المدرسه كلها تقولك يا فرعون ... انتا  
من هنا ورايح اسمك الفرعون غريب .  
وفعلا من يومها وغريب اتعرف فالمدرسه  
كلها بأسم فرعون حتى الضباط مبقوش  
يندهوه غير بفرعون

الامتحانات قربت فاضل ١٥ يوم وكلنا  
فرحانين عشان هنرجع بيوتنا ونشوف اهلنا

الابرميل الكأبه اللى معايا اللى اسمه غريب

...

قاسم: فرعون

غريب: همم

قاسم: هتوحشنى واحنا فالاجازه

غريب: طيب

قاسم: طب متقولى واننا كمان .

غريب: .....

قاسم: طيب اوعدنى بحاجه

غريب بصله ورفعله حاجبه

قاسم: اوعدنى متعرفش حد غيرى فالاجازه

..عايزك ترجعلى زى منتا فرعون اللى عرفته

وحبيته [?]



غريب : على فكره انتا مش متزن عقليا

قاسم : لا متزن وحياتك واجر مره اتزنت فيها

كنت ٧٦

غريب :ابعد عنى يا قاسم عشان مدايقش

منك

قاسم : يعم اجرى بلا تدايق بلا بتاع وانا اصلا

من ساعة اليوم الاغبر اللى شفتك فيه وانتا

بتدايق على نفسك ...يلى مالمحتك يوم

مبسوط ولا بتضحك

خميرة عكننه وسكنت معايا فالواضه

غريب بصله ومتكلمش وفضل قاسم بيرطم

مع نفسه وغريب بيتسم لكن من غير

ماقاسم يشوفه

\*\*\*\*\*

## ماهر

الايام والشهور بتعدى وغريب بعيد عنى  
وحاسس ان فيه حاجه كبيره غاييه منى  
...يومى ناقص ...بقيت مش طايق اشوف ولا  
اكلم حد وبالذات سميه ...كرهتها وكرهت  
حتى الهوا اللى بتتنفسه مبقتش عاوز  
اتنفس منه ...

دياب ونادر كمان صببت عليهم عصبيتى  
عشان حالهم مكانش عاجبنى بالمره..  
وخصوصا نادر اللى حاسس انه بقى  
مستهتر لابعده حدود

هددتهم وبقيت بحبسهم فأوضحهم عشان  
يزاكرو زى ماكان بيعمل غريب يمكن يفلحو  
وينجحوا السنادى

سميه كانت مدايقه من تصرفى مع الاولاد  
وتعاملى معاهم جدا لكن مكنتش تقدر  
تتكلم لانها ذكيه و عارفه ان كلمه وحده  
منها هتبقى هى الفتيل اللى هيخلى قنبلة  
غضبى تنفجر فيها وتدمرها عشان كده  
اختارت السكوت والفرجه من بعيد من غير  
تدخل

ناديه حبيبة قلبى الصغونونه ... البنبونايه  
بتاعت البيت من يوم ماسافر غريب وهى  
بتعمل كل حاجه لوحدها بعد ماكانت  
معتمده على غريب فكل حاجه  
دلوقتى بتعمل كده عشان غريب لما يرجع  
يفرح بيها ويقول عليها شاطره .  
برغم انها صغيره لكن سميه مش بتقدر تأثر  
عليها ولا تجبرها على اى حاجه ودا اللى  
مخلى سميه دايمًا شايطه منها .

داده سميره هى اللى بقت بتهتم بكل حاجه  
خاصه بيا رجعت تانى زى ماكانت بتعمل  
زمان قبل ما اتجوز خصوصا وهى شايفه انى  
رافض تدخل سميه فأى حاجه تخصنى  
حتى النوم بقيت بنام فى اوضه لوحدى  
وسبت اوضتها خالص ...بمعنى اصح  
خرجتها من حياتى وبقا وجودها معايا صورى  
عشان الولاد بس .

الأجازه قربت وانا مبسوط جدا ومستنى  
غريب يرجع ينور البيت من تانى وناديه كمان  
لما عرفت متحمسه جداااا ...

\*\*\*\*\*

ماهر فى مكتبه بيفتح درج المكتب بالمفتاح  
اللى مبيفارقش محفظته ..

يمكن مفاتيح خزنته ممكن يسيبهم فأى  
مكان لكن مفتاح الدرج ده لايمكن ابدأ....

فتح ماهر الدرج وطلع اجنده لونها بمبى  
بناتى وابتدا يقلب فى صفحاتها وهو مبتسم  
....الاجنده كانت اجنده اميره اللى كاتبه فيها  
قصة حياتها من وهى عندها ١٤ سنة .

الاجنده دى جابها ماهر من مريم صحبة  
اميره بعد موتها .

جاب منها الاجنده وكل حاجة اميره

اللى كانت بتستعملها ...حتى فرشها الاسنان  
بتاعتها ومشط الشعر ...كل حاجه كانت  
بتلمس جسم حبيبته اخدها

ماهر اشترى شقه صغيره وخط فيها فرش  
شقته القديمه اللى كانت عايشه فيها اميره  
معاه مدة جوازهم وباعها ، ....الشقه دى بقت

ملازه لما يهاجمه الحنين لاميره وميعرفش

يعمل ايه ...

كان يروح هناك يقعد بالساعات قدام صورة

اميره اللى متعلقه بالحجم الطبيعى فى

الصاله

ومعلق عليها صورة غريب وهو صغير كأنها

واخداه فحضنها اللى اتحرم منه ومداقهوش

ابدا ...

الشقه الصغيره دى كانت الراحه النفسيه

لماهر من كل التعب اللى بيشفوه ...

كان بيفضل يحكى لصورة اميره كل حاجه

بتحصل معاه ومع غريب ويفضل يحكيها

عن عدم راحته مع سمييه كأن الصورة حيه

وفيه روح وبتسمعه ...

لما كان غريب صغير ماهر كان بيحييه معاه  
كل فتره و يقعد بيه قدام الصوره ويشاورله  
عليها ويقوله دى ماما ياغريب ...وكانه عاوز  
يعرفهم ببعض

لكن لما كبر غريب وابتدى يفهم ماهر  
مأخذهوش هناك ..خاف غريب يسأل ويفهم  
ويعرف السر اللى هو مخبيه عنه مع انه  
نفسه اوى يعمل كده ويورى غريب لاميره  
بعد ماكبر وبقى اجمل شاب فالدنيا .

ماهر خلص تقليب فى صفحات الاجنده اللى  
من كتر القرايه طول السنين اللى فاتت  
حفظ كل حرف فيها عن ظهر قلب ...باس  
الاجنده بعد ماقلها وحطها جوا درج  
المكتب وقفله ...

وقف ماهر فالشباك ورا القزاز وعيونه على  
مطعم قصاده اتهد وحت ايديه فجيوبه وهو  
بيسأل نفسه ...

كان حصل ايه لو فضل مع اميره  
ومسابهاش ... او كان حصل ايه لو اتخلى عن  
عنده ورّبي غريب بعيد عن سميه  
ومعرفهاش ان عنده ابن اصلا ؟

اكيد كانت كل حاجه هتكون افضل مع الكل

الظاهر ان كل اللي بيحصله دلوقتى ماهو الا  
نتيجة قرارات غلط اخدها وقت عصبية  
.....واحيانا فيه حجات زى السهم لو انطلق  
من القوس مينفعش يرجع تانى كذلك بعض  
القرارات حتى لو ندمت وحببت ترجع فيها  
بتلاقى الاوان فات ولازم تتحمل نتيجة قراراتك



\*\*\*\*\*

عدت الايام ومش باقى كتير على اجازة غريب  
وكل زمايله فرحانين بالاجازة الا غريب اللى  
كان بيسأل نفسه دايمًا ...

ياترى لما هرجع هلاقى امى مشتاقالى زى كل  
امهات زمايلى

طب هتاخذنى فحضنها ...طيب حتى لو  
ماخذتنيش فحضنها ياترى هشوف الحب ليا  
فعنيها ؟

فى ليله غريب كان بيعمل تمارين ضغط  
فالاوضه زى كل يوم سمع قاسم بيتكلم مع  
نفسه كالعاده من تحت الغطا وعمال بيرطم

غريب سكت شويه لكن مستحملش  
وخصوصا انه بيحب الهدوء وقاسم مش  
مبطل وحتى الكلام مش مفهوم

غريب :متبس يبنى بقا مش معقول كده !

قاسم برضو مستمر ومبطلش وده نرفز  
غريب جدا وقام بكل غضب وشال الغطا من  
على قاسم مره وحده ولسه هيزعق لكن  
وقف لما شاف وش قاسم احمر وغرقان  
عرق

حط غريب ايده على جبين قاسم واتفاجأ  
من حرارته اللي كانت عاليه وجسمه ا اللي  
ابتدا يتشنج ويتهز بطريقة غريبه خلت  
غريب ارتبك ومبقاش عارف يعمل ايه ....

وللحكايه بقيه

بقلم /ريناد يوسف (صاحبة السعادة)

لكم منى اجمل باقات الزهور حبايب قلبى

????????

فرعون

البارت التاسع 9

بقلم /ريناد

غريب اتوتر وهو شايف قاسم بيتشنج

قدامه وابتدا جسمه يتهز جامد

غريب فضل رايح جاى فاللاوضه مش عارف

يعمل ايه .... جرى على الوحده الصحيه

الخاصه بالمدرسه لكن ملقاش الدكتور

النباطشى موجود... دور ولف عليه كتير لكن

برضو ملقاوش ...راح لمكتب الطباط

وشرحلهم حالة قاسم وواحد من الطباط راح

مع غريب للاوضه ....

الظابط لما شاف قاسم اتصل بالدكتور  
النباطشى واتضح انه روح عشان مراته بتولد  
ومفيش حد معاها .

الدكتور اكد على الظابط ان حرارة قاسم لازم  
تنزل ودله على مكان واسم حبوب فى  
صيدلية العيادة خافض للحراره ووصي لو  
الحراره منزلتش ان اى حد يعمله كمادات  
لغاية مالحراره تنزل والدكتور يجيله الصبح  
ويشوف ايه اللى عنده .

الظابط وغريب شربو الحبوب لقاسم .

الظابط :فرعون لو بعد ساعه الحراره  
منزلتش تعالا اندهلى عشان اعمله كمادات  
لغايه مايجى الدكتور الصبح لان الحراره خطر  
عليه .

غريب :

عدت ساعه من لما اخذ قاسم الحبوب  
وبرضو الحراره منزلتش .

قمت جبت ميه وفلنه وابتديت اعمله  
كمادات لكن بس مكان الكماده بيبرد وباقي  
جسمه نار

اخذته وقلعته خليته بس بالداخلي ودخلته  
الحمام وانا سانده عشان مش داري باي  
حاجه حواليه

فضلت بقاسم تحت الميه وفضل يترعش  
لغاية ما حسيت ان حرارته نزلت خرجته  
وغيرتله هدومه ونيمته فسريره وانا غيرت  
هدومي وبرضو فضلت اعمله كمادات

\*\*\*\*\*

عدى الليل وغريب مسابش قاسم لحظه  
وحده لحد ما لفجر اذن وابتدا يحس ان حرارة

قاسم بقت طبيعیه اطمین شویه وقدر  
یغمض عنیه وهو قاعد جمبه علی الكرسي

\*\*\*\*\*

قاسم

من اول الیوم وانا حاسس انی مش طبیعی  
حاسس ان معدتی مقلوبه وبطنی فیها نار  
من جوه وملیش نفس للاکل... فاول اللیل  
حسیت ان جسمی مکسر ورجلیه مش  
قادره تشیلنی نمت وقلت لما هصحی بأذن  
الله هکون احسن ...

لکن بعد کده محستش بحاجه خالص غیر  
بس اصوات بسمعها من بعید وكذا مره  
افتح یتهیألی غریب قاعد قدامی ویکلمنی

...

فتحت عنيا بتقل الصبح بدرى ببص لقيت  
غريب قاعد على كرسى جنب سريرى  
وحاطط دماغه جنب دماغى ونايم ، ولقيت  
فانله على دماغى وطبق فيه ميه جمبى  
الظاهر انه كان بيعملى كمادات ....بصراحه  
فرحت جدا بأهتمامه بيا وحسيت اد ايه الولد  
ده عنده حنيه بس بيداريها ورا قناع البرود  
اللى لابسه ..

\*\*\*\*\*

غريب

بصراحه مكنتش اعرف انى هخاف على  
قاسم بالشكل ده ...اول ماشفت حالته  
حسيت انى ممكن يحصلى حاجه لو خسرته  
لاقدر الله ساعتها حسيت ان قاسم ليه  
غلاوه ومعزه كبيره فقلبي ،

الظابط قلى انده عليا اعمله كمادات لکن  
لما شفته لسه تعبان عملته انا كمادات  
وحرصت ان حرارته تنزل بأى طريقه  
..والحمد لله اطمنت لما فعلا حرارته ابدت

تنزل

فتحت عنيا لقيت قاسم صاحى وساند  
دماغه على ايدى وببيصلى وهو مبتسم ..  
مديت ايدى على جبينه جسيت حرارته  
لقيتها الحمد لله مضبوطه لقيت ابتسامته

زادت

غريب :ايه بتضحك مع نفسك ليه حتى  
الحراره نزلت كنا قلنا لسه بتخترف من  
امبارح .

قاسم :طب وربنا انتا بتحبني

غريب :اشمعنا



قاسم :يعنى كمادات ونايم جمبى زى  
ماتكون مراتى والقلق اللى باين فعنك  
...بتحبنى يا جدع بقولك

غريب ابتسم وقام من على الكرسى وضرب  
قاسم على صدره ...قوم يلا طابور الجمع  
هييدا وبطل مياصه ..

عيل خرع شوية سخونيه يخلوك تفرفر  
قاسم :يعم انا بنى آدم طبيعى وبتأثر  
بالحراره والبروده مش زى بعض الناس  
هرمون الحلفنه عندهم على .

غريب : حلفنه ؟ طب تصدق انك واطى !بقا  
هى دى شكرا بعد الليله الهم اللى قضيتها  
بسببك !

قاسم نزل من على السرير وراح على غريب  
ومره وحده حضنه :ياسيدى شكرا وياريتنى

عبيت من زمان عشان فرعون الداخليه  
يعتنى بيا بنفسه .

غريب ابتسم وحضن قاسم هو كمان  
وهمسله ...خوفتنى عليك ياعم انتا متعياش  
تانى ...

قاسم :اكيد وحشك كلامى مستحملتش انى  
اسكت ليله صح ؟

غريب :ومين قلقك انك لما عبيت سكت دننا  
كنت بترغى اكثر من الطبيعى ...دا حتى  
عياك طلع بجنان بينى ...

ضحك قاسم وبعد عن غريب ونزلو الاتنين  
للروتين اليومى لكن اثناء التدريبات غريب  
حس ان قاسم وشه زنهر وابتدا يتعب تانى .

غريب استأذن من الطابط واخذ قاسم وراح  
بيه العياده الطبيه وهناك كشف عليه

الدكتور وشخص حالته بأنه عنده حمى  
تيفودية شديدة ولازم راحه ورعايه واكل  
مخصوص ودا مش هيتوفرله فالمدرسه  
هنا ..

الامتحانات خلاص باقى عليها ٦ ايام وفيها  
اختبارات بدنيه و قاسم مش هيقدر بحالته  
دى انه يعدى منها !

غريب ابتدا يعتنى بقاسم

بعد انتهائه من التدريبات وحتى بقا ينزل  
الميز وهو اللى يعمل اكل مخصوص لقاسم  
مسلوق وقليل الدسم وعلى الرغم من ان  
ده ممنوع الا ان غريب مع حب الطباط ليه  
سمحوله بده وعملو استثناء بس عشانه ..

ويوم عن يوم قاسم بيتحسن بفضل عناية  
غريب والحظ كان حليفه بانهم اجلو

السنادى الاختبارات البدنيه بعد الاختبارات  
التحريرييه وبكده قاسم هيكون خف عالاخر  
ودا فرح غريب جدااا.

قاسم

بصراحه انا مش عارف من غير غريب كنت  
عملت ايه ... كانلى اكثر من اخ ففترة تعبى  
، كان بيراعينى كأنه ام بتراعى ابنها ...ياااه  
على كمية الحنان اللى شفتها فغريب  
اليومين اللى تعبت فيهم دول!

بصراحه مهما اتكلم ومهما اوصف مش  
هقدر اوفيه حقه ...مش هشكره بالكلام لان  
اللى عمله غريب معايا مفيش اى كلام يقدر  
يوفيه حقه ...

لكن شكرى ليه هيكون بمرافقتى ليه طول  
العمر ..وهكون ليه الاخ اللى بأذن الله

هيغير حياته ويطلعہ من حزنہ ...انا لك ايها  
الفرعون العنيد .

\*\*\*\*\*

محروس

خلاص هسافر ومش هشوف جواهر بت  
اخوى تانى ...جواهر دى بحس انها بتاعتى انى  
...انى وبس وعلى عينى اسيبها واسافر  
بس اعمل ايه وكل العيش ...وكلها كام سنه  
وارجعلها تانى ...بس هناك ياترى هلاقى وحده  
صغيره كيف جواهر وحلوه زيبها تسلى  
سنين الغربه ولا له؟

انى لازم اشبع من البت جواهر اليومين  
دول لغاية مانفسى تعوفها الله اعلم  
هيعدى وكت كد ايه علي وانى مطايلش ..



اتجننت عاد بقيت كل ماشوف جواهر  
لوحدها اروحلها بالليل بالنهار فأى وكت  
وبقيت عاوز اقطع جسمها اللي هتحرم منيه  
ديه قطيع وهى اللي بيعجبني فيها تقيله  
ومهما عميلت فيها فيش غير دموعها تسح  
من سكات حتى كلمة اه مش عتقولها ...

هاديه وديه اللي عيخلينى اتجنن عليها  
...حمدت ربنا لانها لو كانت خفيفه يمكن  
كانت حكى لحد وفضحتى والصراحه انى لو  
كنت حسيت انها هتتكلم كنت بعدت عنها  
لكن حظى طلع حلو والبت طلعت عاقله  
...رباية يدى عاد ...

\*\*\*\*\*

ليل

يبوى عالايام اللى زى بعضها دى ...البت  
جواهر وحشتنى قوى والبيت مبقتش اطلع  
منه ..

حتى الغنمات امى جنه مش مخليانى اروح  
ارعاهم ..قال خايفه على قال !طب وهو حد  
هيبص لبتك ياجنه برضيك ..انى مش عارفه  
هى خايفه على من ايه ...يلا ربنا يهديها .

ابوى كل مايشوفنى قاعده ساكته بصعب  
عليه ..كل الكتب اللى خدتهم من جواهر  
خلصتهم وحفضتهم صم

من كتر مابعيد وازيد فيهم ..

فيوم ابوى دخل على وفأيده كتابين كبار  
واداهملى ...الاولانى كان كتاب فى الفقه  
والسنه النبويه والتانى كتاب قصص  
وحكايات جابهم من واد كان فالازهر قاله لو



حداك كتب قديمه هاتهم انى عاوزهم هديهم  
لبنى تستقرا فيهم والواد ادهمله علطول .  
يبوووى متعرفوش فرحتى بالكتب كد ايه  
ضميتهم على صدرى وفضلت الف فالبيت  
كيف المخبولة وابوى يضحك علي وامى تهز  
دماغها وتضحك علي معاه وتقوله البت  
اتهبلت ...

لما بطلت لف الدنيا بقت تلف وانى اروح  
شمال ويمين وفجأه لقيت نفسى راичه  
ناحية الزير ،وعاوزه اوقف مقادراش لغاية  
ماخبطت فيها والزير وقعت وانى وقعت  
فوقها واتفشفت الزير ميت حته والميه  
غرقتنى، وغرقت البيت بس الحمد لله  
رفعت يدى بالكتب والميه مطالتهمش والا  
كنت مت فمطرحى .

امى اتعاركت معاى وزعلت قوى على الزير  
بس ابوى قلها فداها الف زير .اتكسرت من  
الفرحه خدت الشر وراحت .وبصلى وقلى ...

لما تخلصى قرايه فدول ياليل قولى وانى  
هشحتلك كتب من واحد تانى بس اوعى لما  
اجبهملك تكسرى باقى البيت على راسنا  
وفضلنا نضحكو انى وهو ...،وامى متغاطه  
على الزير وهارين عليها تبكى .

بقيت اقرا فكتاب الفقه ..فيه حجات افهمها  
وحجات كتير مفهمهاش وكان نفوخى  
بيوقف ونفسي اسأل حد عن معناها بس  
هسأل مين ؟

كان نفسي جواهر تبقا معاى يمكن هى  
تعرف تشرحلى ولا حتى الابله منى لكن هما  
فين ....ههيبييه ربنا يسامحك ياجنه عاد .

بس اتعلمت من الكتاب حجات كتير قوى  
عن دینی مکتتش اعرفها وبقیت اقولها  
لامی وتفرح بیا قوى .

كنت بستنى الليل بفارغ الصبر عشان ادخل  
اوضتى عاد واقعد على سريرى وافتح كتاب  
القصص واقرا الحكايات الحلوه واطير مع  
اصحابها

ادخل قصورهم واطير عالبساط السحرى مع  
علاء الدين ،والف الدنيا مع السندباد  
فسفينته، واشوف حالى وانى لابسه الفستان  
المنفوش ويشوفنى الامير واعجبه ويتجوزنى  
وابقى الاميره ...كنت طول الليل افضل احلم  
باللى بقراه واصحى الصبح مرتاحه وفرحانه

...

ربنا يخليك ليا يابوى انتا وامى عشان رضيتو  
انى اتعلم .، ويخليكى ليا يا جواهر زى

ماعلمتینی و خلیتینی اقدر اسیب الدنیا دی  
واروح فدنیآ تانیه جوا الکتب و اعیش کیف  
ماآتمنی .

\*\*\*\*\*

جنه :

لیل بتی کبرت وابتدیت اطلع بیها واروح  
لشغلی لکن کنت بزعل وبتقطع وانی شایفه  
النسوان بتتلمز علیها وعلی شکلها ویشحکو  
وحتی مش عاملین حسابهم ان انی هزعل و  
اخذ علی خاطرئ منهم...کانو بیقولولوی  
کیف تخلفئ بت کیف دی...طب یاخلق هو  
انی اللی خلقتها یعنی ولا انی لیا ید فشکلها  
...!

مش دی عطیة ربنا!...طیب هی ربنا  
معطهاش وش ابیض وحو. طیب کمان

معطهاش احساس یخلیها تزعل وانو طول

الوکت بتعیبو علیها ؟

بس فالحین ییصو لشعرها وکل وحده تقول

یاریته شعری ..زی مایکون مستخسرین

فیها حاجه حلوه .

مبقتش اخدها معای للشغل وبقت بتقعد

مع ابوها فالبیت اکده احسن لیها ولیا انی

کمان .. عشان الصراحه حتی انی تعبت من

الناس ...

کأنهم مفکرین اکمنها سوده انی معحبهاش

مثلا ...دی بتی یاخلق یعنی ایوه کنت

عتمنی تطلع احلی من اکده لکن دی عطیة

ربنا وقسمته وسواد جلدھا میقللش حبھا

فقلبی ..له بالعکس دی لیل دی النفس

اللی داخل جوفنا انی وطاهر ومن غیره نموتو

..وبنحمدو ربنا لیل نهار انها فحیاتنا .

انى عخاف على ليل قوى عشان عارفه ان  
البت لو فيه واحد وسخ وعاوز منها حاجه  
عفشه مش هيهمه شكلها لانه عيوبقى  
كيف المعمى معيبصش غير للحاجه اللي  
عاوزها وبس...

ويمكن حتى وشها ميشوفهوش ..

وعشان عارفه بلدنا وعحب جوزى وخايفه  
ليل تغلط ولا حد يكسرهما والعار يطوله  
محافظه عليها ومحاطاها برموش عنيا .

لما حسيتها كبرت حبستها فالبيت ومنعتها  
من الطلعه وبقيت بعلمها الطيخ والخبيز  
وشغل البيت.

وهى مشاله عليها نبيهه والحاجه من مره  
وحده عتعرّفها، ونفّسها فالوكل احلى من  
العسل...

ولو حتى عملت هبابة شلولو بيكونو زى  
السكر .

بس يا حبة قلبي حساها مهمومه مهما  
احكى معاها انى وابوها مش فرحانه كيف  
لما كانت تروح لصحبتها جواهر .

لكن جواهر خلاص ممنوع تروح حداها تانى  
من يوم ماشفت ام جواهر وستها وعمها  
ومرته راكبين العربيه الفورد وماشين بيها  
بربطة المعلم جريت على بيتهم ..

الا البنته قاعدين لحالهم وفتحت باب الاوضه  
لقيت محروس معاها وانى قلت له لحد هنا  
وخلص البت ملهاش طلعه .

مع ان الواد محروس مآدب ومبيشيلش  
عينه من الارض وهو ماشى بس برضك  
الشیطان شاطر وانى معأمنش لحد واصل ...

بس البت جميله دى عجبانى قوى اكمناها  
حابسه بتها جواهر من وهى صغيره  
ومعتخليهاش تشوف الشارع ...اكده البت  
فأمان قدام عنيتها وجارها علطول ...  
فتحت ودن طاهر على ليل وانها خلاص  
هتخلص السنه الطناشر وكبرت ولازمن  
يدورلها على عدلها .

وطاهر مكذبش خبر وشافلها واحد مناسب  
وهيطقس عليه ويسأل زين وسنه ونكتبوله  
عليها بالسُنه وتبقى براجل وتخلفلها منه  
حتة عيل تتلهى فيه ويملا عليها وعلينا  
الدنيا .

\*\*\*\*\*

جواهر



عارفين لما الواحد تكون النار ماسكه فيه و  
بتاكل فجته و يتمنى انه يموت بسرعه  
ويخلص من عذابه ..

انى هو دا احساسى اليومين دول مع عمى  
محروس ...

بقا علطول معاى كيف ضلى

كان عذابي مرتبط بالليل دلوقتى بقا ليل  
ونهار ..

مبقيتش طايقه انفاسه اكر من اكده  
...النفس اللى بيتنفسه فوشى زى مايكون  
ريحة حاجه ميته فبوقه وريحة السجاير اللى  
فهدومه وحشه قوى ...يارب عدى الايام اللى  
فضلاله دى بسرعه يارب يأمه تموتنى  
واخلص منه ومن الدنيا ...

امى سيباه يقعد معاى طول الوكت قال  
ايه عشان اشبع من عمى اللى عجه  
وهزعل على فراقه ...يبعتلك الهنا يمه .

\*\*\*\*\*

ماجده

ابنى قاسم آخر العنقود خلص امتحانات  
وبكره اجازته ...حبيبي الغالى روح البيت  
الكلوه ..

الحنين ..وحشنى ووحشتنى شقاوته ..يارب  
ينجحه داىما هو واللى زيه ويديهم تعبهم  
وحق غربتهم عن حضننا ..

ماجده :موده ...خلصتى كل حاجه عشان  
هدخل اطبخ لابنى الاكل .

موده :خلاص ياماما هعقملك الرخامه  
والارضيه وتقدرى يا حبيبتى تدخلى تعملى

اكلك بدون ميكروبات ولا جراثيم ..اكل

صحي نقي .

ماجده :والله مجايننا ورا انا وابوكى غير  
المعقمات اللى محميانا بيها دى ليل نهار  
لما بوشنا ..بينتى ماكل الناس عايشه من  
غير الوسوسة اللى احنا فيها دى وصحتها  
زى الفل ..

موده :مين قلقك ....ميبين قلقك ..فيه امراض  
مبتظهرش فالحال بتظهر مع الوقت  
...امراض بطيئة التأثير ..انا مش عارفه انتى  
وعمالك ايه مشكلتكم مع النضافه والنظام  
هاه ؟

مبتعرفوش تعيشو زى الناس وانتو  
محافظين على صحتكم ليه ! مهملين كده  
ليه نفسى اعرف .؟

لا وفوق اهمالكم فنفسكم زعلانين انى بهتم  
بيكم وعاوزاكم تعيشو فبيئه نضيفه ...انتو  
مش مقدرين قيمتى وسطكم ..والله انا  
خساره فالعيله المعفنه دى .

عبد السلام ابوها نزل الجورنال اللى بيقرا  
فيه وبصلها من تحت النضاره :وانا من تبع  
معفنين العيله دى ياموده بينتى ؟  
موده وهى بتعدل نضارتها النظر :

ايوه يابابا مع الاسف انتا منهم مع احترامى  
ليك ...بدليل ان حضرتك مبتعقمش اديك  
بعد خروجك من الحمام ...وكمان حضرتك  
بتاكل الفاكهه بطريقه بدائيه جدا .

احمد ومحمود قاعدين بيتفرجو على  
التلفزيون وكتمو نفسهم وضكوا :

خخخخخخ

عبد السلام :طيبيب ...ورجع يقرأ الجورنال  
بسكوت .

موده قربت من اخواتها ومسكت كل واحد  
من هدومه وقومتهم ...

بتضحكو على ايه يابراميل العفانه السايحه  
وصفايح الوساخه النايحه !

احمد :الله على مفرداتك فالتهزيق  
يااوختشى ..طب ياترى انا انهى فيهم ؟  
البرميل ولا الصفيحه !

محمود :اتهدى بقا ياموده وسيبينى انا  
والغلبان دا احنا مش حملك ..

وبعدين قفشاننا ليه ..احنا مستحميين  
الصبح حتى شمى بطاتنا وغاسلين شراباتنا  
والله وكله زى الفل .

موده: يعنى يامقرفين مش عارفين عاملين  
ايه ...

احمد :انا عن نفسي مش عامل حاجه  
...عامل ايه يامحمود انطق بدال الترفيعه  
السوده اللى احنا فيها دى ..متلحقنا يابابا

محمود :والله معملت حاجه يعم

عبد السلام :اكيد طالما موده مسكاكم زى  
حرامية الغسيل كده عملتو حاجه معفنه  
تقزز النفس البشريه ...تلاقيكم محطتوش

بودة تلج بعد الحموم [?]

مودة :بتقلش ياعبسلام ..مهو من حق العيال  
المعفنه دى تعمل كده طول منتا مش  
بتحاسبهم .

عبد السلام :

احاسب مين يبنتي هو هبقا انا وانتي  
والزمن عليهم ..العيال تفتس كده ..وزعق  
بصوته كله ...عملتو ايه الهى تشكو خليتك  
مدام نظيفه تقوم قيامتها علينا .؟

موده :انا اقولك عملو ايه ...ادخل اوضتكم  
وكر العفانه تخيل الاق ايه عالارض ...

عبد السلام :لا اوعى تقوليها وخط ايده على  
بوقه ....عاملين بي بي فالواضه المعفين!! ..  
مودة وهى بتهز دماغها بأسى :لقيت جمب  
السرير منديل مرمى عالارض مستعمل  
...تخيل

عبد السلام :يافضيحتك وسط العربان  
ياعبسلام اودى وشى فين من  
عمايلكم...مين اللى اتنيل على عينه وعمل  
العمله المهيبه دى يامعفين ؟

احمد ومحمود كل واحد شاور على التانى

بصباعه ..

موده :وربنا هعد لغاية ٣ ولو دخلت الاوضه

لقيت المنديل متشالش والاوضه مش

ممسوحه ومتعقمه وريحة الديتول فايحه

منها هعلق كل واحد فيكم فمروحه ...

اللاتنين اول ماسابتهم جريو عالواوضه

موده :خدو الديتول معاكم عشان تعقمو

بعد ماتمسحو ياااااا...ولا بلاش

عبد السلام :نضفو كويس يامعفين ...وخدو

بالكم القنطه مبتكدبش [?]

\*\*\*\*\*

ماهر



ابنى غريب خالص امتحاناته وهروح بكرة  
عشان اجيبه ومن فرحتى خليتهم يجهزو كل  
الاكل اللى بيحبه غريب من النهارده  
وداده سميره وناديه هيطيرو من الفرحة  
زيبى ..

سميه زى ماهيه مش طايقها وهى برضو  
مصدره الوش الخشب وخصوصا لما عرفت  
ميعاد رجوع غريب وهى دايم زعيق وشخط  
وتتر فالخدامين ...

دياب ونادر ولا فارق معاهم اخوهم خالص  
راح رجع مش مهم ...

مع انى دايم باخدهم بره البيت وافضل  
اقولهم وافهمهم انهم هما التلاته لازم يكونو  
ايد وحده وان اخوهم سند ليهم من بعدى  
وهما لازم يكونو سند ليه ...

لكن كل دا عالفاضى لان سميته عملالهم  
غسيل مخ من النوع النضيف من ناحية  
غريب ...دول حتى انا بقيت بحسهم مش  
طايقين يقعدو معايا وبيسمعو كلامى  
بالعافيه !....

ربنا يسامحك ياسميه .

المهم انى انا مبسوط اوى برجوع ابن قلبى  
الغالى ابن الغاليه لحضنى من تانى .

\*\*\*\*\*

غريب

النهارده آخر يوم فى الاختبارات البدنيه اللى  
اجتازناها انا وقاسم بنجاح بعد ماخلصنا  
التحريرى وخلص كل واحد بيحضر فشنطه  
عشان ننزل الاجازه ....

منكرش انى اشتقت لبیتنا ،لابویا لاخواتی  
ونادیه وداده وحتى امی اشتقتلها ...برغم كل  
حاجه هی امی وحبها ولسه عندی امل انی  
لما هرجع هلاقیها هی کمان مشتاقالی .

قاسم :فرعون

هممم:

قاسم :هوحشك على فكره .

غریب رفعله حاجبه !

قاسم : ایون هوحشك انا عارف .

غریب : اسکت یا آثم

قاسم :بینی بطل بقا تنادینی بآثم دی

محسسنی انی ابو لهب الله یحرقك .

غریب :یعم انا شایفك آثم

قاسم: صحيح ملقتش حد يلماك على رأى  
الى قال .

غريب اتقدم لقاسم ومسكه من هدومه  
ورفعه من على الارض وبيهزه: مين ياض  
الى ملقيش حد يلماه

قاسم وهو بيتمرجح فأيد غريب :

يعم سيبنى ...وبعدين مش هما قالولك  
يفرعون مين فرعنك قتلهم ملقتش حد  
يلمنى ؟ جبت حاجه من عندى انا

غريب ولسه بيهز فقاسم: تعرف يا قاسم

قاسم بيهز دماغه بأيوه

غريب بتهز دماغك على ايه طب قولى تعرف  
ايه

قاسم: لا قول انتا

غريب: انتا اكثر حد موهزق قابلته فحياتي .

قاسم : مهزق مهزق انا عاجبني ربنا

يسامحك بس سييني

غريب سابه والاتنين ضحكو وعضنو بعض

بقوه وكل واحد بيشدد على حزن التاني

كانه بيقله هتوحشني اكثر .

وللحكايه بقيه ....

لكم مني اجمل باقات الزهور حبايب قلب

رينوو

الكاتبه /ريناديوسف .

الباشكاتبه

فرعون

البارت العاشر 10

بقلم /ريناد رينوو

الصبح شقشق والنهارده كل الطلاب لاول  
مره بيصحو براحتهم ومورا همش تمارين او  
تدريبات وابتدو يخرجو شايلين شنطهم  
وراجعين لاهاليهم بعد ٤ شهور تقريبا  
غريب نزل هو وقاسم سوا وغريب ساب  
قاسم وجري اول ماشاف ابوه واقف  
ومستنيه جنب العربيه ...فردله ادبه اول  
ماشافه وغريب جري واستخبي فحضن باباه  
بلهفه وشوق

ماهر بيشم فأبنه ويبوس فيه ...ياه ياغريب  
وحشتنى اوى بينى ...وبعده شويه وبصله  
من فوق لتحت ...اتغيرت ياغريب اوى  
...حاسك كبرت وبقيت راجل .

قاسم قرب منهم وضحك وهو بيتكلم :ايه  
يافرعون هو انتا مكنتش راجل قبل ماتيجى  
ولا ايه .

غريب زغده وماهر بصله بتساؤل

قاسم:اعرفك بنفسي انا قاسم شريك  
فرعون فالسكن

ماهر:يبني فرعون مين ؟

قاسم:فرعون دا اللي قدامك .

ماهر : غريب ابني ؟فرعون !وايه فرعنه

قاسم :قال يافرعون ايه اللي فرعنك؟

غريب :غور يلا يااض من هنا انا زهقت منك  
روح لاهلك ياعم ايه ملكش حد يسأل عليك  
انتا ...

قاسم شاف ابوه من بعيد جاى عليه هو

واخواته :بابا حبيبي وجرى عليه

واخده ابوه بالحضن واخواته كمان احمد  
ومحمود وغريب ابتسم بحزن وهو شايف

اخوات قاسم بيحضنو ويوسو فيه ازاي

بحب وبص لابوه

اللى فهمه ونزل عنيه فالارض .

غريب اتنهذ :يلا يابابا بينا

ماهر ضرب على دراع ابنه :يلا يا حبيبي  
وبالمرة فالطريق احكيلى ايه حكاية فرعون  
ده وازاي جسمك بقا كده فالمدى دى ...ايه  
الفرمه الجامده دى بين ماهر

غريب ابتسم وركب مع ابوه العربيه وابتدا  
يحكيه كل اللى حصل معاه طول فترة  
الدراسه وابوه بيستمع بأهتمام والابتسامه  
شاقه وشه والفخر بأبنه باين فعنيه ..

ماهر :هو دا ابنى البطل وطيطب على رجله



غريب مسك ايد باباه وباسها وابتسمو

لبعض بحب .

وصلو البيت وكانت سميره وناديه مستنيين

ورا باب الفيلا واول ماغريب دخل سميره

زغرتت وناديه جريت عليه ...وهو رمى

شنطته وشالها ورفعها بأديه الاتنين ولفها

فالهوا وهى تضحك ونزلها حضنها جامد

وهى اتشعبطت فرقابته ومش راضيه تسيبه

.

سميره :ابعدى ياناديه شويه عاوزه آخذ ابنى

فحضنى اوعى ..

لكن ناديه متشعبطه فغريب ومش راضيه

تسيبه خالص خلت غريب وابوها ضحكو

عليها .

سميره: حمدالله بسلامتك يبنى عقبال  
متيجى وانتا ظابط اد الدنيا واملا الدنيا  
زغاريت .

غريب: تسلميلي ياداده ..وحشتيني اوى  
ومسك ايدها باسها ..

سميره: يارب متشوف وحش طول حياتك  
يابو قلب طيب .

غريب: يلا ادخلو جوا عشان غريب جاى  
تعبان خلوه يستريح ..وانتى انزلى من على  
قلبه يابنت انتى مش ماصدقتى .

ناديه: لا مش هنزل من قلبه انا مرتاح هنا

غريب ضحك: سييها يابابا نانا على قلبى زى  
العسل ...وبصلها وهو بييوسها فكل حته  
فوشها وهى تضحك بصوت على . اسمها

مرتاحه ه ه ه اتعلمى بقا وضربها على

دماغها بدماغه ضربه خفيفه

دخلو الفيلا وغريب عنيه بتلف المكان كله

ووقفت على اللى بيدور عليه ...امه سميه

اللى لقاها قاعده فمكانها المعتاد وبتشرب

قهوتها الصباحيه ..

ابتسم غريب اول ماشافها واكتشف انها

واحشاه جدا نزل ناديه وراح عليها بخطوات

سريعه ووقف قدامها وهى لسه بتشرب

فقهوتها وباصه لقدام ..

غريب فمحاولة منه انه يلفت نظرها لوجوده

بيحاول يقنع نفسه انها لسه مشافتهوش او

يمكن تكون مسمعتش صوته .

ماما...قالها غريب بلهفه...رفعت سميه  
عنيها عليه ببطء وركزتهم عليه ونزلت  
فنجان القهوه على الطريزه

غريب وهو يحاول انه يشوف اى رد فعل  
منها لرجوعه..وحشتيني اوى

ابتسمت سميه ابتسامه بطيئه وهى بترد  
عليه ببرود...حمداله عالسلامه ياغريب  
...نورت بيتك...وسكتت

غريب نظرتة انكسرت وبص لايد سميه اللى  
رجعت تشيل فنجان القهوه مره تانيه ...

غريب نزل على ركبه قدامها ومسك ايدها  
ورفعها على بوقه ببطء وباسها وهو  
مغمض عنيه بعد ماشم ريحتها

وحشتيني اوى ياماما ووحشتنى ريحتك  
...انا موحشتكيش ياماما

سميه بصت لغريب وهى شايفه انكساره  
وبصت لماهر وابتسمت بمعنى شوف ابنك  
...كلمه وحده منى قادره انها تسعده او  
تتعسه ...قلب ابنك تحت رحمتى ...يلا  
امنعنى لو تقدر انى اكسره .

بصلها ماهر بصة ترجى ولما ابتسامتها زادت  
بصلها بصة تحذير .

سميه رفعت حاجبها لماهر بتحدى ورجعت  
بصت لغريب ...اطلع اوضتك ياغريب غير  
هدومك وارتاحلك شويه اكيد اوضتك  
واحشاك ...وابقى انزل فميعاد الغدا ، اكيد  
لسه فاكر الميعاد مش كده .

قام غريب من قدام سميه وخط ايده على  
قلبه وفضل يدلك فيه ... بعد ما ابتسم وهو  
بيكلم نفسه

ياااه يامى ...كنت نسيت الاحساس دا  
.....الاحساس اللى انتى الوحيدده اللى بتقدرى  
تخلينى احس بيه ...

غريب :

بصيت لبابا اللى لقيته بركان بيفور من  
الغيظ وهو باصص لامى .

بصيتله واتكيتله على عنيا بمعنى متاخدش  
فبالك انا متعود مش اول مره ...

مشيت بخطوات منكسره وحابس دموعى  
بالعافيه فعنيه وطلعت اول سلمه .

ماهر:رايح فين بينى خليك قاعد معانا  
شويه انتا واحشنى اوى .

غريب وهو بيدارى دموعه ...طالع اوضتى  
يابابا عشان واحشانى زى ماقلت ماما ..

واکید انا کمان واحشها زی ماهی واحشانی  
...اکید بعد المده دی کلها وحشتها وبص  
لسمیه اللى باصه قدامها وبتشرب قهوته  
بلا مبالاه وکمل اصل اوضتى مش ممکن  
هتنسى کل الايام اللى قضيتها فيها  
...لوحدى ...مش کده یاداده ...ولا حتى اوضتى  
مش هکون وحشتها یابابا ؟

سمیره دموعها نزلت بعد ماطلع غریب  
لاوضته .

ماهر سمع غریب خبط باب اوضته مشى  
على سمیه ومسك ايدها بعنف وقع القهوه  
من ايدها على الارض وقومها وقفها قدامه  
وضربها قلم بكل عزمه خلاها وقعت على  
الارض

سمیره حطت ايدها على بوقها وكل  
الشغالين خرجو من المطبخ على صوت

الضربه والوقعه ...ناديه استخبت ورا سميره

بخوف وهى بتبص لمامتها

\*\*\*\*\*

قاسم

وصلت بيتنا واول ماطلعنا للدور اللى فيه

شقتنا ببص لقيت واحد لابس بدله واقيه

زى اللى بيكافحو الفيروسات الخطيره

وشايل موتور رش على ضهره وماسك

خرطوم بأيده .

قاسم :فيه ايه ياابا فيه حد فالعماره عنده

مرض معدى ولا ايه ؟ جارتنا ام شيماء جالها

سارس !

بابا واحمد ومحمود مره وحده رفعو اديهم

واتكلمو بصوت واحد هما التلاته لما لقو

الخرطوم اتوجه علينا :



غمض عنيك وارفع اديك ولف فالمكااان...  
وفجأه لقينا اللي واقف دا فتح الخرطوم  
وغرقنا بريحة تكتم النفس مميزات منها  
غير الديتول وفضلنا نلف فمكانا وكل مادي  
ضهرى للرث اتكلم كلمه ...

ايه دا ...مين دا ...فيه ايبويه ...

اخيرا وقف الرث والكل وقف وبابا قلع  
نضارته وبينتر المحلول منها ..

الراجل قلع القناع واذا بيه يطلع اختى موده !

قاسم :ايه دا الله يحرقك يابعيده ..

بتعملي كده ليه !

موده :بس ياض ..انتا مش عارف نفسك  
جاي من فين .مش عارف ان المكان اللي  
انتا كنت فيه بؤرة امراض ؟

واكثرها امراض جلديه ؟ لف ورينى قفاك  
بسرعه بسرعه

قاسم :ليه ليه ..قفايا ليه

موده :هشوف اخبار التنيا عندك ايه لف  
بسرعه

قاسم بيبرطم وهو بيلف :الهي تتنى  
متفردى تانى يبعيده دا الميرى مش بيعمل  
زيك كده

موده بعدت وفتحت الباب واول مااتفتح  
قاسم هيدخل ..

موده :استنى ...اقف وامشى على الرول  
البلاستيك ده .

بص قاسم لقى رول بلاستيك مفرد طول  
الطرقه ...قاسم ..ايه هتلفونى وتدفنونى  
بالكيس ولا ايه ...مامااا الحقيني ياماما ...

جاله صوت امه من ورا باب اوضة الضيوف  
...ايوه ياقلب امك اسماله عليك يا حبيبي  
...اختك حابسانى يبنى وقافله عليا مش  
راضيه تخرجنى قالتلى لما تعقمك الاول  
عشان محضنكش بوساختك واتعدى  
واعدى البيت كله

قاسم :وساختى وبص لموده ولسه هيهجم  
عليها وجهت الخرطوم عليه وفضلت ترش  
وهو يجرى لغاية مادخل الحمام وقفلت  
عليه الباب من بره ...

موده :عندك ٢ صابونه لايف بوى وقزازه  
ديتول تستحمى بيهم كلهم وتخلصهم  
وترمى هدومك دى وتلبس الهدوم اللى  
عندك فالحمام ...

قاسم: على فكره الوساخه مش بتموت  
ياموده... لكن باللى بتعمله فينا دا هتموتينا  
من كتر النضافه ...

زنبه ايه عبسلام الغلبان دا اللي جلدته اتبرى  
وداب وبيتقطع من كتر الديتول والحموم  
هاه... دا الراجل لو مسكتى صباعه وشدتيه  
هيتر كله معاكى ...

ولا امك واخواتك اللي الكلور غير لونهن  
واصفرو...روحي ياشيخه ...

موده: بس يلا وخلص خلى ابوك واخواتك  
يدخلو الحمام بسرعه بدال ميفضلو واقفين  
كده عالسلم

احمد ومحمود سامعين كلام قاسم  
وحاضنين بعض وبيبكوا فحضن بعض  
بتمثيل

عبد السلام: شد يلا صباى كده انتا ولا هو .

احمد :ايه يبابا شدو صباى دى هتعمل ايه

عالم والناس طالعه نازله ؟ عيب

ياعسلام

عبد السلام: يلا هشوف نفسى بقيت بتر ولا

لا مش هعمل التانيه يمعفن ...شد شد ولو

تريت سيب بسرعه [?]

التلاته فضلو يضحكو تحت انظار موده

الساخطه ونظراتها الحارقه .

قاسم خرج من الحمام وجرى على الاوضه

اللى فيها امه وفتحها وامه حضنته اول

ماشافته وهو فضل يعيط فحضنها بتمثيل

موده :عسلام يدخل

عبد السلام :ايوه طيب حاضر وجرى على  
الحمام ولسه محمود واحمد واقفين  
مستنيين دورهم .

خلصت دوره النظافه والتعقيم وموده قلعت  
البدله الواقيه ولفت الرول البلاستيك  
ورمتهم ودخلت تستحمى.

عبد السلام :ياماجده شوفيك حل فبنتك انا  
مبقاش فيا حيل للفرهده دى انا تعبتتت  
ماجده :يعنى هو انا اللى متعبتش ...انا مش  
عارفه البت دى طلعت كده ليه !

محمود :يابابا وانا تعبت والله دى مبقتش  
عيشه دى جوزنى خلىنى الحق الفاضل من  
جنتى ابوس ايدك يا عبسلاااااام انا بختفى  
..بنتك بتبيدنا يا عبده الحقناااااا.

محمود اتقطع كلامه بضربه على دماغه من  
ورا من موده ..بس يامعفن

موده وقفت قدام قاسم وفردلته ايديها  
:اخويا حبيبي واحشني ياقسومه ..

قاسم :يسلااام.. ياختي ياااختي اللي  
يشوفك دلوقتي ميشوفكيش من شويه  
وانتي بتعامليني معاملة صندوق الزبالة .

موده قعدت جمبه وهى بتعدل فنضارتها  
وحطت ايدها على كتفه : حتى انت مش  
فاهمنى ياقاسم ولا مقدر خوفا عليكم ؟ ياله  
ليا الله

قاسم :ياستى سيبيينا احنا نخاف على نفسنا  
بطريقتنا وخايفى على نفسك لوحدك خايفه  
مننا عقمى نفسك انتى وارحمينااا

موده :بس يلا ...هاه يلا احكيلنا عن يومياتك  
فى المدرسه بالتفصيل انطلق ..

وفعلا انطلق قاسم يحكى عن كل حاجه  
حصلت معاه وفرعون وكل حاجه ووصل  
عند حتته :

والدكتور شخص الحاله انها حمى تيفوديه ..

والكلمه خلت موده هبت وقفت مره وحده  
وصرخت وهى بتجرى ...ابعدوووو عنه  
بتعدى بتعدددى يخرب بيتك يا قاسم مش  
قلتك جاى من بؤرة الامراااااض

قاسم :ياجزمه دا فرعون كان بياكلنى فبوقى  
ومش خايف وانتى اختى فلذة كبدى تخافى  
منى

مودة :ابعدو عنه بسرعه ياجماعه هتتعدو  
والله مش بهزر



احمد ومحمود قامو الاتنين باسو قاسم من

خدوده وموده صرخت وبعدت اكثر ...

ماجده وعبد السلام كمان قامو وباسو قاسم

من خدوده وهنا موده انهارت وجريت على

اوضتها وقفلتها عليها .....

الكل لما شافوها دخلت اوضتها وقفلتها

باسو بعض بانتصار زي فريق الطريق الى

ايلات ورفعو اديهم بعلامة النصر ☪

\*\*\*\*\*

جواهر

النهارده عمى محروس مسافر ..شايفاه وهو

بيلم حاجته وبيحضرها واتمنيت فقلبي انه

يروح وميرجعش تانى ابدأ...الوقت اللي

فاضل على طيارته ساعتين ..لكن من لهفتي

انهم يعدو بسرعه كل ثانيه ببص للساعه

اللى مش عارفه ليه حاسه ان عقاربها  
معانده معايا وبطلت تمشى ...الدقيقه  
بتفوت كأنها ساعه ....

الوقت اخيرا عدى والناس خرجت الشنط مع  
محروس وحطوهم فالعربييه وهو ابتدا  
يحضن ويودع فعمى واولاده وستى وجه  
عليا وحضنى انا كمان ووشوشنى فودنى  
خلى جسمى كله قشعر وهو بيقول  
..هرجعلك بسرعه متخافيش

..

انتفضت وانا ببعد عنه وهو ابتسم ومشى  
ركب العربييه وهو عينه عليا وانا واقفه  
مراقبه عذابى ببعد عنى لغاية ما اختفى...

أتنفست بعمق وصوت عالٍ وحسيت بقلبي  
بإيرفر من الفرحة وبعد كده الدنيا لفت  
ومحستش بحاجه تاني ...

مفقتش غير على أيد أمي المبلوله وهي  
بتلمس على وشي وبتقولي متخافيش عمك  
هيرجع بسرعه وبدون وعي حطيت أيدى  
على بوقها عشان امنع الجملة دي انها تتعاد  
قدامي مره تانيه

وحضنت أمي جامد وأنا مغمضه ومبتسمه  
ابتسامه رضا .

بعد ٤ ساعات اتصل أبويا وطمنا ان عمي  
محروس فالكويت وانه قاعد معاه دلوقتي

....

جريت على اوضتي وفضلت الف حوالين  
نفسى واخذت غيار ودخلت الحمام وفتحت

الميه وفضلت افرك فجسمى كأنى بتخلص  
من لمسات محروس اللى حساها لسه على  
جسمى واضحك وانا بحط شامبو وارغيه  
وانا حاسه الرغوه بتنزل مع الميه وواخده  
معاها كل معاناتى وكل ماتخلص الرغوه  
افضى شامبو تانى .

\*\*\*\*\*

### سمية

النهارده غريب جاى وماهر خرج الصبح  
عشان يجيبه ...طول النهار امبارح مقعدش  
على رجليه وهو بيفرك فالفيلا وبيتظمن ان  
كل حاجه بيحبها غريب موجوده ....  
قد ايه بكره السعاده اللى بتبقا فعيون ماهر  
قدام اى حاجه تخص غريب

ونبرة التفاخر وهو بيتكلم عنه او لما حد  
يجيب سيرته ..ومنكرش ندمى لما ماهر  
ابتدا يضيف لتفاخره بغريب انه هيكون  
ظابط فيوم من الايام وان انا السبب فده..

قد ايه قلبي بيدوب وانا شايفه ان عالم ماهر  
كله مختصر فغريب وبيدور حوالين غريب  
وبس ...

غريب غريب غريب ...بينطق اسمه فالיום  
اكثر من ذرات الهوا اللى بتدخل الرتتين  
بتوعه ...حبه ليه وصل لحد الهوس ...بس  
بسيطه يماهر ...كل ماتحبه اكثر ...كل  
ماجرحك وكسرتك عليه هيبقو اكبر ...اوعدك  
مش هتفضل بفرحتك بغريب دى كتير  
ياماهر ...كفايه عليك لحد هنا

دخل ماهر وغريب وطبعا استقبلوه  
الاستقبال اللى يليق بعزیز قلب ابوه



بعدها على الارض حسيت ان ماهر ضربنى

بكل الغل اللى جواه وساعتها قلت

خلاص ...هى دى ساعة الطوفان

وعلى الباغى تدور الدوائر ياماهر .

قمت وانا ماسكه خدى ووقفت قدام ماهر

وانا كلى اصرار ان التمثيليه السخيفه دى

تخلص دلوقتى ...

اصل هخاف من ايه ؟ولادى اللى كان ماهر

بيهددنى بيهم كبرو خلاص ومش هيقدر

ياخذهم منى ،

ولا هيقدر يبعد غريب عن حياته ومدرسته

ويدمر مستقبله ....يعنى انا مش هخسر

حاجه الخاسر الوحيد فى الموضوع هو غريب

اللى كلامى هيكون بالنسباله القشه اللى





بتعاقبنى وتضربنى! ...بتعاقبنى ليه؟ عشان  
محبت هوش! ...

هو دا ذنبى اللى بتضربنى عليه؟ اد ايه انتا  
انانى ياما هر... ياما الناس تشيل الذنب اللى  
انتا عملته وتتحمل نتيجة نزواتك من سكات  
ومتكلمش ياما تتجلد وتحرق وتتصلب ...

هنا ماهر هجم عليها بكل قوته وسط زهول  
الكل من اللى سمعوه لكن موقفهوش غير  
صوت قوى بص على مصدره لقى غريب  
واقع وبيتدحرج على السلم

واستقر اخيرا على اول سلمه والدم بيجرى  
من بوقه ومن دماغه بغذاره

جرى ماهر عليه وحط دماغه على رجله وهو  
بيصرخ عليه عشان يفوق

وصرخاته اختلطت بصرخات سميره وناديه ...

غريب فتح عنيه ثوانى وبص لبابه واتكلم

بصعوبه وهو بيشاور على قلبه :

دلکلى .. قلبى .. يابابا .. واجعنى .. اووى ..

مد ماهر ايده يدلك على قلب غريب وهو

بيصرخ ان حد يتصل بالاسعاف وبص

لغريب اللى غمض عنيه مستسلم للظلام

.....

وللحكايه بقيه ....

لكم منى اجمل باقات الزهور<sup>2</sup>

بقلم /ريناد رينوووو

فرعون

البارت الحادى عشر11

بقلم /ريناد<sup>2</sup>

غريب غمض عنيه واستسلم للظلام ..

ماهر صرخ بكل قوته حد يتصل بالاسعاف

بسرعه ...

الكل جرى يتخبط و ماهر حاضن ابنه

وبيصرخ عليه عشان يصحى وسميره

بتصوت وهى قاعده جمب غريب وتتحسبن

بصوت عالى

سمعو صوت الاسعاف وثنانى ودخلو اتنين

مسعفين شالو غريب بأحترافيه حطوه على

ترولى ومشيو بيه وماهر ماشى معاهم

وماسك ايد ابنه ...

ماهر وصل عند الباب وبص لسميه اللى

واقفه بتبص من بعيد بتشفى ..

صرخ فيها :قسما بحرقة قلب ابنى ياسميه

لأخليكى تدفعى تمن اللى عملتیه دا طول

الباقى من عمرك ...

وتأكدى لو غريب جراه حاجه مش هخليه

ينزل قبره غير وهو فحضنك .

ماهر خرج مع غريب وسميه وقفت تبلع

ريقها بخوف بعد ما حست ان كلام ماهر

مش مجرد تهديد .

دياب ونادر قربو من امهم :

دياب :صحيح اللى سمعناه دا ياماما

سميه :ايوه يادياب صحيح ...ابوكم دخل عليا

فيوم وهو شايل الولد دا وبيقول عليه ابنه

من وحده استغفر الله العظيم لقيطه تربية

ملاجئ عرفها شويه وفالآخر رمالها قرشين ...

لكنها حملت منه واستخبت لغاية ما كملت

حملها خوفا من انه يخليها تنزله وبعدين

ظهرت عشان تساوم ابوكم بالولد ...الظاهر دا

كان مخططها من الاول ،

لكن جزاتها يشاء ربنا انها تموت وهى بتولد  
...ابوكم بقا جابلى الولد وقلى ربيه ، ولما  
رفضت هددنى ياخدكم منى وميخلىش  
اشوفكم مره ثانيه .

استحملت عشانكم...عشان متبعدوش عن  
عنيا...تخيلو كل السنين اللى فاتت دى وانا  
بربى قدام عنيا ابن اللى ابوكم خانى معاها  
...تخيلو احساسى وهو بينادينى بماما وانا  
مش طايقه اسمع صوته

تخيلو اسمى واسمه فشهاده ميلاد بتنسبه  
ليا وتنسبنى ليه بالغصب ...

لكن دلوقتى خلاص ، انتو كبرتو وماهر  
مبقاش يقدر يبعدكم عنى ..اللى لازم يبعد  
عنى وعن حياتى هو غريب

دياب راح لامه حزنها وطبطب عليها  
..متخافيش من حاجه انا جمبك وبابا مش  
هيقدر يعملك اى حاجه ....كفايه ظلم بقا

نادر بصلهم ومتكلمش وراح قعد على  
السفره وطلع سجاره وولعها

سميه بصراخ: مش قولتلك مليون مره  
تبطل القرف اللى بتشربه ده يازفت انتا  
كمان

نادر: يماما سايبه كل القرف اللى فحياتنا  
وهتمسكىلى فالسجاره اللى بشربها ؟

سميه اتأففت وبصت بعيد جت عينها على  
ناديه اللى كانت قاعده جمب سميره وحاطه  
دماغها على رجلها ودموعها بتنزل من غير  
توقف .

سميه: قومى ياناديه على اوضتك يلا

ناديه بصتلها :!انا مش بحبك ياماما  
سميه :اخرسى ياقليلة الادب واطلعى  
اوضتك فورا .

ناديه بصريخ وانهيار : مش هطلع مش  
هطلع ..غريب مات ...غريب طلع دم كتير  
ومات عشان انتى زعلتية وقولتى انك مش  
مامته

انا كمان مش عاوزك تكونى مامتى ...

\*\*\*\*\*

جواهر

النهارده احلى يوم فحياتى ...النهارده يومى  
مفهوش محروس ...انا حره ..مفيش الم  
...مفيش عذاب تانى ....

انا لازم ارواح اشوف ليل النهارده

... خلاص هقولها ترجع تجيني من تاني  
... خلاص مفيش حاجه اخاف عليها منها بعد  
مامحروس غار فداهيه ...

لبست حجابى واخذت معايا شكولاتات لليل  
عشان لما كانت تيجى عندى كانت باكلها  
معايا وحببت الشكولاته اوى واكيد من ساعة  
مابطلت تجيني محدش جابلها ...

خرجت للبستان ومشيت لغاية ماخرجت بره  
البستان وبعدت عن بيتنا لوحدى لاول مره  
وانا مقررره انى اروح لليل ..ومش خايفه  
ومش هخاف من حد ولا من حاجه تاني  
..لكن فيه مشكله ...انا معرفش فين بيت

ليل !

لكن مش مشكله هسأل اى حد وهو يدلنى .



مشیت فی البلد ولانی مش بخرج محدش  
يعرفنى وكل الناس بتتلفت عليا.. و لما  
افوت من جمب شباب يفضلو يصفرو  
ويبصولى بنظرات زى نظرات عمى محروس  
اللى بكرهها

بصراحه خفت ووقفت وكنت هرجع

لكن لا هكمل وهروح لصحبتى واشوفها  
مهما حصل .

عديت على ست كانت قاعده قدام بابها  
بتعمل فى مشنه...وقفت قدامها

الست بصتلى شويه باستغراب وبعدين لما  
لقتنى ساكته سألتنى :

ايه يابنيتى متوهه طريقك ولا ايه ..عتدورى  
على حد ؟ باين عليكى غريبه مش من  
نواحيننا!مريتكش قبل اكده !

جواهر: یاخاله انی عدور علی بیت لیل بت  
طاهر... لو تدلینی علیه یبقی کتر الف خیرک

.

الست: علی ایه یبیتی کتر خیری... بیت طاهر  
اهناک اهو الی مبنی لحاله فالزرع هناک دیه

...

جواهر: شکرا یاخاله ربنا یخلیکی

الست: العفو یاقلب الذبده انتی... الا

مقولتلیش یبیتی انتی بت مین..؟

جواهر: طب مع السلامه یاخاله ومشیت

بسرعه .

الست: اخدی اهنه بیت... طب حد متکلم

علیکی طیب... بیت هخطبک لولدی بلوظه...

جواهر مشیت ومردتش.. طب غوری لکیش

فالطيب نصيب ...بس والنبي البت لهظة  
قشطة .

جواهر وصلت البيت وهى بتنهج وخبطت  
على الباب وهى بتاخذ نفسها وحاطه ايدها  
على صدرها

اتفتح الباب وكانت ليل اللي صرخت اول  
ماشافت جواهر وحضنتها وفضلو يبوسو  
ويحضنو بعض وفجأه الاتنين انفجرو فالبكا  
مع بعض وعلى صوت بكاهم طلعت جنه  
بسرعه ..

دخلنا اوضتى انى وجواهر بعد مأمى  
سلمت على جواهر ..

قفلت باب الاوضه وبصيت لجواهر وانى  
فرحانه وفرنفس الوكت مستغربه انها طلعت

من الحبس بتاعها وجاتنى ...الصراحه اخر  
حاجه كانت ممكن تيجى فخيالى !

جواهر قعدت عالسرير و مدتلى ايديها وانى  
مسكتهم وقعدت جمبها .

جواهر :وحشائى قوى قوى ياليل ..

انتى اكثر والله يا جواهر ...على عينى  
مقدرتش اجيكى المده دى كلها ...غصب  
عنى والله امى منعتنى من المرواح ليكى  
ومن الطلعه من البيت واصل من بعد  
ماشافت عمك محروس معانا فاللاوضه ..

جواهر :زين ماعملت امك ياليل

...بيختك بيها

زين ماعملت ...عشان منعتنى اروحك  
...انتى مكنتيش عاوزانى اروحك بيتكم تانى  
يا جواهر مكنتيش عاوزه تشوفينى !

جواهر: بس ياليل بطلی عبط ...انی لو  
معاوزاش اشوفك كنت هربت دلوكيت من  
البيت وجيتلك وانی متأكده انهم اول  
مايعرفو بطلعتی من وراهم هيقتطعو رقابتی  
!

لیل: امال ايه معنات كلامك ديه ...انی  
مبقتش فهماکی واصل

جواهر: احسنلك متفهميش ...افرحیلی ياليل  
مش محروس سافر الكويت وخلصت منه ..  
لیل: الف برکه ياخيتی علونی مفهماش انتی  
عتكرهيه ليه عمك ابو ديه ...الا اقولك  
ياجواهر هو لما دخل عليا وعليکی الاوضه  
كان عاوز ايه وكان بيعمل معای اكده ليه ؟  
جواهر: له متاخذيش فبالك اصله مهفوف  
فمخه والجنان ساعات بيهف عليه ...سيبك

من سيرة الزفت ديه ...خدى شوفى جبتلك  
ايه ...اكيد متوحشاها ..

ليل اخدت الكيس وفتحته وشافت  
الشكولاته عنيهما طلعت قلوب لما شافتها  
وابتسمت ورجعت بصت لجواهر ...كل ديه  
جيباهولى يا جواهر ...دا كتير والله ..

لا كتير ولا حاجه انى مكانتش بتحلالى حاجه  
واصل وانتى مش بتاكلى منها معاى ...يلا  
احكىلى انتى عامله ايه ..وبتقضى وكتك  
لحالك كيف ؟

ليل قامت وراحت جابت الكتابين من على  
الطريزه ...مع دول يا جواهر ..كنت بقرا فديه  
وبتعلم امور دينى ...وبالليل بقرا فديه  
وعسافر جوا صفحاته .

جواهر بسرعه خطفت منها كتب الحكايات  
...ياقرده !جبتى كتاب الحواديت دا منين ؟ ...

ليل :ابوى ربنا يخليهولى جابهملى ..

من ححك يبوى محدش يوحشك ماانتى  
غاطسه فالحكايات الحلوه وناسيه الدنيا  
وناسها .

ليل :والله لو نسيت الدنيا بحالها ، انتى  
ياجواهر جوا قلبي من جوه ولو طلبتى عيونى  
ادهملك عن طيب خاطر ..

جواهر :له يختى معاوزاش عنىكى خليهملك  
...انى معاوزاش منك غير كتاب الحواديت ديه  
...وهبقى ارجعهولك تانى ..

ليل :الكتاب وصاحبته فدا عنىكى ياوجو  
بس استنى اما انزل من على البساط الا  
علاء الدين حلف سته وستين يمن لازم

ياخذنى لفه وسبنا ياسمينا تغلى من الغيرة

والغيظ ٢

جواهر : والله قعدتك لحدك خيلتك ٢

\*\*\*\*\*

ماهر :وصلت بغريب المستشفى واخدوه  
منى و بعد الكشف عليه اتضح انه عنده  
كسر فذراعه الشمال وارتجاج فالمخ وجرح  
كبير فى دماغه تطلب ٦ غرز ونزيف داخلى  
ودخلوه اوضة العمليات ...

بقيت ادعى من كل قلبى ...بقيت بتنازل وانا  
بدعى ربنا عن اى حاجه مقابل حياته ...يارب  
خد ثروتى ...خد صحتى ...خد عمرى بس  
غريب يعيش ...يارب انتا عارف ان لو جرتله  
حاجه هموت فيها ...يارب متختبرنيش  
فغريب يارب ...



فضلت كثير وانا واقف على رجلى قدام  
اوضة العمليات لوحدى ...مفيش اخ يحضنى  
ويطبطب عليا ولا عم ولا خال ، حتى اختى  
الوحيدى بعدت عنى واختارت واحد واطى  
وفضلته على اهلها ...ولا صاحب يواسينى  
..اتمىت فالوقت دا ان الزمن يرجع بيا تانى  
وارجع احافظ على اصدقائى اللى بعدت  
عنهم واتلهيت بشغلى وشركاتى وفلوسى .  
يااارب انا لوحدى فالدنيا دى وماليش فيها  
حبايب غير غريب يارب اشفيه وارحمه  
برحمتك الواسعه.

باب اوضة العمليات اتفتح وخرج الدكتور  
وطمنى ان غريب بخير ..

اول ماسمعت ده سجدت لربنا سجدة شكر  
وقمت وانا بمسح دموعى وشفت غريب

مخرجينه بالترولى وهو نايم ولسه تحت تأثير  
البنج...قربت منه وبوست جبينه ووشوشته  
انى هاخذه حق نومته دى من سميه  
اضعاف .

اخدوه الممرضين ودخلوه اوضه عشان  
هيفضل تحت الملاحظه ٢٤ ساعه .

نزلت ورحت لاقرب جامع اتوضيت وصليت  
شكر لربنا وطلعت كل الفلوس اللى معايا  
واديتهم للشيوخ يديهم لاي حد يشوفه  
مستحق بنية دفع بلاء .

رجعت المستشفى وانا حاسس ان قلبى  
اطمن على ابنى شويه وقعدت فالرسبشن  
بعد مامنونى انى اقف فالطرقه قدام اوضه  
غريب .

بقیت اسأل فكل السسترات اللی رایحین  
وجایین عن غریب وحالته واطمن لما  
الاقیهم کلهم بیطمنونى علیه ووشهم مبتسم

عدى النهار وخلص المغرب هیأذن وانا على  
نفس قعدتی ....

سمعت صوت مألوف بالنسبالی بیسأل عن  
حد اسمه غریب ماهر .. ببص لقیتهأ دادة  
سمیره ومعاهأ عم طه الطباخ ندهت علیها :

داده سمیره

هی التفتت بسرعه وجاتلی جرى ودموعها  
سابقاها :طمنى یاماهر یبنى غریب عامل  
ایه ...انا مقدرتش استنى اکثر من كده ونزلت  
انا وطه ندور علیکم ...دی تالت مستشفی  
نسأل فیها علیکم

ماهر :غريب تحت رحمة ربنا ياداده ..ادعيله  
ربنا يقومهوولى بالسلامه ...انتى طاهره وقلبك  
ابيض وربنا هيستجيبلك اكيد ...

سميره :دعياله من قلبى وعشمى قربنا كبير  
...مبيقفلش بابه فوش محتاج ايدا ..

غريب :ونعم بالله ياداده ...انا هروح اصى  
المغرب وارجع ...روحى انتى وعم طه عشان  
قعدتكم ملهاش لزوم ...غريب حاطينه تحت  
الملاحظه ومحدش هيقدر يشوفه غير بكره  
الضهر .

داده :والله مهتعتع من هنا لغاية مابنى يقوم  
بالسلامه ..طب دنا وفالبيت كانت روحى  
بتفرفر على غريب كأن حد مولع فى النار .

طه :هنفضل معاك ياماهر بيه لغاية  
مانظمن على غريب بيه وبعدين نروح ...كل

الشغالين قلوبهم بتقطع على غريب بيه  
وحالتهم حاله وكانو كلهم عاوزين ييجو معنا  
بس انا وداده سميره قلنالهم نعرف هو  
فانهى مستشفى الاول وبعدين نبلغكم  
وتعالو بعدين

ماهر: فيكم الخير ياعم طه ...

طه: غريب دا ابننا كلنا ياما ماهر بيه ومعزته  
فقلوبنا كبيره اوى .

ماهر طبطب على كتف طه واتحرك عشان  
يمشى ...

طه: استنى ياما ماهر بيه خدنى معاك اصلى  
المغرب ..ومشيو الاتنين وسابو سميره  
قاعده فالاستقبال ماسكه سبحتها وتسبح  
عليها وتدعى لغريب مع كل تسبيحه .

\*\*\*\*\*

## موده

قاسم رجع من مدرسته وانا طبعا عملت  
كامل استعداداتي ... جيت كل المعقمات  
ومواد النضافه وخلطتهم كلهم عشان اول  
ماييجى ارشه واقضى على كل جراسيمه  
وبكتريته وميكروباتو المعششه فجتته من  
المدرسه ....

هتستغربو طبعا من كلامى ... بس انا ليا  
وجهة نظر ... كل راجل معفن ..

ايووون معفففن ... عمرى ماشفت راجل الا  
والاقى محيطه مليان بالبكتريا والجراسيم  
...هتقولولى لا فيه رجاله بتعقم ومهتمه  
بالنضافة زى الستات واكثر ..الكلمه دى  
سمعتها كذا مره ... احب اقولكم حتى لو فيه  
...الطبعه دى انا مصادفتنيش

كل راجل عرفته جسمه ومكانه عباره عن

معمل تفريخ جراسيم ...

اولاد خالاتى ... اولاد عمامى وعماتى

اخواتى ... حتى بابا عبسلام ..

هتقولولى ليه بتقولى عليهم كده ... اقولكم ليه

.. فيه حجات بتحصل من الواحد فغفلة منه

الناس يمكن متنتبهش للحجات دى .. لكن

انا ابتليت بعيون زى الميكروسكوب بتلاحظ

ادق واصغر التفاصيل ... مهو المرار الطافح

بيكمن فى التفاصيل .

ولانى شايفه بعينى كل دا ... نفسى اتسدت

من كل الرجاله ومش مستعده انى ادخل

كتلة جراسيم وميكروبات وقرف لحياتى

وارتبط بيها طول عمرى ... وخصوصا وانا

شايفه اخواتي المعفين اللي بسببهم دايم  
اعصابي متدمره .

امى وابويا وقرايبي وجيراني والشارع والحي  
والوطن العربى وجمعية حقوق الانسان كلهم  
نفسهم اتجوز وكل يومين يجيبولى عريس  
شكل ورافضين استيعاب انى رافضه الفكره  
اساسا ..

الكل بقو ينادونى ...مريضه ..معقده ..

موسوسه

تبا لكم اطلقو ماشئتم من المسميات لن  
اتغير ولن اتزحزح هكذا انا وهكذا ساظل  
...سقفووووولى ☹

ماجده :ياموده بينتى اخرجى اخوكى  
مفهوش حاجه اهو ليه ٤ ايام واحنا معاه  
محصلناش حاجه اخرجى الولد زى الفل .



احمد :سيبووووها براحتهااااا متغصبوش  
عليها تخرج حرام عليكم انتو عاوزين  
تموتوها .

عبد السلام :بينى اسكت متخوفهاش خليها  
تخرج قرب يجيها توحدهى قافله على  
نفسها .

محمود :يا بابا سييها يکشى يجيها توحده  
وتعوق واسهال كمان .

قاسم :وفقدان ذاكره عشان تنسى  
ميكروباتها وتنسى اننا عيلتها اصلا

مودة :سامعاكم ياكلاب ...وهخرجلكم  
واحميكم بمية نار كلكم يامعفنين ...

وانتا لم عيالك ياعبسلام والا هتكون اول  
المستحميين



غريب قاعد فاوضته اللي فالمستشفى  
ودراعه متجسس ودماعه مربوطه وباصص  
قدامه بشرود وهو بيحاول يستوعب  
الصددمات اللي نزلت عليه ورا بعضها من  
امبارح للنهارده

فلاش باك

غريب

فتحت عنيا على نور مزعج وسمعت اصوات  
تكتكه قريبه عليا واول ماركزت لقيتنى  
فأوضة مستشفى وفيه اسلاك متوصله  
فأطراف صوابعى وصدري ومتوصله بأجهزه  
عاماله تصفر بانتظام ..حاولت احرك دماغى  
فأى اتجاه عشان اقدر احدد انا فين لكن كل  
مااحاول احرك دماغى احس بزغلله وصداع  
رهيب .

بلعت ريقى وانا بحاول ان صوتى يطلع وبعد

محاولات قدرت اتكلم :

انا فيين ؟ جاني صوت من بعيد الظاهر حد

بيدخل من باب الاوضه

حمد الله على السلامه يابطل ...هاه قولى

حاسس بأيه ...قالها وهو بيفتح عنيا وينور

فيهم بكشاف وطلب منى انى امشى بعيونى

مع صباعه اللى حاطه قدام عنيا وبيحركه

يمين وشمال ...

غريب :انا فيين

الدكتور :انتا فالمستشفى ..جيت اول امبارح

الصبح وفوقت امبارح الصبح بس اول

ماابتديت تفوق فضلت تتألم جامد

فأضطريت انى اديك منوم عشان تهدى لكن

الظاهر انك كنت جعان نوم فمصححتش غير  
دلوقتى .

غريب وهو ببيل شفایفه بلسانه :عاوز اشرب  
....وعاوز بابا

الدكتور :حكاية تشرب دى لسه ساعتين  
وتشرب نقطه نقطه اما انك تشوف باباك  
دى مقدور عليها لانه من ساعة ماجيت  
المستشفى وهو عاملنا كلنا قلق بسبب  
سيادتك ومسابش المستشفى ثانيه وحده

...

باباك بيحبك اوى ربنا يخليهولك ..

غريب ابتسم بتعب وراقب الدكتور بصعوبه  
وهو بيخرج ولسه عينه عالباب شاف ابوه  
بيدخل من الباب ملهوف وبيجرى عليه واول  
ماوصل عنده باس جبينه وقعد جمبه على

الكرسى ومسك ايده باسها وحضنها بين  
ايديه .

ماهر: الحمد لله ان ربنا قومك ليا بالسلامه  
ياقلب ابوك ..

غريب سكت شويه وهو باصص لابوه  
وبعدها اتكلم :

عملت فيا كده ليه يابابا ؟

ماهر نزل عنيه للارض وسكت

غريب : أظن ان الوقت دا مينفعش فيه  
السكوت ياماهر بيه ...رد عليا من فضلك ...

ماهر: خفت عليك من احساس اليتيم  
ياغريب ...حببت يكونلك ام ...قلت سميه  
فالاول هترفض وتدايق وبعدين تتقبل  
وجودك فحياتها وتكونلك ام ...والاهم انك  
تتربى وسط اخواتك ومتنقصكش اى حاجه

... مكنتش اعرف ان الوضع هيبقى كده  
...عرفت انا عملت كده ليه ياغريب.

غريب :تعرف ان احساس اليتم اهون مليون  
مره من الاحساس اللى طول عمرى حاسه  
مع سميه !

اه كانت هتمر عليا اوقات اشتاق فيها لحضن  
امى ...لكن كنت هصبر نفسى بأن قدرى انى  
اكون من غير ام ...لكن احساس ان تكون  
امى قدامى وكل مره ابصلها فيها اشوف  
الكره ليا فعنيها وحبها لباقي اخواتى ...اشوف  
نفورها عنى وقربها من اخواتى

....صدقنى مهما تتخيل مش هتقدر توصل  
بخيالك الاحساس دا اد ايه فظيع ...

ماهر :حاسس بيك يابنى

غريب :لا مش حاسس ...مش حاسس يابابا  
لانك لو كنت حاسس كنت اخدتنى فحضنك  
وقولتلى متزعلش ياغريب ...ممتقهرش بينى  
...السبب اللى مخلى امك تعاملك كده  
ومتحبكش واللى عشت طول عمرك تدور  
عليه ...مش لعيب فيك انتا يا حبيبي...  
السبب ان سميه متباقاش امك اصلا .

انتا كان ليك ام لو عايشه كنت هتلاقى كل  
اللى انتا محروم منه حتى لو كانت ...زى  
ماقالت عليها سميه ....لو كنت حاسس  
كنت رحمت قلبى يابابا..خلص كلامه  
ودموعه نزلت ورفع ايده بضعف يمسحها  
ماهر :كنت خايف عليك بينى صدقنى  
..واوعى تصدق كلمه وحشه فحق أمك  
...امك الله يرحمها كانت احسن ست فالدنيا  
...وصدقنى لو كانت عايشه كنت هسيلها



فوق دماغى العمر كله ..لكن ربنا اخدها  
واتحرمت من احلى حاجه فحياتى ...لكن ربنا  
كبير وسابلى حته منها صبرتنى عن غيابها  
...انتا ياغريب .

غريب :كلمنى عن امى يابابا ..احكىلى كل  
حاجه عنها ...

ماهر: مش انا اللى هحكىلك ...كل حاجه  
عنها هتعرفها عن لسانها هى شخصيا ...  
غريب بصله باستغراب ...

ماهر وقف ووطى على جبين غريب وطبع  
بوسه حنونه ومسك ايده وطبطب عليها وهو  
بيقوله ...

راجعلك بسرعه ...وهجيبلك اجابة كل سؤال  
فدماغك .

خرج ماهر وخلي داده سميره تدخل لغريب  
وهو راح عشان يجيب لغريب اجابة اسئلته

....

وللحكاية بقيه ....

لكم منى اجمل باقات الزهور🌹🌹

بقلم /ريناد يوسف🌹الباشكاتيه صاحبة

السعادة🌹

#طول منا بكتب ف شخصية موده وانا مش

متخيلاها غير نشوى مصطفى🌹

فرعون

البارت الثاني عشر12

بقلم /ريناد رينووو🌹

غريب

دخلت اوضتى وانا قلبى واجعنى وبذلك  
عليه عشان يهدى لكن الالم اللي جواه من  
جفا امى كان لايحتمل

لفيت فالاوضه وانا زى الطير المدبوح  
وفجأه سمعت صوت على خرجت من  
اوضتى بسرعه ووقفت على اول السلم من  
فوق شفت ماما هى اللي بتزعق وبتصرخ ...  
سمعت كل كلمه قالتها ... فهمت ساعتها  
سبب معاملتها ليا ... لقيت اجابه للغز اللي  
عايش فيه طول عمرى ...

ابتسمت وانا حاطط ايدى على قلبى اللي  
دقاته اتحولت لانفجارات جوا صدرى مش  
قادر استحملها ... لفيت عشان ارجع اوضتى  
لكن حسيت الدنيا بتضلم قدام عنيا مديت  
ايدى عشان امسك درابزين السلم لكن

ملحقتش ...محستش بعدها غير وانا على  
رجل بابا وهو بيصرخ وحاضن دماغى  
طلبت منه يدلكلى قلبى وبعدها مشفتش  
حاجه تانى ...

فوقت وانا فالمستشفى واكتشفت انى  
يومين وانا مش دريان بحاجه ...  
دخل عليا بابا ...عاتبته بعنيا ...لكن كان جوابه  
سكوت مازادنيش الا الم ...

كنت مصدوم فأبويا ومثللى الاعلى لما  
سميه قالت انه بعد ماخلص من امى رمالها  
قرشين ...يعنى بابا معندهوش مبادئ ولا  
اخلاق !وصلاته وعبادته دى ايه ..تمثيل ؟  
لا والادهى والامر ان امى كانت وحده رخيصة  
باعت نفسها عشان خاطر شوية فلوس

...وحملت وخلفت بالحرام عشان طمعت

فأكثر؟!

حاسس ان قلبى هيقف ...وحاسس بطعم

مرار فحلقى ...حاسس ان حياى اتقلبت .

حاسس انى فكبوس فظيع .

سألت بابا عن امى عاوز اعرف كل حاجه

عنها ، قلتله احكىلى حتى لو اللى هعرفه دا

هياذنى ...

لان مهما كان اللى هسمعه واعرفه ..احسن

مليون مره من انى افضل اعمى ..على الاقل

مش هنزعج من نظرات الاحتقار اللى

بشوفها فعيون سميه لانى هبقا عارف انى

بتعاقب على زنب امى وابويا عملوه زمان

ولازم حد يتحاسب عليه ...

خرج بابا بعد ما وعدنى انه هيجيللى اجابة كل  
اسئلتى على لسان ماما ..استغربت ، بس  
فوضعى دا لا مجال للاستغراب لانى حاسس  
انى ففيلم خيال علمى اى حاجة بتحصل  
فيه ..

دخلت عليا دادة سميره وهى منهاره  
وفضلت تبوس فيا وتحمد ربنا على سلامتى  
لحد متعبت ...

برغم كل حاجة ..اتمنيت ان ماما سميه  
تيجى تظمن عليا ..لو مش بدافع الحب  
..بدافع الشفقة حتى ،

انا راضى ...كنت مستنيها وكل شويه ابص  
على الباب واقول اهى هتدخل دلوقتى ...  
لكن الست دى فكل مره عندها قدره انها  
تفاجئنى بكمية قسوه اكثر من اللى قبلها

...اتنهدت بمراره وغمضت عنيا ومش عارف  
ليه فاللحظه دى جه على بالى قاسم...  
ابتسمت رغم كل اللى انا فيه ...فينك  
دلوقتى يآثم كنت جيت هونت عليا الهم  
بجنانك ...

غاب بابا تقريبا ساعتين ورجع وهو جايب  
معاه اكل مخصوص ليا واكل ليه هو وداده  
سميره وقرب منى وحت فحضنى اجنده  
لونها وردى بناتى .

مسكتها بأيدى اليمين وانا بقلبها بأستغراب  
وقريت عليها :

مذكرات اميره محفوظ ..

بصيت لبابا اللى اتكا على عنيه وهز دماغه  
وابتسم عرفت انى دى مذكرات امى  
...ضميتها لصدرى كأنى بضم امى برغم انى

عارف ان سطورها هتكون سكاكين تنغرز

فقلبي

لكن قلت لنفسي ان الست دي حتى لو

كانت مش كويسه الا اني متأكد انها كانت

هتجبنى ...ويمكن لو كانت عايشه كانت

اتغيرت عشاني ..

بابا صمم اني مفتحش الاجنده غير لما آكل

الاول وعشان اخلص نفسي شربت شوية

شربه غضب عنى

واكل هو وداده سميره واستأذن بعد ماجاله

تليفون عشان يروح الشركة لامر طارئ

مسكت الاجنده وفتحت اول ورقه مكتوب

فيها :

انا اميره محفوظ ....



من النهارده قررت اكتب مذكراتي ...هكتب كل  
حاجه بمر بيها ...

مش هكتب تفاصيل يومية بالتفصيل  
الممل ..بس هكتب الاحداث المهمه و  
المواقف والعقبات اللى هتقابلنى فحياتى  
وهكتب ازاي قدرت اصبر و اعدى منهم ...

عشان بعد كده لما تقابلنى مشكله ارجع  
افتح مذكراتي واستقوى وانا بقرا ،وافتكرا ان  
زى مامر عليا كل دا وعديت منه ...هقدر  
اتجاوز اللى انا فيه دلوقتي ....

وكمان هكتب كل حاجه بتفرحنى ...عشان  
لما الدنيا تضيق ارجع اقرا وافتكرا انى فرحت  
كتيبير ومفضلش اقول انى حياتى عباره عن  
حزن فحزن ....

عمرى ١٤ سنه ...صغونه عارفه ...بس العمر  
مش بالسن ...العمر باللى بنشوفه وتتعلمه  
...وانا كنت بشوف كثير ...

انايتيمه عايشه فدار ايتام ...صاحبة الدار  
اسمها ماما فريده ..

فى الدار ليا صحبه اعز من روحى مريم  
اختى اللى اتولدت معايا من رحم الدنيا  
القاسيه ...

عشنا مع بعض كل حاجه فرحنا سوا وزعلنا  
سوا وكل حاجه كنا بنقسمها بينا بالنص ...  
النهارده اول مره هكتب حاجه فالاجنده اللى  
بقالها ٤ سنين زى ماهى .. فاضيه ...زى  
حياتى ...

مكتبتش فيها حاجه لسبب بسيط ...مفيش  
حاجه قويه بتحصل معايا لا تفرحنى ولا

تزعلنى .. نفس الروتين ونفس احداث اليوم

...

لكن النهارده هكتب وهدون فيها فرحتى

بخروجى من الدار

كملنا فالدار ١٨ سنه و هنخرج بعد ما اخدنا

احنا الاتنين دبلوم تجاره ....

صاحبة الدار ماما فريده اخدتلنا اوضه فوق

السطوح فعماره واحد معرفتها وختلنا

فأمانته وكمان دبرتلنا شغل احنا الاتنين

فروضه اطفال وامنت لنا مصدر رزق وبعدها

سابتنا نواجه الحياه لوحدنا ودى كانت رغبتنا

..

هى كتير عرضت علينا انها تجوزنا لاي اتنين

صنايعيه غلابه وبتكفل بمصاريف جوازنا زى

اغلب بنات الدار لكن احنا رفضنا ...

كنا مستنيين نخرج من الدار بفارغ الصبر  
عشان نكتشف الحياه بره عامله ازاي  
ونشوف ناس تانيه ونكون صداقات ومعارف  
والاهم من كده ...

ان كل وحده فينا تلاقى الانسان اللي يحبها  
...حب حب ..مش يطلب يتجوزنا شفقته ...او  
انه يستر علينا وياخد ثواب ...كنا بنحلم بحب  
زي حب الروايات اللي كنا بنقراها ...

انا ومريم بنتشارك كل حاجه اكلنا هدمونا  
اسرارنا ...حتى الحلم كنا بنحلم نفس الحلم

...

لكن كل وحده فينا ليها شخصيه مختلفه  
تماما عن التانيه ...

مریم شخصیتها قویه ...لسانها طویل مع  
اللی یحتک بیها ...شکاکه ...متدیش امان لحد  
بسھوله ....

برغم ان سننا من سن بعض الا انی بحسها  
کبیره عنی ودا مش من فراغ

لان هی عندها قدره انها تقر الانسان اللی  
قدامها من اول مره تشوفه و تتکلم معاه ...

علطول بتعرف تحدد شخصيته وهو کویس  
ولا لا ودايما توقعاتها للناس بتطلع صح  
...كانت لو قالتلى ابعدى عن دى مش  
کویسه ببعدها علطول عشان دايما رأيها  
فالناس بيطلع فالآخر هو اللى صح .

مریم قویه ...بحس وانا معاها انی فأمان من  
ای حجه وای حد .. دايما تقولى انا بحسك  
بنتى مش صحبتى ....

اما انا فمكنتش بتكلم مع حد ولا ازعل حد

مهما زعلنى او دايقنى ...

مكنتش بقدر اميز اللى قدامى دا بيكدب

عليا ويشتغلنى ولا كلامه صح ...

مريم كانت بتتعفرت منى لما تشوف وحده

دايقتنى ولا سمعتنى كلمه واسيبها

وامشى من غير مااتكلم ...

كانت هى تمسك البنت وتعلمها الادب

وتيجى بعد كده عليا انا تدينى نصيبى من

البهدله والزعيق وحتى ضرب

كانت بتقولى دايمى انتى هبله وهتفضلى

طول عمرك هبله ....

الكلمه دي من كتر ماكنت بسمعها منها

اتعودت عليها ، اليوم اللى مكنتش تقولها لى

فيه كنت بحس حاجه نقصانى ..

اخذنا شنطنا وكل حاجه لينا فالدار وركبنا  
مع ماما فريده العربيه بتاعتها ووصلتنا  
لمكان سكنا الجديد ....

اوضه عالسطوح بحمام والمطبخ منها فيها

...

ماما فريده سابتنا بعد ما قالتلنا الكلمتين  
دول ... انا مش خايغه عليكم من نفسكم لاني  
عارفه انا رببتكم ازاي ... ومش هخاف عليكم  
من الناس عشان متأكده ان مريم محدش  
يقدر عليها ... بس هقول حاجه وحده بس  
لاميره ...

متبعديش عن مريم ... واسمعي كلامها  
عشان هي بتفهم الناس كويس اوى لكن  
انتى على نياتك ... انا لولا مريم معاكى  
مكنتش خرجتك من الدار الا على بيت  
جوزك

يلا همشى انا عشان انتو عارفين مقدرش  
اسيب الدار اكثر من كده بتحصل كوارث بين  
البنات ...غداكم النهارده من بره..

انا اديت لعم راضى البواب فلوس ووصيته  
يجبلكم الغدا بعد الضهر...وبعد كده تطبخو  
انتو ..

كل حاجة هتحتاجوها للطبخ جبتها لكم  
وكمان يوم ولا يومين هبعثلكم تلاجيه  
وهبعث معاها شوية لحمه على فراخ  
تكفيكم شهر وادتنا مبلغ مالى نخليه معانا  
لغاية مانقبض اول قبض ...

ومتنسوش تزوروني باستمرار تطمنوني  
عليكم ...وانا كل مالاتي فرصه هعدى عليكم  
...يلا اشوفكم بخير



حضانها انا ومريم وودعناها بعيون مدمعه  
لفراق احن انسانه واكبر قلب ...ماما فريده .

فرحة النهارده يمكن اكبر فرحه حسيت بيها  
من يوم ماوعيت عالديا

فضلنا انا ومريم نكتشف الاوضه والحجات  
اللى فيها لغاية ماعم راضي جابلنا الغدا  
..اتغدينا وقعدنا نتناقش ونحاول نرتب حياتنا  
وتتخيل شكل بكره هيكون ازاي .

وادى مريم نامت جمبى وانا هنام بعد  
مااكتبت احداث النهارده ...

قلب غريب اول ورقه ولقى التانيه مكتوب  
فيها ...<sup>2</sup>

..النهارده اول يوم نزلنا فيه انا ومريم الشغل  
..لبسنا ونزلنا رحنا العنوان اللى ماما فريده  
ادتهولنا ومكانش بعيد عن السكن ...النهارده

ركبنا تاكس عشان نعرف نوصل لكن بعد  
كده هنروح ونرجع مشى ...

عدى اليوم بين الاطفال ...انا استمتعت جدا  
لانى متعوده اقعد مع اطفال الدار واعرف  
اتعامل معاهم باحترافيه وعندى قدره انى  
ءأثر عليهم واشد انتباههم ...عكس مريم  
اللى مبتعرفش تتعامل مع الاطفال  
وبتعتبرهم كائنات مزعجه من واحنا فالدار ...

رجعنا البيت ومن ساعتها ومريم تبرطم  
على اليوم وعلى العيال وقرفهم وانا اضحك  
عليها وعلى كلامها ...

النهارده كملنا سنه من يوم ماخرجنا من  
الدار واحنا على نفس الروتين من الحضانه  
للبيت ..احياننا بنخرج نتفسح على الكورنيش  
او نروح الملاهى اللى كانت حلمنا من واحنا  
صغيرين وحققناه ...فالاول كنا بنفرح لكن

مع الوقت بقا شئ عادى واختفت فرحة  
وشغف البدايات ..

احنا على مشارف الاجازه ومريم قررت  
نشتغل شغلانه تانيه تدخلنا دخل اكبر من  
فلوس الحضانه اللى يدوب بتكفيننا اكل  
وشرب ...

وفعلا بمساعدة وحده زميله فالحضانه  
شافتلنا شغل معاها فمطعم بتشتغل فيه  
ايام الحضانه بعد الظهر والاجازه بتشتغل  
يوم كامل وبكره اول يوم فالشغل ...

..طبعا معملناش حاجه قبل مانرجع لماما  
فريده وسمحتلنا بعد عريضة توصيات  
وتحذيرات

....[?]

النهارده اول يوم نروح المطعم واشتغلنا  
بس كل وحده فمكان .....مريم اشتغلت  
فالمطبخ عشان ملهاش خلق وطولة بال  
للزباين وقرفهم ...وانا اشتغلت اقدم الاكل  
للزباين ...

المطعم دورين ...تحت للمشروبات وفوق  
للأكل ...

2

النهارده عدى علينا شهرين واحنا مرتاحين  
فالشغل وخصوصا انا اللي الشغلانه دى  
بتخلينى كل يوم اشوف وشوش جديده  
واسمع واشوف من الناس مواقف وحجات  
مسليه جدا وخصوصا الاولاد الصغيرين ..  
طبعاً الامر مبيخلاش من المعاكسات  
والمدايقات بس انا مكنتش باخد فبالى  
يعنى اللي يتكلم بسيبه ولا كأتى سمعت

منه حاجه واكمل شغلى واروح واللى يفكر  
يستنانى بعد الشغل بسيبه لمريم بقا  
تغسله وتنشره وتتسلى وتطلع عليه تعب  
يومها وبعدها بيحرم يعتب المطعم تانى  
بصراحه فلوس المطعم حلوه...اشترينا  
تلفزيون نص عمر بس شغال يعنى  
...واشترينا هودوم وبقينا ناكل كويس والحال  
مع الوقت اتغير للاحسن بصراحه .

?

النهارده عدى على شغلنا فالمطعم سنه  
...سبينا فيها الحضانه واتفرغنا لشغل  
المطعم ...

فتحنا دفتر وبقينا نحط فيه الفلوس اللى  
بتفيض من مصاريفنا كل شهر..الدفتر  
بأسم مريم...مانا وهى واحد ...

فی خلال السنه دی جالنا عرسان کتیر انا  
ومریم ... لکن کنا بنرفض .. مش لعیب  
فالعرسان ، لکن احنا مکناش عاوزین نتجوز  
کده وخلص ... احنا عاوزین نحب و نتحب  
فالاول ...

بقالی کام یوم ملاحظه مریم بدات احوالها  
تتغیر ... تسرح کتیر وتبتسم بینها و بین  
نفسها ... بأختصار ظهرت علیها عوارض  
الحب ♥

مسکتها نفضتها ومسکت فخناقها لغایة  
ماحتلی انها معجبه بولد بیشتغل معاها  
فالمطعم لکن مفیش حاجه بینهم ولا هو  
حاسس ولا هی بتلمحله مجرد بس انها  
مراقباه وعاجبها وواحد کل تفکیرها الیومین  
دول لکن هو ولا شایفها ... قالتلی لکن علی  
مین هجیبه هجیبه ... دنا مریم والاجر عالله ..

بصراحة فرحتلها واتمئيت انها تكون لقت  
حبها وتتجوز وتبنى حياه جديده حلوه وتبقى  
ليها اسره تعيش وسطهم فدفا وحب  
.....واتمئيت دا لنفسي انا كمان

لكن على قول مريم تأتى الريح بما يغرق  
السفن... بعد مراقبه مريم للولد وحب من  
بعيد لبعيد وامال وقصور اتبنت وحتى انا  
عشت معاها فالاحلام دى سنه... وحتى  
اسماء عيالهم اختارتها... الولد طلع متجوز  
ومخلف بنت ومش لابس دبله عشان  
بتعمله حساسيه ...

مريم ساعتها انهارت وعيظت طول اليوم  
على ولادها اللى متولدوش وقلبتنا مناخه  
...لكن فأخر اليوم قلبتها ضحك على نفسها  
وعلى احلامها اللى بنتها على سراب وقررت  
انها من اليوم دا هتمرر حياته... اصل على

قولها ازای يتجوز ويخلف وميقولهاش  
.....اتأكدت يومها ان خلاص اتمدمت حياه  
الولد ياعينى اللى اتبلى على عمره ومريم  
حبه وهو ميعرفش .

عدت الايام ومريم نسيت ورجعت حياتنا تانى  
عاديه ممله مفيهاش اى احداث جديده ..

.عدت الشهور وعدت سنين واحنا شغالين  
فالمطعم ...

كملنا ٢٢ سنه السناده ...وبصراحه ابتدينا  
نمل ونفقد الامل اننا نعيش الحب زى ما  
بنتمنى ...

صحيح بنتطلب للجواز علطول لكن برضو  
حاسين ان فوارس احلامنا لسه ملقوش  
الاحسنه اللى هيخطفونا عليهم ...يعم تعالو



مشى احنا هنمشى معاكم مشى والله بس  
تعالو .

\*\*\*\*\*

?

قصاد المطعم اللي بنشتغل فيه مبنى  
لشركة مقاولات ... كان المبنى بالظبط  
قصاد المطعم وش ...

يعنى اللي فشبك مكاتب الشركه بيشف  
اللى فالمطعم بوضوح واللى فالمطعم يقدر  
يشوف اللي واقف ورا القزاز لان الشركه  
مكاتبها كانت متقفلة قزاز على الطراز  
الامريكى ...

من يجى شهر كده كل يوم الساعة ١٤  
بالظبط كان واحد بيوقف ورا القزاز قصاد  
المطعم وفأيده فنجان بيشر منه ...

مش عارفه متعته انه يشرب وهو واقف  
..بيكون مستمتع بمراقبة الناس وهو يشرب  
فنجانه مثلا؟ ، ولا يفصل نفسه عن مكتبه  
وشغله فاللحظه دي بأنه بيخلي كل ده ورا  
ضهره !

مش مهم ...المهم انى اتعودت انى اشوفه كل  
يوم ..كنت اول ماشوفه فتح الستار ووقف  
ورا القزاز بعرف ساعتها ان الساعة ١٢  
بالظبيط ...

مفيش يوم اتقدم ولا اتأخر بشرب فنجانه  
عن الساعة ١٢ ...

ابتديت وحده وحده اركز معاه ...لبسه .. وقفته  
..طوله ..جسمه العريض ...كل ده كنت قادره  
انى اشوفه بوضوح من بعيد لكن ملامحه  
هى الحاجه الوحيدده اللى كان نفسى اركز  
فيها واشوفها عن قرب .

وحده وحده مراقبته وهو يشرب قهوته بقت

جزء من يومى ...

وفضلت كذا اتابعه من بعيد لبعيد ...

لدرجة انى بقيت حاسه انى اعرفه ..و رغبه  
ملحه كانت جوايا انى اشوف الانسان دا من  
قريب ، لكن مش عارفه ازاي ؟

استناه قدام الشركه مثلا !..عملتها كتير لكن  
كل مره مكنتش بعرف هو انهى واحد من  
اللى بينزلو ...لان اغلبهم لابس بدل وتقريبا  
كل اتنين او تلاته بيبقو لابسين نفس اللون

.....[?]

النهارده السبت ....

صحيت زى كل يوم الساعة ٥ صليت  
وعملت الفطار وصحيت مريم زى كل يوم  
...لكن النهارده حاسه احساس مختلف

...حاسه ان فيه حاجه هتحصل معايا ...مش  
عارفه ايه هي ...بس احساسى بيقول كده .

وصلنا المطعم وابتدا الشغل وزى كل يوم  
الساعة جت ١٢ وعيني لا اراديا راحت على  
القزاز ومستنيه الستار تفتح... لكن الغريب  
فالיום دا الستاره متفتحتش ولا ابو فنجان  
زى ماكنت مسمياه ظهر ...

غريبه !؟

استنيت حوالى ربع ساعه كمان وعيني على  
الستار وانا راичه وجايه اخذ طلبات الزباين  
لكن برضو مظهرش ...

نفخت بأحباط وانا بتوجه بعيني على مصدر  
ريحة برفان قوى وجذاب لقيت راجل داخل  
المطعم وعلى وشه ابتسامه واسعه وعيونه  
متركزه عليا ...

قعد على الطربيزة وانا وقفت قصاده  
ماسكه الورقه والقلم ومستعده عشان آخذ  
طلبه ومستمتعده جدا بريحة برفانه اللي اول  
مره اشم برفان رجالي وريحته تعجبنى وارکز  
معاها كده ...

- تحت امر حضرتك يافندم تأمر بأيه .

رد عليا :فنجان قهوه مضبوط لو سمحتى .

- :احمم الابس هنا المطعم سعادتك

...المشروبات فالدور الارضى .

- :بس انا عاجبنى اشرب قهوتى هنا .ممكن

لو سمحتى تجيبيلى فنجان القهوه .

رديت عليه :مع ان دا صعب ويخالف

تعليمات المطعم لكن احنا مبدأنا ان الزبون

دايما على حق ...هنزل حالا اجيب لحضرتك

فنجان القهوه واكسر القاعده عشان خاطرك

.

ابتسم وهمس :بالظبط زى ماتوقعت ..

عقدت حواجبي وانا مش فاهمه قال كده ليه

ومشيت اجيبه طلبه من سكات ...ورجعت

ومعايا فنجان قهوته وانا ماشيه عليه عيني

راحت على المبنى وزميت شفایفی لما

برضو ملقتش ابو فنجان .

اول ماوصلت عنده وحتيت الفنجان قدامه

وعيني برضو متعلقه على المبنى سمعته

بيتكلم ..

مش هيشرب قهوته فالشباك النهارده

رديت عليه بشرود وعيني لسه على

الشباك ...ليه

- :عشان قرر النهارده انه يشربها هنا .

وفاللحظه دى انتبهت كل حواسى اللى  
استوعبت الكلام للتو وبصيته بعينون مبرقه  
سألته ...

قصد حضرتك ايه؟!

ابتسم ورد عليا: قصدى انى هوفر عليكى  
النهارده المراقبه من بعيد وجيت عشان  
اكون قريب عليكى وتقدرى تبصى براحتك  
ومتتعبيش العيون الجميله دى فالتركيز  
....وشال قهوته وابتدا يشرب منها وعيونه  
بصالى وانا لو حد دبحنى وقتها مكنش  
هيفلقى فيا قطرة دم من التوتر والكسوف ...  
اتحركت مع شدة ايد زميله ليا فالمطعم  
لما لقتنى تنحت قصاد الزبون اكر من  
اللازم ....

وصلت لمكان بعيد وابتديت اهز دماغى  
بعدم تصديق وانا بكلم نفسي...يخرب  
عقلك ياأميره..كان شايفك...شايفك وانتى  
كل يوم بتبخلقى عليه وانتى راичه وانتى  
جايه...يلهوى عالكسوف...اعمل ايه دلوقتى

...

عدلت هدومى على صوت زميلتى وهى  
بتندهنى عشان ارجع لشغلى وهى بتأبئنى  
على سرحانى وعدم انتباهى النهارده ...  
اتحركت وخرجت وسط الزباين وعينى راحت  
على اللى خلص فنجان قهوته وماسك  
محفظت عشان يحاسب وشاورلى اول  
ماشافنى...و راحتله وعيونى فالارض من  
الكسوف .



طلع ورقة فلوس مطبقه وحطها على  
الطربيزه وقام عشان يمشى وقرب منى وهو  
ماشى وهمسلى ...

- خلى الباقي علشانك وغمزلى .

فضلت مراقباه لغاية ماخرج من المطعم  
وبعد كده انتبهت للطربيزه وشفتم عليها  
٢٠٠ جنيه مسكتها بأستغراب ورفعتمها  
وقعت منها ورقه صغيره فيها رقم تليفون  
ارضى .

حطيت الورقه وال٢٠٠ جنيه فجيبى  
وحاسبت على القهوه من فلوسى ..  
روحت فالיום دا وانا زى حد مضروب على  
دماغه وكل ما مريم تكلمنى ارد عليها ب..  
ها.

مریم لما زهقت منى قاتلى بزعیق :تك هوا  
یملا ضلوعك ...مالك بیت مسوحه كدا لیه  
...فیكى ایه

ردیت علیها بتوهان :شفته یامریم من قریب  
...شرب قهوته فالمطعم النهارده وطلع  
شایفنى وانا براقبه...یلهوى عالعیون یامریم  
ولا البوق ولا الدقن ولا الشعر ..كل حاجه  
مرسومه رسم ...ولا برفانه یلهوووى ..

سألتنى - :مین دا بیت

ردیت علیها :ابو فنجان ...جه شرب قهوته  
النهارده فالمطعم وساب دى وقلی خلی  
الباقى عشانك وغمزلی ومشى وطلعت  
ال ۲۰۰ جنیه وحطتها على وشى وانا بشم  
فیها نفس ریخته ..

ردت مريم عليا : ااه الرجل الغامض  
بسلامته ... ودا ايه اللي خلاه يسيب محرابه  
وينزل منه . ؟!

رديت : طلع شايفنى وواحد باله انى براقبه  
كل يوم وقلى النهارده جيت عشان  
تشوفينى من قريب ومنتعبيش عنيكى  
فالبص من بعيد .

مريم : يلهوى يخرّب بيت دبشه وجرأته دا  
طير جبهتك يابنتى

اميره : ايوا منا عارفه .. دا مخلّيش جبهه اتكى  
عليها يامريم يختى .

مريم : لا بس طلع مركز معاكى الولا ومش  
بعيد هو كمان بيراقبك زى مانتى بتراقبيه  
... يارب يكون هو صاحب الحصان الابيض بقا

ووحده فينا تركب عالحصان وتشوف حالها  
بدال ما بتدينا نقرب لمرحلة العنوسه .

رديت عليها : اااه ياميرو اااه عنيه الزرقه  
يابت ورموشه غرزت فقلبي .

مريم قالتلى : لا بقولك ايه .. اوعى تقولى  
عنيه ولا رجليه قبل ما اشوفه واتكلم معاه  
واديكى الاوكيه واقولك سيري يانورماندى  
تو على بركة الله ..

رديت عليها : نورماندى تو ؟ غرقنا والحمد  
لله ..

مريم : عيب يابت دانا كلمتى متنزلش الارض  
ابدااا

بعدها احنا الاتنين حضنا بعض وضحكنا وانا  
غمضت عينيا واتنهدت وانا بتفتكر ابو

فنجان وضحكته وشكله وطوله وكل حاجه  
فيه .

تالى يوم صحينا احنا الاتنين عملنا روتيننا  
اليومى ورحنا للشغل واتفقت مريم معايا  
ان لو جه ابو فنجان النهارده انزل اندهلها  
عشان تشوفه ...

فى الساعه ١٢ بالطبط افتح الستار ووقف  
ابو فنجان يشرب قهوته ولما عينه جت  
عليا شاورلى وانا بصيت بعيد بسرعه  
وابتديت اشوف طلبات الزباين وعامله  
نفسى مش مركزه معاه لكن عينى كانت  
عليه من تحت لتحت ...

خلص اليوم وخرجت انا ومريم مروحين  
واتفاجئنا بابو فنجان واقف جمب عربيه  
وحاطط ايد فجيبه والايد التانيه ساند بيها  
على العربيه وباصص بعيد ..

نغزت مريم :ابو فنجان اهو

مريم اتلفتت حواليتها وسألتنى ..فين ..فين

رديت عليها : اهو -اللى ساند على العربيه

هناك دا

مريم قالتلى -طب امشى واعملى نفسك

مش شايفاه واتكلمى معايا كأنك مش

واخده بالك منه ....بس ايه دا يخرب عقلك

الواد قمرررررر .

:بس بقا هتخلينى اضحك اسكتى .

ومشينا احنا الاتنين وعدينا من قصاده واحنا

عاملين نفسنا مش شايفينو ..

نده عليا:انسه اميره ...ثانيه وحده .

احنا الاتنين بصينا لبعض بأستغراب ...عرف

اسمى منين ده !

قلته :حضرتك تقصدنى انا

رد عليا بصوت لطيف :هو فيه اميره فالمكان  
كله غيرك .

مريم لحتت بتمثيل على دراعها قبل  
ماتبصله انا شفتها وابتسمت لكن داريت  
ابتسامتى بسرعه وانا بجابوه

نعم حضرتك فيه حاجه ؟

قلى :بصراحه اه ...اولا اعرفك بنفسى انا  
ماهر محمد الدمهورى ..... مدير شركة  
الدمهورى ....للمقاولات

رديت عليه :اهلا وسهلا ...اؤمر حضرتك

قلى :احمم االفالحقيقه انا كنت عاوز اقعد  
مع حضرتك شويه على انفراد دا لو مكنش  
يديق حضرتك يعنى .

مریم ردت علیه قبل منی :لا انفراد دا یدایق  
حضرتی انا ...مفیش انفراد حضرتک ...عاوز  
تقولها حاجه قولهاها قدامی ...احنا  
مبخبیش حاجه عن بعض ...

ماهر بصلها وبصلی .

مریم نغزتنی قولتله :

-اه قول اللى عاوزه قدام مریم انا مخبیش  
عنها حاجه ..

ماهر رفع حواجبه بأستغراب وعمل حرکه  
بشفایفه وبص لمریم واتکلم ...ماشى  
قدامك قدامك معندیش مشکله ...اتفضلو  
ارکبو العربیه نروح ای مکان نشرب حاجه  
ونتکلم .

قلتله :طیب منشرب هنا



ردت عليا مريم :اه افضحينا فمكان اكل  
عيشنا عشان يقولو علينا مصاحبين واحنا  
لينا سنين سمعتنا زي البفته البيضه  
فالمكان ... يلا هقول ايه منتى عبي..  
وقطعت الكلمه لما برقتلها

ماهر ابتسم وهو بيقولى :صحبتك معاها  
حق على فكره ...اتفصلو اركبو متخافوش  
مش هنبعد ومش هنطول هما كلمتين ورد  
غطاهم ...

احنا الاتنين اتشجعنا وركبنا معاه العربيه  
ونزلنا فأقرب كوفي شوب وقعدنا  
ماهر اتكلم :بصو بقا من غير لف ولا دوران  
انا معجب بأميره وعاوز اتجوزها  
بصينا لبعض وبقنا دلدل من الصدمه احنا  
الاتنين .

ماهر كمل :بس عشان نبقى على نور انا  
متجوز ومخلف ومينفعش مراتى تعرف  
فهمتجوز اميره عرفى .

مریم قامت مره وحده وزعقتله :اه قول كده  
بقاااا انتا من بتوع العرفى ويومين وبيتك  
بيبييتك ....لا يبابا معندناش احنا من ده روح  
دور فحته تانيه ...

ماهر قلها:افهمينى الاول يانسه .

ردت عليه :لا يخويا الانسه مبتفهمش فالحته  
دى ...قومى بيت يلا ولا عاجبك الكلام ...قال  
عرفى قال ..اسماله .

مریم مسكت ايدى وشدتنى ومشيننا وماهر  
بيحاول يوقفنا لكن مریم شادانى جامد  
وعنيا كل شويه تبص لماهر اللى واقف

وحاطط ايد فجيبة وايد على رقابته وهو

بيراقبنا واحنا بنبعد

روحنا من غير ماوحده تنطق بحرف واول

ماوصلنا البيت قعدنا على السرير قصاد

بعض وبعد شويه قتلها ....

طلع متجوز ومخلف

ردت مريم: نفس خيبتى بالظبط .

- خساره

مريم قالتلى :متشوفيش خساره ...اقفلى

الموضوع وانسى واول اتنين هيتقدمولنا

هنتجوز احنا اصلا مش بتوع حب ولا يحزنون

...خلصت

اتنهدت ونمت على السرير وغمضت وصورة

ماهر مش بتروح من قدام عنيا ومش عارفه

ليه حسيت بنغزه فقلبي لاول مره ومديت  
ايدى على قلبى وفضلت ادلك فيه..

عدى كام يوم وانا بحاول اتجنب التفكير  
فماهر لكن غصب عنى الاقى صورته جت  
قدام عنيا... هو من اليوم دا بطل يقف يشرب  
قهوته فالشباك زى كل يوم ودا خلانى حاسه  
ان يومى نقصاه حاجه وحاسه بفراغ من  
نوع خاص ...

.....

فيوم وانا شغاله شميت ريحه مش غريبه  
عليا ولفيت لمصدر الريحه دى وشوفته  
...ايوه هو.. وهى دى ريحته اللى بعشقها ..  
قرب منى وطلب منى بعيون كلها ترجى انى  
اسمعه .. اسمعه مره وحده بس وقلى بعدها

انه مش هيعترض طريقى مره ثانيه وللابد  
...لكن طلب منى يقابلنى لوحدى المرادى .

بصراحه مقدرتش اقاوم رغبتى انا كمان انى  
اسمعه ...فيه حاجه جوايا بتقولى اسمعى  
هو عاوز ايه مش هتخسري حاجه ...وفعلا  
استأذنت ساعتين وخرجت مع ماهر لوحدى  
و لاول مره اعمل حاجه من ورا مريم ..

خرجت معاه وقعدنا المرادى على كورنيش  
النيل ..

ماهر قلى :بصى مش هلف وادور واقولك  
مراى مريضه وانا صابر عليها والاصطوانه  
المشروخه دى ...ولا هقولك انى حبيتك  
ونفسي اكمل باقى عمرى معاكى ...

انا بأختصار عاوز ارتاح ويبقا ليا واحه اهرب  
ليها من همومى ومشاكلى وتعبى

واستخبي فيها من الدنيا كلها وعائز حضنك  
يكونلى الواحه دى وانا الوحيد اللى ساكن  
فيها ...

افهمينى ارجوكى ...

انا طول عمرى بدور على اهتمام واحتواء  
وسكن وسكينه وحاسس انى لقيت كل ده  
فعنيكى ياميره ..

واوعدك زى مانتى هتكونيلى كل ده انا  
كمان هكونلك كل ده واكثر....اوعدك انك  
هتلاقى فيا كل حاجه بتتمنيها .

ممکن اعرف انتى امنياتك ايه فالحياه  
ياميره ؟

بصيت للنيل وقتله :انا مبتمناش غير  
الامان والدفى والحب ...صدقنى هى دى كل  
امنياتي

وبصيت لماهر لقيته بيبصلى ومبتسم  
وعينه على كل شبر فيا كانه مش مصدق  
نفسه انى معاه ...نفس احساسى بيه بالظبط  
وبعدها طلب منى الجواز لتانى مره لكن انا  
طلبت منه فرصه افكر .

وافق ماهر انه يدينى الفرصه دى من غير  
مايضغط عليا بس بشرط اننا نتعرف على  
بعض فالتليفون .

وقررت انى اجازف واتعرف عليه قبل ما اخذ  
اى قرار وبالفعل اخدت الخطوه وقدمت  
على خط تليفون ارضى ..

جبت التليفون وسط استعجاب مريم  
لاصرارى على التليفون واستعجالى عليه لانى  
ببساطه معرفتهاش انى قابلت ماهر ولا  
عرفتها اللى اتفقنا عليه وده اول سر فحياتى  
مريم متعرفهوش .

ابتدينا نكلم بعض كل يوم بالليل بعد  
مامريم تنام ونفضل لوش الصبح نتكلم  
ونحكي لبعض ادق تفاصيل حياتنا لكن انا  
مقلتش لماهر انى متربيه فملجأ الجزء دا  
حزفته من حياتى ..كنت عارفه ان اللى بعمله  
دا غلط وحرام لكن يشهد ربنا عليا انى  
متكلماش معاه كلمه خارجه ولا حتى  
اتدلعت عليه بالكلام وكل كلامنا كان اسئله  
واجوبه ومع ذلك قلبي طول الوقت كان  
بينغزنى وانا بتكلم معاه كأنه بيعترض على  
اللى بعمله وانا كل اللى كنت اعمله انى  
ادلكه عشان يهدى واكمل كلامى مع ماهر ...

وكمان كنت متدايقه اوى انى محكيتلهوش  
الجزء القائم اللى فحياتى او بمعنى اصح  
حياتى اللى فالملجأ كلها محيتها واستبدلتها  
بكده ...الكده دى كانت انى يتيمه واهلى



ماتو فحادثه ومليش قرايب واتعرفت على  
مریم اللی هی کمان یتیمه زی ومن یومها  
عشنا مع بعض ومفترقناش ...

یوم عن یوم ابتدیت احس ان ماهر بقا لیه  
معزه کبیره عندی وکل یوم بتعلق بیه اکثر  
من اللی قبله وبقی فمکان محدش قبله  
وصله فقلبی .

.....

النهارده بکلم مع ماهر زی کل یوم بعد  
ماقفلت معاه بصیت وراه لقیتم مریم  
واقفه علی باب الاوضه ومربعه ادیها علی  
صدرها وبتبصلی ...

اتوترت وانا بکلمها والكلام خرج منی بتهتهه  
:مریم انا انا انا کنت بت..

مريم قطعت كلامي :متتههيش كثير يااميره  
ومتفتكريش انى كل المده دى مش عارفه  
انتى بتعملى ايه ...بس انا دلوقتى مش  
هعاتبك على انك خبيتى عليا لأول مره، او  
لانك بعدتبنى عنك بالشكل دا لانى متأكده  
ان قلبك هو اللى جبرك تتصرفى التصرف ده

...

انا فاهمه كويس يااميره ...بس كل اللى  
هقولهولك ...خلى بالك وكونى على استعداد  
لتلقى اول واكبر صدمه فحياتك ..وهى  
صدمة الخزلان .

رديت عليها بديق وانا بنفى كلامها :مريم  
انتى مش فاهمه ...ماهر بيحبنى ..انا متأكده  
من ده ...

قلتلى: أميره هسألك سؤال :ايه اللى يخلى  
واحد زى ماهر فمنصبه ومكانته يحب وحده

تربیه ملاجئ ویتعامل مع الموضوع على انه  
عادی ؟!

اتنهدت وانا برد عليها :عشان میعرفش  
یا مریم

قالتی -میعرفش ایه بالطبط بقا ...انك  
كنتی عایشه فملجأ ؟...لا متقولیش !، یعنی  
المدہ دی کلها والكلام كل يوم لوش الصبح  
ومقلتلهوش انتی كنتی عایشه فین ؟  
مسألکیش عن حیاتك الماضیه ؟  
طیب سبیک من دا کله ...تفتکری هو  
میعرفش معلومه زی دی ...؟!

قلتها :لا میعرفش یا مریم ..میعرفش الا  
اللی انا حکیتهوله ..

سألتنی :طیب وخبیتی علیه حاجه زی دی  
لیه ...وهتفضلی مخبیاها لامتا ؟

ردیت علیها : عشان خایفه لو عرف حاجه  
زی دی یبعد عنی یامریم .

قالتی : لا متخافیش مش هیبعد ومش  
هیسیبك...ومش هیفرق معاه اصلا...لان هو  
مش بیدور علی زوجه وام لاولاده قدام الناس  
...تؤ ، دا عاوز عشيقه فالضل...وجربی  
تقولیلو الحقیقه وتأكدی مش هتفرق معاه  
ولا هتزعج اصراہ علیکی شعره ...

دخلت مریم وسابتنی بأفكار متخبطه  
...یاتری اصدق مریم الی عمر نظرتها فالناس  
مخيبت ؟ ولا اصدق قلبی اللی بیقولی انی  
لقیمت حب عمری اللی حاسه ان سعادتی  
مش هتكون الا معاه ....

وفالآخر قررت انی هقوله الحقیقه زی  
مامریم قالتی واشوف رد فعله هیكون ایه

واتراهننت مع نفسى عليه وانا متأكده انى  
هكسب الرهان واحساسى بماهر هو الصح .  
تالى يوم كلمته وكنت على وشك انى اقوله  
على حقيقتى لكنه استأذن منى ونهى  
المكالمه بسرعه ..

فضل ۳ ايام ومفيش منه اى اتصال ولا  
بيخرج يشرب قهوته زى كل يوم وانا هتجنن  
وبسأل نفسى ...ياترى ايه اللى حصل ..ياترى  
ممکن يكون راجع نفسه وفضل مراته  
واولاده وبيته على جبهه !؟

بقيت مش طايقه اتكلم مع اى حد حتى  
مريم احترمت الحاله اللى انا فيها وبعدت  
عنى وسابتلى مساحه اراجع فيها نفسى  
واتخطى حالة العصبية دى وعلى قولها  
ابتدى اشوف الامور صح ..

في اليوم الرابع بالليل التليفون رن .. بصيت  
لمريم اللي ابتمت وهى مش باصالى اصلا  
...مسكت التليفون وردت على ماهر اللي  
مفيش غيره عارف نمرتنا او بيكلمنا اصلا .

قلى بصيغة امر :اميره عاوز اقابلك بكره  
ضرورى هستناكى استأذنى قبل ميعاد  
مرواحك بساعتين نتكلم وهرجعك تانى  
فالميعاد ...وياريت لوحدك لان الموضوع  
يخصنا احنا الاتنين بس ....سلام

وقفل ماهر من غير مايستنى منى اى رد  
بصيت لمريم وقبل مااتكلم اتكلمت هى  
وقالتلى

:عارفه انه طلب يقابلك وعارفه كمان هو  
هيقولك ايه ...ماهر دا بيلعب بأحتراف ... قدر  
بيعبه عنك يومين يخليكى تلفى حوالين

نفسك لف وهو دلوقتى متأكد انه سواكى  
على نار هاديه وبقيتى جاهزه للاكل .

قتلها :يعنى ايه ؟

ردت عليا :-يعنى روحى ياميره واسمعى  
منه وانا متأكده من نتيجة المقابله من قبل  
ماتروحي وهكون اول وحده تباركلك  
...مبروك عليكى الخازوق اللى هتلبسيه  
وتأكدى انه هيكون على مقاسك بالمضبوط  
. عشان الظاهر ان ماهر دا استاذ  
فالخوازيق ..

اتنهدت ونمت وغمضت عنيا واديت ضهرى  
لمريم اللى بتراقبنى ولما افكرت انى رحى  
فالنوم قربت منى وملست على شعرى  
وهمست فودنى ...

بيقولو ان ساعة القدر بيعمى البصر...وانا  
شايفه ان بصرك وقلبك وحتى عقلك  
معميين يااميره...ربنا يخلف ظنوني ويبعد  
عن قلبك الطيب كل شر وباستنى ونامت  
جمبى وحضنتنى

فتحت عنيا وانا بفكر فكلام مريم وبحاول  
اقنع نفسى ان هى دى الحقيقه لكن قلبى  
ليه رأى تانى ..

\*\*\*\*

غريب

اثناء مانا بقرا حسيت ان عنيا غوشت  
وحسيت بصداع فى مقدمة راسى ومبقتش  
قادر اقرا حرف زياده قفلت الاجنده وحضنتها  
وانا باصص للفراغ من شبك الاوضه  
وسرحان مفوقتش الا على صوت داده



سميره وهى بتقرب منى وفأيدها طبق فيه  
فاكهه مقطعهالى وبتقولى يلا ياغريب بينى  
اتقوت عشان العلاج التقييل والحقن الللى  
كل شويه يجو يرزعوك بوحدده وانتا على لحم  
بطنك ..

ابتسمت وانا باخد منها حتتة تفاحة  
ومضغتها وانا مش حاسس لها بأى طعم  
فبوقى ...

وللحكاية بقيه ....

بقلم /ريناد رينوووو

لكم منى اجمل باقات الزهور لعيونكم🌷

فرعون

البارت الثالث عشر 13

بقلم /ريناد ٢

ماجده

\*\*\*\*\*

واقفه فالمطبخ بطبخ الغدا وعيني على  
موده اللي ماسكه بخاخ فأيد وقماشه فالايدي  
التانيه وعماله ترش وتمسح فالحنفيه  
والحوض والرخامه وكل ماتخلص تعيد من  
تاني ....

ماجده :ياموده كفايه يابنتي صحتك واديكي  
راحو من اللي بتعمليه دا  
موده :عمر النضافه ياماما مابتأثر عالصحه  
بالعكس نضافه وتعقيم = صحه .

ماجده :ايوه بس مش كده ياموده مش  
بالشكل دا ....انتى عمرك كله ضاع من تحت  
راس وسواس النضافه بتاعك والباقي من  
عمرك هيضيع وانتى مش حاسه ...فيه  
وحده فالعالم مترضاش تتجوز عشان الرجاله  
معفنين !...بالذمه دا منطوق ؟

موده :اه بقا معفنين ...اصلا الراجل ماهو الا  
جرسومه كبيره تمشى على الارض  
.وبمناسبة الجراسيم بقا هروح اعمل كبسه  
على ال ٣ جراسيم بتوعك اشوفهم بيهيبو ايه  
وقافلين على نفسم .

ماجده :بينتى ارحمى اخواتك وابعدى عنهم  
...طب والله ياموده اخوتك لولا مايحبوكى  
وبيخافو على زعلك هما وابوكى مكنوش  
استحملو جنانك دا ابداءا..

موده :غصب عنهم يستحملو ..عشان هما  
فمحيطى وانا لازم محيطى بيقا آمن  
ومعقم ...نقطه .. انتهى .. رفعت النضاره  
بصباها من النص وسابتها ومشيت على  
اوضه اخواتها

ماجده :والله ما حد هيجيله نقطه من  
عمايك الا انا ...ربنا يهديكى بابنتى ...اول مره  
ام تدعى لبنتها الدعوه دى ...روحى ياموده  
يارب تبقى معفنه ويحببك فالعفانه  
والمعفين وتبقى اعفن وحده فالدنيا .

قاسم

متمدد فالاوضه على السرير واحمد ومحمود  
قاعدين على السرير التانى وبيتكلمو مع  
بعض لكن انا مكنتش مركز معاهم لان  
يدوب النهارده عدو كام يوم من الاجازه...

وبرغم انى وسط اهلى لكن حاسس من غير  
الولا فرعون انى ناقصنى حاجه ...اتعودت  
عليه اوى فالفترة اللى فاتت ابن  
ال....دمنهورى

احيانا الغباء بيبقا واصل لدرجه عاليه جدا  
والواحد ميبيقاش حاسس ...انا بقا وصل  
عندى انى ليا ء شهور عايش مع واحد  
فأوضه وحده ونسيت آخذ رقم تليفونه !  
بس ياله بقا نبقا نتقابل فى المدرسه ...بس  
هفضل كل دا من غير مااكلمه ! ...صعبه  
عليا وخصوصا انى عشرى اوى وبحب الناس  
وقلبى رهيف وشعرى ناعم .....ايه علاقة  
شعرى بالموضوع ! انا دماغى بتتعب  
ياجدعان وبتفكر فحجات ملهاش علاقة  
ببعضها ☹

محمود بص لقاسم اللي سرحان بيضحك  
مع نفسه ونغز احمد :

متلحق شوف قاسم بيتسهوك مع نفسه !

احمد سيبه يبنى دا مسكين وصعبان عليا  
طلع من موده ياعينى لبس فالميرى لذلك  
ليس عليه حرج

محمود : اه والله على رأيك ربنا يكون  
فعونك يا قاسم ياخويه ..صغير عالهم دا  
والله

قاسم :سمعت اسمى وبصتلهم بنص عين  
...بتجيبو سيرتى فأيه ؟ !

احمد :لا ابد ا بس لقيناك بتتسهوك مع  
نفسك فالفضول اشتغل ونفسنا نعرف بس  
ياترى ايه اللي باسطك كده!

قاسم :لا ولا حاجة دا حوار بس مع عقلى  
الباطن .

محمود : عارف انا حوارات وافكار العقل  
الباطن دى ..دايما بتكون يأما اجراميه يأما  
قذرة ...وانا من موقعى هذا بأكدك ان  
الافكار اللى بتضحك كده بتكون قذرة

باب الاوضه اتخبط مره وحده ومدت موده  
دماغها وعدلت نضارتها واتكلمت وهى  
بتزغرلهم :

انا سمعت كلمة قذارة ... انا قلبى بيحس  
علطول ، هى فين قولو بسرعه عشان  
نعقمها قبل مالبكتيريا تتكااااثر ...اتكلمووو  
ساكتين ليبيبيه

محمود واحمد وقاسم عيطو بصوت عالى  
بتمثيل ومسحو دموعهم بكمهم

موده :بس يلا انتا وهو بطلو تمثيل واستنو  
هجيبي معقم و جيا لكم بسرعه ...او عو حد  
يتحرك من مكانه .

قاسم :ماما اااا ياماما اااا يا عيسلا اااا ...حوشو  
موده عشان قربت البس حزام ناسف  
واحضنها وافجرها وافجر نفسي معاها اااا

احمد : كان لازم يعنى تنطق كلمة الشفرة  
اللى بتجيب مدام نظيفه من اى مكان على  
ملى وشها الله يحرقك ...اهى هتعقمنا  
دلوقتى كأجراء احترازي حضر خياشيمك  
واستقبل ياخويا

قاسم :خياشيم ايه هو محمود بقا عنده

خياشيم ☹



احمد: كلنا بقا عندنا خياشيم ...امال فكرك  
عائشين مع اختك في بحر المعقّمات دا  
علطول ازاي ...

محمود: يارب اهدى عبسلام عليا وخليه  
يجوزني بسرعه تعبت انا تعبت تعببيت .  
احمد: لا يارب يجوزني انا الاول انا تعبت اكثر  
منه .

عبد السلام شاف موده وهى بتجري على  
الحمام وجابت المعقم وخارجة رفع الجورنال  
وداري وشه وكل شويه ينزله يبص على  
موده اللي عماله ترش على اخواتها ورشت  
اوضتهم كلها ..

عبد السلام: رحمتك ياااارب ..  
ماجده خرجت من المطبخ وقعدت جمبه .

عبد السلام بصلها وقلها :اجرى استخبي  
بسرعه حملة التطهير اشتغلت ..ورفع  
الجورنال على وشه

ماجده :-لا منا اخدت نصيبي فالمطبخ  
ياخويه ...هى يعنى هتخلينى امد ايدى  
فالاكل غير لما تعقمنى .

عبد السلام :انتى عارفه ايه اكثر حاجه تعبانى  
ومأثره فيا بعد التوتر العصبى اللى بنتك  
معيشانى فيه ايه؟ ... الفلوس اللى بكعها  
فالمنظفات والمعقمات كل يوم ...لو  
الفلوس دى حوشتها كان زمانى عندى عماره  
ياماجده كان زمانى صاحب املاااك ...انا  
محدث حاسس بياااا.

ماجده طبطبت على كتفه وهو هز دماغه  
بأسى واتخضو الاتنين لما سمعو صوت

موده اللى مدت دماغها وسطهم وبتعدل  
فنضارتها :

مالك يا عبده حزين ليه؟ اكيد ماجده مزعلاك  
...متزعلش ومد ايدك خد كحول مد مد  
...ورشت شوية كحول على قرعته ومسحتها  
بالقماشه اللى فأيدها وباستها...يلهوى  
عاللمعه...بحب فيك نضافة دماغك يا عبده

❏

عبد السلام: اااا ابعدى عن دمااا اعى...مش  
كفايه قرعتها من كتر ماسقتها بالكور  
والديتول ...

ودلوقتى راичه جايه تطوقيا وتديها فوطه  
زفره لما خلاص حاسس انها دابت وهتخرم  
فأى لحظه ...

\*\*\*\*\*

جواهر :

روح من عند ليل وانا فرحانه وشايه كتاب  
الحكايات اللي اخدته منها لكنى شايه هم  
امى لو كانت دورت عليا وملقتنيش هقولها  
كنت فين وهقولها جيت الكتاب اللي معايا  
دا منين ؟

دخلت من باب البيت واتلفت شمال ويمين  
ملقتش حد وانا طالعه شفت امى كالعاده  
واقفه فالمطبخ ومشغوله هي ومرات عمى  
بالمطبخ والنفخ... طلعت اوضتى خبيت  
الكتاب ونزلت رحتم عندها ولقيتها ولا  
خرجت دورت عليا ولا فاكهه انى خرجت من  
اوضتى اصلا ...

سألت نفسي لو ليل كانت هتخرج وترجع  
وامها متعرفش.. اكيد طبعا لا عشان ليل  
هي اول واهم اهتمامات جنه ..

طلعت اوضتى بعد شويه ومسكت الكتاب  
وابتديت اقرا فيه بأستمتاع ...

عدى كام يوم عى مرواحى لبيت ليل وقررت  
انى اروحلها مره تانيه ..

ايوه هروح تانى فيها ايه ؟

طول مامى مش بتاخذ بالها من غيايى اصلا  
، واللى كان كابس على نفسى ومراقب كل  
تحركاتى محروس واهو غار ...

وحتى لو اخدت بالها وعاقبتنى ... عادى مش  
مهم استحمل .. المهم اشوف حبيبتى ليل .

رحتلها وانا مغطيه وشى بطرحتى عشان  
محدث يعرفنى ..

وكالعاده فرحت بيا اوى وقعدنا مع بعض  
شوية وكل وحده حكى للتانيه حصل معاها  
ايه اليومين اللى فاتو ..

جواهر: خدی الکتاب خلصته قرایه .

لیل: طیب خدی ابویا جابلی کتاب تانی غیره  
وانا قریته کله خدی اقریه انتی کمان .

جواهر: پیختک بأبوکی وامک یالیل ..

لیل: اقولک یاجواهر ..انی خایفه علیکی  
احسن امک تضربک لما تعرف انک بتاجی  
من غیر شورها ...

جواهر: تضربنی تضربنی ... مش خایفه  
..عشان هابقی اضربت علی حاجه تستاهل

...

وبعدین تخافیش هی مش هتחסش بغیابی  
اصلا... یاریتها بس کانت بتدور ولا تطل علیا  
کل هبابه ومتخلنیش اغیب عن عنیها زی  
خالتی جنه اکده .. کانت حجات کتیر هتتغیر

...

جواهر: رجعت للبيت ودخلت وكالعادة امى  
ولا حسست ولا عرفت ..ضحكت بينى وبين  
نفسى على خوفها عليا اللى كل شويه  
تقولهورلى ...واللى طلع بس كلاااام .

\*\*\*\*\*

## ليل

فيوم الباب خبط ورحت افتح وكنت هتاخذ  
من الفرحة لما لقيت جواهر هى اللى قدامى  
...صرخت وحضنتها وانا مش مصدقه من  
فرحتى ...جواهر حدانا !...كيف ..

فرحت لما حسيتها لاول مره من يوم  
ماعرفتها فرحانه والفرحه هتنط من عنيتها  
...عرفت منها ان سبب فرحتها سفر عمها  
محروس اللى بتكرهه كره العمى معرفش  
ليه ... بس فرحت لفرحتها

قعدنا يومها شويه واطمنا على بعض  
واخذت منى كتاب الحكايات وهى مروحه ..

يابوى على شوفة الحبايب من بعد شوق  
وغياب عتبقى حلوه قوى قوى ..

عارفين حسيت بأيه يومها زى مايكون واحد  
هيموت من الجوع وجابوله اكثر وكله بيحبها  
وقالوله كل لما تشبع

اهو ديه اللى حسيته بشوفت جواهر

مشت جواهر وانى اليوم كله فرحانه وابرم  
فالبيت زى المجزوبه من الفرحة وامى كل  
شويه تقول البت ادبت وانى اضحك .

عدو كام يوم كمان وجواهر جاتنى تانى فرحت  
قوى بس خفت عليها لما عرفت انها جايه  
من ورا ناسها برضو ..

خصوصا ستها مبروكه الرطاطه



...یبوی دی ماتصدق تلقالها غلطه علی  
جواهر وامها عشان تمرر عیشتهم ...یلا ربنا  
یستر

فضلت جواهر تجینی کل کام یوم الصبح  
ونقعدو مع بعض کد ساعه اکده وبعیدین  
تروح ...حسیت ان الدنیا رجعت حلوه من  
تانی مع جواهر ...لکن خدت بالی من حاجه  
جواهر علی کد ماعتضحک وتلعب وتهزر  
معای لکن حاسه ان جواها مش فرحانه  
معارفاشی لیه ...

امی عاد مکیفه قوی بجیت جواهر لیا  
وحبتها قوی وطول ماهی حدانا کل شویه  
عامله حاجه وجایباها وتقولها دوقی دی من  
یدی وجواهر خشمها حلو وتفضل تمدح  
فأمی والتانیه تتخبل ومتبطلش حببه فیها  
...وتقولی اتعلمی من العسل الی بینقط من

لسان جواهر.. والتانيه تحضن امى و تفضل  
تغيط فيا وانا اضحك عليها ..

بقيت احس ان جواهر خدت على امى قوى  
وامى اتعلقت بيها وكنها بتها زيها زييى  
ودايما تقولى والله لو مخلفه واد مكنت  
سبتها تفلت من يدى واصل وانا اقولها  
يااa

ورجعنا بقينا مع بعض من تانى زى الحله  
ولقت غطاها والايام بقت تعدى على هذا  
الحال ..لغاية مافيوم ...

جواهر :

كنت راجعه من حدا ليل وملتمه وشى  
ولسه هدخل من باب البستان لقيت حد  
جرنى من دراعى وشد الشال من على وشى

...

عمى :طلعتى فين يافاجره وعتتسدسى

كيف الحراميه اكده كنتى فين انطوقى ...

جواهر :انا الدم نشف فعروقى وحسيت الكلام

ضاع منى وبقيت بمتمت ومش عارفه ارد ...

عمى سحبنى وراه ودخلنى البيت ورمانى

تحت رجلين ستى وزعق بعلو صوته ...

قاعدين انتو اهنه وسايبين لحمنا سارح

فالشوارع وانى نايم ورجلى فالشمس ومش

داريان بحاجه ...

وحده فيكم تقولى البت دى كانت فين ؟ ولا

انتو كمان منوماكم فالعسل ومتعرفوش !

بصيت حواليا وشفتم امى واقفه وبان

عليها الصدمه وهى بتبصلى

بصتلها بترجى لكن هى دارت وشها عنى  
وفاللحظه دى عمى رفع ايدة هينزل بيها  
على وشى لكن امى صرخت

متمدش ايدك عليها هى استأذنتنى تروح  
تشوف بنت طاهر عشان تعبانه وانا قتلها  
تروح وترجع بسرعه .

عمى :والله عال ...ومن ميته الحریم حدانا  
عتأذن وتدى الموافقه بالطلوع والدخول  
؟!وكيف البت تطلع لحالها ؟

عقلك كان عيقولك ايه لما رضيتيها ...  
مبروكه :اسكت ياولدى متتعيش حالك هو  
يعنى انتا مستنى ايه من البحرأويه !ربنا  
يسامحك يامحمد ياولدى عالعمله دى اااااااخ  
وعضت صباعها بغیظ ..

عمى :وهى الناس لما تتكلم عن عرضنا  
هيقولو بت البحر او يه ولا هيقولو بت محمد  
؟ قالها بزعيق ومره وحده مسكنى من  
هدومي وفضل يهزنى وهو بيزعق :بقولك ايه  
..اوعى تفكرينى محروس وهقعد احادى  
وادادى فيكى ...له بيت اخوى دانى اقطعك  
ستلاف حته وارمى كل حته فمكان وقدام  
عيون الخلق كلها ...

امى جت جرى عليا وخلصتنى من ايدى  
وخبتنى وراها وهو لسه بيزعق

انى لو واحد من عيالى كبير كنت عقدتلك  
عليه ولميتك قبل ماتجبيلنا العار ...لكن  
ماباليد حيله ..مقداميش الا انى استنى حد  
يجى يتكلم عليكى ويشيل همك من على  
قلبنا ...قبر ياخذ البنات وخلفة البنات ...

غوری یلا من قدامی ویاکش رجلك تخطی  
بره باب البیت مره تانیه ...

حتی البستان متوصلیهوش

فهمتتتی ..

هزیت دماغی وانا بترعش وامی شدتتی  
من ایدی وطلعت معایا اوضتی وقفلت  
الباب بعد مادخلنا .

جمیله :احکی بقا یاست جواهر کنتی

فین وازای تخرجی من غیر ماتقولیلی واصلا  
جاتلك منین الجراه انك تعملی كده ؟!

جواهر :رحت عند لیل ..ودی مش اول مره  
علی فکره انا لیا فتره بروحلها بیتها ...

جمیله :یاااااه كده بمنتهی البساطه !ومش  
خایفه ولا مكسوفه وانتی بتقولیلی فوشی

انا بخرج من وراكى ياماما ومش عملاك  
حساب ؟

جواهر: يعنى لو قلتك كنتى هتوافقى ؟

-وعشان عارفه انى مش هوافق قمتى  
لغتبنى وخرجتى من ورايه ...يعنى معنى  
كده ياست جواهر ان اى حاجه اقولك عليها  
لأ هتروحي تعمليها من ورايه ؟!

جواهر: خلينى اروح عند ليل وانا اوعدك  
مش هعمل حاجه من وراكى تانى ..

جميله: لا والله ...وتفتكرى انا هثق فيكى  
بعد كده ؟! هطمنلك وكمان اخليكى تخرجى  
وتروحي وتيجى ؟! اذا كنتى قدام  
عنياواستغفلتينى

هو انتى يا جواهر مش حاسه عملتى ايه بجد

!؟

انتی خلیتی منظری زباله وانا واقفه  
وسامعه شتیمتی بودنی من الناس اللی من  
یوم جوازی وانا بخدمهم بأدیا وسنانی عشان  
مسمعش منهم کلمة تقیل منی ...اجی  
النهارده بسببک اسمع شتیمتی بودنی  
ومقدرش اتکلم ..وطیتی راسی وسطهم  
یا جواهر ..

جواهر: انتی هو ده کل اللی همک، ان ستی  
وعمی میتکلموش علیکی کلمة وحشه  
...وانا مش مهم ..عاوزه ایه مش مهم  
...تعبانه ، مدايقه مش مهم ...مش کده یاامی  
...فکری فیا شویه حبینی واهتمی بیا زی  
ماعتهمی لکلام الناس عنک ..

جمیله: اخص علیکی یا جواهر ..یعنی انا  
مبحبکیش !؟



جواهر بزعیق :حبینی زی منا عایزاکى  
تخبینی ...خلینی اهم حاجه حداکى ...اهم  
من عمى وستى ...

اهم من عمى محروس ...خافى علیا منهم  
...مش کل القریب بیبقى کویس ولازم نعمله  
حساب ونخاف على زعله .

جواهر قالت الکلام دا وانهارت من البکا  
وقعدت فالارض وحطت ایدیها فوق دماغها  
وبکت ..بکت بكل قهر جواها ..کانت حاسه  
الدموع بتطلع من قلبها مش عنیها ..

جواهر:امى قربت منى وخذت دماغى  
فحضنها وهى بتقولى :هنمشى من هنا  
یاجواهر والله هنمشى ....بس عایزه حتى لو  
مشینا محدش یجیب سیرتنا الا بكل خیر ....

جواهر: طب عشان خاطرې خلینی اروح لیل  
انا مقدرش اعیش من غیرها دی صحبتی  
واختی وانا بحبها قوی ...عشان خاطرې  
ياماما

جمیله: واللّه مینفع ...طب هسألك سؤال  
هی مش لیل اهله منعوها تجیلک او تخرج  
من البیت خالص زی ماقلتیلی قبل کده ..  
طیب لیه اهله عملو کده ؟ مش عشان  
خایفین علیها ..طیب احنا مش خایفین  
علیکی احنا کمان زی ماهما خایفین علیها !  
یابنتی دی عادات و تقالید البلد اللی احنا  
مرزوعین فیها دی ولایم نمشی علی سلوهم  
لغایة ماربنا یفرجها ونغور من هنا ..  
جواهر من وسط دموعها :یعنی مش  
هشوف لیل تانی ؟

جميله :يادى ليل اللى طلعتك فالمقدر  
والمكتوب دى ..طيب بصى انا هبعت لام  
ليل واطلب منها انها كل يومين تلاته تجيب  
ليل وييجو هى تقعد معايا شويه وليل  
تقعد معاكى وافهمها الظروف وربنا يهديها  
ويهديكى

ابتسمت وانا بمسح دموعى وبوست امى  
وحضنتها وهى حضنتنى واتنهدت بقهر  
وباست دماغى .

\*\*\*\*\*

ماهر

حصل اللى فضلت طول عمرى خايف منه ..  
اليوم اللى كنت مستنيه بفارغ الصبر عشان  
اشوف غريب بعد غياب شهور فجرت سميه  
فيه قنبلة الحقيقه وكشفت كل حاجه

مستخبیه قدام غریب ودبخته ودبختنی  
معاه بدم بارد .

یومین وغریب بین الحیا والموت متت فیهم  
الف مره من الخوف علیه ..مصدقتش  
نفسی من الفرحة وانا بسمع ان غریب فاق  
وهیرجع لحضنی تانی .

لكن على اد فرحتى برجوعه على اد خوفی  
من المواجهه اللي عشت طول عمری خایف  
منها ...

(لیه یابابا) ..السؤال ده هو الوحید اللی  
اتمنیت انی مسمعهوش من غریب... لدرجة  
انی كنت بشوفه فکوا بیسی بیجی یشاورلی  
على صورة امیره اللی عندی فالشقه  
والدموع مالیه عنیه وبیقولی لیه یابابا عملت  
فماما کده ...

كنت بصحى من النوم مفزوع واقعد افكر  
ياترى لو غريب سألنى السؤال دا فيوم وقالى  
عملت فأمى كده ليه هقوله ايه ساعتها ...

وجه اليوم وشفت مليون سؤال فعيون  
غريب مش سؤال واحد... اول حاجه سألنى  
عليها امه مين... قلت خليه يعرف اميره من  
مذكراتها اللى كاتبها بخط ايدها وفيها  
ملخص حياتها كله ...

مع انى متأكد ان غريب لو هيلومنى على  
تخليا عن امه مره بعد مايقرا مذكراتها  
ويعرف عنها كل حاجه هيلومنى مليون مره

...

لكن مش مهم مش هزعل من اى كلام  
هسمعه منه... جايز كسرتى لما اشوف  
صورتى مهزوزه فعيون اكثر حد بحبه فالدنيا

احس بأحساس اميره لما سبتها وهزيت  
صورتى فعيونها ...

جائز ربنا هيدوقنى من نفس الكاس اللى  
سقيتهولها عشان يكفر شويه من الزنب  
اللى عملته فيها ..

\*\*\*\*\*

سميه

فجرت القنبلة وانا عارفه كويس اضرارها  
عليا وعلى حياتى هتكون ازاي ...لما قررت انى  
اكشف السر قدام غريب كنت عامله زى  
الانتحارى اللى عشان يموت عدوه لازم  
يضحى بنفسه ويموت معاه ...

وقولى للحقيقه كان هو الحبل اللى لفيته  
على رقابتى وعارفه انه هيخنقنى ويموتنى

مع غريب... لكن احيانا اللذه بهزيمة العدو

بتكون اكبر من اى احساس بالالم ..

عرفت انى قطعت آخر شعره بتربطنى بماهر

ساعتها...ولازم ابدا اقوى الرباط اللى بينى

وبين ولادى وابنى بيهم جبهتى اللى

هتحمينى من ماهر ..

ومتأكده ان جبهتى انا هتكون الاقوى.

\*\*\*\*\*

غريب

ارتحت شويه وبابا رجع من الشركه واطمن

عليا من داده سميره ومدد قصادى على

الكنبه وهو بيراقبنى وانا منطقتش باى

حرف من ساعة مادخل ..ولما لقيته

استسلم للنوم وداده سميره راحت تتوضى

عشان تصلى خرجت الاجنده من تحت

المخده وفتحتها على الصفحه اللى وقفت  
عندها .

❏

اميره

تانى يوم الصبح صلينا وفطرنا ولبسنا عشان  
ننزل الشغل ولاول مره مفيش وحده فينا  
نطقت مع التانيه بحرف واحد... كأننا  
متخاصمين .

وصلنا الشغل وكل وحده راحت مكان  
شغلها وانا ابتديت شغل واول مالساعه  
دقت ١٢ بصيت على الستار اللى ابتدت  
تتفتح وظهر من وراها ماهر وفأيده فنجان  
قهوته ارتحت وحسيت روحى رجعتلى من  
تانى واد ايه وحشنى فاليومين دول ...



اتنهدت ووقفت قصاده بتوهان وانا حاضنه  
صينية التقديم وببصله...كأن عقلى وقلبى  
كل واحد بيسأل التانى...هتستحمل تعيش  
من غيره باقى عمرك وانتى غيابه عنك  
يومين شقلب حالك ؟

لما طولت الوقوف لقيت ماهر بيشاورلى  
بأيده بمعنى فيه ايه..انتبهت على صوت  
زبون بينده لفيت ورحته اخدت طلبه ...  
ملحقتش ارجع بالطلب وشميت ريحته  
ملت المكان .بصيت وشفته واقفلى على  
مدخل صالة المطعم وبيشاورلى ..وديت  
الطلب ورجعته قلى استأذنى وتعالى معايا  
دلوقتى

استأذنت وخرجت معاه ورحنا مكانا على  
الكورنيش لكن منزلناش من العرييه ...

بصلی شویہ وقلی :ہاہ ..قوی بقا ایہ الی  
مدایقک بالشکل دا ومخلی الضحکہ الحلوہ  
مخاصمہ وشک

قلتلہ :مش لما تقوی انتا الاول کنت فین  
مختفی الایام الی فاتت ومفکرتش وقولت  
فیہ حد ممکن غیابی عنہ مرہ وحدہ کدہ  
بدون ای مقدمات یتعبہ ویلخبط حیاتہ کلہا

ضحک ضحکہ خفیفہ وبصلی وقلی  
...معلش سامحینی لکن وانا بکلمک  
سمعت خبر حد عزیز علیا اتوفی وکان لازم  
اروحلہ بلدہ واخذ عزاہ واقف جمب عیلته  
فالوقت دا

صدقینی اعصابی تعبت وکنت محتاجک  
فالفترہ دی جدا وللاسف مفیش تلیفون  
فالبلد الی کنت فیہا عشان اکلمک منہ ...

ادی کل الی حصل یاستی قولیلی بقا کل  
الحنن والزعل والحیره الی علی وشک دول  
عشان غبت عنک یومین

ولا فیہ سبب تانی ؟

امیره :مفیش صدقنی ..شویه ارهاق من  
الشغل بس .

قلی :انا مش لسه بعرفک یاامیره عشان  
معرفش افرق الی انا شایفه علی ملامحک  
دا ارهاق ولا حیره وحنن ..قولیلی بقا ایه الی  
مخلیکی محتاره کده وعنیکی تایهه ؟

ابتسمت وانا بسمعه وبستعجب هو ازای  
قادر انه یقرانی بالشکل دا ...ردیت علیه :

فیہ حاجه ممکن تكون سبب فبعدنا عن

بعض

رد عليا : عارف هتقولى ايه مريم مش راضيه  
عن علاقتنا وبتحذرك منى واكيد معتقده انى  
عاوز اضحك عليكى .صح

قلته : فعلا دا صحيح لكن اللى عاوزه  
اقولها لك حاجه غير كده ...انا كدبت عليك  
ياماهر ...انا اهلى مماتوش فحادثه ولا حاجه  
..انا معرفش اهلى اصلا ..انا اتربيت فملجأ  
وعرفت مريم فالملجأ وخرجنا منه اول  
ماكملنا ١٨ سنه .

سكت شويه وهو باصص للارض وبعدين  
رفع وشه وهو مبتسم وقلى :

انا دلوقتى بس عرفت انى اخترت صح ...انا  
راهنت عليكى بينى وبين نفسى ياميره انك  
هتيجى وتقوليلى الحقيقه ...عرفت انك  
نضيفه لدرجة انك مش هتستحملى

تعيشى وتعيشى حد فكذبه اكثر من كده

...انا كسبت الرهان يا اميره ...

رديت عليه وانا مزهوله :قصدك ايه ..؟!يعنى

انتا ؟

رد عليا :اييويه كنت عارف من الاول ...عرفت

كل حاجه قبل ما اعترفلك بحبى ولا اطلب

ايدك ..بصراحه اتصدمت لما كدبتى عليا

وقلت طلعت زى كل البنات بتدارى الجانب

الوحش اللى فيها ومبتظهرش غير الحلو

وتتمسكن لما تتمكن ...ولما عرفتك اتأكدت

انك مش كده ...

اميره انتى اه طالعه من ملجأ ..بس انتى

أُتصل من بنات ناس كتير ...الاصل مش عيله

ونسب وناس يا اميره ...

الاصل اخلاق وتدين واحترام واخلاص ...الى  
فيها كل الحاجات دى مش محتاجه عيلة  
تتدارى وراها ...

مش محتاجه غير راجل يقدرها ويصونها  
ويراعى ربنا فيها ...

وهكون اسعد انسان على وش الارض لو  
وافقتى اكون انا الراجل ده .

ابتسمت وانا حاسه ان جبل الجليد اللى  
اتبنى فوق كتافى من كلام مريم امبارح  
بيدوب مع كلام ماهر اللى حسيت فيه حب  
ودفا اخترق كيانى ..

رديت عليه بدون تردد ومن غير وعى وانا  
تقريبا متخدره من كلامه الحلو :

موافقه ياماهر ...موافقه ...ساعتها ابتسامته  
زادت وغمض عنيه واتنهد بارتياح .



وللحكايه بقيه ....

لكم منى اجمل باقات الزهور🌹

بقلم /ريناد رينووو🌹

فرعون

البارت الرابع عشر14

بقلم /ريناد❤️

🌹

انا وافقت اتجوز ماهر...وسبتها ومشيت من

غير مااسمع منها ولا كلمه ..

قررت انى خلاص هفضل مع ماهر لو هضطر

احارب الدنيا كلها .

رجعت شغلى وكملت اليوم ورجعنا البيت

انا ومريم وبرضو مفيش اى كلام بينا



اتغدينا واتمددت عالسرير عشان اريح

شويه وسمعنا خبط على الباب ..

بصتلى مريم وراحت عشان تفتح وكأنها

عارفه مين اللي ع الباب ..

فتحت الباب وسمعت صوت ماما فريده

بتسلم على مريم ...

قمت بسرعه وجريت عليها ...

ماما فريده ...كويس انك جيتى انا كنت

هروحلك ...واترميت فحضنها جامد .

ماما فريده قالتى :الحضن الجامد دا افهم

منه انك محتاجه تحتمى فيه من حاجه

خايفه منها ، ولا عاوزه تحسى بقرب حد

ليكى ودعمه لقراراتك .

بصیت لمريم دورت وشها الناحیه الثانيه  
فهمت انها قالت لماما فریده علی موضوع  
ماهر ..

ردیت علیها :لا مش خایفه یاماما ..انا  
محتاجه فعلا حد یدعمنی ویقف جمبی ..انا  
متأكده من قراری ومرتاحه جدا وفرحانه ..انا  
بس نفسی حبایی یفرحو لفرحتی ویفرحو  
معایا ..

ماما فریده قالتلی ..یاااه اول مره من وانتی  
اد کف ایدی یامیره اشوف اصرار فعنیکی  
وکلامک بالشکل دا علی ای حاجه !.

امیره :عشان انا اول مره اتمنی حاجه  
وتتحقق و شایفه کل سعادتی وفرحتی  
فوجود ماهر فحیاتی وعشان عشت عمری  
کله ادور عالسعاده مش هتردد لحظه انی  
اخطفها من بین انیاب الدنيا بعد مالقیتها ..

ماما فریده قالتلى :بس خدى بالك ،  
سعادتك المؤقتة دى ممكن تكون سبب  
ندمك العمر كله ..لو اتجوزتى عرفى وبعد كام  
يوم ولا كام شهر رماكى ياميره تقدرى  
تقوللى هتعملى ايه ؟

طيب لو حبيتى تتجوزى مره تانيه ايه اثباتك  
انك كنتى متجوزه ..

ساعتها هتدى للناس سبب قوى للشك  
فيكى وفأخلاقك واول كلمه هتتقال عليكى  
تربية ملاجئ ..

تصدقى اكثر وحده خفت عليها من الدنيا  
فحياتى كلها هى انتى ياميره ..ومرعبه وانا  
شايه خوفى بيتحقق وبتروحي برجلك ناحية  
دمارك .

قتلتها :ياماما بلاش الكلام الكبير بتاعك انتى  
ومريم دا ...انتو متعرفوش ماهر زى منا  
اعرفه ..لو تعرفوه والله مهتقولو عليه كده  
..طب تعالى قابليه مره وصدقينى هتعرفى انه  
مش كده خالص .. وهتشوفى اد ايه هو  
بيحبنى زى مابحبه واكثر .

ردت عليا :لا مش هقابله ياميره ..وكفايه ان  
مريم حذرتك منه ومستريحتلوش ، وانا  
بثق فرأى مريم فالناس ....

حاولت اتكلم لكنها قاطعتنى:

آخر كلام انتى مصره على موقفك وجوازك  
من الراجل ده ..

مسحت دموعى اللى نزلت من هجوم ماما  
فریده هی کمان علیا وقتلتها بأصرار زاد عن

الاول اضعاف ..ايوه ياماما انا مصره ومش

هغير موقفى ومش هتخلى عنه .

ماما فريده بصت لمريم واتنهدت :

خلاص يامريم ، سيبيها تخوض تجربتها

بنفسها عشان تتعلم من اخطائها .

ردت مريم عليها :بس التجربة دى مش

هتتعلم منها ياماما التجربة دى هتتعلم عليها

.العمر كله .

ردت ماما فريده :معلش سيبيها هى اللى

اخطارت وهى حره ...واخذت شنطتها

وخرجت من غير ماتبصلى ..

بصيت لمريم اللى هزت دماغها بديق

وراحت نامت على السرير ولفت الناحيه

التانيه من غير ماتكلمنى ..رحت للتليفون

ورفعت السماعه واتصلت على ماهر

فالشرکه

اول مارد عليا قتلته :

ماهر:يناسبك نتجوز بکره ؟

قلی انا اتمنى بس كده مش هلحق اجيبلك  
حاجه ، قتلته انا مش عايزه ولا حاجه انا عايزه  
افضل معاك وبس ..

قلی خلاص انتی تؤمری ، سلمت وقفلت  
معاه .

بصیت لمريم لقيتها حاطه ايدها على ودنها  
رافضه للكلام اللى بتسمعه .

تالى يوم الصبح مقمتش عشان ارواح الشغل  
وفضلت نايمه ، ولما قمت لقيت مريم هى  
كمان قاعده مراحتش ..

اول ما حست انى قعدت على السرير

كلمتنى وهى بتفطر ومديانى ضهرها

ايه الكسل دا يا عروسه ، فيه عروسه فيوم

فرحها تفضل نايمه كل دا !

قلت لها :ايه يا مريم مروحتيش الشغل ليه ؟

ردت عليا :تتوقعيها منى ؟! تفتكرى قلبى

يطاوعنى اعملها فاليوم دا واسيبك لوحدا

? .. قومي يلا عشان اجهزك بأيدى لعريسك .

ابتسمت بفرحه ونزلت عليها جرى حضنتها

من ضهرها وبوستها فى خدها وقتلتها ... انا

دلوقتى بس فرحتى كملت برضاكى عن

جوازى .

قالتلى :مش معنى انى هقف جمبك يعنى

رضيت ... دى حاجه ودى حاجه .. ويلا خفى

نفسك عشان ورانا حجات كتير ...

انا بكتب دلوقتى وانا لابسه الفستان اللى  
بعتهولى ماهر.. فستات سواريه ذهبى حلو  
اوى ومريم زوقتنى ونزلت جابت ساقع  
وجاتوه وعشا... وكمان حضرتلى شنطه  
حطلى فيها هدوم كنا بنجيبها عشان جهازنا  
هى حطلى بتوعها وبتوعى وقالتلى عشان  
العريس ميقولش بنتنا مجابتش حاجه  
ويعايرك ...

ضحكت وحضنتها وانا حاسه بسعادة الدنيا  
وقلبى عليت دقاته كأنها انفجارات فصدري  
من التوتر اول ماسمعت صوت الخبط على  
باب الاوضه

فتحت مريم وسمعت صوت ماهر... كان  
جاي ومعاه اتنين تانيين ودخلهم وقعد  
وعنيه متشالتش من عليا ..



طلع عقدين قال انهم مكتوبين عند محامى  
ومضى عليهم ومضاني والشهود مضو على  
العقد واخذو ضيافتهم ونزلو ..

قرب منى ماهر وحضنى وشم رقابتي جامد  
...اتكسفت من مريم وهى سابتلنا الاوضه  
وخرجت.. ابتدا يتجرأ فلمساته ليا ...بعده  
عنى بالعافيه وانا بضحك على لهفته وعدم  
صبره لما نروح بيتنا ...

مسك ايدى وسحبني وراه وخرجنا من  
الاوضه ..

قالتله مريم :على فين ياعريس ؟ مش  
هتقعد ناكلنا لقمه مع بعض عشان حتى  
يبقى عيش وملح .

بصلها ماهر وابتسم وهو يقولها ..لا انا جايب  
عشا فالبيت عندى ونفسى النهارده نتعشى  
انا واميره بس على ضوء الشموع .

اتنهدت مريم وقالتله طيب استنى ..وجابتلى  
الشنطه ونزلتها قدامه .

سألها ماهر ايه دا

قالتله هدومها ، ولا هتروح معاك من غير  
حاجه !

رد ماهر عليها وقلها :ملوش داعى انا جايب  
لأميره كل حاجه ممكن تحتاجها ومليت لها  
الدولاب هدوم كمان ..

ردت عليه مريم :ملتهولها مخصوص ولا كان  
مليان من الاول ..

انا مفهمتش كلامها لكن ماهر بص الناحيه  
التانيه وحك رقابته وبعدها قلى يلا ياأميرتى  
..وشال الشنطه ومشينا ...

وقفنى كلام مريم وهى بتقولى :ايه دا هى  
الفرحه نستك حتى تودعى اختك ؟

بصتلها ولقيت عيونها مدمعه ، جريت عليها  
وحضنتها وشوشتنى فودنى :

هو دا اليوم اللى كنتى بتحلمى بيه يااميره  
..هو دا يوم فرحك اللى كنتى بتقولى هيكون  
مميز وزى افراح الممثلين ومش هرضى  
بأقل من كده ؟ ...

رديت عليها :ارجوكى يا مريم كفايه سيبينى  
عايشه السعاده من غير ما حاجه تعكرها  
..حضنتها وبوستها ومشيت ...نزلنا وركبنا

العربيہ وساق ماہر بینا لغایۃ ماوصلنا

لمنطقہ بسیطہ وطلعنا شقتنا

اول ماماہر فتح الباب ونور النور لقیۃ

الشقہ ملیانہ بلالین وزینہ واکل علی

السفرہ اشکال والوان .

مسک ایدی ودخلنی وقالی کلمہ غریبہ قلی

:یاہ دانتی متعبہ

بصیتلہ بأستغراب وقلتلہ نعم؟ضحک

وقلی :قصدی تعبتی قلبی لغایۃ ما جیتی

اخیرا لیبیتی ونورتی حیاتی ..

ابتسمت ودخلت معاہ مسک ایدی واخذنی

علی اوضۃ النوم وراح فتح الدولاب

....اتفاجئت بیه ملیان ہدوم حریمی بکل

الاشکال اغلبہم قمصان نوم .

لقيت هدوم كبيره عليا جدا ولقيت هدوم  
تانيه صغيره عليا اكيد حبيبي جابلي كل  
المقاسات عشان ميعرفش مقاسي مضبوط

...

لبست روب لونه وردى والقميص بتاعه  
وقفلته وخرجتله وانا ميته من الخجل  
والتوتر ...

قرب منى وباس ايدي ودماعى ولقيته  
مشغل موسيقى هاديه واخذني بين ايديه  
ورقصنا وهو طول الرقصه يهمس فودني  
بكلام خلاني ادوب بين ايديه... وبعد ماخلصنا  
قعد على السفره وقعدني جنبه وابتدا  
ياكلني بأديه كأني بنته ....

خلصنا اكل وهو راح يغسل ايديه وانا  
مغسلتش لاني ملمستش حاجه بأيدي ....

استنیت فی الاوضه وجه ماهر وقرب منی  
واخذنی بین ایدیہ ودوبنی برومانسیتہ وقدر  
یقضی علی ای توتر جوایا ..بصراحه عیشنی  
لیله ولا الف لیلہ ولیله ...

ودلوقتی انا صحیت قبله وطلعت اجندتی  
اللی جبتھا معایا

قلت لازم اوصف فیها فرحتی دی اللی  
متعادلهاش ای فرحه مرت علیا فحیاتی  
..حبیبی نایم علی السریر قدام عنیا زی  
الملاک من ساعة ماصحیت وانا بتأمله  
...بعشششق کل تفاصیله ...ومستعدہ اقعد  
اللی باقی من عمری اتأمله کده بدون ملل ...  
ودلوقتی هقوم احضرله احلی فطار بأیدی  
...منا لازم ادلعه زی مایدلعنی هعمل  
عشانہ کل حاجه وای حاجه ...

وزى ماهو بيقولى انتى اميرتى ...هو كمان  
هيكون مَلِك على قلبى وعقلى وحياتى ...  
اهو بيتململ وشكله هيصحى هقوم اخبى  
الاجنده بسرعه ...

\*\*\*\*\*

### جميله

اتفاجأت بصراحه بخروج جواهر من ورايا  
...لكن حسيت اد ايه هى مضغوطه  
ونفسيتهتا تعبانه لما انهارت قدامى ...قررت  
انى اعمل حاجه لبنتى تفرحها وتخفف عنها  
...اولا هبعث اجييلها مجموعه كتب من  
البندر مع حد تكون مناسبه لسنها عشان  
تضيع بيها الوقت ...  
وثانيا هخلى ليل ترجع تجيلها هنا واحاول  
اقنع مامتها بده مع انه صعب ..

محمد ابوها بقاله فتره متغير...اتصالاته قلت  
، وحتى لما بيتصل كلمتين يسأل عن  
الصحة والاحوال ويقفل...بقيت بحس انه  
بيتصل من غير نفس تأدية واجب وبس ...  
قلت لازم اعرف فيه ايه...قررت اني اسأل  
محروس لما يكلم حماتي عن اخوه واحواله  
وايه اللي مغيره كده .

بعد كام يوم بعث مرسال لجنه اللي جتنى  
وهي فاكهه اني عاوازاها تساعدني فخبيز ولا  
عزومه وجت علطول ..

بصراحه خطرتلى فكهه ...

جميله :ام ليل ليا عندك طلب

جنه :قولى يا حبيبتي اؤمرى

جميله :ايه رأيك تجيني كل يوم ساعتين  
الصبحيه كده تلملمى معايا البيت والمطبخ



وادیکی شه‌ریه‌ ح‌لوه‌ ک‌ده‌ علی‌ بعض‌ها

تنفعک ...

جنه: انی‌ بص‌را‌حه‌ ع‌ج‌بت‌نی‌ الف‌کره‌ و‌ردیت

علی‌ها‌ ط‌والی‌: و‌مالو‌ یا‌ح‌بیب‌تی‌ اجیلک‌ علی‌

عینی‌ ح‌اض‌ر.

جمیله‌: و‌ک‌مان‌ ا‌بقی‌ ها‌تی‌ مع‌اک‌ی‌ لیل‌ ا‌هو

ت‌ق‌عد‌ شو‌یه‌ مع‌ ج‌وا‌هر‌ و‌م‌ت‌ف‌ض‌ل‌ش‌ فی‌ البیت

لو‌ح‌ده‌ا‌ و‌ت‌بقی‌ ت‌ح‌ت‌ عینک‌.

جنه: ف‌ک‌رت‌ فی‌ها‌ ب‌رض‌ک‌ و‌ق‌لت‌ م‌ف‌ها‌ش‌ ح‌اجه‌

ط‌ال‌ما‌ ر‌ج‌لی‌ علی‌ ر‌ج‌ل‌ ب‌تی‌ و‌ه‌ت‌ک‌ون‌ ت‌ح‌ت‌

عینی‌... و‌ا‌هو‌ لو‌ ا‌ح‌ت‌ج‌ت‌ها‌ ت‌بقی‌ ت‌س‌اع‌د‌نی‌

... و‌ک‌مان‌ ه‌ق‌د‌ر‌ ا‌ش‌وف‌ ا‌لب‌ت‌ ج‌وا‌هر‌ ک‌ل‌ ی‌وم‌

دی‌ ق‌ط‌ع‌ت‌ها‌ م‌ن‌ ب‌یت‌نا‌ ح‌از‌ه‌ ف‌ض‌میر‌ی‌ اص‌لی‌

خ‌د‌ت‌ علی‌ها‌ ق‌وی‌ ... م‌ش‌ ه‌ل‌وم‌ لیل‌ علی‌

ح‌ب‌ها‌ ل‌لب‌ت‌ دی‌ اص‌ل‌ها‌ ت‌ت‌ح‌ب‌ و‌ت‌د‌خ‌ل‌ الق‌لب‌

ط‌والی‌ ...

قلت لها ومالو يام جواهر مي جراش حاجه ... من  
بكره هكون حداكى بس هاجى بعد الظهر  
اهو اكون خبزتلى خبزه ولا تنين اصل زى  
منتى خابره الخبيز لازم الصبح بدرى قبل  
القياله ...

جميله : ماشى يا حبيبتى اللى يناسبك مش  
هنختلف .

مشيت من حداهم بعد ما سلمت على  
جواهر اللى اول ماسمعت حسى نزلت  
عالسلم تفر فر زى الحمامه واترمت فحضنى  
وطارت من الفرحة لما عرفت اننا هنروح لها  
كل يوم انا وليل وجريت على امها وحضنتها  
وقعدت تحبب فيها وتشكرها .

روح البيت وقلت لطاهر ، ليل قمزت لفوق  
اول ماسمعت وجات عليا تنطط وتحضن

وتقولى بالله عليكى صوح يامه هنروح  
لجواهر كل يوم

فزيت فيها وقتلتها ارقدى واستكنى وبطلى  
فطفيط كيف القرده شيئا اكده ...انتى كبيره  
واللى كدك عتفتح بيوت ...وبصيت لطاهر  
وسأته :

على سيرة البيوت عملت ايه فالموضوع  
اللى كنت عتطقس عليه ياطاهر

طاهر: كل خير ياجنه سألت والحمد لله الواد  
محدث طلع يعرف عنه حاجه واصل ولا ليه  
اهل ولا حد يعرفله اصل من فصل يعنى  
مقطوع من شجره ..

جنه: ولا عم ولا خال ولا ايتوها حد ...امال جه  
منين الفقرى ديه طلع من شق الحيط لحاله  
اكده ؟!

طاهر: احسن خلینا نكونله احنا اهل وعزوه  
ویلبد جارنا وچار البت ویسكت .

جنه :طب استعجل بدل ما یهد تایتہ دی  
ونبصو منلقهوش فالبلد و یشوفله حته تانیہ  
اصل اللی زی دیه کیف الطیر کل یوم  
فمکان .

طاهر :بعون اللہ هروحله النهارده وافتح  
معاه الکلام وربنا یسهل .

لیل :سامعه کلامهم وهما بیرسمو ویخططو  
عشان یلاقو حد یرضی بتجوزنی یاعینی  
وهفکر وانا متبسمة یاتری مین الحزین  
اللی حظه هیوقعه فیا ده ...!؟

تانی یوم صحیت من النجمه عملت اللی  
ورایا کله عشان امی قالتلی لو لقییت شغل  
البيت ناقص مش هاخذک معای ...وانی کله

الا اكده ، طب دنا كنست البيت يا جى ٦  
مرات وهو نضيف من خوفا امى تا جى  
تتسبل وتقولى له مش هاخذك ...

جت امى من الخبيز وانى اتلقيتها بسطل  
ميه ساقع وجبتلها لقمه تاكلها عالسرير  
وانى قاعده قدامها وعقول يارب تخلص  
بسرعه.

جنه :بيت مالك قانزالى وعتبصى على يدى  
وانى عاكل كيف القطه القانزه على زرزور  
وكل مايتحرك رقبتها تتحرك معاه ؟

ليل :ضحكت من تشبيهه امى وقلتلهها له بس  
عاوزاكى تخلصى عشان نلحقو نروحو  
للناس الا يستعوقونا عيب واحنا فاوول يوم  
لسه .

جنه :ايوه صدقتك ...عارفاكى شايطه على  
جواهر ومحروقه بصلتك ..قومی شیلی  
الوکل واعملیلی کوبایة شای وحضری وکل  
ابوکی وغطیه عشان لما یااجی یلاقی الوکل  
جاهز یاکله لقمه وینام یریح جتته شویه  
على مانکونو رجعنا

لیل :علم وینفذ یمه ...وجریت اعمل اللى  
قالتلى علیه .

خلصنا ورحنا بیت جواهر وانی جریت لفوق  
علطول على جواهر ومبروکه تنده علیا  
وتسأل فأمی جابین لیه ...

وفجأه بعد ماسلمت على جواهر ویادوب  
قعدنا سمعنا حس مبروکه بیلعلع فالبيت  
وهی ماسکه فخناق خاله جميله وتقولها :

اهو دا اللى ناقص بيت بحرى عاوزالك  
خدامين يخدموكى ...اديكى اتقطعت ولا  
اتشلىتى عشان تاجى وحده تخدمك ؟!

جميله :ياماما انا جايه ام ليل تساعد يعنى  
للبيت كله مش ليا لوحدى ..يعنى هتريح  
حتى مرات ابنك التانيه مش بس انا ...

سلفتها ردت عليها :ايوه يامه وحياةالنبى  
حبيبك سببها تساعدنا حتى الواحد يلاقيله  
ساعه يريح فيها جتته شويه...

مبروكه :قلت له يعنى له ..

جميله :هدف فلوسها انا من فلوس مصروفى  
اللى بيبعتهالى جوزى

مبروكه :خلاص اللى تشوفوه ....اقولك ياجنه  
بيتى اعملى شوية مخروطه باللبن نفسى

فيها 2

جنه :من عیونی یام محمد یابركتنا

مبروكه :یبارك فعمرك یاغالیه .

جمیله وسلفتها بصو لبعض وتنحو وبصو

لمبروكه اللی ابتمتلهم ﴿۲﴾

ضحكنا بارتیاح انا وجواهر لما سمعنا ان

الموضوع عدی علی خیر...جواهر حكتملى ان

عمها شافها اخر مره لما كانت راجعه وكان

هیموتها لولا امها دارت علیها وربنا ستر ...

حَمَدت ربنا انها طلعت منها سلامات ورجعنا

تانی نقرا مع بعض ونلعب وتتسلى وكل

شویه جنه عامله علینا كبسه فالاوضه

وتجری علیها جواهر تحب خدها وهی تفرح

وتضحك وتسد الباب وتمشى ...

وفضلنا عالحال دیه .

\*\*\*\*\*



طاهر :

رحت للواد مؤمن فالتايه بتاعته واتكلمت  
معهاها وقلتله بصريح العبارة انى عاوز  
اخطبك لبتى ...المثل قال اخطب لبتك  
متخطبش لولدك، وانى معييش واد وعاوزك  
تكون ولدى وسندى، وانى اكونلك اب،  
وتعيش معانا فبيتنا اللى بعد ماربنا ياخذ  
امانته هيوبقى ليك ولعيالك، وكمان  
القيراطين اللى قدامه هيكونو ليك تفلح  
فيهم وتطلع رزقك ..وانى ادينى عشتغل  
وحدانا غنم وخير من ربنا ونتعاونو عالعيشه

...

مؤمن :والله انتا فاجأتنى يعم طاهر ..وانى  
بصراحه مكنتش عفكر فموضوع الجواز ديه  
واصل .

طاهر؛ وحتى لو فكرت يا ولدي متزعلش منى  
يعنى مين اللى ناسها رمينها ويدهولك  
تعيش معاك فتايه فباط الترعه وسط  
الحينشه والعقارب.. لكن بتى انى معيش  
غيرها وكل حالى ومالى من بعدى ليها  
ولعيالها... وانى بشتريها راجل تتسند عليه  
بعد منى ..

مؤمن: والله يا عم طاهر انتا راجل زين وانى  
عحبك للاه فلله... خلاص هصلى استخاره  
وارد عليك منا لبكره

طاهر: هيبه طيب على خيرة الله اقوم انى  
وهستنا منك الرد بكره.. اودعناكم

مؤمن: مودع بالله يا عمى .

\*\*\*\*\*

مؤمن

قعدت مع نفسي بعد ما طاهر مشى وانى  
عفكر فكلامه .. عروسه وبيت وطين وغنم  
وعز... كل ديه ! اكيد بته فيهه حاجه .. تلاقىها  
عرجه ولا حوله ولا يمكن مخبوله .. ولا شيخه  
من اهل ربنا ؟!

اللى يفيدنى فالحته دى هو الواد حامد  
ايوه اقوم اروحله واسأله واستفسر منه على  
كل حاجه

وصلت لبيته وندهت عليه طلعلى بالكلسون  
وبيفرك فعنيه شكله لساه قايم من النوم  
قلته خش حط عليك جلابيه وتعالا معاى  
عاوزك ضرورى

حامد : له مفياش حيل عالصبح اصلا لسه  
مترَيقتش .

مؤمن: ياد بالك راح لفين انى عاوزك فحاجه

تانيه خالص... شَهْل بس وانى هفهمك .

دخل حامد وخرج وهو بيلبس فجلبيته

ومشى مع مؤمن للتايه بتاعته .

مؤمن: عقولك ياد انى اتخطبت النهارده .

حامد: والله طب الف بركه يا حبيبي ربنا

يتمملك بخير... وياترى العروسه شافتك ولا

جايه عالسيرة. [1]

مؤمن: ياد مش عضحك والله.. انهارده جه

عم طاهر وخطبنى لبتة ..

حامد كان بيضحك وفجأه شرق وكح ..

مؤمن: مالك ياد عنيك بعزرت وهتفطس

فوسط الضحك ليه ! هى بتة مالها ؟

حامد :ملهاش ولا حاجه دى البت زى الفل  
عندنا ولايه

مؤمن :مش مطمئلك متقول طوالى البت  
مالها ...هى شمال وريحتها فايحه ولا  
مكسحه ولا ايه العبارة ؟

حامد :له يخوى الحق لله البت شاش  
عالراس ومتربيه احسن ربايه ...ومش  
مكسحه ولا حاجه دى رجليها ولا رجليين  
حمار حساوى ..

مؤمن :اماالال فين الانه ...مهو عشان يجينى  
ويخطبنى لبتة ويعرض عليا بيت وارض  
وغنم يبقى فيه انه وانه كبيره كمان ...انى واد  
سوق وعارف البضاعه المعيوبه بس هى  
اللى يدلل عليها ...ولا ايه يبو الحوامد ؟

حامد :والله الصراحه هى البت شكلها مش  
ولا بد يعنى انما لو هتبص للى وراها  
مهيهمكش الشكل واصل .

مؤمن :طب ولما الحكايه اكده متاخذها اتنا  
وتاخذ اللى وراها واديك حالك ازفت من  
حالى واخواتك كوم لحم فرقابتك !

رد عليه حامد بسرعه :له يبوى انا مهتجوزش  
خالص ...انى مترهبين .

مؤمن :لا ياشيخ !امال مين اللى كل عشيه  
يقعد يجعر ويغنى عالجيژه والجواز ...تحب  
افكرك بالغنيوة ..

طلعت فوووق السطوح هز الهواا كمى ...

كل اللى كدى اتجوزو وقعدت انى جااا ارامى  
....وتفضل تعيد وتزيد لما كرهتنى فنفسى .

حامد :له خلاص مهغنيش ولا اتقندل تانى  
..تُبت .تُبت .

مؤمن :هى للدرجادى عفشه يعنى .

حامد :بص انى هتكلم لمصلحتك ...انتا لو  
اشتغلت الباقي من عمرك حدا الناس  
مهتقدرش تعمل حق قراط ارض واحد ...ولا  
حتى حق بيت كد الحوق ...بيقا تمسك  
فالفرصه وتبت ...وان كان ع الشكل كل  
ماتبص فوشها افتكر البيت والارض وانتا  
تشوفها احلى وحده فالدنيا..انى عقول  
اتجوزها واستكن واعملك قعره واتزرع فالبلد  
بدال محد يتلكلكك ويطردك بحجة انك  
غريب ومتلقاش حته تروحها .

مؤمن :تصدق عندك حق ....طب خلاص بكرة  
الصبح تروح معاى نشوفوها ونقرو الفاتحه

حامد :له نقرو الفاتحه لاول وبعدين

نشوفوها ☞

مؤمن :عقولك ايه انتا عتحتلى السم  
فالعسل ليه ...شويه تقنعنى بيها وشويه  
تخوفنى منيها مترسي على حال ياخى .

حامد :له متخافش مفيش حاجه وكله  
هيوبقى زى الفل دانتا امك اللى رمتك  
ومتعرفهاش ولا متعرفلهاش طريق دى  
دعيالك باين عليها بين المحظوظه .

تانى يوم الصبح لبست الجلايه الزفره اللى  
حيلتى وحلقت دقنى ورحت لحامد خدته  
معاى ورحنا على بيت عمى طاهر وخبطنا  
عالباب .

وللحكايه بقيه ....

لكم منى اجمل باقات الزهور☞



بقلم /ريناد رينووو♥

فرعون

البارت الخامس عشر 15

بقلم /ريناد♥

مؤمن

تأني يوم لبست الجلابيه الزفره اللي حيلتي  
وخذت حامد ورحنا على بيت طاهر وخبطنا  
على الباب .

فتحلنا عم طاهر الباب ودخلنا ورحب بينا  
احلى ترحيب الراجل بصراحه .

شويتين وجات وحده حلوه سلمت علينا  
وطلعت امها قلت ياكرمك يارب اكيد البت  
حلوة زى امها وحتى لو مطلعتش زى امها  
عم طاهر حلو برضك زينه لو طالعه عليه

بعد شوية كلام وحديث ملوش عازه حامد  
قال لعم طاهر :

يلا عادنقرو الفاتحه يا عم طاهر خير البر  
عاجله

قولتله :ايه مش هنشوفو العروسه فلاول .

عم طاهر بلع ريقه وبص لحامد وبصلى  
...حامد نغزنى فجمبتى بكوعه حسيتها  
اتخرمت ...قلت خلاص مش مهم نشوفوها  
بعدين نقرو الفاتحه فالاول .

عم طاهر رفع اديه وقرا الفاتحه فثوانى ولما  
قال امين سمعنا زغروته حلوه من جوه ...  
الصراحه قلبى رفرى وحسيت انى عريس  
بحق ...دى الفرحة حلوه قوى يا اولاد

صدقنا انى وحامد وبعدها عم طاهر نده بعلو  
حسه ...ياااااجنه دخلى ليل خليها تشوف  
عريسها وعريسها يشوفها ...

انى بصيت فالارض من الكسوف ...ايوه والله  
اتكسفت وحسيت انى عرقت اكده وعترعش  
...امال لما انا الراجل حصى اكده البت  
ياعينى حاسه بأيه ..يلا دلوك ناخذو على  
بعض ونبقو ستر وغطا على بعض .

شويتين وسمعت صوت رجلين دخلت  
علينل و بتقرب بالراحه ...مكسوفه ياعينى  
...وانى دماغى تقولو وقعت على صدرى من  
الكسوف بس رفعت عينى وبصيت على  
رجليهاا وياااااااااريتنى مارفعتها ولا بصيت ...  
شفت رجلين لابسه شبشب وسوده قوى  
قلت يمكن لابسه شراب لحم الهوانم ولا

حاجه ...بس له دى فيها صوابع والشراب  
ملهوش صوابع ..

رفعت راسى بسرعه وبصيت وحسيت ان  
قلبى اللى كان عيرفرف من شويه وطاير  
فالسما حسيته قال دب فالارض وعدت  
عليه عرييه نص نقل فرمته فرم

بصيت لحامد اللى بص للسقف وبصيت  
لعم طاهر لقيته مبتسم<sup>2</sup>

رجعت بصيت للعروسه تانى ...

طاهر:تعالى ياليل ادخلى سلمى على  
عريسك ... البت جايه علينا وهى مكسوفه  
انى رجعت لورا فقعدتى وهى وقفت قصادى  
انى وحامد مش عارفه مين العريس فينا  
طاهر قلها: اهو ديه عريسك يابتى ....

مدتلى ايدها وانى سلامت عليها وقعدت على

الدكه اللى على يمينا

طاهر: احمم طب تعالا يا حامد نقعدو انى

وانتا عالدكه اللى بره نتحدثو شويه ونسيبو

العرسال يتعرفو على بعض

حامد هيقوم مسكته من دراعه وزعت: له

حامد ميطلعش خليه معاى ..

طاهر استغرب لكن سابنا وطلع وقعدت انى

وليل وحامد وطاهر قعد قصادنا بس بره

الاوضه ..

بصيت لحامد اللى رجع يبص للسقف تانى

مؤمن بهمس: ايه عاجبك السقف قوى

يخوى... الهى يوقع على نفوذك يبعيد

حامد بهمس: مالك يامؤمن محنا قلنا من

لاول ان البت عفشه .

مؤمن: منتا قلت عفشه بس مقولتئش  
عفشه آخر حاجه ياواد المحروق ..مقلتئش  
عفشه عفاشت السنين .

يبووووى بص شوف السواد ..بذمتك لو  
الدنيا ضلمه هبابه هشوفها كيف دای ....  
طب بص سيبك من دا كله بص على اديها  
ورجليه بص بص السواد بص !؟

حامد: خلاص يامؤمن البت لاحظت وهتاخذ  
على خاطرها منك اكده من اولها  
مؤمن: خليها تاخذ على خاطرها وتقول مش  
عاوزاه .

حامد: ياخى بص عالبيت حواليك وشوف  
البراح وانسى اى حاجه تانيه

يلا هقوم انى اقعد جمب عام طاهر وانتا  
اتحدث معاها شويه ..قومت ومؤمن مسك

كف ایدی ویهمس :متسبنیش یاحامد  
...حامد

..تترت ایدی منه بالعافیہ ومشیت وهو لسه  
بینده بهمس ...حاماامد ...یاحامد متسبنیش  
الله یخرّب بیت ابوک ...

مؤمن :خرج حامد وسابنی لحالی معاها  
...بصیتلها شویه کتار وانی عحاول اتقبل  
شکلها وسوادها مقادرشی ...

بصتلی هی وقالتلی :

اشرب العصیر بتاعک یسّخن ...مسکت کبایة  
العصیر وشربتها فبق واحد وهی بصت  
الناحیه التانیه وضحکت ..

بلعت ریقی وقویت نفسی وقولتلها :معلش  
اصلی ریقی ناشف

ليل :حَقَّكَ مَعْلَش ...انى اسْمى ليل انتا  
اسمك ايه

مؤمن : انى مؤمن ...قلت اكده لقيتها

ضحكت سالتها :عتضحكى ليه

قالتلى :اصل انتا اللى فعلا يتقال عليك

المؤمن دايمًا مصاب .

ضحكت على كلامها وهى كمان ضحكت

وبصيت لبره لقيت عم طاهر باصصلنا

مبتسم والمهبل حامد فاشخ خشمه

وعيضحك معانا من غير مايعرف ليه

.قلتله فنفسى اضحك بين الهبله بعد

ماورطتنى والله بس نطلعوا لاطلع الضحك

ديه من عنيك ..

اتكلمنا شويه هى تسأل اجابو انى اسال

تجاوب



بصراحه استغربت عليها...البت جريئه  
واعتتحت وتنتكت ومش مستحيه منى  
...بس كلامها حلو تحس انها عتعرف تتكلم  
كيف الناس المثغفين دول

قلتلها مع انك صغيره بس كلامك موزون  
وردودك كلها جاهزه ومترتبه كيف الخوجه  
صابر بتاع المدرسه!...لما كنت اقعد جاره  
فقعده كان يتحدث كيفك اكده ..

ليل :منى متعلمه وعررف اقرا واكتب زين  
قوى

مؤمن :كيف ديه ؟ يعنى عتروحي مدرسه !

ليل :له معروض بس ليا وحده صحبتى  
اسمها جواهر بتتعلم وتعلمنى .

مؤمن :حلو العلام عينور الراس ..

بيختك انى لما كنت صغار كنت عشوف  
العيال وهى راичه وراجعه من المدرسه  
وكان نفسى اروح اتعلم معاهم بس  
النصيب عاد .

قالتلى :طب متتعلم دلوك

قتلتها :له معدش ينفع كبرنا عاد .

قالتلى : مفيش حد عيكبر عالعلام الواحد

عيتعلم لحدت آخر يوم فعمره .

اتنهدت وقتلتها :مش قتلتك كلامك زين

اتنهدت وهى المضروبه على كد ماصغيره

فهمت عليا وقالتلى .

بس الحلو معيكملمش صوح .

:انى بصراحه معرفتش اقول ايه سكت وهى

اتبسمت وسكتت ..

قمت وقفت وقتلتها طيب اروح انى عشان  
اشوف وكل عيشى ...

وصلت باب الاوضه وافتكرت انى مرمتهاش  
فلوس عالصينيه ورجعت تانى طلعت من  
جيبى فلوس كنت محضرها وحطيتها  
عالصينيه وطلعت استأذنت من عم طاهر  
اللى حلف ستين يمينا نقعدو نتعدو لكن  
انى قتلته مره تانيه ... اصل مين ليه نفس  
ياكل ..

طلعنا ومشينا وانى ساكت خالص ومسوح  
على نفسى وحامد ماشى بعيد عنى  
بمسافه وخايف منى ...

حامد :متاخذ من الفرحة انتا يامؤمن باين  
على وشك .

مؤمن :الهي بحق جاه النبي تفرح فرحتي  
وتتاخذ كيف منا متاخذ اكده بالطبط يابعيد

...

حامد :مالك بس يافقرى ...انتا مشفتش  
البيت ولا القيراطين ...ولا الغنمات ...اني  
عديت ٨ فالحوش وكنه فيه تاني بين  
المحظوظه .

مؤمن :والغنمات هيعملولى ايه واني نايم  
جمبها ياحامد ...طب بذمتك انتا تقدر كل  
صبح تفتح عنيك على وش

ليل جمبك عالمخده

حامد :له

مؤمن : عتقولهاالى صريحه دلوك !.اطب روح  
ياحامد غور على بيتك ومتورنيش وشك تاني  
واعتبر صحبتنا فضت جزره وقطمها جحش

حامد:هههههه مش هاخذ عليك السعادي  
...انى مروح وهجيلك بالليل واجيبلك معاي  
قزازه لوكس وانسيك ليل وابو ليل وانسيك  
نفسك كمان .

مؤمن :غور ياخى ..يلعن ابو معرفتك  
وسبته ومشيت وانى مش شايف قدامى  
غير وش ليل اللى كل ماافتكره بطنى  
توجعنى وابقا عاوز ادخل الحمام ..

\*\*\*\*\*

غريب

حسيت ان بابا هيصحى من النوم قفلت  
الاجنده وخبيتها وعملت نفسى نايم ...داداه  
سميره شافتنى وانا بعمل كده ...

قام بابا وجه قعد جمبی وحسیت ببوسه  
طبعها علی جبینی ومسک ایدی باسها  
وغطانی وقال لداداه سمیره ...

انا رایح اصلی فالجامع یاداده عاوزه حاجه  
اجیبهالك معایا وانا راجع ..

داده سمیره :لا یاحبیبی متجبش حاجه  
...صحيح شغالین الفیلا کلهم جم وسألو  
علی صحة غریب بیه وانا طمنتهم وقتلهم  
هو نایم دلوقتی سیبوه یرتاح وانا هقلو انکم  
جیتوله لما یصحی ...

ماهر :وهو کان نایم بجد ولا کان عامل نایم  
زی دلوقتی ...؟

داده سمیره غیرت الکلام : وجابو معاهم اکل  
من البیت ابقى تعالا عشان تاکل اکل بیتی

تلاقيك تعبت من اكل بره واننا

مبتستحملهوش ..

سمعت تنهيدة بابا وبعدها خرج وسمعت

صوت قفلة الباب فتحت عنيا ...

قربت منى دادة سميره وقعدت جمبي

وبصتلى شويه وقالتلى ..

عارف ياغريب يا حبيبي .. احنا ممكن نخبي

ونمثل على اى حد والناس تصدقنا ... الا

الناس اللى بتحبنا ... عشان من كتر حبهم

فينا بيبقو عارفينا وحافظينا اكثر من نفسنا

... وبيتجرحو اوى لما يلاقونا بنبعد عنهم او

بنتجنبهم لكن رغم كده مبيبينوش ..

هزيتلها دماغى وهى قامت وراحت قعدت

على الكنبه وانا اتعدلت وطلعت الاجنده

وفتحت على الصفحه اللى وقفت عندها .

## اميره

جريت عالمطبخ بعد ماخبيت الاجنده  
 وابتديت احضر فطار... بس انا مش عارفه هو  
 بيحب يفطر ايه... قررت انى اعمل كل حاجه  
 واللى يعجبه ياكل منه ..

حطيت جبنه، ولانشون، وزتون، ومربي  
 وقشطه و عملت بيض عيون ولقيت فول  
 معلب عملت فول وسلقت بيض سلق  
 وحمصت عيش توست وسخنت عيش  
 بلدى و عملت شاي... ملقتش لبن سايب  
 لكن لقيت عليه حطيتها على الصينيه برضو  
 واخذتها ودخلت الاوضه حطيت الصينيه  
 عالكوميدينو وقربت من ماهر وابتديت  
 ابوس فكل حته فوشه بوسات صغيره ...







قلی عارفه معندیش اعتراض ولا علی حاجه  
من اللی قولتیه دا غیر عالوصل ...تاکلی  
بصل الصبح اقطع رقابتک ...ناقصه صنانه  
هی .

ضحکت علی کلامه وابتدیت ااکله بأیدی  
ومخلتهوش یمد ایده وهو بس یاکل وهو  
باصصلی ومبتسم

خلصنا فطار واخذت الصینیة وديتها المطبخ  
وانا بشیل فالاکل لقییت ماهر حضنی من  
ضهری ودفن وشه فرقابتی وبیأخذ نفس  
جامد وقلی ..

ریحتک حلوه اوی ومنعشه بحس براحه وانا  
بشمها

قلتله ایه یاماهر انتا مش شغاله عندک غیر  
حاسة الشم بس ولا ایه ..

لقيته ضحك بصوت عالي و شالني مره  
وحده وهو بيقول ... لا طبعا مين قال كده كل  
الحواس عندي شغاله الخمس حواس  
شغالين عندي وهتبتلك دلوقتي ...

هو قال كده وانا حسيت بحراره طالعه من  
وشي من الكسوف ... ايه اللي قولته دا والله  
مقصد كده .. غمضت عنيا ودفنت دماغى  
فصدره وهو حس بيا وضحك واخذنى للأوضه  
وانا جريت على السرير وهو رجع قفل الباب  
وانا شديت الغطا وغطيت وشى من  
الكسوف ..

فضل ماهر معايا اسبوع ليل نهار فالشقه  
مخرجش منها وبصراحه الاسبوع دا حسيت  
نفسى فيه ملكه متوجه وشففت حب ودلع  
من ماهر مكنتش اتخيله ..

وانا كمان دلعته ومكنتش باخليه ياكل الا  
من ايدى كل مايقولى نطلب اكل من بره  
كنت برفض واقوله انا بلاقى متعتى وانا  
بعملك اكلك بأيدى .

خلاص امبارح كان اخر يوم فالاسبوع والاجازه  
اللى واخذها ماهر خلصت واضطر انه يرجع  
لشغله وبيته التانى

اتفق معايا انه هيعدى عليا كل يوم ساعتين  
فى الوقت اللى يكون فاضى فيه لغاية  
مايعرف يتصرف و ياخذله اجازه تانيه .

الساعة دلوقتى ١١ يعنى ليه ساعه ونص  
فالمكتب... اتصلت بيه فيهم ٣ مرات ..ومت  
من من الضحك عليه وانا بعاكسه وهو بيرد  
عليا قدام الموظفين ويقولى ...

ايوه ياعزيز بيه ..وانتا كمان وحشتنى ياعزيز  
بيه .. قولتله هات بوسه رد عليا :عيب ياعزيز  
بيه ..

فطست لما لحيت عليه وقتله مليش دعوه  
عاوزه بوسه دلوقتى ..سكت ثوانى وقلى  
...العقد هيكون عندك بكره وعليه بوسه  
ياعزيز وخذ البوسه مقدما ياعزيز بيه...  
وباسنى فالتليفون وانا من الضحك  
السماعه وقعت من ايدى وسمعته ضحك  
على ضحكى وقفل بعد ماسمعته من  
السماعه بيقول ..شكلك مجنون وهتجننى  
معاك ياعزيز بيه .

غريب :ابتسمت وانا متخيل منظر بابا  
قدامى وهو بيقول كده قدام الموظفين  
...وكملت قرايه .

اميره :خلص ماهر شغله الساعه ٤ العصر

كلمته تقريبا كل نص ساعه فيهم ...

بعدين روح على بيته التانى

انابقا نضفت الشقه كلها مع انها نضيفه بس

عشان الهى نفسى ...

خلصت المغرب و فضلت الف فالشقه

لوحدى وفالاخر دخلت اوضة النوم ورحت

على السرير لاول مره من يوم ماتجوزنا من

غير مايكون ماهر جمبى ،حضنت مخدته

اللى بينام عليها ونمت على ريحته للصبح .

الصبح ابتديت اصحى على بوسات ناعمه

على وشى وحسيت بحد دفن دماغه

فرقابتى واخذ نفس،.... ابتسمت وانا مغمضه

عشان دى حركة ماهر وبعدين افتكرت انى

بايته لوحدى وماهر بايت فبيته التانى 2

اتخضيت وفتحت عنيا مره وحده ولسه  
هصرخ لقيت ماهر حضنى وبيقولى :

اششش انا انا مفيش حد اهدى .

قلتله :ماهر! انتا جيت امته .؟ قلى لسه جاى

دلوقتى، مقدرتش اروح الشركه من غير  
ماشوفك عشان وحشتينى اووووى، وكمان  
جيتلك عشان تفطرينى زى ماعودتينى ،

عشان كلهم فالفيلا عارفين انى مبفطرش  
محدث صحى يفطرنى ...

بصيت للساعه لقيتها ٨ بصيتله باستغراب

وقلتله ...دى الساعه لسه ٨ ايه بينى بايت

تحلم بيا ولا ايه ...

لقيته ابتسم وقلى :طب والله العظيم

حلمت بيكى، وطول الليل وانتى معايا

فالحلم وفحضى ..



قربت منه وحضنته وانا بقوله طب تعالا بقا  
فحضنى عشان احققلك حلمك ...ضحك  
وقام وقف وقلع الجاكيت وابتدا يقلع هدومه  
...قتله بتعمل ايه بينى انتا ...

قلى اصلى فالحلم كنت كده ...قالها وضحك  
وقرب عليا ومعرفش ليه وقتها افتكرت  
مكالمتنا امبارح وعزيز بيه ومقدرتش امسك  
نفسى من الضحك

وهو لما شافنى مش قادره ولا عارفه ابطل  
ضحك بقا يضحك على ضحكى مع انه مش  
عارف انا بضحك ليه وشدنى ليه وهمس  
فودنى ...تعاليلى طيب وانتى مسخسخه كده  
صباحك مسخسخ...

دخلت استحميت ورحت المطبخ احضر  
القطار وهو دخل ياخذ شور وبعد شويه  
لقيته جايلى المطبخ ولافف بس فوطه على

وسطه البیه ووقفلی وهومکتف ایديه

وبیصلی ...

قلته :ایه یاعم انتا اللی عامله دا مش تلبس

هدومک عشان الرقابہ ..

قرب منی وهو بیهمس ..معاکی انتی

یاامیرتی مفیث علیا ای رقابہ ..قالهة وقرب

منی اکثر وانا بعدت عنه بسرعه وکملت

الفطار وهو ابتسم وقعد یفطر ولاحظت انه

بیاکل کثیر قلته ایه یاماهر یاحبیبی

اتفجعت ولا ایه !

ضحک وقلی تعرفی انی علی فطاری معاکی

من امبارح مأکلتش ای حاجه تانیه غیر

شربت فنجان قهوتی بس ..وبعدین تحقیق

الاحلام عالیق طلع بیجوع اوووی ...

ابتسمت وقتله طب تعرف انى انا كمان  
محطتش حاجه فبوقى وقاعده على فطار  
امبارح برضو وطول اليوم مليش نفس لاي  
حاجه

قلی :طب تعالى نتفق اتفاق ...ايه رأيك كل  
ماحد فينا التانى يجى على باله يقوم ياكل .  
قتله يانهاااار دنا على كده انا مش هبطل  
اكل ليل نهار وهبقى اد الفيله .

ضحك وقلی بس هتبقى احلى فيله فالدنيا

...

بصراحه فرحت اوى انه حب يبدا يومه بيا  
ومعايا وبرغم انه كان بايت مع مراته التانيه  
الا انى حسيت بلهفته ليا كانه ليه شهور بعيد

عنى ...

ابتدت الايام تمر وماهر بقا هو كل اهتماماتي  
..نسيت معاه الدنيا والناس ونسيت نفسي  
كمان ومبقتش شايفه غيره ...

كل يوم اتصل بيه في الشركه واساله عن ادق  
تفاصيل يومه ..اكل ايه، شرب ايه ،لابس ايه،  
قابل مين، اتكلمو فأيه... وهو اتعود على كده  
لدرجة انه بقيت اول ما اكلمه يحكيلى لوحده  
اي حاجه عملها من غير ما اسأله ...

ولما اتقل عليه واقعد ساعتين تلاته  
مكلمهوش كان يتكلم هو ويتخانق معايا  
ويقولى سعادتك مشغوله عنى بأيه ...

بقيت بفرح وانا شايفه اهتمامى بيه اتحول  
عنده لادمان مبقاش يقدر يستغنى عنه ..

كل يوم بقا يجى يفطر معايا واما

وقته بیسمح یقوی هاجی اتغدا معاکی  
النهارده ..

بقیت عارفه هو بیحب ایه فالاکل وکان  
ییجی یلاقینی عملاله کل الاکل الی بیحبه  
...بقی یقوی مبقتش استطعم الاکل غیر من  
تحت ایدک ....

اول امبارح عدی علی جوازنا بالظبط شهرین  
...کانو شهرین من الجنه بس مش عارفه لیه  
من کام یوم بقیت الاحظ ماهر ببصلی کتیر  
ویسرح! وکل مااقوله مالک یقوی مفیش .

مریم طول الفتره دی وهی دایما علی بالی  
برغم ان ماهر مالی کل حیاتی وواخذ کل  
وقتی الا ان مریم

اختی ولیها معزتها فقلبی ووحشتنی اوووی  
ونفسی اشوفها ..

وكمان عشان اقولها طلعتى غلطانه  
فحكمتك على ماهر يامريم واخليها تشوف  
السعاده اللى غيرت حتى ملامحى للاحسن  
واخليها تنسى قلقها عليا وتفرحلى ..  
استأذنت من ماهر انى اروحلها وهو وافق  
علطول ...

\*\*\*\*\*

2

امبارح رحى لمرىم بعد ميعاد الشغل وقلت  
لماهر انى هبات معاها ... خبطت على الباب  
ومرىم فتحتلى وابتسمت اول ماشافتنى  
قدامها... لكن بسرعه دارت ابتسامتها  
وفتحتلى الباب ودخلت وانا دخلت وراها  
وقفلت الباب

رحت حضنتها من ورا وفضلت ابوس فيها

وهى تبعدنى

قتلتها :اخص عليكى مش يعنى عاوزه

تسلمى عليا ..ايه موحشتكيش بعد المده

دى كلها ؟!

ردت عليا وقالتلى :الكلام دا تقوليه لنفسك

ياماما ...تقدرى تقوليلى ازاي تفضلى

شهرين من غير ماتيجى تسألى عليا ؟ طب

انا ومعرفش مكانك ولا عنوانك كنت رحلتك

...لكن انتى ...ايه ماهر بيه عملك غسيل

دماغ ونساكى مريم ..

قتلتها :طبعا لو حلفتلك ان غصب عنى مش

هتصدقى فبلاش اتكلم احسن

قالتلى طب بلاش تيجى عشان مشغوله  
بجناب الاميرالاي مفيش تليفون تتصلى منه  
وتطمنى عليا وتطمينى عليكى !

ولا كمان مكنش عندك وقت خمس دقائق  
طول الشهرين دول؟!...بس عشان تعرفى ان  
الوطيان كان بيمشى فدمك طول عمرك  
ولما لقى الفرصه طلع عليكى مره وحده ..

ضحكت وانا بحضنها وقتلتها قولى اللى  
تقوليه مسامحاكى ...بس تعالى اقعدى  
خلينى احكيك كل حاجه وتفرحى معايا ،

دنتى والله ليل نهار متغيبيش عن بالى  
وبدعيلك ربنا يبعثلك واحد زى ماهر يحبك  
ويدلحك ..



انتى مش متخيله الفرحة اللى انا عايشاها  
مع ماهر يامریم ...رأیک فيه وحکمک علیه  
كان غلط والله .

قالتلى :ياحياتى انا متمنالکيش غير كل خير  
....ويارب يكون شکی فيه غلط وربنا يخلف  
ظنى بينتى انا كل زعلى واعتراضى ماهو الا  
خوف عليكى والله . ياميره انا بعترک بنتى  
مش صحبتى وانتى عارفه كده

حضنتها وقتلتها انا عارفه ومتاكده من ده  
والله وبحبك اوووى ..

حضنتنى واتصافينا وقضينا اليوم مع بعض  
واتصلت بماما فريده اطمنت عليها  
وصالحتها وطمنتها عليا .

يومها متصلتش انا على ماهر ولا مره، عشان  
كنت ملهيه فالكلام مع مريم ،

لكن هو حرق التليفون عليا حرق من  
الاتصالات ومريم اول مازهقت منه شالت  
الكلبسه من التليفون وفصليت عنه الحراره  
خالص ..

وانا ضحكت وانا بتخيل ماهر بعد ما عملت  
كده وهو بيشتتم عليها وهو اصلا شاييل منها  
لو حده .

بيت معاها وصحيت النهارده الصبح على  
صوتها وهى بتكركب فالمواعين وبتعمل  
فطار ...

صبحت عليها وقمت استحमित ولبست  
هدومى بسرعه واخذت شنطتى باستعجال  
عشان ارجع شقتى وافطر مع ماهر زى كل  
يوم .. بصتلى وقالتى :

ايه هوا دا رايحه فين انتى ؟

قلت لها يدوب الحق اَرَوَح عشان زمان ماهر  
فالشقه دلوقتي وهو متعود انى افطره وافطر  
معاه كل يوم .

اصرت انى افطر معاها وانا عشان مزعلهاش  
اكلت لقمه كده عالماشى ونزلت جرى،  
ركبت تاكسى ورحت الشقه وفتحت الباب  
،لقيت ماهر قاعد فالصاله ومرسوم على  
وشه غضب الدنيا ...

دخلت وخطيت شنطتى على الكرسي وانا  
بنادى على ماهر وعامله مش شايفاه ...ماهر  
حبيبى ...جيت ياقلبي ...ماهرررر...ميموووو.

قعدت قدامه عالكرسى ومثلت الحزن وانا  
بقول ..دا لسه مجاش الظاهر راح الشركه  
ونسى يعدى عليا ☹

ماهر بصلی باستغراب وقلی :اتجنتی امته  
منا سايك امبارح کویسه

قلته :ایه دا انتا مین یاجدع انتا وایه اللی  
جابهک هنا وازای تدخل الشقه وجوزی مش  
موجود

قلی امیپیره اتعدلی معایا عشان انتی  
متعرفیش ماهر لما یدایق من حد یعمل  
فیه ایه ..ولو فاکره ان باستعباطک دا  
هعدیلک فصل حرارة التلیفون عند مریم  
تبقی غلطانه .

قلته :ایه یاعم دا انتا هتصدق نفسک انک  
ماهر حبیبی بجد ولا ایه ...برضو ماهر حبیبی  
بیوز ویکشر کده ...طب بدمتک ماهر لو  
شافنی بعد غیاب امبارح کان هیسینی  
ویقعد بعید عنی کده ؟

قلتھا وانا بقربله وقعدت على رجله وقلعت  
الجاكيت وقعدت بالتوب وقربت من ودنه  
وهمستله قبل ماابوسه ...طب بدمتك ماهر  
حبيبي كنت هبقى بالقرب دا منه  
ويستحمل يشوفنى وميحضنيش !!...

انا قلت كده وهو ملامحه لانت وقرب منى  
اخذنى فحضنه وباس جيبينى بحب وانا  
همستله

اهو انتا فعلا دلوقتى ماهر حبيبي ...

قام وشالنى ودخلنى الاوضه من غير  
مايتكلم معايا بحرف واحد وعامل نفسه  
لسه زعلان لكن تصرفاته ولهفته معايا  
اثبتتلى غير كده خاااالص .

دخلت بعدها اعمله فطار وهو خالص لبس  
وجه ورايا واخذ كوباية لبن وحتتة جنبه

رومی بس عشان اتأخر وقبل مايمشی  
شربنی عصير الرمان الطبيعي بتاعی بنفسه  
اللى بيحببهاولى كل يوم عشان عارف اد ايه  
انا بحبه وبحب اشربه دايمًا ومن ساعتها كل  
يوم الصبح لازم يجيبلى عليه معاه وهو جاى  
ويشربهاى بنفسه ...

راح على شغله وانا اخدت لفه فالشقه  
وملقتش حاجه اعملها قلت اما اكتب  
فأجندتى حبيبتى شويه ...

مش عارفه ليه النهارده فكرت فأنى نفسى  
اكون ام ..ياه على السعاده لو بقى عندى  
طفل من ماهر يملا عليا حياى ويسلى  
وحدتى ..

ابتسمت وقلبى دق وحسيت بأحاساس  
يجنن لمجرد الفكره ....

قررت انى خلاص لما ييجى ماهر هكلمه انى  
اروح لدكتوراه...مع انه لسه بدرى على الكلام  
دا بس انا نفسى اوى اشيل حته من ماهر  
تكبر جوايا واحس بيها جمب قلبى ...  
هقوم دلوقتى اكلمه واشوف البيه اللى  
بقاله ساعتين فالشرکه متصلش بيا ليه  
المده دى كلها ...

❓

النهارده هكتب وانا مش مبسوطه وحاسه ان  
فيه حجر على قلبى...ماهر قلى انه هيسافر  
اسكندريه ٣ ايام هيتفق على شغل هناك  
واحتمال ميلقاش وقت يكلمنى  
معقوله هقعد الوقت دا كله من غير  
مااسمع صوته ؟ طيب ازاي هيعدى يومى  
من غير مايكون هو اول حاجه افتح عليها

عنيا ..... انا حاسه ان قلبى بينغزنى وواجعنى  
اوووى مش عارفه ليه ..

هو هيسافر النهارده بالليل بس انا اكدت  
عليه انه ييجى يسلم عليا و يسافر من  
عندى ...

هقوم بقا اجهز نفسى واستعد له ..لازم  
يشوفنى فأجمل صورة عشان تفضل  
مطبوعه فعنيه ويفتكرنى بالصوره دى وهو  
بعيد عنى ....

\*\*\*\*\*

?

النهارده اول يوم لماهر فبلد تانيه غير اللى انا  
فيها ...جالى امبارح زى ماوعدنى قبل ميعاد  
سفره بساعتين وقضاهم معايا وودعنى  
بطريقته اللى بعشقتها ومشى ..



اول مصحى النهارده الصبح رن عليا وطمنى

على وصوله واطمن عليا ..

سألنى فطرت وشربت علبة عصيرى ولا لا

...؟وانا طمنتته وقتله ايوه وكله تمام ...

بس الحقيقه انى مليش نفس لاي حاجه

...والعصير مش هشربه غير لما ييجى

ويشربهونى بايدى زى ماعودنى ...

اصلا انا هقوله انى هروح اقعد مع مريم

الثلاث ايام دول لغاية ماهو ييجى عشان

بصراحه مش قادره اقعد فالشقه من غير

ماشوفه الصبح زى كل يوم ..

غريب :قفلت الاجنده بعد ماتعبت من

القرايه وانا بسأل نفسى ..ازاى حد يقدر يبعد

عن حد بيحبه بالشكل دا وللدرجه دى ....ازاى

ابقا متأكد ان بعدى عن حد ممكن يقتله

وابعد عنه واخرجه من حياتي مهما كانت  
الظروف؟!!

بصيت لداده سميره وطلبت منها كوبايه ميه  
يمكن اقدر ابلع معاها الكلام والأسئله الكثير  
اللى واقفه فزورى دى ومحتاجها اجابه  
فأسرع وقت... لكن مش هستعجل واسأل  
الا لما اقرا مذكرات ماما كلها عشان ابقى  
فهمت كل حاجه من طرفها هى وبقى اسمع  
من طرف بابا....

\*\*\*\*\*

ليل

ابوى دخل علينا وقال لامى انى كلمت  
العريس النهارده وهو قلى هيشاور نفسه  
ويصلى استخاره ويرد عليا بكره الصبح

...جهزی بتك و جهزی ضیافه زینه یمكن  
یاجی ویجیب معاه حد ...

جنه :یا صلاة النبى دا بینه عارف ربنا زین  
ومعیخطیش غیر لما یستخیره ...ربنا یزید  
ایمانه ویجعله من نصیبك یالیل یابتی ...  
طاهر :امین یارب ..یلا مش هو صیكى ، ارفعو  
راسی .

جنه :میکونش خاطرک الا طیب یابو بتی  
یاغالی ...

النهارده مرحناش لجواهر لانی ولا امی  
وقعدنا طول النهار نکنس ونرتب فالبیت  
..وامی بعد ماخلصنا جابتلی طشت  
وخرفشه ولیفه حمره من بتاع النخل  
وقعدتنی فالتطشت وجابت میه سخنه  
وجلفتنی جلف لما حسیت الجلد طلع

فالخرفشه والليفه واقولها يمه متتعبيش  
حالك مش هبيض انى لوني على اكده وهى  
برضو تدعك ولا كنها سامعانى وتقولى  
اسكوتى دى سبحة العريس ..

نمت بالليل وانا مهدوده من تنضيف اليوم  
وكملت عليا امى بالسبوح فرهدت جسمى  
نمت محستش غير وهى عتصحينى تانى  
يوم الصبح وتقولى قومى عشان تفوق  
احسن ماياجى العريس يلاقى عنيكى وارمه  
وهما مش باينين لوحدهم

قمت وانى متغازه من كلام امى عن عنيا  
...مالهم عنيا يعنى ؟ صغيرين بس كيف  
عيون الصقر بيشوفو الابره من فوق الجبل  
...مش احسن مايكونو كيف عيون البقر ومن

غير نظر!

انى اصلا مشيفاش فيا حاجه وحشه ...كل  
ماابص لحاجه فيا اقول فيه غيرى يتمناها  
ومش طايلها واحمد ربنا عليها ...

قطع تفكيرى مع نفسى ضربة مقرصة  
عيش لبست فداغى شيعتهالى امى لما  
عوقت ومقمتش ...

مسكت المقرصه ونزلت جرى رحت دخلت  
الحمام وغسلت وشى ...مع انى مكنتش  
عاوزه اغسله حساه لساه نضيف من جلفة  
امى بتاعت امبارح ٢

طلعت عشان اساعدها فالفطور لقيتها  
محضراه وقالتلى متمديش يدك فحاجه  
النهارده انتى عروسه ..

قتلتها يمه حالا عملتيني عروسه دا الراجل  
جای لسه يشوفنى ويقول رأيه يعنى  
متتعشيمش قوى ..

لسه هبص لامى لقيت فردة شبشبها جت  
فحضنى معرفش ازاي سبحان الله وهى  
بتقولى ...

يا بومه الملافظ سعد والخشم يسقط  
والحجر بيلقط خلى ملافظك زينه واستفالى  
خير تلقى خير . قومی يلا خشى اوضتك  
والبسيلك هدمه حلوه يمكن الراجل ياجى  
فاى وكت

قتلتها يمه البس ايه من دلوك ايه اللى  
هيجيبه الصبح بدرى اكده بايت يحلم بيا ؟!  
فجأه لقيت فردة الشبشب التانيه بقت  
فحضنى جار اختها ، رميتهم وقمت جرى لما

لقيت امی راحت علی الفرن وسحبت  
البشكور بتاع الخبيز وجايه جرى عليا بيه ...  
لبست جلابيه حلوه كنت مفصلاها اسباني  
كانت طالعه موزه جديده بشرايط اكده  
عالجناب وشديت الشرايط على اخرهم  
ولبست شال بلون الجلابيه وبصيت لِنفسى  
فالمرايه وقلت لِنفسى ...يختى عليا شكل  
الممثلات بتوع التلفزيون بالظبط ..رميت  
بوسه لِنفسى وطلعت قعدت جنب امى  
وابوى ولقيتهم خلصو فطور فطرت لحالى ..

ابص على امى القاها تبص على ابوى  
..ابص على ابوى القاه يبص لامى وبابن  
عليهم الخوف انى معجبش العريس  
ويطفش اول مايشوفنى .....طب والله  
القزين ده صعب عليا من قبل ماشوفه ۞

شويتين والباب خبط امى قالت دا اكيد  
العريس قلت وه دا كنه بايت يحلم بينا  
صوح...مستعجل على رزقه الشقى .

زغرتلى امى وقالتى قومي خشى جوه  
الايوضه ومتطلعيش غير لما ابوكى ينده  
عليكى...احسن العريس يقول عليكى  
خفيفه ..سامعه .؟

هزيت دماغى وشلت صنبة الفطور معاى  
ودخلت الاوضه وسمعت حس ابوى عيرحب  
بيه والظاهر معاه حد تانى ....

دخله ابوى المنصره واتكلمو شويه قليلين  
ومره وحده جفلت لما سمعت حس امى  
وهى عتزغرت...شويه وامى ندهتلى عشان  
اخش للعريس يشوفنى ....



بصراحه الحته دى احلى حته عندى  
فالموضوع ... لحظة خروج الوحش [?]

دخلت المنضره ولقيت اتنين شباب قاعدين  
واحد باصص فالارض والتانى باصص عليا  
عادى ... ابوى قلى سلمى على عريسك انى  
معرفتش هو مين فيهم راح مشاورلى على  
اللى باصص فالارض ...

مديت ايدى وهو رفع وشه ولقيت خشمه  
اتفتح وعنيه بعررت وبص لصاحبه بخوف  
وانى كتمت ضحكتى بالعافيه على منظره ...

مد يده سلم عليا وابوى شاورلى قعدت على  
الدكه التانيه على يمينهم وابوى قاعد على  
الدكه اللى قصادى ..

دقيقتين وابوى قال للى مع العريس تعالا  
نسيبو العرسان مع بعض شويه

لكن لقيت العريس تبت فيه بخوف يا عيني  
ومرضيش يسيبه يطلع... كنه خايف آكله  
واحنا لحالنا ....

بصراحه صعب عليا وهو بيوصلى وشايفه  
الخوف فعنيه ...

اتوشوش شويه مع اللي جاى معاه وبعدين  
اللى جاى معاه سابنا وطلع .

لقيته معيتكلمش قلت اتكلم انى

سألته عن اسمه وضحكت معاه شويه  
واتكلمنا كلمتين وبعدين حسيته مش مرتاح  
فقعدته وفعلا دقيقه واستأذن ومشى ..

لكن رجع تانى ورمالى فلوس عالصينيه  
ومشى... قلت فسرى طب يا حزننى الفلوس  
دى العريس عيديها لعروسته لما تعجبه  
انتا يا حزين عترميلي فلوس ليه... كفاره عن

زنب عملته فحياتك وحاسس ان ربنا عاقبك

بیا ؟

امی دخلت علیا رامحه وقالتی هاه عجبك

وعجبتیه ..طمینینی ..قالک ایه

قلتلهانی ان کان علیا طالما عاجب ابوی

وعاجبک یبقی عجبنی هو عاد لو رد تانی یبقا

عجبتیه مردش تانی یبقا خلاص عاد ربنا نجاه

..

امی قالتلی :له اطمنی من الناحیه دی

عشان هو قرا فاتحه خلاص والفاتحه نص

الکتاب مهيقدرش يرجع فیها ...وبعدین مش

رامیلک فلوس عالصینییه اهو یبقا عجبتیه ..

قلتلهایمه اکید الفلوس دی عتق رقبه

سایبهالنا عشان نحرره من الجوازه دی ؟

امى مالت عليا وعضتني فدراعى وانى  
ضحكت وبعد اكده حضنتني وباستني  
بفرحه وانى مستغربه من الست اللى  
بتتحول كل ثانيه دى .

وللحكايه بقيه .....  
لکم منى اجمل باقات الزهور🌹

بقلم /ريناد رينووو♥

فرعون

البارت السادس عشر16

بقلم /ريناد♥

ماهر

النهارده اليوم الرابع لغريب فى المستشفى  
والحمدلله حالته اتحسننت والدكتور قال  
ممکن تاخدوه يكمل علاجه فى البيت بس

بشرط الراحة التامه والبعد عن اى ضغوط  
نفسيه .

فكرت انى آخده على أكثر مكان متأكد انه  
هيرتاح فيه ... اصل الفيلا وسميه بالنسبه  
لغريب دلوقتى هما مستنقع الضغوط  
النفسيه ..

دخلت عليه الاوضه ولقيته كالعاده نايم  
وضهره للباب لكنى متأكد انه صاحى ..قربت  
منه وقعدت جمبه وقتله :

ايه بقا هنفصل نتهرب من بابا كتير...ناوى  
تخبى نفسك منى لغاية امنا ياغريب ؟  
غريب :اتنفست بصوت على ومردتش عليه

ماهر :طيب الدكتور كتيلك على خروج  
وهتكمل علاجك فالبيت ...

غريب :.....

ماهر: طيب ايه رايك هاخداك تشوف امك  
مش نفسك تشوفها ياغريب ..

غريب: اتنفضت فمكاني ولفيت رقابتي اتأكد  
من اللي سمعته .. لقيت بابا ابتسم واتكالى  
على عنيه بحركه بياكد فيها كلامه انا سألته  
بلهفه ..

ازای ده؟! هی امی عایشه!

ماهر: لا يا حبيبي امك ميته بس صورها  
وحاجتها وكل زكرياتها محتفظ بيها في مكان  
خاص بينا..

وكل ماتوحشني بروحها واتكلم معاها  
واحكيها واقولها علي كل حاجه... واعرفها  
كل حاجه عنك وبحس انها سامعاني..... هاه  
ايه رأيك بقاا نروح هناك.. وهناخد داده

سميره تفضل معاك هناك.. وانا هقعد  
معاك علطول ومش هسيبك... قولت ايه.

غريب: وهي دي محتاجه سؤال يعني؟  
اكيد طبعا انا مليش مكان فالفيلا دلوقتي..

ماهر: اوعي تقول كده الفيلا بتاعتي وكل  
حاجه ملكي ليك حق فيها.

غريب: انا مش بدور على حقوق انا كل  
اللي عاوزه مكان اعيش فيه.

ماهر هز دماغه بالم على حالة الغربه اللي  
بقا حاسس بيها ابنه وهو فوسط اهله.

خلص ماهر كل اوراق الخروج واخذ غريب  
وداده سميره وراح بيهم لمحراب حبه وهو  
فرحان عشان حاسس ان اميره هتشوف  
غريب وهو راجل وتفرح بيه وغريب كمان  
يشوف صورة امه ويتعرف عليها.

وصلو الشقه ودخل ماهر ساند غريب هو  
وداده سميره.

غريب : معرفش ليه اول مادخلت الشقه  
دي حسيت براحه غريبه؛ مش مبالغه بس  
فعلا جاني احساس اني بانتمي للمكان دا....

بصيت حواليا وشففت صورة وحده ست  
بالحجم الطبيعي متعلقه علي الحيطه..

سبتهم ورحت وقفت قدامها ولقيت صورتي  
وانا صغير متعلقه فوق الصوره

علي صدر الست اللي في الصوره..

دققت فيها وشففتها... ملامح هاديه، مريحه،  
ابتسامتها ولمعة عيونها تحسسك ان الدنيا  
حلوة، تحس وانتا قدامها ان الصوره فيها

حياه ..



بصيت لبابا شاورلى بدماعه عرفت ان دى

صورة امى ..قلبى دق بسرعه ..

قربت اكثر ولمست وشها ومشيت ايدي  
علي كل تفاصيلها ونزلت بلمساتي ووقفت  
عند قلبها...قولتلها انا متأكد انك لو كنتى  
عائشه كنت بقيت اغلي حد هنا..

مشيت ايدي علي صورتي اللي علي صدرها

وقتلها: تعرفي انا نفسي فأيه

دلوقتي...نفسى لو كنت قادر اترمى

فحضنك فاللحظه دي...

والله لو هموت بعدها مش مهم...انا

مشتاقلك ومحتاجلك اوي يامى اوي..

نزلت دموعي وانا بتخيل امى قدامى

دلوقتي بشحمها ولحمها....

بصيت ورايا لقيت ابويا دموعه نازله وساند  
ضهره علي الباب وباصصلي بنظره مش قادر  
اصنفها:

ندم؛ الم؛ احساس بالذنب مش عارف بس  
اللي عارفه كويس انه بيتألم زيي ويمكن اكثر  
مني.... بصيت لداده سميره لقيتها مغطيه  
وشها بطرف طرحتها ومفيش، غير كتافها  
بتتهز من البكا...

قلتلها خديني ارتاح ياداده حاسس ان الدنيا  
لفت بيا...

جت سندتني وبابا جه جري سندني من  
الناحيت الثانيه ودخلوني اوضه صغيره  
بالنسبه لاوضتي اللي فالفيلا لكني حسيت  
فيها براحه نفسيه .

وصلت السرير واتمددت عليه وطلبت من  
داده سميره انها تجييلي الشنطه اللي فيها  
حاجتي من بره وراحت تجييها..

ماهر:طيب هروح انا اجيب اكل وشوية لوازم  
للمطبخ...وبالمره هعدي علي الفيلا اجيبلك  
هدوم...

عاوز حاجه معينه اجييهالك معايا؟

غريب: هاتلي فرشاه ومعجون معاك ياابا  
لوسمحت وياريت تجييلي شنطتي البني  
اللي جبتها من المدرسه معايا عشان فيها  
حجاتي الضروريه كلها.

ماهر: حاضر يا حبيبي من عنيا..

بابا خرج ودخلت داده سميره وحطت  
الشنطه جمبي علي السرير.

وقالتلى انا هشوف حال الشقه واشوف

هنحتاج ايه عشان اخلي ماهر بيه

يجيبه...عاوز حاجه ياغريب

غريب:لا ياداده شكرا اتفضلي انتي.

خرجت داده سميره وانا فتحت شنطتي

وخرجت الاجنده اللي بقيت بحس وانا بقرا

فيها ان ماما هي اللي بتكلمني بصوتها

الحنين وبعد

ماشفت صورتها هقدر اتخيلها صوت وصوره

كانها قاعده قدامي وبتحكيلي....

امييره:

اتصل عليا ماهر بالليل واضطريت اني

استنى هو اللي يتصل بيا عشان انا

معنديش ليه رقم فاسكندريه وإلا كنت

كلمته مليون مره...

اطمنت عليه واطمن عليا واستأذنته اني اروح  
لمريم اقعد عندها اليومين الباقيين لغاية  
مايرجع ووافق علطول....

بس أمني اني آخذ معايه كرتونة عصير  
الرمان اللي جايبهالي واشرب منها علطول  
عشان يبقي مطمئن عليا.

قلته حاضر قلبي وعد قولته وعد....

كلمت مريم وقتلتها اني جايها وهفضل  
معاها يومين كاملين وهي طارت من الفرحة...  
قفلت السكه معاها وقمت عشان أستحمي  
وافطر والبس واروحها...

هي كده كده هتروح الشغل يعني هفضل  
قاعده لوحدي مستنياها...يلا بس احسن  
ماقعد فالشقه هنا....

ملحقتش اقوم ورن التليفون...

مريم...بقولك انا اجزت النهارده عشان اقعد  
معاكي اطول وقت ممكن...

ولو كنتي مفطرتيش تعالي نفطر سوا انا  
لسه مفطرتش...هعملك شوية فول من  
اللي وصي عليهم لقمان...

قتلتها وهو كذلك بس حضري بصل اخضر  
عشان هانتقم..

قالتلي لأ البصل دا تجيبه سيادتك وانتي  
جايه وتجيبي طعميه سخنه كمان.

قتلتها علم وينفذ يافندم...قفلت معاها  
وقمت بنشاط استحमित بسرعه بسرعه  
ولبست ونزلت جررري...

نزلت قبل البيت اشترت بصل وطعميه  
...وانا قدام العماره ولسه هطلع افكرت اني  
مجبثش معايا العصير...ضربت جيني بكف



مريم يومها مبطلتس كلام كانها مش عاوزه  
تفوت لحظه متتكلمش معايا فيها...

بصلتها وحسيت اد ايه هي حاسه بالوحده  
من بعدي... طب انا عندي ماهر، هي عندها  
مين وانا كنت كل اصحابها واهلها...

بصراحه صعبت عليا اوي وفكرت لو نقلت  
قريب مني نقدر نكون اغلب الوقت مع  
بعض وخصوصا لماماهر يكون فشغله او  
فبيته الثاني...

لكن المسافه بين المنطقه اللي انا ساكنه  
فيها والمطعم اللي بتشتغل فيه مريم  
طويله؛ وكده مرتبها يضيع فالمواصلات...  
وعشان تسيب الشغل اللي بقالها سنين  
فيه وبقا ليها مكانه خاصه عند صاحب  
المطعم وبيعتبرها زي بنته وكل الشغالين



معاهيا بيحبوبها ويحترموها وتدور على  
غيره..صعبه بصراحة...

ملقتش حل غير انا اقنع ماهر نتنقل احنا  
هنا او حتي يشوفلنا شقه ايجار فنفس  
العماره دي...ايوووووه هو دا احسن حل...

مريم نغزنتي بالمعلقة فدراعي وهي بتزعق:

هيييى رحتي فين بقالي ساعه بكلمك  
وانتي مسوحه علي نفسك...

قُطع الحب وسنينه اللي بيهدل الناس كده .

حضنتها وبوستها وقتلتها...معاكي ياروحي  
وهفضل طول عمري معاكي...

ضحكت وحضنتني وهمست فودني..

اتعاصتي صلصه من المعلقة متزعليش...

بعدها وبصيت علي هدومي لقيتها كلها  
صلصه بصتلها وبرقتلها...قالتلي علفكره قبل  
ماتتهوري علي رأي المثل. لعمصه  
الصلصه محبه...

قلتها دا مثل معفن من اختراعك انتي  
دا...اوعي كده خليني اغسلها قبل  
ماتبع...زقيتها ودخلت الحمام وبقيت اغسل  
واشتم عليها وهي تضحك.

اذن العصر ولبسنا ورحنا لماما فريده لقيتها  
زعلانه مني جداااا وبالعافيه صالحتها...بس  
الصراحه هي عندها حق برضو ،حبي لماهر  
نساني الدنيا وبعدي عن كل حبايبي وخالني  
طلعت واطيه قدامهم..

استحملت بقا وابل الشتيمه من ماما  
فريده وانا ساكته ومريم فرحانه فيا



واحضر كل الاكل اللي بيحبه حبيبي  
وهلبسه اللون النبتي اللي بيعشقه عليا..  
هملا الشقه شموع...هعيشه واعيش معاااه  
احلي ليله....وياساااعه بالوقت اجري خلي  
الحبيب ييجي بدري .....

هقوم بقا يدوووب الحق...

\*\*\*\*\*

النهارده ليا اسبوووع مكتبتش حاجه  
فالاجندده...مش هوصف الايام دي غير  
بكلمتين...اسبوع فالجنه...كنت بنام واصحي  
علي انفاس حبيبي مكنتش بنام غير علي  
صدره..

طول الوقت حاضنين بعض علطووول دافن  
دماغه فرقابتي ويشم فيها ويمسك خصله

من شعري ويشمها... بقا ادمان عنده الحركه

دى ...

لاحظت فأخر يوم فالاجازه مشالش عينه من

عليا...بيدقق فكل شبر فيا ...

حسيته بيحفر صورتي جوا عنيه ...

رحت المطبخ جبت كبايه ميه ورجعت

بشرب بصيته لقيته سرحان قتلته بيفكر

فايه حبيبي...

جاوبني وهو لسه سرحان...بفكر ازاي

هنعيش من غير بعض...انا الكبايه وقعت

من ايدي وشهقت وخطيت ايدي علي

قلبي...

وهو هنا انتبهلي وقام مسكني بلهفه

وبعدني عن القزاز وقعدني جمبه...

قلته بخوف تقصد ايه نعيش من غير  
بعض يماهر!....

قلي انتي فهمتي ايه ياهبله انتي ! انا  
قصدي لما ارجع للفيلا وابعده عنك....

اصلك متعرفيش انا اتعودت علي وجودك  
جمبي ازاي.

ارتحت شويه واترميت فحضنه وهو لف اديه  
حواليا واتنهد....لكن مش عارفه ليه حسيت  
بنغزه فقلبي وحسيت اني لسه خايفه مش  
عارفه ليه...

قام ماهر وابتدا يلم بالقزاز المتكسر بأديه  
بالراحه، وانا حاطه ايدي علي قلبي وبراقبه  
وهو بيلم القزاز ولما خلص بص للقزاز  
المتكسر وفضل يتأمله شويه وبعدين راح  
رماه وغسل اديه ،

وانا قمت نشفت الارض من الميه...بس انا  
حاسه ماهر مخبي حاجه عليا...صحيح  
مبقاليش مده كبيره معاه بس انا بعرف  
ماهر حاسس بايه من عيونه...مش هقول  
غير ربنا يستر وميكونش واقع فمشكله في  
شغله ولا بيته الثاني.

غريب:

قفلت الاجنده بعد ما علمت الصفحه اول  
ما سمعت صوت بابا و حطيتها تحت  
المخده...اتفتح الباب مره وحده علي آخره  
ودخلت ناديه من الباب زي الصاروخ  
وطلعت السرير ونطت عليا وحتى علي  
دراعي المكسور وفضلت تبوس فيا جامد  
وانا اضحك وحضنتها بدراعي السليم...  
بابا دخل وراها وحط الشنطه جمبي على  
السرير وقال : طلعت بالعربيه بعد ما خرجت

من الفيلا وفنص الطريق طلعتلي العفريته  
دي مره وحده من الدواسه اللي ورا ،خضتني  
خلتني كنت هعمل حادثه... من قبل مااتكلم  
قالتلي عارفه انك رايح لغريب فالمشتسفي  
وهروح معاك يعني هروح يامه انتا كمان  
مش هتبقى بابا وهزعل منك زي مازعلانه  
من ماما ...

فجبتها وامرى لله ..

غريب :انتا جيتلى احلى حاجه فالدنيا ...

نزل بابا يجيب باقى الحاجه من العرييه وناديه  
فضلت فحضنى وتبوس فيا وتبوس فدراعي  
المجيس وكل شويه تقولى بيوجعك واقولها  
لا .

بابا بعد ماجاب باقى الحاجه اتصل على ماما  
سميه قلها ان ناديه معاه وانها هتفضل



معاه كام يوم وقفل السكه علطول من غير

حتى مايستنى ترد عليه ..

وقف فباب الاوضه وبصلنا شويه وهو

مبتسم وبعدين قلى :

انا رايح الشركه ياغريب همضى شويه

اوراق واجى بسرعه وكمان اجيب هدموم نوم

للبرنسييس ناديه ...

ناديه عملته باي ورمته بوسه فالهوا وهو

ردهالها ومشى وهى بصت لايدى وقالتلى

بتوجعك ؟ قتلها لا ...

قامت تتنطط وتلف فالشقه زى الفراشه

وتكتشف كل شبر فيها وجات تجرى

وطلعت على السرير وهى بتنهج ..

ناديه :مين اللى فالصورة بره دى ياغريبووو

غريب :دى ماما اميره ياناديه مامتى .

ناديه :انتا جبترك ماما تانيه لما ماما سميه  
مرضيتش تبقا مامتك صح .

قتلتها :انا مجبتهاش هي امي من الاول .

ناديه :انا مش فاهم ؟

غريب :اولا اسمها فاهمه ه ه ه مش فاهم  
قتلتك الف مره انتي بنننت

..ثانيا هي امي يعنى هي اللي ولدتنى يعنى  
انا جيت من بطنها ..

وبعد ماولدتنى ماتت وماما سميه هي اللي  
بقت ماما بعد كده .

ناديه :بس اقولك حاجه ...مامتك الاولنيه  
احلى من ماما سميه خساره انها ماتت .

غريب :فعلا خساره ....بصيت لناديه لقيتها  
بترفع الفلنه بتاعتها وبصت على بطنها



غريب :عشان حجات كتير اوى مش هينفع  
اقولها لك واتفضلى روحى لداده سميره  
اقعدى معاها ...يلا .

ناديه مدت بوزها بزعل ونزلت من على  
السرير وراحت لداده سميره وهى زعلانه  
.....مهو اصل هقولها ايه دى انا؟! ايه الغلب  
دا .

مددت ع السرير ولسه هغمض عنيا لقيت  
ناديه باصالى بدماغها من الباب وقالتلى:  
طب هقعد جمبك ومش هسأل على حاجه  
تانى .

مديتها ايدي وهى جت جري طلعت  
ع السرير ونامت على دراعى وحضنتنى  
بأيدها من وسطى ونمنا سوا ..

\*\*\*\*\*

## مؤمن

روح من عند عم طاهر وقعدت مع نفسي

فالتايه وانا بسأل نفسي ...ايه الورطه اللي

ورطت نفسك فيها دى ياد يامؤمن ..؟

كيف هقدر اصطبح واتمسى بوش بت طاهر

دى كل يوم ؟

فركت وشى بايدى وبعدين رفعت عيني

وبصيت حواليا عالتايه وحيطانها المشققه

وقلت لنفسى ..

بس هيبقى حداي بيت له حيطان شديد

تحميني من برد الشتا وسقف يمنع عنى

شمس الصيف ونارها .

وكمان هيكون حداي قيراطين وابقا صاحب

ملك ومحدش يقدر بعد اكده يقول عليا

نقوله ولا يعايرنى بقلة اصلى ...بكفياك

يامؤمن عشت طول عمرك رجال كيف

الطير المهاجر ...

تعبت وجه الوكت اللي لازم احط فيه على

ارض واعشش واعيش ...

يبقا لازم تغمض عينك عن الشكل وامرك

لله .

\*\*\*\*\*

ليل

تاني يوم من جية عريس الغفله طلعتنا انا

وامى ورحنا بيت جواهر

حكيتها عن اللي حصل وخضة العريس اول

ماشافنى وهى تسمع وتضحك لما كانت

هتموت من الضحك ..

ليل :عتضحكى انتى والراجل قطع الخلف  
بسببى يا عينى ....منا كمان غلطانه مكنش  
المفروض ادخل عليه مره وحده اكده .

جواهر ردت من وسط ضحكها :

امال كنتى عاوزه تدخلى عليه كيف يا حظى  
؟ تمدى رجلك وتصبرى شويه وتمدى يدك  
وتدخلى حته حته ؟

ضحكت معاها وكل ما اسكت افكر منظر  
مؤمن وارجع اضحك وجواهر تضحك معاى

...

بس جواهر بطلت ضحك فجأه وملامحها  
اتقلبت وقالتلى :

طب وعلى اكده ياليل لو اتجوزتى هقدر  
اشوفك تانى ؟ يعنى هتقدرى تروحي وتاجى  
عليا كيف دلوك اكده ؟

قلت لها :مش عارفه والله يا جواهر ..بس يعنى

هو انتى شفتى العريس عاود تانى !

دا مش بعيد بعد ماشافنى يكون خد

حاجته وهد تايته وطفش من البلد كلها[؟].

\*خدت قعدتى مع جواهر وامى خلصت اللى

وراها وندهت عليا وروحنا ...

اول ما وصلنا لقينا ابوى قاعد على

المصطبه اللى قدام الباب واول ماشافنا جا

علينا بسرعه وشكله فرحان وقال لامى :

مؤمن رضى بليل وبعتملى مع حامد عشان

احددله معاد قريب للجواز ..

جنه :ياكرمك يارب ..بس ايه بسرعه ديه هو

سلق بيض ولا ايه دا جواز ودى الحيله

يا طاهر ...يعنى لازم فالاول نرشو البيت



شوية جير عشان الحيطان تتجلى ونبعتو  
نجيبولهم اوضة نوم من البندر ...

واهم من ديه كله انى لازم الم حریم البلد  
كلياتهم واخبز بسكوت ومنقوش وافرح  
وافرح حبايى ...

طاهر: وهنجيبو منين لده كله يا جنه .

جنه: متخافش من حاجه يابو ليل مرتك  
يدها مش مخرومه وعتعرف تحافظ عالقرش  
زين وعامله حساب اليوم ديه وبحوشله من  
زمان قوى ... اما اللى دى ليل يابو ليل فرحة  
عمرنا ... وكمان لو الفلوس قصرت نبيعلنا  
غنمتين ونكمل بيهم .

طاهر: ربنا يخليكى ليا يا جنتى يا اصيلة  
يا شيالة همومى ...

جنه :ويخليك ليئا ويديمك خيمه تضلل  
علينا ياغالي ..

ابوى وامى بصولى وحضنوى هما الاتنين مع  
بعض وكل واحد حبنى من خد وهما  
عيباركولى ..

طاهر :يعنى ارد عليه اقوله ميته الجواز  
؟...بس مش عاوزين نطولو على الراجل  
احسن يطفش مننا ياجنه .

جنه :له متخافش مهيطفشش بص هي  
ليل فاضلها ٤شهور وتتم ١٣سنه تكملهم  
ونعقدولها ...بس عاوزاك من هنا لوكتها كل  
يوم تجيبه اهنه وانى هحمر واشمر ونوكلو  
وندادو ونحادو وهو هيلبد متخافش ...

طاهر :زى بعضو مفيش قول من بعد قولك  
يام ليل ...

\*\*\*\*\*

## جميله

ليل رجعت تيجى لجواهر ومن ساعتها  
نفسيت جواهر رجعت اتحسنت من تانى وانا  
كمان ارتحت وانا شايها مبسوطه ...

لكنى اليومين دول قلقانه من تصرفات  
محمد معايا .. اتصالاته قلت خالص .. وردوده  
عليا بقت مختصره وحاساه مش طبيعى ودا  
شاغلنى عليه اووى ... دا حتى ميعاد اجازته  
عدى من 5 شهور ومنزلش وقلى مرضيوش  
يدونى اجازه ... من امته مش بيرضو يدوه

اجازه ؟

قلت محدش هيريح قلبى غير محروس  
.. اول مايتصل بامه هكلمه واسأله ايه اللى  
بيحصل مع محمد وهو مش هيخبى عنى

وهيقول علطول .. لكنه له فتره متصلش هو

كمان ..

فيوم قاعدين كلنا بالليل بنتفرج على  
مسلسل الساعه ٨ ورن التليفون ردت  
سلفتى وكان محروس ... جریت على  
التليفون عشان اكلمه واساله على اخوه  
لكن مبروكه بقا ليها رأى تانى ..

زعقت فيا وقالتي :

ايبيه رامحه عالترفون ليه انتى ؟...

جوزك دا كمان ورامحه تكلميه قبل الكل  
وتقعدى تودوديله وتخليه تحت باطك  
وتنسيه امه وتكوشى عليه ؟

اتنفضى غورى من قدامى قبل ما انوم  
العكاز دا فراسك افلقها نصين ...

غورى

جميله :يامى انا هسأله عن اخوه بس .

مبروكه : ولا تسأليه ولا يسألك و محن

النسوان ده تبطليه ...

اصل انى فهماكى زين ..شفتيه راح الكويت

وربنا فتح عليه قلتي لما الف عليه واجيبه

وحده من قرابىي بت عمى ولا بت خالى

تعيش معاى فالعز ديه ونعملو رباطيه مع

بعض ونخربوها ...له يا حبيبتي طمنى حالك

محروس مش هخيبه خيبة محمد ...

جميله :يلهوى عليا وعلى سنينى !

خلاص ياماما مش عاوزه اكلمه ولا هسأل

على حاجه ..

مبروكه :احسن برضو ..يلا فسحى من قدامى

..

رحت قعدت جنب جواهر وميلت عليها  
ووشوشتها ...

بت يا جواهر روحى سلمى على عمك  
محروس واساليه عن ابوكى وهو بيحبك لو  
فيه حاجه هيقولك علطول.

جواهر :

انى اصلا اول ماسمعت سيرته جسمى  
قشعر ..كمان جايه امى تقولى كلميه !  
قتلتها :له يمه انى لا هكلم ولا اسلم ولا  
هسأل عن حاجه ابوى زين وعيكلمنا  
ومفيهوش حاجه ..

قرصتنى امى فدراعى قرصه واعره وقالتى :

ايه قلة ادبك دى يا جواهر! .من امته  
بتقوليلى على حاجه لا ؟طب قومى اعملى

اللى قولتلك عليه والا قسما عظاما هيبقا ليا

معاكى تصرف تانى خالص ..

قمت غصب عنى ورحت وقفت جمب ستى

وهى اما شافتنى قالت لمحروس ...

جواهر جمبى اهى عاوزه تسلم عليك ...خد

معاك اهى ...ايوه منا عارفه حبيبة قلبك ليل

متتوحشهاش ليه ..وناولتنى السماعه ..

حطيت السماعه على ودى وسمعت صوته

بيقول كيفك يا جواهر ورجعت افتكرت كل

حاجه كان بيعملها معايا ...معدتى قلبت

وكنت هرمى السماعه من يدى،

لكن بصيت لامى لقيتها بتزغرى ...دوست

على نفسى وقتلته...ابوى فيه ايه حاجه

حاصلانه معاه ياعمى ..

محروس: آباااااى يعنى مكلمانى تسألى على

ابوكى مش على انى

...مكنش العشم يا جوجو ...عموما ياستى

ابوكى زين وزى الفل

...واقولك حاجه كمان ابوكى اتجوز

...وهيجيبها وجايلكم قريب ...هاااه تحبى

تبشرى امك انتى ولا ابشرها انى

هههههههههههه.

وللحكايه بقيه .....

لكم منى اجمل باقات الزهور🌹

بقلم /ريناد رينوووو♥

فرعون

البارت السابع عشر 17

بقلم /ريناد♥



واقولك حاجه كمان ابوكى اتجوز

...وهيجيبها وجايلكم قريب ...هاااه تحبى

تبشرى امك انتى ولا ابشرها انى

ههههههههههه.

جواهر: انى سمعته قال اكده وحسيت بقلبي

اتفت ..بعدت السماعه عن ودنى وبصيت

على امى اللى بتهزلى فأيدها من بعيد

بمعنى فيه ايه ...ولما مجاوبتش جات جرى

وخطفت السماعه من ايدى وحطتها على

ودنها ..

محروس :هاه سكتى يعنى هو الخبر لجم

لسانك ولا ايه ؟ بس اسكتى يا جواهر ابوكى

ديه زوقه على فالحريم قوى دا اتجوز وحده

قاطع الفرط تضرب امك على عينها ...

امى وقعت السماعه من ايدها ومره وحده  
لقيناها وقعت عالارض ...

جرينا عليها كلنا وشلتها انى ومرت عمى  
وحطيناها على الكنبه وانى جریت جبت  
كباية ميه ..

مرت عمى خدتها منى وبقت ترش على  
وش امى وتبل يدها وتملس على وشها ..  
فين وفين لما امى فتحت عنيهـا ...بس كنت  
انى انتهيت من البكا والخوف عليها ...

قعدت جارها وحضنتها وهى بصت حواليهـا  
بتوهان ومره وحده برقت عنيهـا وهزت  
دماغها وصرخت صرخه رجت البيت كله ...

اول ماصرخت امى ستى مبروكه جریت  
وهى بتتسند على عكازها و بتقول :ارمحو  
ياعيال كنها وقعت على جنى الوكلاهم دى .

امی فضلت تصرخ ومفیش علی لسانها غیر

کلمة لیه ..لیه ...لییییییه

مبروکه :طب قولى ايه ونقولولك لیه یافقریه

بطلی صریخ یاحزینہ ...

لو ماسمعتش صوط محمد جار محروس

کان قلت جرت لولدی حاجه .

مال امك یاجواهر عمك قالکم ایه ؟

جواهر :قال انی ابوی اتجوز علی امی یاستی

.

مبروکه :یاالف لیلہ بیییییضه یاالف لیلہ

بیضه ...ومحمد جاب عروسته ودخل بیها

الاضه ...وبت بحری اتکادت وبت بحری

اتکادت ..لولولی لولولی لولولی ....

جواهر: یاستی حرام علیکی ہی ناقصہ کید ،  
یعنی مش شایفاها ہتموت قدامک عاوزہ  
تکملی علیہا !

جمیلہ: قومی یاجواہر ہنلم حاجتنا وملناش  
قعاد ہنا بعد النهارده ...

دخل عم جواہر الی کان لسہ جای من برہ  
:خیر حسکم واصل لآخر البلد لیہ " دیہ  
مبقاش بیت دیہ بقا کباریہ

...ومین الی تلم حاجتہا وتاجی معاکی دی  
یمرت اخوی ؟ وتاجی معاکی علی فین !  
مبروکہ: قال ایہ سمعت ان ولدی محمد  
بسلامتہ اتجوز عاوزہ تاخذ جواہر وتمشی  
...شفت محن الحریم یاولدی .

عم جواہر: ہی عاوزہ تمشی الباب یفوت  
جمل لکن لحمنا میطلعش برہ دارنا ...

قامت امى زى المجنونه ومسكت فقب  
عمى وتهز فيه وتصرخ بحس مش حسها  
زى ماتكون اتحولت :

لحم مين ... انتو بتصونو لحم ولا عيش وملح  
ولا عشره ، انتو اوسخ ناس شفتهم فحياتي  
...عشت عمرى اخدم فيكم خدمة العبد  
للسيد وفالاخر دى جازاتي ...جوزى يتجوز  
عليا وامه تزغرتله وانتا عاوز تحرمنى من  
بنتى ...

دنا لو خدمتى اللى خدمتها لكم خدمتها  
لكلاب كانت حقت وصانت العشرة ...

قسما عظما ويمين مره مش راجل ...اللى  
هيوقف قدامى وانا ماشيه ببنتى مايلوم الا  
نفسه ...يلا يا جواهر على فوق لمى حاجتك  
بسرعاااااه ...

عمى بص لستى وبص لامى اللى زفته  
وطلعت على اوضتها عشان تلم حاجتها ...  
عمى :ايه متكلمتيش يعنى هتسيبها تاخذ  
البت

مبروكه :سيبها هترجع كيف الكلبه ...اصلا  
هتدروح فين اخوها واتبرى منها عشان فاجر  
واتجوزت اخوك من غير رضاه ...وهى  
ومقطوعه من شجره ، مش هتلقى حته  
تتاويها وهترجع وتعيش تحت الرجلين ...وان  
كان عالبت خليها تاخذها معاها وتذود عليها  
الحمل يومين بالعدد ويرجعو هما التنين.  
انا بصيت لستى باستغراب ...ازاى بتتكلم  
عنى كده كانى ولا حاجه ، ولا كانى بنت ابنها  
وفارقه معاها ..طب امى وبتكرهها بت ولدها  
تكرهها ليه ؟

لكن اللى تخلف محروس هيبقى عندها  
قلب ولا هتبقى زى باقى الناس ...ادى اخرت  
خدمتك وهدت حيلك ليل نهار ياجميله ...  
مشيت وطلعت لامى لقيتها قاعده على  
السرير ومقرفسه رجليها ودافنه وشها فيهم

....

قربت منها وحطيت ايدى على كتفها

اتكلمت من غير ماترفع وشها :

ابوكى دبحنى يا جواهر...كسرنى كسره  
مينفعش تتجبر...كسر عمرى وشبابى  
وصحتى وحبى وقلبى ...ابوكى كسر كل  
حاجه فىا ...

معقوله عشت مخدوعه فيه كل السنين دى  
...ليه مصدقتش خالك ماهر لما قلى

هتندمی ... لیه مخترتھوش هو لما خیرنی بینہ  
وبین ابوکی ...

سبت عیشتی وبلدی وامی واخویا والخیر  
والعز وجیت هنا لیه ؟

کنت مستنیہ منه یقدملی ایه ؟ حب !

ملعون ابو الحب اللى الواحد یببع الدنيا  
عشانہ وفالآخر یطلع مزیف ، رخیص ،  
مغشوش ....

قعدت جمبها وحضنتها وقلتلها کفایہ یامی  
کفایہ ...

سابتنی ونزلت راحت للمرایہ ووقفت قدامها  
وبصت على نفسها :

ایہ دا؟! مین اللى فالمرایہ دی ، فین جمیلہ  
؟ راحت فین، اتبدلت ازای بالست الوحشہ



دى ...وايه التجاعيد اللى فقورتها دى وجمب

عنيها ..؟

دورى معايا على جميله يا جواهر ...

او حتى قوليلى ادور عليها فين والاقبها ازاي

؟

آخذ تمن عمرى اللى ضاع وملامحى وقلبى

اللى شاخو من مين ....

بصتلى ولقتنى باصالها بخوف وقلق من

حالة الانهيار اللى هى فيها دى .

قربت منى ومسكت وشى بين اديها

وقالتلى :

انا مكسبتش غير حاجه وحده بس فجوازى

من ابوكى ..انتى يا جواهر ، اغلى حاجه

فدنيتى ...عوض ربنا ليا ومش هسمح لحد

ياخذك منى ابدًا ...

يلا بينا يا جواهر ..لمى حاجتك خلىنا نمشى  
من هنا بسرعه مخنوقه هموت من المكان

ده ...

لمينا حاجاتنا الضروريه وامى اخدت ذهبها  
والفلوس اللى معاها وكل اوراقها ونزلنا  
وامى مسكت ايدى وخرجنا من البيت  
ومحدث فيهم اتكلم ولا حتى مسك فينا  
بالكذب ولا سألنا رايعين فين الا قاعدين  
قدام التلفزيون بيتفرجو على المسلسل ولا  
كان حاصل حاجه ..كد ايه كرهت الكل  
فالحظه دى .....

طلعنا من البيت وبصيته ورايا وانا ماشيه  
وعلى الرغم من ان امى بتموت من الحزن  
الا انى حاسه بفرحه تكفى الكون كله وانا  
شايفه نفسى يبعد عن المكان اللى شفت  
فيه اسوء ايام حياتى ..

اتمئئت لو اقرر افقره واتفرج عليه من بعيد  
وهو بيتحرق وعمى محروس جواه مع  
الباقيين زى مابشوف فالتلفزيون .

مشينا شويه ووقفنا على الشارع الرئيسى  
بصيت لامى اللى بتتلفت يمين وشمال  
بتدور على عربيه نركب فيها لكن فى الوقت  
دا مفيش ولا عربيه بتعدى ...

قعدت امى على شنته بأحباط وتعب  
وبصت للسما وغمضت عنيا ... حسيت  
فالحظه دى وانا ببص لامى انها زى ماتكون  
كبرت عشرين سنه .

سالتها:هنروح فين دلوقتى يامه ؟

جميله :مش عارفه ياجواهر ، عاوزه عربيه  
توصلنا المحطه وناخد اول قطر على القايره

جواهر: طب ومدرستی دنا رایحه تالته  
اعدادی السنه الجایه حرام کل تعبی یضیع  
واسیبها

جمیله :اووووف دنا ناسیه المدرسه دی  
خالص ... خلاص نشوف ای حته نبات فیها  
وبکره نروح نسحب الدوسیه بتاعک  
واقدمک علی مدرسه تانیه لما نروح القاهره  
تکملی فیها آخر سنه ...

جواهر: طب اقولک فکره ...ایه رأیک نروح  
نبات حدا بیت لیل وخصوصا اننا ولانعرفو  
حد فالبلد نبیتو حداه ولا حد یعرفنا واهو  
بالمره اسلم علیها واودعها قبل ماامشی ...  
جمیله :الظاهر مقدمناش حل تانی یاجواهر  
وخصوصا ان الدنیا لیل والبلد بتخوف باللیل

...

امى شالت الشنطه الكبيره وانا شلت  
الصغيره ومشيت انا قدامها عشان هى  
ماتعرفش بيت ليل وهى مشيت ورايا .

وصلنا لبيت ليل وخبطت على الباب ثوانى  
وفتحت خاله جنه وهى بتلف شالها على  
راسها...شافتنى وضربت على صدرها  
وقالتلى...جواهر؟مالك يابتى ايه اللى  
مطلعك من بيتكم فالليالى دى فيه ايه؟!

امى زاحتنى واتكلمت من ورايا :ام ليل انا  
وجواهر جينا وقاصدينكم تببتونا عندكم  
سواد الليل بس ويبقى جميل مش  
هنسهولك العمر كله ..

جنه :وه ليكيش حق يام جواهر ..جميل ايه  
ياحبيبتى ، خشى البيت بيتك واحنا اللى  
ضيوف حداكى ...خشى ياخيتى دحنا زارتنا  
البركه .

دخلت امی وانا دخلت وراها واتلفت يمین  
وشمال علی لیل... خالتي جنه قالتلی الی  
عتلفتی علیها عتسبح... دخلت لعم طاهر  
المندره اتحدثت معاه وبعدين خدتنا ودخلتنا  
اوضتها هی وعم طاهر.. امی طلبت اننا ننام  
مع لیل فأوضتها لكن خالتي جنه حلفت  
علی امی متبات غیر فأوضتها وهی وعم  
طاهر هیبیتو فالمندره... قلتلهم انا هبات مع  
لیل ...

جنه: ینفع اسألك فیہ ایہ یام جواهر ولا هبقا  
عتدخل فاللی ملیش فیہ .. وهتقولی حشریه  
...انی بس عاوزه اطمین علیکم دحنا واکلین  
مع بعض عیش وملح ..

جمیله: لا عادی یام لیل انتی یعلم ربنا انی  
بعتبرک اختی الکبیره ولیکی معزه خاصه  
عندی انتی ولیل ...

انا سبت البيت وهسيب البلد كلها واطلق

من محمد عشان اتجوز عليا ..

جنه :اخص عليه الردى قليل الاصل ..وانتى

ايه ناقصك عشان يسيبك ويروح لغيرك

الناقص ..دنتى قمرة البلد كلها ولو لف الدنيا

كلها ميلقى فجمالك ولا عقلك ولا زوقك

وطيب اصلك ..

بس يلا هو يعنى اللى راضع من مبروكه

هيطلع ايه !

تزعليش يا حبيبتى والله انتى من لاول كتيره

عليه ...

جميله :انا مش زعلانه عليه لان اللى زيه

ميتزعلش عليه ، انا بس زعلانه على اللى

خسرته لما اشتريته ..

جنه :صاحب العوض موجود يا حبيبتى ...ربنا  
يصبر قلبك ويرمى نارك فالبحر .

جواهر :رحت على اوضة ليل واستنيتها فيها،  
شويه وجات من الحمام متسبحه ...

قولتها :عتلبطى فالميه انتى يا خيتى  
ومش دريانه بحد مين كدك عروسه عاد ..

ليل :سمعت جواهر بتكلمنى وانى كنت  
حاطه البشكير على دماغى وموطيه عنشف  
راسى شلته بسرعه وشففت جواهر فعلا  
قاعده فأوضتى!

ليل :ابااااا ايه اللى جابك دلوك يا قزينه  
وجيتى كيف فالوكت ديه ومين سمحك ...

شففت جواهر عنيتها دمعت وقامت وجات  
جرى حضنتنى وبكت بصوت عالى ...انا



شفتها اكدہ ومَسك فقلبي الرجيف ، بعدتها  
وسألتها :

مالك بيت وقعتى قلبى ايه اللى حوصول  
قولى ..

جواهر:هنسيب البلد انا وامى ياليل ومش  
هشوفك تانى [?]

ليل :كيف ديه وليه !

جواهر:ابوى اتجوز على امى وهى هتاخذنى  
القاهره ونعيش هناك ..

ليل :انا اهنه حسيت رجليا مقدرينش  
يشيلونى تانى رحى بالعافيه وقعدت على  
السرير .

قالتى :ليه ياليل كل مانقربو ونبقو مع  
بعض ونفرحو تاجى حاجه تبعدنا ..ليه احنا

مطلعناش خوات وعشنا مع بعض تحت  
سقف واحد!..

ليل: لو هنسألو ع الحجات اللي عتو حصول  
معانا دونا عن غيرنا هنفصلو نقولو ليه  
للصبح يا جواهر

وصدقيني بعدنا عن بعض سببه حظى انى  
اللى ولا مره وقف معاى فحاجه ...

لا شكل زى البنته ،ولا فرحت ولعبت وانى  
صغيره زي العيال، ولا اخ ولا اخت تونسنى،  
والكل بيبعد عنى، ويوم مالقيتلى وحده  
تحبنى وترضى تصاحبنى وبقت ليا الدنيا  
واللى فيها اهو عملها حظى وبعدى عنها ...

شفتى انه حظى انى مش حظك انتى ..لكن  
ان كان عليكى انتى حلوه وطيبه وتتحبى  
ووكت ماهتطلعى من الحبسه اللى انتى

فيها اهنه دى هتلاقى الف صحبه وحياتك

تتملى ناس ، الدور والباقي عليا انى ...

انى يمكن حاجه من الحاجات الحلوه فحياتك

، لكن انتى كل حاجه حلوه فحياتى يا جواهر .

جواهر :ومين قالك انى حياتى بالحلاوه اللى

انتى مفكراها دى ياليل ..اسكتى والنبي

وخلى اللى فالقلب فالقلب ..

:قربت منها وحضنتها وهى كمان حضنتنى

ونمنا سوا واحنا حاضنين بعض وغمضنا

عينا وكل وحده برغم سنها الصغير الا انها

فوق كتافها حمل كد الجبل

\*\*\*\*\*

غريب

بفوق من النوم و حاسس دراعى مخدل

بصيت لقيت ناديه لسه نايمه عليه ببص

للساعة لقيتني نمت ٣ ساعات انا  
والعفريته دي من غير مانحس بالوقت...

سحبت ايدي بشويش من تحت دماغها  
واتسندت بضهرى بصعوبه على السرير بأيد  
مكسوره والتانيه منمله حاسس انى مشلول  
، فكرت لو كانت فعلا حصلتلى حاجه زى  
دى وبقيت عاجز كنت هقدر اعيش ازاي ؟

حمدت ربنا على الصحه اللى ربنا مانن عليا  
بيها وغيرى يتمنى ربعا .

مديت ايدي تحت المخدة وسحبت الاجنده  
وفتحته على الصفحه اللى وقفت عندها ..

?

اميره

النهارده كملنا ٣ شهور متجوزين انا وماهر ...

هكون ظالمه لو انكرت ان ال ٣ شهور دول  
يساوو حياتى كلها ...

لكن مش عارفه ليه اليومين دول حاسه  
ماهر فيه حاجه حاصله معاه ومش عاوز  
يقولهاالى ...

ملاحظه من بستانه ليا اللى زى مايكون حد  
بيودع حد...ملامحه اللى فعز ضحكتنا سوا  
تتغير وتتحول للحزن وهو باصلى ...

حاسه ان فيه صراع جواه بس مش عارفه ايه  
سببه وليه ..

سالته كتير بس كل مره اجابته ليا ...مفيش

...

اد ايه الكلمه دى قادره انها تحسسك  
بالغربه عن حبايبك ..

كلمة مفيش دى بحسها الدرع اللى بيخبي  
وراه كل حاجة عنى ..

لما بيقولى مفيش بحس انه بيقولى ملكيش  
دعوه انتى باللى فىا ابعدى ..

اكثر كلمه كرهتها فحياتى كلمة مفيش..

اتمنى ان اللى ماهر مخبيه ومش عاوز  
يشاركنى فيه ميكونش فيه اى اذى ليه  
...دى امنيتى الوحيده.

بس انا متأكده ان مشكلته مش سببها  
وجودى فحياته، لان لهفته ليا لسه هى هى،  
وشوقه ليا بيزيد مش بيقل وتعلقه بيا كل  
يوم بيكبر...اهتمامه بأدق تفصيله تخصنى  
نظرة عنيه بياكدولى ده ....

انا ممكن معرفش احكم عن الناس من  
كلامهم او شكلهم زى مريم لكن انا بعرف

اقرا الناس من عنيها لان اللى جوا القلب

بينعكس عالعين ..

وانا شايفه الحب ليا فعيون ماهر انا متأكده

من ده ...

?

النهارده حصل معايا احلى تانى حاجه بعد

جوازى من ماهر ....

النهارده رحى للمختبر بعد ماشكيت انى

مممكن اكون حامل ...حللت وفعلا طلعت

حامل ..

مش قادره اوصف فرحتى ..مفيش كلام

يكفى ..

مفيش حروف تقدر تعبر عن سعادتى ...

انا جوایا حته من ماهر...هتكبر جوایا واشیلها  
فعیونی...ابنی او بنتی .....یاااااه امته ییجی  
واشیله بین ادیا واشم ریخته ...

یارب یارب لو ولد یطلع شبه ابوه عشان کل  
ماابصله اشوف فیه ماهر...وحتى لو بنت  
یارب تطلع شبهه برضو ..

اقوم اكلم ماما فریده وافرحها ولما ترجع  
مريم من الشغل هكلما هی کمان .... هوزع  
من فرحتى على حبایی عشان یفرحو معایا

....

بس الاول هفرح ماهر...مش قادره اتوقع رد  
فعله لما یسمع الخبر..متخیله الف رد فعل  
منه بس کلهم یجننو...اتصل علیه اقوله.؟!  
للا هستنی لیکره واقوله وانا واقفه قدامه  
عشان اشوف فرحة عنیه ...



ياااااى متخيله فرحت مريم بانها هتكون  
خاله ... اول طفل فعيلتنا اللى اتعاهدنا انا  
وهى اننا هنكونها مع بعض بأولادنا ..اتفقنا  
اننا هنعلمهم من وهما صغيرين انهم اخوات  
وليهم امين ..انا ومريم ..

ياترى اقول الخبر لماهر ازاي ؟

اكتبهولو فورقة ؟ ولا آخذ ايده واحطها على  
بطنى وهو يفهم ..

احسن حاجه استنى لبكره واكيد لما يكون  
قدامى هقدر افكر فالطريقه .

ودلوقتى هقوم آكل حجات مغذيه عشان  
ابنى حبيبي يتغذى وصحته تطلع بومب ...

انا دلوقتى فالسرير ورايحه انام ولاول مره  
محسش انى لوحدى فغياب ماهر ...ابنى  
معايا ، نايم جنب قلبى ومطمئنى ..

?

النور بينور اهو وماهر قرب يجينى ..منمتش  
من الفرحة غير ساعتين اتنين وبعد كده  
فضلت طول الليل اتقلب ...

اتضحلى ان زى مالواحد مش بيقدر ينام من  
شدة الحزن مش بيقدر ينام من شدة الفرحة  
كمان ...

اقوم آخذ شاور والبس احلى حاجه عندى  
عشان ماهر يعرف انى هكون احلى أممم...

\*\*\*\*\*

?

النهارده انا بكتب وانا قاعده فدار ايتام ...بس  
مش الدار اللي اتربيت فيها ..دار تانيه بعیده  
عنها ...بكتب وانا مفيش فيا حاجه تثبت اني  
عايشه غير النبضات الصغيره اللي حساها  
جوا بطنی ...بكتب بعد ماعدی علیا ۳ شهور  
مکتبتش ،

بالظبط نفس المده اللي قضيتها مع ماهر  
...بس الفرق ان مع ماهر كانو ۳ شهور من  
الجنه ، لكن دول ۳ شهور من الجحيم .  
خلينى اقول اني النهارده حببت احتفل  
...احتفل بعيد ميلاد جرح قلبی ...

قلبی اللي من كتر محس بالقهر بيموت  
..نبضاته الضعيفه اللي لسه بينبضها دی  
سببها انه رافض يتخلى عن ابنى اللي  
عايش على دقاته جوا منى .

النهارده كملت اربع شهور ورحت انا ومريم  
عملنا سونار وطلع ولد ...

اد ايه فرحت ...وبرضو اتمنيت انه يطلع شبه  
ماهر ...برغم كل حاجه حصلت لكن مش  
عارفه ليه حاسه بحاجه غلط ...

لما اللسان يقول كلام لازم العيون تتفق  
معاه فاللى بيقوله ...لكن لما اسمع كلام  
وابص فالعين الاقى كلام تانى دى حاجه  
مؤلمه بجد ..

لكن الظاهر انى لا طلعت بعرف اقرا العيون  
ولا نيله ...ولا بعرف حاجه اصلا ..

وادينى قاعده دلوقتى فجنينة الدار وسط  
الاولاد الايتام وانا بتخيل ابنى قاعد وسطهم  
...قلبي بينغزنى من مجرد الفكره ...طبعا اللى  
هيقرا مزكراتى دى فيوم من الايام هيسأل انا

جیت ہنا ازای ..انا ہحکی عشان تبقی کل  
حاجہ واضحہ ...

۲

لبست واستنیت ماہر یجی فمعاد کل یوم  
الصبح وحضرت الفطار وفعلا سمعت  
صوت مفتاح الباب ..معرفش هو النهارده  
اتأخر علیا شویہ ولا من لهفتی حسیت بدہ  
...مش مهم المهم انه جه .

دخل من الباب وانا استقبلته بأبتسامه زی  
کل یوم لکن الغریبہ انه مردش علیا  
بأبتسامه زی کل یوم ...بصیت لقیته ماسک  
کیسہ سودہ فأیدہ فیہا حجات مربعہ ...دا  
اکید العصیر بتاعی ..اکید حبیبی انتبه انی  
شربت آخر علہ امبارح ..

فضل واقف مکانہ بجمود لکن عنیه بتبص  
فکل مکان وعلی کل حاجہ الا انا ...

قربت منه بخوف وسألته مالك يا حبيبي  
فيك ايه .. رفعت ايديا عشان اخد وشه بين  
ايديا لكن لقيته بعد عنى !..

وقفت وبصيتله وانا مستنياه يتكلم .. حساه  
متوتر والكلام مش بيطلع منه ...

سالته مره ثانيه :ماهر اتكلم حصل ايه انا  
اعصابي ابتدت تتعب .

اخيرا نطق وباريته مانطق ولا اتكلم :

قلى :اميره بصى عاوزك تهدى وتسمعيني  
..مرضتش اقوله انا هاديه وبسمعك عشان  
مقطعش كلامه وانا مصدقت انه هيتكلم  
اخيرا .هزيتله دماغى بالموافقه...

ماهر :اميره احنا خلاص كده وقتنا مع بعض  
خلص وخلاص كل واحد لازم يرجع لحياته  
الطبيعيه اللي كان عايشها قبل التانى

...خلاص لعبة الجواز دي انا وصلت فيها  
لليفل الاخير ومش هقدر اكمل بعد كده  
انتى طالق يا اميره .

انا سمعت كده ووقعت عالارض .. استنيتته  
يقول بهزر معاكى ..، دا مقلب فيكى ، لكن  
المقابل مبيتقالش فيها انتى طالق ؟!

رفعت عينيا لمامر ولقيته واقف يبصلى  
بجمود سألته بصوت هستيرى بيرتعش من  
الخوف :ايه اللي انتا قولته دا ياماهر ؟ قول  
انى سمعت غلط ، طب قول انك بتهزر معايا  
وانك متقصدهش اي كلمة من الكلام اللي  
قولتهولي ده ...طب بص بص قول انك  
متقصدهش ..او قول آسف وانا هسامحك  
والله ..والله هسامحك ياماهر عشان بحبك  
هسامحك ارجوك متدبحنيش ، متدمرنيش

بالشكل ده حرام عليك دنا مليش حد غيرك

فالدنيا ...دنا مصدقت لقيتك

مردش عليا ...هنا ابتديت استوعب ...ماهر

طلقنى فعلا دلوقتى ..

قمت وجريت على الاوضه وقفلت الباب

ورايا وبقيت بلف حوالين نفسى زى

المجنونه ...رحت على التسريحه وكسرت كل

حاجه عليها ..

بشوفهم يعملو ده لما يبقو منهارين عملت

زيهم قلت يمكن دا بيخفف الالم ...لكن فيه

الم مفيش حاجه تقدر تخففه ...بيسموه

اقصى درجات الالم ...هو دا اللى انا كنت

حاسه بيه ...جمرة نار جوايا وكل مادا تكبر

وتكوى كل ثانيه اكثر من اللى قبلها ..



لعبة ايه اللي بيتكلم عنها ؟ يعنى كل دا

فنظر ماهر كان لعبه ؟

طب هو مش لازم اى لعبه كل الاطراف تبقا

عارفه من الاول انهم جوا لعبه ؟

فضلت اصرخ وابص يمينا وشمال يمكن

الاقى حواليا دليل انى بحلم او ان دا كابوس

..لكن للاسف كان كله حقيقي ..

باب الاوضه اتفتح بعنف وصرخ فيا

ماهر لاول مره بصوت عالي وقلى :

خلاص بقا يا اميره متتعبنيش كفايه من اللي

بتعمليه دا ..مفيش وحده قبلك عملت اللي

انتى بتعمليه دا ...انا سبتلك بره فلوس

تكفيكي وزيادة لغاية ماتدبري حياتك ...انا

قطعت الورقتين العرفي و خلاص مبقاش فيه

حاجه تربطنا بعد كده ....

لو سمحتي لمي حاجتك واتفضلي فضي  
الشقه وادي المفتاح للبواب وانتي نازله  
...وياريت ...ياريت تنسي انك قابلتي حد  
اسمه ماهر فيوم من الايام ...وكفايه عليكي  
اليومين الحلوين اللي عشتيهم معايا...  
واعتقد اني مقصرتش معاكي فأي حاجه ... ،  
وبحذرك يااميره اوعي تنطقي اسمي  
بصوت عالي حتي بينك وبين نفسك  
...سامعه

كل اللي قاله مسمعتش منه غير جمله  
وحده فضلت ترن فودنى ومسمعتش حاجه  
غيرها بعد كده ...

(مفيش وحده قبلك عملت كده)...

يعنى ايه؟!!

يعنى كان فيه كتير قبلى ؟ يعنى انا لعبه  
جديده كان بيتسلى بيها طول الوقت ؟ مين  
اللى واقف قدامى وبيكلمنى دا؟ اكيد مش  
ماهر ...

هزيت دماغى برفض لكل اللى شايفاه  
وبسمعه ....

لا دا وكمان جايبلى فلوس تمن الايام اللى  
قضاهم معايا ...هو شايفنى ايه ؟ انتى ايه  
ياميره ؟ وحده رخيصه ولا بنت ليل عشان  
يعمل معاكى ويقولك كده ؟

وانا اللى مستنيه افرحك بأبنك اللى فبطنى  
..الحمد لله انى متهورتش وقلته فالتليفون  
والا كان ممكن يسقطنى ولا يموتنى ...

مديت ايدى ومسحت دموعى وهزيت  
دماغى وانا بحلف بينى وبين نفسى انى

مش هشمت ماهر فيا واخليه يشوف  
انكسارى وضعفى واحتياجى ليه...هخرج  
من حياته ..مش هاخذ منك فلوس ولا عاوزه  
منه حاجه ...بس فالمقابل اللى عندى  
ملوش اى حق فيه ....

ابتسمت وبصيتله وهزيتله دماغى بالموافقه  
ولاخر لحظه عندى امل انه يغير كلامه لكنه  
رد عليا بمنتهى البرود وقلى بصوت واطى  
اقرب للهمس:ايوه كده شaaaاطره .

فضلت باصاله وهو اتفحص الاوضه كلها  
وادالى نظره اخيره وبعدها ادانى ضهره ومشى  
..فضلت متابعا بعنيا واقول دلوقتى هيلف  
ويرجعلى ..هيبصلى اكيد بصه اخيره قبل  
مايمشى ...نفسى اشوف عنيه لآخر مره  
...لكنه خرج من الباب وخرج من حياتى

وسابنى بمنتهى البساطه ... أتأكدت ان دى  
آخر مره هشوفه فيها ..

وايام سعادتى فالدنيا خلصت لحد هنا  
اتمىت انى اودعه لآخر مره وداع يليق باللى  
كان بينا ...علاقل حزن ..اشم ريحته لآخر  
مره ..

حسيت بنغزه فقلبى بس المرادى كانت  
اشد من كل مره ، دلكت قلبى كتير لكن  
المرادى مش بتروح ولا بتختفى ، الظاهر ان  
قلبى هو كمان جاب آخره معايا ...

قفل غريب الاجنده وانتبه لدموعه اللى  
مغرقه وشه وخط ايده على قلبه بيدلك  
النجزه اللى حس بيها وعرف دلوقتى هو  
وارثها من مين ...

الظاهر يامى انى مش بس ورثت منك نغزة  
القلب الظاهر انى ورثت منك قلة الحظ كمان

فالحظه دى ماهر كان دخل الشقه وشاف  
بوضوح غريب وهو ييمسح دموعه ويبدلك  
قلبه وحاضن الاجنده بأيده المكسوره على  
صدره . بصله غريب ودور وشه الناحيه  
التانيه وهو ييمسح دموعه عرف وقتها ماهر  
ان غريب وصل فى القرايه للى مش هيخليه  
يسامحه ابدأااا..

ماهر اترمى على الكنبه وحس بخنقه  
وبسرعه فك الكرافات بتاعته ورمهاا جمبه  
وبص لصورة اميره كأنه بيترجاها تساعده  
..وبعدها بص للسقف وغمض عنيه بيأس ..

وللحكايه بقيه .....

لكم منى اجمل باقات الزهور🌹

بقلم /ريناد رينووو♥

فرعون

البارت الثامن عشر18

بقلم /ريناد

جميله :

ودعناام ليل وليل انا وجواهر واخذنا عربيه  
ورحنا على مدرسة جواهر سحبتنا الدوسيه  
ودلوقتى احنا فى القطر متوجهين للقاهره ...  
مش عارفه اعمل ايه ..مفيش قدامى غير انى  
ارجع الفيلا ..ياترى ماهر هيعمل ايه لما  
يشوفنى ..اكيد طبعا هيشمت فىا  
ويسمعنى كلام زى السم ، لكن مقداميش  
غير انى استحمل واسكت ،

اصلا انا استاهل كل اللى يجراالى عشان غبيه

...

بس لو رفضنى ورفض بنتى هنروح فين؟!  
وخصوصا انى بغبائى اتنازلتله عن كل ورثى فى  
سبيل انى اتجوز محمد ..

ياترى هيعمل ايه لما يشوف جواهر ..وياترى  
هو معاه ايه عيال ..ياه ياماهر لو تعرف انا  
كنت بتمنى اعرف اى خبر عنك ازاي ...لكن  
انتا قلبك حجر وطول ال ١٦ سنه مفكرتش  
تسأل على اختك الوحيدة ولو مره ...

بعد ٦ ساعات سفر بالقطر وصلنا محطة  
الجيزه ...نزلنا انا وبنتى ، اتلفت حواليا ...  
وشفت ازاي الناس عايشه والستات بتمشى  
فالشارع بحريه وثقه بالنفس ..حسيت انى



طالعه من سجن دام ١٩ سنه ودلوقتى بس

بشوف الدنيا من تانى ...

جواهر بتبص يمينا وشمال ياقلبي وعنيها

هتطلع من مكانها على البنات ولبسهم

وشكلهم ... اتندمت عشان بنتى مش زى

البنات دى وانا السبب ..

الاختيار الغلط مش بيتعب طرف واحد ... لا دا

بيدمر حياة ناس تانيه بريئه كل زنبها انها

بتتحاسب على سوء اختيار ملهاش زنب فيه

..

ركبنا تاكس ووصلنا للفيلا ... اول ما بصيت

للفيلا حسيت انى رجعت للعمر اللى سبت

فيه الفيلا .. رجعت من تانى عيله صغيره

ونفسى ارجع اتنطط والعب بفرحه زى

زمان ... ياريت لو يرجع بيا الزمن لليوم اللى

خرجت فيه من هنا كنت غيرت مسار حياتي

نهائي ..

اتنهدت ومديت ايدي على الباب وخبطت

...شويه والباب اتفتح ...

لقيت عم حمدان البواب ...فالاول معرفنيش

...لسه هيسأل لكنه برق عنيه لما عرفني

وقالي ...

ست جميله هانم ...يامرحب يابتي عاش من

شافك ياغاليه يابت الغالين ..

جميله :ازيك ياعم حمدان عامل ايه ياراجل

ياطيب واحسنى اوى .

حمدان :بخير بشوفتك ياست البنات

...ادخلي يابتي ادخلي دا الفيلا توها اللي

هتنور ...بتك الاموره دي ؟

جميله :ايوه ياعم حمدان دى جواهر بنتى  
الحيه ..

مد حمدان ايده لجواهر يسلم عليها جواهر  
مدت ايدها سلمت عليه بسرعه ورجعت  
ايدها من غير اى كلمه ...

بصيت ورايا على صوت اعرفه كويس  
بيقول صباح الخير يا حمدان...

دا صوت عم طه السواق ...الراجل دا هو اللى  
ربانى بمعنى الكلمه ...اغلب وقتى معاه  
فالعربيه ويلف بيا فالشوارع ...لو قتلته بس  
انى زهقانه ومدايقه ...ياخدنى ويفضل يتكلم  
معايا وهو سايق لغاية مايسالنى الزهق راح  
اقوله راح يروحنى بعد كده ...

لفيت وهو اول ماشافنى ركز شويه وبعدين  
شهق واخذنى فحضن ابوى مقدمات ...انا

سبت الشنطه وحضنته انا كمان ومقدرتش  
بعدها اتحكم فدموعى ...سلمنا على بعض  
وعرفته على جواهر فرح بيها جدا .....اثناء  
كلامنا وهو واقف جاله تليفون من بيته  
عاوزينه ضرورى ..

استأذن منى وراح لكنه قلبى هرجلك  
واملص ودانك واخليكى تحكىلى كل حاجه  
حصلت معاكى ف١٦ سنه كلهم ...

دخلت جنينة الفيلا وبدات اتفحص كل ركن  
فيها ...كل حاجه قاعده زى ماهى ، نفس  
الترتيب هو هو من ١٩ سنه ...حتى المرجيحه  
بتاعتى اللى قضيت كل طفولتى تقريبا  
عليها لسه قاعده فمكانها...

مشيت على الفيلا ودخلت بصيت حواليا  
لقيتها فاضيه زى ماتكون مش مسكونه

...وقفتم مكاني انا وجواهر شويه ولقيتم

وحده نازله على السلم ...

بصتلنا من فوق لتحت وسالت :انتو مين

وواقفين هنا بتعملو ايه ...

سميه :

نازله من فوق وشفت اتنين واقفين

وماسكين شنط ...وحده منهم كانت جميله

اخت ماهر ...ماهر كان طول الوقت يتكلم

عليها ...اوضتها قاعده مقفوله ممنوع حد

يدخلها ..كل مااقوله ناخذها نفتحها لناديه

يقولى لا دى اوضة جميله وهى هترجعها ...

كان مستنيها ترجع من زمان ..كان متوقع

انها مش هتستحمل جوزها ولا اهله

وعيشتهم كتير وهترجع من عنده ندمانه

بعد ماتكتشف حقيقته ..لكنه استنى كثير  
وهى مرجعتش وبرضو لسه مستنيها ترجع .

فكرت انى استغل غياب ماهر واطردها  
واقولها دى اوامر ماهر ..بس اخاف يعرف  
وساعتها ابقى فعلا حكمت على نفسي  
بالموت المؤكد ...

لا انا مش هعمل كده ..بس هعمل اللي  
يخليها هي تمشى من نفسها ..

سألت :انتو مين وواقفين هنا بتعملو ايه ؟

جميله :انا جميله اخت ماهر ودى جواهر  
بنتى

سميه نزلت واتخطتهم وقعدت على  
الكرسى بتاعها قدامهم وحطت رجل على  
رجل ولسه بتبصلهم نفس بصة الاحتقار ...

اها عرفتك ..ماهر كان مره حكالى عنك ..انتى  
اللى سبتيهم ورحتى اتجوزتى واحد جربوع  
من الصعيد وماهر اتبرى منك

صح ؟ انا سميه مرات ماهر

جميله :نزلت دماغى للارض وملقتش رد  
ارده عليها لان دى الحقيقه ...

فضلت مسافه ساكته انا وبنتى وهى قاعده  
قدامنا وتهز فرجلها واخيرا قالت :

اقعدو واقفين ليه ...اكيد جايين جعانين  
وعطشانين ...بنتك دى مش كده .

-هزيتلها دماغى ..

سميه :طيب اقعدى وقعديها وانا هروح  
اقول للخدامين يجيبولكم اكل .

سألتها :هو ماهر فين

سميه :مسافر...ومش عارفه هيرجع امته

بس يمكن يطول ..

سابتنا ومشيت واحنا قعدنا على الكنبه انا

وبنتى والوقت يعدى ومفيش اى حد باين

فالفيللا...لا حد جابلنا اكل زى ما قالت مرات

ماهر ولا حد حتى فكر فينا بكوباية ميه .

حسيت بجواهر مدايقه ومش مرتاحه

وتعبت من القعده قولتلها تعالى نطلع

الجنيه شويه ...

مسكت ايدها واتمشينا ..

جواهر :الظاهر مش هينفع نقعد هنا ، انا

مرات خالى دى محبتهاش خالص .

جميله :ومن سمعك بس هنروح فين

ملناش مكان تانى...هنقعد لغاية مايرجع



ماهر مع انى متوقعه رد فعله من طريقة

وصف مرات خالك هو عرفها عليا ازاي ...

جواهر:طيب انا جوعت قوى وبطنى عماله

تظوظو حاسه ان اللى واقف جارى يسمعها

..

جميله :اتنهدت وصعبت عليا نفسى وبنتى

اوى ...قلتلها تعالى فيه ورا الفيلا شجرة توت

حلوه اوى ودا اوانه تعالى نجيب منها توت

وكلى لما تشبعى ..

لفينا ورا الفيلا ولقيت شجرة التوت حبيبتى

اللى ياما كنت بقعد طول اليوم من غير اكل

طول ماهى طارحه مياكلش الا توت ...

فرحت جواهر بالتوت اللى منظره وهو على

الشجره يفتح النفس ...طلعت على فرع

قريب وبقت تقطف وتدينى وانا احوش

فأيدى لغاية ما ايديا اتملت وهى بقت تاكل  
فوق الشجره وانا اقولها متاكليش من غير  
غسيل لكن هى مش سامعه كلامى  
ومنزلتش غير لما شبعت .

اخذتها واخذت التوت اللى فايدى ورحت  
اغسله فحنافية الجنينه .

جواهر:قاعده على المرجيحه فالجنينه  
وسرحانه بفكر فحالنا واللى وصلناله انا  
وامى وياترى الايام مخيالنا ايه...سمعت  
صوت حد ورايا بيكلمنى ...

ببص لقيت اتنين شباب واقفين وببصولى  
... فيهم واحد جامد وواحد رفيع ...

انتى مين يا قمر انتى ... بنت حد من  
الشغالين ؟

بصیتله ورفعت حواجبی باستغراب ...رد  
علیه التانی ...سیبها یانادر دی الظاهر خرسه  
تعلا ندخل احسن ماما تطین عیشتنا لو  
اتاخرنا اکثر من کده ...

نادر: لا روح انتا انا قاعد هنا ، هشم هوا شویه

...

دیاب :شم یاخویا شم بس بالراحه علی

نفسك فالشم ❷

دخل واحد منهم والتانی جه وقعد جمبی  
علی المرجیحه وشفته بیبصلی بیه زی  
الی کان عمی محروس بیبصهالی ...اتنفضت  
وقمت من علی المرجیحه وهمشی مسك  
ایدی ...

ایه یاحلوه رایحه فین ...اقعدی شویه نتعرف

بس ..

-انا بحاول افلت ایدی منه وهو متبت فیها  
مسابهاش غیر لما سمع صوت ماما بتقول

...

جواهر ایه اللى بیحصل هنا....بصینا احنا  
الاتین علیها وهو ساب ایدی و برق مره  
وحده وقال :

عمتو جمیله !

جمیله :انتا تعرفنی ؟ انتا مین یاحبیبی ...

نادر :انا نادر ابن اخوکی ماهر یاعمتمو

سابت ماما التوت اللى فأیدها على الطربیزه  
وجت علیه اخدته فحضنها وفضلت تبوس  
فیه وتقوله یاغالی بین الغالی وهو یضحك  
ویقولها کفایه یاعمتمو کده وهی تزید .

خلصت امی فقرة البوس وسابته وهی لسه

بتبصله :

بس انتا عرفتنی منین ؟

نادر : یوووووه دا بابا طول السنین اللی فاتت

دی ملهوش سیره غیرک .. اصلا مفیش

فحیاته غیرک انتی وغریب ...

جمیله : غریب مین ؟

نادر : ابنه ... قصدی اخویا ... بصلی وسأل

امی :

مین دی یاعمتو ؟

جمیله : دی جواهر بنت عمتک یاحبیبی

... سلمی علی ابن خالک یاجواهر .

نادر : دی م الصبح بکلم فیها واسألها انتی

مین منطقتش بحرف واحد لدرجة انی

افتکرته خرسه .

جميله -معلش ياحيبى هى جواهر خجوله  
حبتين وبعدين احنا كنا عايشين فالصعيد  
وانتا عارف هناك مفيش اختلاط زى هنا ...

نادر:معلش محصلش حاجه ...

جميله :هو ابوك هيرجع امتا يانادر ؟

نادر :والله ياعمتمو انا ولا اعرف بابا بيروح فين  
ولا بيرجع امته احيانا بشوفه فالبيت نسلم  
على بعض وكل واحد يروح يشوف مصالحه

جميله :ايه دا ليه كده ؟!

نادر عملها حرکه بيقه ورفع كتافه بمعنى  
معرفش ...بصلى وبص لماما واستأذن ...

طب عن اذنكم ادخل انا ادى التمام لماما  
احسن تفكر انى لسه بره ...

دخل نادر الفيلا وانا بقيت مستغربه على  
كلامه...ازاي ولد ميعرفش عن ابوه حاجه ؟  
ازاي ده

قعدنا انا وبنتي فالجنينه لغاية قرب المغرب  
وبرضو محدش عبرنا ...لغاية مالمحت عم  
طه جاى من البوابه علينا  
طه:هاه اظن ارتحتى ونقدر نقعد مع بعض  
شويه ...

بصيتله بعيون مدمعه وهو بصلى وبص  
لجواهر وهز دماغه بفهم ...

قوليلى اكلتو حاجه ؟

هزيتله دماغى برفض ...قالى طب قومى  
معايا

قلتله على فين ...

قلی قومی بس ادخلی ہاتی شنطک وشنط  
بنتک وتعالی معایا من سكات اتی ملکیش  
مکان هنا ...

قمت من سكات انا وبنتی واخذنا شنطنا  
وخرجنا ولا حد حس بینا ولا حد من اللی  
شافونا رجعلنا ولا فکر فینا ..

اخذ عم طه الشنط مننا وخطها فالعربیہ  
وركب واحنا معاه واخذنا فی الطریق اشترالنا  
اکل و عصیر ومیہ اخدتهم منه وشكرته  
وسالته هنروح فین قلی اصبري بس ولیکی  
الصافی .

اکلنا انا وبنتی وشبعنا وفضل ماشی بینا  
بالعربیہ لغایة ماوقف قدام عماره محندقه  
کده ...

نزل ونزل الشنط وقال تعالو ورايا ..



طلعنا فالاسانسير للدور الرابع ووقفنا قدام

شقه ...

عم طه نزل الشنط ورن الجرس وشويه

وفتحت الباب بنت صغونه زى القمر ...

عم طه :بابا موجود يناديه ...

ناديه :ايوه موجود ياعمو ثوانى هندهولك

....ودخلت تزعق وتقول بابا كلم ..بابا كلم بابا..

بابا.. بابا

بصيت لعم طه اللي غمض عنيه بحركه

يطمنى بيها ...

مفيش ثوانى ولقيت الباب بيتفتح وظهر من

وراه ماهر .....

\*\*\*\*\*

قاسم

احماااه متاخذنى تفسحنى ...

احمد :ليه انشاء الله ابن اختى الصغير ؟ ولا  
مبتعرفش تلبس وتنزل لوحك خايف تتوه !

محمود :يبنى ليس هذا مقصد اخيك قاسم  
..اخيكَ قاسمُ يقصد ان تاخذه وتخرج به  
وتكون انت المسئوول عن المااااده  
...افهمت يا هذا ؟

قاسم :الللاااه ينصر دينك يابنى والله احبك  
وانتا بتشرح افكارى بالنحوى ...  
هل فهمت الان يااحماااه ثكلتك امك .

احمد :لااااا انسى الماااااده دى منى بتاتا ولا  
اخرجُ به ولا ادخلُ به...

قاسم :متتلم يلا ايه ادخل به دا كمان خلاص  
روح مخاصمك ومش عاوز منك حاجه

...حووووده اتعشيت احبيبي ..اجبلك تاكل  
ياروحى ..تيجى معايا تفسحنى ياحياتى .

محمود :.....

قاسم :مبتردش ليه ياحووووده انتا نمت  
احبيبي ...

احمد :بينى انتا بتتسكح على الناس الغلط  
صدقنى ....روح على ماما واديها بوستين  
هتخر اللى فجيبها وناخذك انا ومحمود  
نفسحك فسحه متحلمش بيها ...

قاسم :وهو انا لو اخدت فلوس من امى  
هحتاج تفسحونى انتو ليه !  
منا افسح نفسى بنفسى .

احمد :ويلك ايها الردى اتبيعنا من اجل  
حفنة مال ؟ ضاعت الاخوه فى غياهب الدنائنه

محمود : طب انتا عارف لو كيشت وسبتنا  
هيحصل فيك ايه ..سيكون الويل لك  
ياقاسم ..الويل لك ...الويل لك .

يعم اوعو كده محسسينى انى قاعد وسط  
كفار قریش جاتكم البلا ...

خرج قاسم وشويتين ورجع وهو مكشر

احمد :هاااه ابشر

قاسم :رفضت ان تقرضنى تلك العجوز  
الشمطاء حفنةً من المال .ارأيتم مثل هذا  
الجمود والجحود من قبل ! تباً لسكان هذا  
البيت جميعا وتبا لحاكم هذا البيت المدعو  
عيسلامً ..تباً ..تباً ..تباً...

بص قاسم لاحمد ومحمود لقاهم باصين  
وراه ومبتسمين ..بص وراه لقى ابوه واقف



الطربيزه حوالين رقابته زى الرداء وماسك  
غطا حله وسكينة تورتته وهجم عليهم ..  
التلاته جريو ورا السرير وحضنو بعض ...

محمود:مالك ابابا عاوز تعمل ايه !

عبد السلام:همثل دور محمد على باشا لما  
جمع المماليك فالقلعه ودبجهم .....وقررت  
ان انتو هتكونو المماليك ...والاوضه دى هى  
القلعه

يااااع ....وابتدا يلف شمال وهما يجو يمين  
يروح يمين يجو شمال ..

قاسم:ياماجده الحقينا جوزك اتقمس  
الشخصيه وهيدبحنا ....الحقي ياموده ابوكى  
يلعب فالطين هاتى معقماتك وانقذينا  
يخرررب بيبييتك



احمد :ياعبده فرهدتنا كفايه عرفنا انك  
بتعرف تمثّل وهنقدمك فالتلفزيون تمثّل  
اقعد بقا ركبي زيقت من اللف

عبد السلام :دا عشان انتو عيال خيخه ركبكم  
بلاستيك ...انما شوفو ركب السمن البلدى  
دى قاعده سليمه ازاي ...وعمل جرى  
فالمكان

قاسم :اه يلهوى يانى يمه دنا رجليا لسه  
مفلوقه من تدريبات المدرسه

...بص ياعبده ...بص فعنيا جامد كده وركز  
فيهم ....وابتدا يعمل حركة تنويم مغناطيسى  
بأديه ...انتا سوبر ماااااان اللى بتطير وتنقذ  
الناسسس يلا اعمل ايدك كدا لقدام والتانيه  
حطها فجمبك ونط من الشباك اللى وراك  
دا يلا ٣٢١ يلا طير ياعبده ..



عبد السلام: ...لا انا محمد على مليش دعوه .

محمود: يابابا اهدى والنبي حرام عليك ...

عبد السلام: طيب هسكت وأجل المذبحه

بس بشرط

الكل: موافقين

عبد السلام: هتفسح معاكم

قاسم: يابابا تتفسح معنا ايه احنا هنلف

كتير وانتا تتعب منا .

عبد السلام: مين دا اللي يتعب ياولد انتا

...انتو قولو انكم خايفين احسن آكل منكم

الجو والبنات تبصلى انا وتسيبكم ....

قاسم: يبابا بنات تبصصلك ايه ...اسكت

بدال ما اخذك انتا وماما لشيخ واخليه يفك

العمل اللي انتا عاملهولها عشان ترضى

تتجوزك ...والله انا مش عارف وحده حلوه  
كده وبنت ناس ووحيدة ابوها وامها وعندها  
عماره رضيت تتجوزك ليه؟!

عبد السلام :تصدق يلا يا قاسم انا بسأل  
نفسي السؤال دا كل يوم من ساعة  
ما تجوزت امك؟

قاسم :هو العمل مفيش كلام .

\* ماجده ابتسمت وهى واقفه بتعمل الاكل .

موده :بتبتسمى ليه ابسطينا معاكى ياميجو

...

ماجده :بضحك على ابوكى اللى من ساعة  
ماتولدتو وهو بيلعب ويتكلم ويهزر معاكم  
وينزل لمستوى عقلكم الصغير ويلاقى  
متعته فأنه يدايق اخواتك الولاد لغاية  
مايخليهم يشدو شعرهم منه ..

موده :بابا دا اجمل انسان فالعالم ..تعرفى انا  
لو ..لو يعنى اتجوزت بعد الشر يعنى نفسى  
يبقا جوزى نسخه تانيه من بابا ..فى خفة  
دمه وروحه الحلوه واسلوبه المختلف عن اى  
راجل قابلته فحياتى ..

ماجده :ربنا يرزقك ياموده ويفك عقدتك  
وتتجوزى وتتهنى واشيل ولادك يابنت قلبي  
يارب ...

\*\*\*\*\*

سميه

طلعت فوق بعد مادخلت المطبخ ونبهت  
على كل الشغالين يطلعو من الباب الورانى  
وياخدو باقى اليوم اجازه وفضلت قاعده  
وسايه جميله وبنتها قاعدين تحت ومن  
خلال كلام ماهر عن جميله انا متأكده انها

لا يمكن هتقوم وتدور لوحدها على اكل ولا  
شرب لو ماتت من الجوع ..بحب اوى لما  
احارب حد يكون عنده عزة نفس وكرامه لانى  
بعرف العب كويس على الحته دى .

خرجت فالبلكون بتاعت اوضتى اللي بتطل  
على الجنينه لقيت جميله وبنتها قاعدين  
فيها وواخدين راحتهم عالاخر ..شويه ودخل  
دياب ونادر ..دياب سابهم ودخل لكن نادر  
للق جمب البننت ... ضعيف قدام البنات  
طالع لابوه مش بأيده .

دخلت من البلكون ورحت على اوضة دياب  
لقيته بيغير هدومه قعدت جمبه على  
السرير ...بصلى ورجع يكمل ...

شكله فيه حاجه كبيره حصلت معاكى فيه  
ايه تانى مش خلاص غريب وبابا سابو الفيلا  
وارتحتى منهم خالص ...مالك بقا



اخذتهم العشا وطلعت وبصيت من الشباك  
على جميله ملقتهاش فالجنينه ..نزلت دورت  
عليها فالفيلا ملقتهاش لاهى ولا بنتها ولا  
شنطهم .. ائنهدت براحه بعد ما عرفت ان  
خطى جابت نتيجة وجميله خرجت من  
الفيلا من غير ما حد يعرف زى مادخلت من  
غير ما حد يعرف ...مش فاضل بس غير انى  
انبه على دياب ونادر ميحيبوش سيره لابوهم  
ان عمتهم جات وانبه على حمدان البواب  
وبكده جميله بح.

\*\*\*\*\*

غريب

حاسس بخنقه غريبه بعد اللى قرينه  
فمزكرات امى النهارده ...قمت اتسندت  
ودخلت الحمام وخرجت لقيت بابا خارج من  
اوضته واول ماشافنى جرى عليا سندنى

ووصلنى لاوضتى ... بصيت على ناديه اللى  
من ساعة ماصحيت من النوم مختفيه  
..لقيتها عماله بتعك فالمطبخ وعامله  
نفسها بتطبخ وداده سميره قاعده على  
الكرسى وحاطه ايدها على خدها وبتراقبها ...

ابتسمت على منظرها ودخلت اوضتى  
ونمت على السرير بمساعدة بابا وغطانى  
بس من غير مايتكلم ولا كلمه ...

لسه هيخرج من الاوضه دخلت ناديه بصينيه  
عليها طبق فيه كعاكيل وحجات والوان  
غريبه كده فوق بعضها وحاطه فيه معلقه ...

قربت من السرير ووقفت قدامى وهى  
مبتسمه وماسكه الصنيه بفخر ...انا  
طبختلك ياغريبوو





غريب :طيب ممكن نودی حبیبتی تروح  
تجیبلی جنبه عشان بحب آكل العك مع  
الجنبه ☞

ناديه :حاضر رايح

غريب :اسمها راичه يابنتی ...بص لداده  
سميره ...داده روى هاتیلی حاحه اقدر  
اغفل ناديه واحط فيها اليخنى دا من غير  
ماتاخذ بالها ...

ضحكت داده سميره وخرجت وقابلت ناديه  
وهى راجعه بطبق الجبنه ...

دخلت ناديه ادت لغريب الجبنه وطلعت  
على السرير اتربعت وحطت اديها على  
خدودها وبتتفرج عليه وهو بياكل من  
طبيخها ...

ناديه :متاكل ياله؟



غریب :انتی تعالی اقعدی جمبی هنا  
متتحركیش تانی ...

ماهر بصلهم وهما بیتشاکسو مع بعض  
وابتسم علی غریب اللی فثوانی معدوده  
نادیه قدرت تغیر موده وتخرجه من حالته ودا  
ان دل فیدل علی ان غریب یتملك قلب  
صافی نقی بیرجع یصفی بسرعه رغم عمق  
ای جرح یحس بیه ...خرج من جمبهم  
وسابهم وقفل باب الاوضه وراه .

دخل الحمام بیتوضی عشان یصلی وسمع  
صوت جرس الباب وبعدها سمع صوت  
نادیه بتنادی علیه ...

خرج یشوف مین وشاف آخر حاجه یتوقع  
یشوفها فالدنیا ...

غمض عنيه وارتخت كل ملامحه واتنهد  
وبعدها فتح وبص على صورة اميره وهو  
حاسس لما طلب مساعدتها لبتله طلبه  
وبعتله جميله .

جميله واقفه وباصه لماهر وباين على  
ملامحها الصدمه والشوق والحنين ومستنيه  
رد فعل ماهر ومستعده انها تستحمل اى رد  
فعل منه الا رد الفعل اللى حصل من غريب

....

وللحكايه بقيه .....

لكم منى اجمل باقات الورد🌹

بقلم /ريناد رينووو (صاحبة السعادة)

فرعون

البارت التاسع عشر 19

بقلم /الباشكاتبه ريناد يوسف

جميله :

بصراحه توقعت اى رد فعل لماهر الا رد

الفعل اللى شفته منه ...

اول ماشافنى غمض عنيه واتنهد وبعدين  
اخذ المسافه اللى بينا فخطوتين ومره وحده  
لقيت نفسى فحضنه وحسيت بارتعاش  
انفاسه قرب ودى وهو ساند دماغه على  
كتفى كأنه بيبيكى ....بعده عنى لقيت عنيه  
مدمعه فعلا ، اخدت وشه بين اديا بعد  
مامسحت دموعه وركزت فلامحه لقيتها  
ملامح راجل عجوز الهم والحزن باين على  
كسرة عنيه وانحناء كتافه ...اتفحصته بعنيا  
وقلتله ...

مالك يا حبيبي فيك ايه ... فين ماهر ! مين  
اللى قدامى دا ؟ لكن جوابه عليا قطم  
ضهرى ...

قلى : دورى على جميله فين وهتلاقى ماهر  
عندها ... فنفس المكان

هتلاقى فالمكان دا ارواحنا محبوسه هناك  
ومحتاجه حد يحبرها عشان ترجع تسكن  
اجسامنا من تانى وترجع فينا الحياه ... لكن  
للاسف المكان اللى محبوسين فيه محدش  
يقدر يدوسه ... عارفه المكان دا فين يا جميله  
؟

المكان دا فوادى اسمه وادى الندم ... عمرك  
شفتى حد حرر روحه من الندم يا جميله!  
ساعة ماسألنى السؤال دا وقلى الكلام دا  
حسيته داس على السكين اللى مغروزه

فقلبي من ساعة ما عرفت اللي عمله محمد  
وخلاها تقسم قلبي نصين ...

عتابه كان اقسى عتاب ممكن حد يعاتب بيه  
حد ... انه يعاتبه على حاجه عملها فنفسه  
ويحسسه هو خسر ايه ويوريه حجم  
خسارته من خلال كلمتين بيلخص فيها  
عمره كله ...

دا اللي عمله معايا ماهر ... لخص ١٥ سنه  
فكلمتين ... طول عمره شاطر فوصف الامور ..

نزلت عنيا منه للارض وحررت وشه من بين  
اديا وشبكت اديا فبعض ودموعى نزلو مع  
انى كنت حالفه انى مش هضعف قدامه لكن  
مقدرتش مضعفش وانا شايفاه اضعف  
منى .

بصلی بضعف وقلی :استنیتک سنه ورا  
سنه ورا سنه واقول هترجع ومبترجعیش .  
کنت محتاجک اووی .

جمیله :خلاص ادینی رجعت یاماهر ..حتی لو  
متأخر بس رجعت

ماهر :نورتی مکانک وهتنوری حیاتی انتی  
وجواهر حبیبه قلب خالو ....

وبص لجواهر بحب ومد ایده علی دماغها  
ونزل بیها علی خدها بحنان

...ایه مفیش حزن لخالو ؟

جواهر اترددت لکنها ملقتش مفر من  
حزن خالها وهو ماددلها اديه اضطرت انها  
تحضنه وتبعد بسرعه وسط زهول جمیله  
لمعرفة ماهر لجواهر برغم انه اول مره  
یشوفها .



ماهر:اقفلى بوقك ياجميله وادخلو وانا  
هحكليك كل حاجه وارضى فضولك ..دخل  
الشنط ياعم طه ..

اخذ جميله تحت دراعه وجواهر تحت الدراع  
التانى ودخل بيهم الشقه والابتسامه شاقه  
حلقة وهو بينقل عنيه بين اخته وبنه اخته

..

\*\*\*\*\*

غريب

قاعد فأوضتى ولسه همسك الاجنده ورايح  
اقرا فيها سمعت صوت جرس الباب شاورت  
لناديه اللى قاعده متربعه بعد ما وعدتنى انها  
هتقعد جمبى ساكته عشان اعرف اقرى انها  
تروح تفتح الباب وهى جريرت .

فتحت الباب ودخلت تنده لبابا زى  
المسروده ومسكتتش الا لما بابا خرج من  
الحمام راح للى على الباب ..

من موقع اوضتى مقدرش اشوف اللى  
واقف بره باب الشقه الا لو دخل من جوه  
...الفضول قتلنى وانا مش سامع غير  
همسات وهمهمات وصوت حريمى مش  
واضح...ياترى ماما سميه جايه تشوفنى  
معقوله ؟

لكنى استبعدت الفكره دى لما ناديه جاتلى  
تجرى ونطت جمبى عالسرير زى المسروده  
وهى بتقولى ....

الحق ياغريبووو بابا جاتله وحده حلوه  
ومعاها وحده بنت وبابا بيبوس ويحضن  
فيهم ويقول للكبيره مجتيش ليه من زمان ..

غريب :آآآآآيوآآآ...،مصيبه لتكون ضحيه ثانيه  
من ضحاياك يافلاتينو عصرك ورجعت  
دلوقتى تاخذ حقها منك ..

ولا يكونوش اتنين من اللى كان بيعرفهم  
زمان وجوله لما الشوق رماهم ؟

ايه ياماهر بيه هو انتا جبتنى فوكر الملزات  
بتاعك ولا ايه ؟

لكن قطع كل كلامه مع نفسه وهو شايف  
ابوه بيدخل الشقه وهو حاضن اتنين وحده  
ست وبنت صغيره واللى يشوف الابتسامه  
المرسومه على وشه يقول انه لقى كنز بعد  
تنقيب دام سنين ....وسرعان ماعرفت سر  
الابتسامه لما عرفت وحده من الاتنين

عمتو جميله معقول ! اخيرا رجعت ، دلوقتي  
اقدر اقول ان اكبر هم كان على اكتاف بابا  
انزاح برجوع عمتي لحياة بابا من تاني .

اول مادخلت مفيش ثواني وسمعت صوت  
داده سميره بتصرخ بفرحه وهى بتجري على  
جميله تحضنها وتقولها ...

يا بنتى يا حبيبتي .. بنتى رجعت .. حبيبة قلبك  
رجعت ياما هر ... يا كرمك يارب جبتها له  
فالوقت الصح ... صحيح رحيم ورؤوف وخبير  
وعليم ... سبحانك يا مسير الامور ...

عمتو جميله حضنت داده سميره وسلمو  
على بعض سلام ام لبنتها الغايه سنين ...  
بابا عرف داده سميره على البنت اللي واقفه  
جمبه على انها جواهر بنت عمتي جميله ...

داده سميره حضنتها وباستها وهى بتصلى

على النبى وتكبر على البنت .

عمتو بصت بعنيها فاركان الشقه عنيه

وقفت عندى انا وناديه ..

ابتسمتلنا وانا رديت لها الابتسامه ..

مش عارف ليه ارتحتلها اول ماشفتها

وشفت ابتسامتها حسيت فيها كثير من بابا

....

بابا لاحظ عمتو بتبص فين ، مسك ايدها

ودخل بيها علينا ووقف جنب السرير وقلها

...

دا غريب ، ودى ناديه اخر العنقود ولاد اخوكى

...ولسه فيه اتنين تانيين بس فالفيلا هبقا

اعرفك عليهم .

عمتو قربت وقعدت جمبى وبصتلى  
وقالتلى بصوت كله حنان ...

الف سلامه عليك يا حبيبى ايه اللى عمل  
فيك كده ...

غريب :الله يسلمك يا عمتو ...حادثه  
..وقعت من السلم .

ملست على خدى بحب وقالتلى :

ربنا يشفيك يا احبيب عمتو ...وبصت لناديه  
ومدتلها ايدها وناديه حطت ايدها فأيد عمتها  
بتسلم لكن جميله شدتها ليها واخذتها  
فحضنها وابتسمت وهى بتقول :

باين عليكى شقيه ...

ماهر :اكيد سماهم على وجوههم ...شفتى  
ياست نودى شقاوتك باينه عليكى ازاي ..

نادیه :انا حلو مش شقی ..

غریب بصلها وهز دماغه بیأس

ومصحلهاش المرادی ..

ماهر : جمیله انا نازل احضر عشاء عمل ..

معلش مش هقدر اعتذر عنه لكن اوعدك

هفضی نفسی لیکی من بکره ونقعد مع

بعض کتیر اوی ...عارفك عندك استله کتیر

هجاوبك علیها کلها لما ارجع .

عمتو جمیله هزتله دماغها بموافقه

بابا نزل وعمتو جمیله عرفتنی وعرفت نادیه

علی جواهر وهی راحت مع داده سمیره

عالمطبخ .

جواهر استأذنت وخرجت قعدت فالصاله

ونادیه راحت قعدت معاها وفضلت ترغی

وجواهر ترد عليها كأنهم يعرفو بعض من  
زمان ولا كأنهم لسه متعرفين .

غريب اخيرا ارتاح من زن ناديه وخرج اجنده  
مامته عشان يكمل قرايه بعد ماطلب من  
ناديه تقفل عليه باب اوضته ..

جميله دخلت مع داده المطبخ وسميره  
ابتدت تحكيها كل حاجه حصلت مع ماهر  
من ساعة خروجها من الفيلا ...

جميله انقهرت على غريب اوى وصعب  
عليها ماهر واللى مر بيه وندمت على انها  
فضلت بعيد عن اخوها الوحيد كل المده دى  
وهى مفكره انه مرتاح وهى بس اللى تعبانه

..

سميره: تعرفى يا جميله بينتى ايه اكثر حاجه  
زعلت ماهر منك ؟



جميله بصتلها بتساؤل ..

--لما ماتت والدتك وجه جوزك يعزى وقال

لماهر انك مرضيتيش تيجى معاه تعزى

فيها عشان لسه زعلانه منه ومنها ..

جميله حطت ايدها على بوقها ودموعها

نزلت واتكلمت من وسط دموعها ....

دنا كنت بموت ياداده عشان محمد قالى ان

ماهر مرضاش يقبل منه عزا ولما قاله انه

رايح البلد يجيبنى احضر العزا ماهر مرضاش

وطرده قدام الناس كلها ...

واخذنى بعدها بكام يوم زرت قبر ماما

وقريتله الفاتحه ورجعنى البلد تانى! ..

سميره:الظاهر جوزك دا مش سهل ابدأ

وبيلعب عالجبلى...الا هو مجاش معاكى ليه

جميله :عشان سبتله البيت وهطلق منه  
..الافندى طلع متجوز عليا ..

سميره ضربت على صدرها بصدمه وبصت  
لجميله اللي غمضت عنيهها بألم..

سميره منطقتش بعد كده اى كلمه ، اصل  
هتقول ايه ؟ كل اللي عملته انها قربت من  
كرسى جميله وحطت اديها عل كتافها  
وطببت عليها بمواساه.

\*\*\*\*\*

جواهر

اخذتنى امى وسافرنا حسيت وانا فالقطر  
ورايحه على بلد تانيه انى كسرت اخر قيود  
كانت رابطانى بالبلد

ودعيت ربنا انى مرجعش البلد دى تانى ابدًا

....

بس الحاجه الوحيده اللي كنت حاسه ان  
فرحتى مش كامله بسببها هي بعدى عن  
ليل ...

صعبانه عليا عشان سبتها فالبلد وحيده وانا  
عارفه انها معندهاش غيرى انا وابوها وامها  
فالدنيا دى .

صبرت نفسى بأنها هتتجوز وجوزها يملا  
عليها دنيتها وهتخلف وتبنى حياه ومتبقاش  
وحيده ..

بس برضو فراق الحبايب له الم بيعصر الروح  
ومهما كنا مطمنين عليهم ..

هتفضل عنينا تتمنى تشوفهم قدامها ...

وصلنا القاهره وامى اخدتنى على الفيلا  
بتاعت خالى وقابلتنا مرات خالى ورحبت بينا  
ترحيب حار .

شفت ابن خالى اللى اسمه نادر ...بصراحه  
مرتحتلوش خالص ..شفته بيصلى اكثر  
بصه بكرهها شفته بيبيص لجسمى  
..جسمى اللى كرهته لانه هو السبب فاللى  
بيحصلى ...كثير كنت بتمنى لو انى طلعت  
ولد ، كنت هبقى مرتاحه من اللعنه اللى انا  
فيها دى .

بعدها اخدنا واحد اسمه عم طه ، جابلنا وكل  
وكان حنين قوى عليا انا وامى ...اتمى لو  
يكون هو دا خالى ونعيشو معاه ...

ودانا شقه ورن الجرس طلعتنا بنت صغيره  
اموره قوى ...شوية ودخلت ندهت باباها  
واللى طلوع خالى ماهر ...

على قد مامى كانت خايفه منه وخايفه  
يطردنا ، لكنه اول ماشاف امى خدها

فحضنه بمنتهى الحب ..والغريب انه طلع  
يعرفنى ويعرف اسمى ...

فردلى ادبه عشان ياخذنى فحضنه ..انا بقيت  
بخاف من قرب اى راجل ليا ، مبقتش احبهم  
واصل ...بس اللى شجعنى وخلصنى اروحله  
انى مشفتش فعنيه البصه اللى عخاف منها  
...بس يمكن عشان فيه ناس واقفه معنا  
يمكن لما نبقو لحالنا يكون زى عمى  
محروس واتعس ...

شفت ولده غريب ، معرفش ليه حسيته  
غلبان اكده ومنكسر ..امى سلمت عليه هو  
وناديه بت خالى الصغيره وسابتنى معاهم  
وراحت للست اللى فالمطبخ اللى بتقولها  
داده

انى لقيت نفسى فالاوضه مع غريب  
استاذنت وطلعت ...اضمنه منين انى  
ميعملش حاجه عفشه معاى !

طلعت طوالى وناديه جت ورأى وبقت  
تتحدث معاى بس كلامها زى العسل ،  
واحلى حاجه فيها عامله حالها واد وعتتكم  
كيف الولده.

غريب قالها ترد باب الاوضه عليه الصراحه  
انا اكده ارتحت عشان اقدر اقعد براحتى  
فالصاله عشان كان واعينى من جوا اوضته  
وانى قاعده .

امى قعدت فالمطبخ ونسيت حالها  
فالحكاوى ..وماقالتش اشوف البت اللى  
سبتها مع شاب اول مره يشوفها وتشوفه..  
حتى لو كان ولد خالى بس برضو يعتبر

غريب عنى ... لكن هى دى جميله امى .. انى  
آخر حاجه تفكر فيها ...

فين وفين لما طلعت وعنيها متورمه من  
البكا ، فالوكت ديه انى خليت ناديه تورينى  
مطرح حمامهم واخذت غيار واتسبحت  
..الصراحه مكنتش مستحمله اقعد تانى  
بالخلجات العلي اكثر من اكده ...

جات امى قعدت جمبى ومدت يدها  
طبطبت على خدى وسألتنى ..

جميله :جعانه

هزيتلها دماغى برفض

قالتى نعسانه

هزيتلها دماغى بأيوه ...دخلت المطبخ  
وسألت داده سميره هنام فين ،الست جت

ودخلتنا اوضه جمب الاوضه اللي قاعد فيها  
غريب وقالتلنا نامو اهنه ...

انى اول ماشفت السرير اترميت عليه من  
تعب السفر وتعب القعده وتعب ليلة امبارح  
واول ماحطيت دماغى على المخده حسيت  
حجاره فوق جفونى ومقدرتش حتى افتح  
عينى

مدت امى يدها على شعرى وفضلت تلعب  
فشعرى لغاية مارحت فالنوم محستش  
بحاجه واصل .

\*\*\*\*\*

جميله

قعدت على السرير جمب جواهروانا من  
امبارح عماله اخذ صدمات فجوزى حتى



خیالی مکنش ممکن يتوصل لانه يفكر ان  
محمد ممكن يعملها ..!

يعنى ايه ؟ يعنى هو السبب فى بعدنا عن  
بعض انا واخويا طول السنين دى !

طيب ليه ؟ ايه عملتهوله استاهل عليه انه  
يعمل فيا كده ؟

وخصوصا وهو شايبنى بموت قدامه عشان  
امى ماتت وهى مش مسامحانى ولا راضيه  
عنى ..

واد ايه اتمنيت انى احضر عزاها واترمى  
فحضن ماهر اطلب منه يسامحنى ..

ليه استكتر عليا دا ليه ؟...

اتنهدت ونمت جمب بنتى وسندت دماغى  
على دماغها وغمضت عينى واتمنيت لو

اقدر افصل عقلى هو كمان عن التفكير  
عشان بجد تعبت .

\*\*\*\*\*

ماهر

قاعد وسط العملا على العشا لكن عقلى  
كله مع جميله اللى جاتلى اخيرا وكل  
تفكيرى ازاي اقدر اعوضها عن سنينها اللى  
ضاعت هى وبنتها بين اربع حيطان  
فالصعيد والكلب جوزها داير على حل  
شعره من حزن دى لحزن دى ...  
اوقات كتير كنت حتى على دا بلوم نفسى  
واقول انا السبب فاللى حصل لجميله ...  
كنت بقول دا قصاص ربنا منى ، زى ما  
ضحكت على بنات الناس ربنا بعث لاختى

اللى ضحك عليها وضيع حياتها بوهم الحب

....

دوقنى عذاب قلة الحيله والضعف وانا  
شايف اختى مصممه ومقتنعه باللى هى  
فيه ومش بتسمع لاي حد ولا شايفه اى  
حاجه غير محمد جوزها ...

الولد دا طلع عنده حيله وقوة اقناع وقدره  
على التمثيل تعدت قدراتى انا شخصيا ....

خلصت العشا بسرعه بسرعه ورجعت  
عالبيت طيران وعندى كلام كتيبير اد السنين  
اللى فاتت دى كلها عاوز اتكلمه مع جميله

...

لكن حبيبتى اول مارجعت البيت لقيتها  
نامت من التعب ..دخلت عليها بشويش  
لقيتها حاضنه بنتها ونايمه ، قربت منها

وشفت الحزن كاسى ملامحها...بوستها  
فجبينها وبوست جواهر وغطيتهم وطلعت  
للصالة قعدت على الكنبه ..

سميره:هتنام مع غريب فاوضته ياماهر  
يبنى .

ماهر:لا ياداده هنام هنا ..روحي انتى نامى  
مع غريب وناديه .

سميره:لا انا هنام فالمطبخ انا حضرت  
فرشتى وهنام هنا خلاص .

ماهر:معلش نستحمل كام يوم بس لغاية  
مايخف غريب ونرجع للفيلا كلنا ونعيش مع  
بعض .

سميره:ربنا يسهل يبنى ...طيب عاوز حاجه  
منى قبل مانام

ماهر:فجان قهوه ياداده بعد اذنك .

سميره :من عنيا يا حبيبي .

ماهر اول ما رجعت شفت نور اوضة غريب  
مفتوح عرفت انه بيقرأ فمزكرات مامته  
سبته براحته ومرضيتش ادخل ابات معاه  
عشان مدايقهوش لانه اكيد دلوقتي مش  
طايق يشوف وشى ، قررت انى انام على  
الكنبه فالصاله ..

\*\*\*\*\*

غريب

فتحت الاجنده وابتديت اقرا من مكان  
ماوقفت .

2

خرجت يومها من الشقه وسبتله فلوسه  
وكل حاجته ، خرجت بطولى وبالهدوم اللى

عليا وابنى اللى فبطنى ...نزلت ومشيت كتير  
اوى مش عارفه ارواح فين ؟

ارواح لمريم ؟ مش هستحمل كلمة لوم او  
عتاب وحده منها فالوقت دا ..وماما فريده  
نفس الشيع ..

فضلت ماشيه وحاسه انى مخنوقه والهوا  
خلص من حواليا برغم انى فالشارع ...حسيت  
بحاجه فقلبي ...زى مايكون فيه حاجه  
مغروزه ومش مخلياني قادره حتى آخذ  
نفسى ..بقيت حاسه ان النفس بيأذيني  
...قعدت على الرصيف وانا ماسكه قلبي  
شويه وحسيت الدنيا بتضلم ....

فوقت بعدها على اصوات فودنى فتحت  
بصعوبه لقيتنى فأوضة مستشفى لوحدى ،  
ركزت لقيت حجات زى المشابك فصوابعى  
واسلاك كتير متوصله بصدري .

حاولت اقوم لكن حسيت بألم شديد فقلبي  
اتسندت على ايدى وانا بحاول اتنفس  
بصعوبه ...

دخلت عليا ممرضه ولما شافت وضعى  
نيمتنى تانى ورنه جرس بعدها جه دكتور ...

دخل وبصلى وهو مبتسم وقلى :حمدلله  
على السلامه يابطله ..انتى اتكتبك عمر  
جديد

سئلته :ليه يادكتور هو ايه اللى حصل  
وجيت هنا ازاي ؟

قلى جابك هنا واحد كبير فالسن وقال انه  
لقاكى واقعه فالشارع ولما كشفنا عليكى  
لقينا قلبك متعرض لازمه قلبيه حاده لو  
اتأخرتى عن كده كان زمانك ميته لاسمح الله

بحرکه لا ارادیه مدیت ایدی علی بطنی ..

ابتسم وقلی :متخافیش علیه طالع قوی زی

مامته و متمسك بحقه فالحياه ...

اتنهتد براحه وهو کمل کشف واثناء

الكشف قلی ...

انتی عارفه انک لیکی اربع ایام فالعنايه

المركزه ؟ اکید اهلك قلقانین علیکی اوی

...هنخرجك من العنايه دلوقتی وتقدری

تتصلی بیهم تطمنیهم

هزیت دماغی بالموافقه وانا بفکر بینی وبین

نفسی ان لو عندی اهل مکانش هیحصلی

کل دا ...

خرجت وادیت رقم مریم لمرضه وطلبت

منها تتصل بیها وتقولها علی عنوان واسم

المستشفى اللى انا فیها ..



معداش ساعه من وقت ماديت الممرضه  
الرقم وسمعت صوت جرى فالمرمر ورجلين  
تقريبا بتوقف قدام كل اوضه وتفتحها لغاية  
مااتفتح باب الاوضه اللي انا فيها وشفتم  
مريم ..

بصتلى وهى منهاره وباين على عنيتها انهم  
مناموش ولا مبطلوش بكا من ايام ...

جرىت عليا وحضنتنى وبكت بصوت على  
يمكن كل المستشفى سمعته ..انا دموى  
نزلو معاها وعليها لكن مقدرتش اتكلم ولا  
كلمه .

دخل الدكتور على صوت بكا مريم وقالها :  
ايه اللي بيحصل دا ...لوسمحتى كدا غلط  
المريضه قلبها تعبان ولسه طالعه من

العنايه بعد اربع ايام واى انفعال غلط على  
قلبها ...

هنا شفت الصدمه على ملامح مريم لما  
حطت ايدها على بوقها وبصت للدكتور  
وبعدين بصتلى وصوتها اختفى ومفيش غير  
الدموع بتنزل من عنيتها ...

الدكتور قالها :

لو سمحتى تعالى معايا عشان هفهمك على  
شوية حجات بما ان المريضه حالتها  
متسمحش بالكلام ...

مريم راحت مع الدكتور ورجعت بعد شويه  
وهى بتمشى متخشبه زى الانسان الالى  
وجت قعدت جنبى وفضلت باصالى كثير ...

سالتها: هو الدكتور قالك انى هموت ولا ايه ؟  
بتبصيلي كده ليه !

قالتلى :هو فعلا قالى انك ممكن تموتى

ياميره لو اللى فبطنك دا منزلش ..

انا حظيت اديا الاتنين على بطنى وهزيت

دماغى برفض وقتلتها .

الا ابنى يامريم ...الا ابنى .مش هتنازل عنه

حتى للموت .

مريم زعقت وقالتلى :

ياميره قلبك تعبان ومش هيستحمل تعب

حمل وولاده ...لو سمحتى اسمعى كلامى

المرادى ...عيشى عشانى ياميره ارجوكى انا

اموت من غيرك ..فكرى فىا لو مره متبقيش

انانيه بالشكل دا ...

انا من ساعة ماماها جالى المطعم يسأل

عليكى وعرفت انه اتخلى عنك وانا بموت

..بدور عليكى فكل حته زى المجنونه ...

قتلها اقنعيني بموتى هقتنع لكن تقنعيني  
انى اموت ابنى لايمكن ..انا وابنى لو هنموت  
نموت سوا ودا آخر كلام عندى .

زعقت فيا بصوتها كله وقالتلى :

غبييييياااااا وهتفضلى طول عمرك غبيه  
وهتموتى برضو بسبب غبائك ...تقدرى  
تقوليلى حتى لو جبتى ابنك للدنيا هيعيش  
ازاى ؟

ترضيله يعيش يتيم زى ماعشنا ؟

هتكونى مرتاحه وانتى سايباه وراكى وعارفه  
انه هيتعذب فالدنيا ؟

هتستفيدى ايه لما تجيبى للدنيا روح  
وتموتى انتى ؟

قلتها: قولى اللى تقوليه لكن ابنى مش  
هفرط فيه ومتخافيش هبعد عنك ومش  
هشيلك همى ..

قالتلى :لا بعد الجملة دى تصدق ان اللى  
زيك مينفعش تعيش ...موتى يا اميره ..موتى  
بغبائك ..موتى .

سابتنى وخرجت وانا حضنت بطنى بأديا  
الاتنين وكلمت ابنى وقتله :

هجييك للدنيا مهما كان التمن ...حتى لو  
التمن حياتى مش هسيبك تموت .

بعد ساعه باب الاوضه رجع اتفتح ودخلت  
مريم زى الاعصار ورمت على السرير شنطه  
صغيره وابتدت تقلعنى وتغيرلى بعنف  
وخدلتنى بس من غير ماتنطق معايا ولا  
كلمه ..

قتلها: مر...ولسه هكمل قالتلى هششششش

مش طايقه اسمع صوتك متتكلميش ...

قعدت جمبى على كرسى وحطت دماغها  
بين اديها وبعد شويه قالتلى :بيدور عليكى  
على فكره جانى من ء ايام وسألنى لو كنتى  
جيتيلى وقلى انه طلقك وطردك وانا ادितه  
علقه محترمه وفرجت عليه الناس كلها ...

قتلها احسن ...واياكى لو سأل عليا تعرفيه  
انك عارفه مكاني ..

قالتلى :هو بيدور عليكى ليه ؟ هو عارف انك  
حامل ؟

قتلها لا مقلتلهوش

قالتلى امال يعنى هيكون بيدور عليكى ليه  
بعد مارماكى الا اذا كان عرف بحملك وبيدور

عليكى عشان يجبرك تنزيله قبل ماتورطيه  
بطفل .

هزيتلها كتافى وقلتلها :هو من ساعة مظهر  
على حقيقته قدامى وهو ملوش وجود  
فحياتى ولا حياة ابنى ..

انا هاشتغل بس فمكان ماهر ميقدرش  
يوصله لغاية ما اولد ابنى وبعدها هاخده  
واسافر لاي حته تانيه غير هنا ..

قالتلى :مش ملاحظه انك مخرجانى بره  
حساباتك خالص ياست اميره ؟

مش واخده بالك ان لسانك مبقاش يقول الا  
انا وابنى ...ايه ومريم لغتيها من حياتك  
بالبساطه دى !

قلتلها :انا عارفه انى غلطت لما مسمعتش  
كلامك يامريم وورطت نفسى ورطه كبيره

وضيعة نفسي.. وغلطتي دي همدع تمنها  
لوحدي... انتي مش مجبره بعد ما نصحتيني  
وحذرتيني انك تتحملي معايا نتايج غلطي

...

قالتلي: الظاهر ان مش بس قلبك اللي تعب  
، لا دا عقلك كمان تعب معاها ..

المهم دلوقتي اللي حصل حصل عرفيني  
بقا ايه اللي جوا دماغك اللي منومه فيها  
فردة جزمه دي .

قلتله: مش عاوزه ماهر يعرف يوصل ابدأ  
...ولا يوصل لابني لغاية ما اولده... ووقتها  
ابقي افكر هعمل ايه لان دلوقتي دماغي  
واقفه .



هزتلى دماغها وطلعتلى زبىدى وعصير رمان  
حببىتى جايباهملى واكلتنى وشربتنى  
وشويه ولقيت ماما فريده جاتلى ...

وقفت على باب الاوضه تبصلى بقهر وبعدها  
قالتى :ياريتنى ماسمحتلك تخرجى من  
الدار الا على بيت جوزك ... انا مش هتكلم  
لانى عارفه ان حالتك متسمحش ... لكن  
تاكدى انك بعد ماتخفى ياميره ليا معاكى  
كلام تانى ...

دخلت حضنتنى وباستنى واتكلمت معايا  
وفهمت كل حاجه واحترمت قرارى  
باحتفاظى بالطفل مع انها كانت معترضه  
عليه ..

لما فهمت خوفى من ماهر قالتى انها  
هتكلملى مديرة دار تانيه صحبتها تخلىنى  
عندها فالدار طول فترة حملى فمقابل انى

اخذ بالى من الاطفال هناك واحاول اعلمهم

القرايه والكتابه اول ماصحتى تتحسن ..

شفت ان دا احسن حل وبالفعل جابونى الدار

.....

مريم مسابتنيش كل يومين كانت تجينى

وتجيبلى اكل وفواكه وحلويات وتودينى

للدكتور وتتابع معايا الحمل...وماما فريده

وصحبة الدار هما كمان مقصروش معايا ...

لكن كل يوم بقيت بتعب عن اليوم اللى

قبله...كل ماابنى يكبر بحس انه بيستنزفنى

...خسيت جدا وتحت عنيا بقا اسود

وشفايفى علطول زرق ونفسى بالعافيه

باخده وحاسه ان دقات قلبى بقت بطيئه

لدرجة انى احيانا كنت بفكر انه هيوقف ...

ليا دلوقتى اربع شهور بالظبط وابتديت  
احس بحركه فبطنى ...حطيت ايدي علي  
مكان الحركه ....حاجه غريبه ومربكه ، لكن  
فنفس الوقت جميله ، ان ابنك يقولك انا  
اهو عايش وبتحرك ...كأنه بيلفت نظرك ليه  
كل مايتحرك عشان تحطى ايدك عليه او  
تكلميه ...كأنه عاوز يحصل على انتباهك ...



امبارح خلصت الشهر الخامس واخذتنى  
مريم وعملنا سونار والدكتور قلى ولد  
...فرحت جدا ان ربنااستجاب لامنيتى وادانى  
الولد اللى طلبته منه .

لكن الدكتور معجبهوش وضع قلبى وقلق  
جدا عليا وقلقنى ...قالهاى بصراحه ...قلى ان  
نسبة نجاتى من الولاده متتعداش ٢٠ %

يعنى بمعنى اصح يأمه هموت يأمه هموت

...

وقتها مريم انهارت واتعصبت وشتمت بكل  
الالفاظ الخارجه عليا وعلى ماهر وحتى على  
الدكتور وعلى الطب اللى مش عارف يلاقى  
حل لحالتى وبقت تصرخ فالعياده لدرجة ان  
الدكتور خاف منها ....

كنت شايفه انها نفسها اوى تضربنى بس  
حالتى متسمحش بده والا كانت كسرت  
عضمى انا متأكده ....

خرجنا من عند الدكتور ومريم فضلت طول  
اليوم معايا وبيتت معايا ،نامت جمبى وهى  
حاضناتى من ضهرى وطول الليل حاسه  
بجسمها اللى بيتهز من البكا

وانا كمان شفت انا وصلت نفسى لفين  
وبقت دموعى تنزل من سكات ...

❏

دخلت فالشهر التامن وكل مظاهر الحياه  
اختفت من معالم وشى ..

مبقتش اقدر اعمل لنفسى اقل حاجه ولا  
بقيت اقدر ابذل اى مجهود بدنى حتى  
فالمشى ...

مريم بقت هى المسئوله عنى مسئوليه  
تامه ... سابت شغلها واتفرغتلى وقعدت  
معايا وبقت بتصرف عليا من الفلوس اللى  
فالدفتر لدرجة انى كنت حاسه ان كل  
الفلوس خلصت من كتر العلاج والاكل  
والشرب

وكتير سألتها بتجيب فلوس منين كانت  
تقولى انها عندها فلوس ومفكرش غير  
فنفسى وفابنى وبس .

معرفش ليه دلوقتى بس اللى حسيت انى  
ندمانه على قرارى ...

فالاول كنت بقول ممكن اولد ابنى واعيش  
واربيه ونكون مع بعض ...

لكن دلوقتى تأكدت من موتى المحتوم ...

بقيت ببص على الاطفال فالدار واتخيل  
ابنى واحد منهم وقاعد وسطهم ..من غير اب  
..ولا ام ...ولا له اى حد فالدنيا ...

بقيت اسأل نفسى كل يوم ...انا ليه عملت  
فأبنى كده ...

جبت مريم وقعدتها قدامى ووصيتها  
متسيبش ابنى يتربى فدار ايتام

وصيتها انها تكونله ام وتعتبره ابنها زى ما كنا  
متفقين نكون امهات لاولاد بعض ...  
هى طمنتنى ووعدتنى انها مش هتتخلى  
عن ابنى ابد!!!! .

?

النهارده ... رحتم للدكتور وحددلى انه يفتحلى  
بكره ...

انا خايفه اووووى .....صعبه لما تعرف ميعاد  
موتك ...مريم كانت بتطمنى بالكلام ...لكن  
عنيها اللى دايمه حميره من كتر ما بتبكي بعيد  
عنى ....ورعشت اديها وهى بتسندنى  
عنيها اللى طول الوقت باصه عليا بتودعنى  
الدمعه اللى احيانا بتنزل من عينها وهى  
سرحانه وحاطه ايدها على خدها ..

برغم كل التعب اللي انا فيه كان الحنين  
اللي بيهاجمنى لماهر كوم تانى ...حمل فوق  
حمل قلبى ...

ضحكته ،هزاره، قربه ،انفاسه كلامه كل دول  
بقيت بشوفهم قدامى دايمًا ...

حتى لما بفتكره فأخر مره شفته وافتكر  
كلامه ليا بانساه بسرعه وتحل مكانه  
ابتسامته وصورة عنيه وهو بيوصلى  
ويتأملنى ....

الظاهر ان الانسان لما بييجى يموت  
مبيفتكرش للناس الا الحجات الحلوه ..ولا  
بيفتكر للدنيا الا الحلو اللي شافه فيها ...  
بصيت لمريم وراجعت نفسى على آخر  
لحظه ...شفت انى هظلمها اوى لما هحملها



مسئولية طفل وهى يادوب شايله مسئولية  
نفسها ،

هى كمان من حقها تعيش حياتها وتتجوز  
وتكون عيله ...مين هيرضى بيها وهى  
فرقتها طفل ؟

قلت هحاول محاولة اخيره واعرف ماهرانى  
حامل وهيكونله طفل منى ..

تقبله فحياته كان بها متقبلهوش اهو ابنه  
وهو اولى بيه وبمسئوليته ...حتى لو سابه فدار  
ايتام ببقى عارف مكانه يمكن فيوم ضميره  
يصحى ويرجع ياخده ويربيه.

اتصلت بماهر وانا قلبى هيخرج من مكانه  
عشان هسمع صوته بعد المده دى كلها  
واتمنيت انى احس ولو بشوية لهفه صغيرين  
فكلامه لما يسمع صوتى ...

لكن اجابته ليا كانت زى الميه اللى نزلت  
على جمر طفته ...فرحتى ولهفتى انطفت  
بنفس الطريقه ... داحتى صوتى معرفهوش !

...

ولا وهو بيقولى اكيد مفيش كلام ما بينا  
يتقال .....يااااااه لو هو صف وجع قلبى من  
كلامه هفضل اوصف من هنا لسنه لقدام  
لكن للاسف انا مش فاضلى وقت حتى  
لوصف المى ..

2

النهارده ميعاد العمليه بعد العشا ...  
ماهر جانى الساعه ١٠ الصبح فالميعاد على  
الدار ...  
مقلتش لمريم انى طلبت منه ييجى ولا انى  
كلمته اصلا ...

اتفاجأت بيه لما لفته فالدار بيسأل عليا  
...فالبدايه انكرت وجودى لكنها استسلمت  
ووصلته ليا لما قالها انه جاى بناء على  
مكالمتى ليه ...

اول مادخل ماهر وشافنى قاعده على  
السريير وشاف وشى ملامحه اتغيرت  
...والصدمه بانته عليه اكرت لما نزل بعنيه  
على بطنى ، ...رجع بصلى تانى وبص لمريم  
وكأنه عاوز يسأل مين اللى قدامى دى وفين  
اميره .

قلته تعالا ياما ماهر قربلى ...قرب منى  
بخطوات بطيئه ووقف قدامى ....  
مديت ايدى ومسكت ايدى وبصيت فعنيه  
وقلته ....

بص ياما هر مش هحلفك بغلاوتى عندك لانى  
عارفه انى ملىش اى غلاوه ...ولا هحلفك  
بأيامنا مع بعض لانى تأكدت انها متعنيلكش  
اى حاجه ...انا هحلفك بربنا وبحياة اولادك  
اللى انا متأكده هما اد ايه غاليين عندك ...  
وحياة كل عزيز عليك متسيب ابنك يتربى  
فملجأ ويتقال عليه يتيم ويتوصم بالعار وانتا  
على وش الدنيا

اديله اسمك وخلقى بالك منه لغاية مايشد  
عوده ويقدر يعيش فالدنيا لوحده وبعدها لو  
عاوز تسيبه سيبه ..

صدقنى انا لو هعيش كنت رببته ومكنتش  
خلىتك تعرف اى حاجه عنه او عنى لكن  
القدر قال كلمته ...انا باقيلى ساعات  
بتفصلنى عن الموت ونفسى اطمئن على  
ابنى قبل مااموت

ارجوك ياماھر اعتبر بتربيتك لابنى انك  
بتكفر عن زنوبك ...اعتبر نفسك بتكفل یتيم  
..اعتب.....

وقبل ما اكمل كلام لقيته حط ايده على بوقى  
واخذنى فحضنه وهو بيبيكى بصوت على ...

مش قادره افسر بکاه دا ندم ...زعل  
...احساس برهبة الموت ..مش عارفه احدد  
لكن اللى متاكده منه ...انه مش حب ابداءا

مريم سابتنا وخرجت وهو قال كلام كتير  
بعدها مسمعتش منه اى حاجه وانا  
مشغوله بأنى احاول انى آخذ نفسى لكنى  
مش بقدر ودخلت فنوبه تانيه فوقت منها  
فالمستشفى وعرفت من مريم وداده فريده  
انهم بيحضرولى اوضة العمليات ..

طلبت من مريم تجيلى اجندتى اللى كنت  
مخلياها فشنطة هدموم الطفل عشان اسجل  
فيها آخر لحظاتي فالدنيا ... وحببتي جابتها لى

..

دلوقتي انا داخله لاوضة العمليات بعد  
ماودعت مريم وماما فريده ومش بتمنى  
من ربنا غير بس نظره لابنى قبل ماموت  
دى امنيتى الاخيره ...

واحب اقول آخر كلمه لمريم اختى

اللى برغم من اننا مش من ام وحده ولا  
تربطنا صلہ دم ... الا ان اللى بيربطنا اكبر من  
كده بكتير

(بحبك يا مريم وياريتنى سمعت كلامك)

واخر وصيتى ليكى ... متحببش عشان  
مفيش حاجه اسمها حب ♥

وللحكايه بقيه

لكم منى اجمل باقات الورد❏

بقلم /ريناد رينووو❏

فرعون

البارت العشرون 20

بقلم /ريناد❏

غريب قلب آخر ورقه فالاجنده ومكنش قادر  
يشوف كويس من غواش عنيه من كتر  
الدموع اللى اتجمعت فيهم وهو بيقرأ  
المعاناه اللى عاشتها امه وازاى ضحت  
بحياتها عشان تحتفظ بيه وتجيبه للدنيا ..

انا مريم وانا اللي هكتب آخر حاجه فقصة  
حياتك اللي انتهت من اسبوع يا اميره ... ربنا  
يرحمك يا حبيبتي ويصبرني على فراقك ...

سامحيني عشان مقدرتش احميكي من  
الالم اللي شوفتيه ... انا كل يوم بلوم نفسي  
واقول لو كنت منعتك بالقوه انك تتجوزي  
ماهر مكنش كل دا حصلك ...

حاسه اني كان ممكن اعمل حاجه لكني  
معملتهاش ...

انا آسفه انك حتى ملحقتيش تشوفي ابنك  
اللي ضحيتي بحياتك عشان تديله حياه ...  
بس احب اقولك ان الولد طالع نسخه من  
ابوه ...

خطف قلبي اول ما الممرضه حطته فحضني  
... حضنته وفضلت قاعده بيه وشايفاهم



وهما بيجرو شمال ويمين فسبيل انهم  
ينقذوكى لكن قلبك اعلن انسحابه وتخليه  
عنك لحد هنا ...

مستحملش اكثر من كده ... اتمنيت لو اقدر  
وقتها اديكى قلبى تعيشى بيه وترجعى  
لابنك وتربيه وتفرحى بيه ... لكن للاسف دا  
مش فاستطاعتى ...

ودلوقتى احب اقولك حاجه اخيره ياميره ...

انتى مكنتيش غلطانه ... المرادى انا اللى  
طلعت غلطانه فحكى على ماهر ...

لانى شفت عند ماهر حب ليكى ملوش  
حدود ... شفت الم وعذاب فعنيه وهو  
بيبصلك وانتى ميته ميكونش ال افعيون  
حبيب لحبيبه ...

شفته فيوم كبر سنين شفته ازای بيبوس

فكل انش فيكى ويعتذر ...

شفت ملامحه اللى انطعنت بالسواد من كتر

ماضرب نفسه فكل حيط واى حاجه تقابله

من الندم شفت صوته اللى راح من كتر

ماصرخ بأسمك وهز فيكى عشان تصحى ...

شفت يومها واحد بيحب ياميره ويحب اوى

كمان ..

اخذك عشان يدفنك وانا اخدت ابنك

وحاجتك واهم حاجه اجندتك اللى مكانتش

بتفارقك ورجعنا الدار ..

خلص ماهر مراسم الدفن ولقيته واقف

قدامى الصبح ...وقفت وحضنت الولد

لصدري وقتله :

ابن اميره هيفضل معايا ..دى وصيتها ليا

قبل ماتموت ...

لقيته هجم عليا زى اسد بيدافع عن ابنه

وخطف الولد منى وضمه لصدره بعد

مابصله وقلى والدموع ابتدت تنزل من عنيه

:

دا ابنى من اميره ...عارفه يعنى ايه ...يعنى

آخر حاجه فاضلالى منها ومش هسمح انه

يبعد عنى لحظه ..

مش هخسره زى ماخسرت امه فلحظة غياب

منى ...

بصى يامريم انا مقدر شعورك وعارف حبك

لاميره اد ايه وعشان كده انا مش هحرمك

انك تشوفى الولد وتطمنى عليه .

اخذ الولد وهيخرج وقفته واديته لبن الولد  
اللى كاتبهوله الدكتور واخذت منه عنوان قبر  
اميره عشان هو دفنها فالمقابر بتاعت  
عيلتهم عشان اروح ازورها واقرالها الفاتحه  
وابقى اطمنها على ابنها ...

❏

النهارده عدو ٤ شهور على موتك يا اميره  
ماهر جابلى فيهم ابنك ٣ مرات الولد طالع  
نسخه مصغره من ابوه سبحان الله زى  
مااتمنتيه بالظبط ..

سماه غريب ...مش عارفه ليه سماه الاسم دا  
..عاتبته لكنه قلبى كل واحد بيبقى اسمه  
مكتوب من قبل مايتولد ودا اسمه اللى ربنا  
كاتبهوله ...

عرفت انه كتبه بأسم مراته وبكده اطمنت  
لان الولد هيطلع يلاقى اب وام واخوات وعيله  
...العيله اللي كان نفسك فيها يا اميره..

النهارده ماهر طلب منى طلب غريب... طلب  
منى كل حاجتك..اي حاجه ليكى واقل  
حاجه حتى فرشة سنانك طلبها...احترمت  
رغبته ولميتله كل حاجتك وقلى انه هيجى  
ياخدهم بكره ...

هديله كمان الاجنده دى..هديهالو وانا عارفه  
انه لما يقرأها ويعرف العذاب اللي اتعذبتيه  
بسببه هيموت فالיום الف مره...هديهالو  
عشان اعيشه فندم طول عمره ....

اقرا ياما ماهر وشوف الحب اللي كان ليك  
فقلب اميره وضيعته واللى عمرك مهتلاقي  
زيه ولا اده لو لفيت العالم ...

(\*\*\*\*\*)

غريب

قفلت الاجنده واتنهدت وحطيتها جمبى على  
السريير ومسحت دموعى وفركت وشى وانا  
بحاول ارتب داماغى واحدد ..مين اتظلم  
ومين ظلم

بابا ماهر اللى عاش طول عمره يدور على  
الحب ولما لقاہ خسره فلحظة غباء ...

ولا ماما اميره اللى حبت ووثقت واخلصت  
ومسمعتش لكل اللى حواليتها وضحت  
بالكل وفالاخر طلعت هى الوحيدہ الغلط  
والباقى كله صح .

ولاماما سميه اللى اتفرض عليها تربى ابن  
حبيبة جوزها ويتكتب بأسمها ولازم تتقبله  
برضاها او غصب عنها

خرجت من الاوضه للصاله وانا مخنوق  
وبتعكذ على الحيطان...كنت هدخل اعملى  
كباية نسكافيه بس لقيت داده سميره نايمه  
فالمطبخ ومحبتش ازعجها حرام طول النهار  
تعبانه ...

راجع لاوضتى لكن صوت بابا وقفنى وهو  
بيقول ...

انا صاحى لو حابب تتكلم او تسأل انا  
مستعد انى اسمعك واجاوبك ..

رحت بضعف وقعدت جمبه لقيته اتعدل  
ومد ايده على كيس جمبه وطلعلى شكولاته  
ومدهالى ..

ماهر :عارف انك محتاج تاكل او تشرب اى  
حاجه حلوه انا لما بكون متوتر او مدايق  
بيحصل معايا كده.

اخذت منه الشيكولاته وفتحتها وابتدیت آكل  
منها...بابا بصلی شویه وبعدين بص بعيد  
وسألنى

ماهر : کرهتنى

هزیتله دماغى برفض ...

-طيب ايه احساسك بعد اللى قریته

غریب :اتلخبطت ومبقتش عارف حاجه بس  
كل اللى اعرفه ان الكل دخل فلعبه والكل  
فالاخر طلع منها خسران ..

انتا خسرت ماما امیره وماما سمیه الاتنين

ماما امیره خسرت حیاتها ..

ماما سمیه خسرت بیتها وجوزها

ماهر :وفنظرك مین خسارته اكبر من التانى ؟

هتستغرب لو قتلک ماما سمیه؟ ..



بصلى بأستغراب ورفع حواجبه ..

مستغرب ليه ؟ سواء انتا او ماما اميره  
خسارتكم كانت بمزاجكم ونتيجة افعالكم ...

لكن ماما سميه بقا زنبها ايه تضغط عليها  
الضغط دا كله ؟

تكتب طفل بأسمها من مراتك التانيه  
وتفضله على اولادها وتجبرها تعامله كويس  
...كل دا ليه ؟

ماهر:دا كان اختيارها هي ...عشان تفضل  
محافظه على مكانتها والفلوس والاملاك  
هي اللي رضيت بالوضع دا يعنى هي عملت  
كده لمصلحتها

غريب:وفنظرك يابابا انها لما اختارت  
مصلحتها واختارت تفضل عايشه ومتمتع  
بفلوس جوزها اللي هي اصلا من حقها تبقا

كده غلطت وتستاھل العقاب اللى فرضته

عليها؟!

اسمحلئ اقولك يابابا ان دا قمة الظلم

ماھر.....

غريب: ساكت ليه يابابا ؟ متقول حاجه

ماھر: اقول ايه ياغريب وانتا جاى دلوقتئ

تغير كل قناعتئ بحاجه انا عشت سنين

مقتنع بيھا .

غريب: عشان عشت كل السنين دئ وانتا

شايف الامور من منظورك انتا

الحقيقه يابابا بتبقى زئ اللوحه مينفعش

نبصلھا من زاويه وحده لازم نشوف اللوحه

كامله ومن كل الزوايا عشان نقدر نحكم

عليھا ..

ماهر بص لابنه وعلامات الدهشه اترسمت

على وشه وهو بيقوله :

ولد.. انتا بتجيب الكلام الكبير دا منين !

غريب :من الكتب والقرايه .

ماهر :تعرف انى ساعات بحس انى انا الللى

ابنك وانتا ابويا ..طب تعرف انى بحس انك

راجل عجوز عاش ١٠٠ سنه محبوس فجسم

شاب ؟!

غريب :طيب تعرف انتا انى نعست وتعبت

ولازم اقوم انام ...قام غريب وباس دماغ باباه

وقله تصبح على خير

ماهر :استنى هاجى اساعدك

غريب :لا متتعيش نفسك انا عاوز اعتمد

على نفسى مبحبش احساس العجز

والمساعده دا .

دخل غريب الاوضه وقعد على السرير وهو  
عازم على حاجتين...اولا انه يروح يزور قبر  
مامته

ثانيا انه يدور على مريم ويكون لها ابن زي  
ماكانو متفقين هي واميره دا لو كانت لسه  
دي رغبتها ...

\*\*\*\*\*

ليل

كل ما فكر اننا حتى مبقناش فبلد واحده  
وان خلاص مهنشوفوش بعض تاني خالص  
دمعتي تفر من عيني ...

اليومين دول امي كل يوم تقولي ادبحي  
ونضفي واطبخي وانفخي وابوي كل عشيه  
يجيب مؤمن يتعشى حدانا وياخذ السهره  
مع ابوي وامي ويمشي ...

اما انى مكانش حتى عيبص لخلقتى ..طول  
مانى حواليه الاقيه يبص فلارض ولما امشى  
حتينو يرفع عنيه

اقول لامى تقولى بيت عيستحى مش زيك  
عينك مقشره ...

بس انى عارفه انه مش عاوز يبص عليا ولا  
طايق يتصورنى قدامه ...طب هيتجوزنى كيف  
ديه ونفضلو مع بعض فبيت واحد ليل نهار

....

يلا نستنو ونشوفو الدنيا هتمشى كيف .

بس انى بقيت فالطبخ والخبز ايه ..بريمو

..ضربت على امى فالشطاره والنفس

فالوكل ...مؤمن كل يوم يقول لامى تسلم

ايدك عالوكل ياخاله ..هى تقوله ليل هى

اللى طابخه بس هو مش مصدق انى بعرف  
اعمل وكل وانى فالسن الصغير ديه .

طب بكرة هنتجوزو ويشوف بنفسه ويصدق

...

طب داني عليا دبدابه عالقروانه مفيش  
وحده تعرف تعمل زيها... اما ال داني ليل  
رباية جنه والاجر علله .

زهقت من القعده وصيت ابوى ينزل البندر

ويجيلى شوية كتب وقتله يقول للى

هيجيبهم منه لوحده سنها ١٥ سنه... عشان

اخر مره جابلى قصص الطفل الصغير

وشحتهم للعيال الصغيرين يتفرجو فيهم ...

بس ابوى ادى فلوس لمؤمن وطلب منه انه

هو اللى ينزل يجيلى الكتب

لما سألته وقتله ليه بعنت مؤمن قلى

عشان يتعود يشيل مسؤليتك من دلوك  
ويتعود انه يجيبلك عازتك لو من آخر الدنيا

.....

وفعلا نزل مؤمن وجاب كتب فالادب والفن  
كتير قوى ...

قلته بفرحه واني بتفحص الكتب تسلّم  
ايدك ويسلم زوقك يامؤمن

مؤمن :عجيوكى

ليل :قوى قوى اهى دى الكتب اللى تنقرى  
ولا بلاش

مؤمن ابتسم وعنيه لسه باصين للارض  
:قلت للراجل اختارلى كتب مفيده وتنور  
العقل ادانى دول .

ليل :بس دول كتير يامؤمن ...دول حقهم  
اكثر من اللى عطهولك ابوى .

مؤمن :معلش انى وابوكى واحد ..وبعدين  
انى عاوزك كل كتاب تقریه تقوليلى مكتوب  
فيه ايه وتشرحيلى معناه الكلام ...عشان انى  
كمان اتنور زيک ..اتفقنا

ليل بأبتسامه :اتفقنا

\*\*\*\*\*

ماهر :

صحيت الصبح على صوت جميله وهى  
بتحضر فطار فالمطبخ هى وداده سميره  
وابتسمت وانا سامع صوتها فالبیت بعد  
السنين دى كلها

قمت وصبحت عليهم ودخلت الحمام  
اتوضيت ولاول مره النهارده تفوتنى صلاة  
الفجر واصليه لما النهار يطلع ..



صليت وقعدت على الكنبه وهما ابتدو  
يطلعو الاكل على السفره واتلمينا كلنا نفطر  
مع بعض

انا وجميله وغريب وجواهر وناديه وداده  
سميره...ابتسمت للمه الحلوه دى واتمنيت  
لو دياب ونادر معانا كانت اللمه هتكمل فعلا

..

الكل بياكل وجميله بتحاول تفتح مواضيع  
مع غريب وتخليه يتكلم معاها وهو سعيد  
بأهتمامها بيه .

لاحظت ان جواهر منطويه اوى ومبتتكلمش  
وكل شويه تشد فطرحتها لقدام او تلم  
هدومها عليها ولو جت ترفع عنيا بتركزهم  
على نقطه بعيده وتسرح

مش عارف لیه حسیت ان البننت دی شایله  
هم کبیر ...

حبیت افتح معاها کلام انا کمان او ادخلها  
فکلام مع جمیله وغریب لکن ردودها کانت  
مختصره وقلیله ..

سبتها علی راحتها ..کملنا فطار وغریب دخل  
اوضته وداده دخلت المطبخ بعد ماشالت  
الاکل هی وجمیله ونادیه وجواهر دخلو  
الاوضه التانیه وانا قعدت فالصاله وجمیله  
جت قعدت جمبی .

جمیله بصت لصورة امیره وهمست :کانت  
حلوه اوی ...لکن غریب مش واخذ منها ای  
حاجه کل ملامحه لیک انتا .

ماهر : ايه دا انتى لحقتى تعرفى اميره ...اكيد  
داده سميره ادتلك الفايل كله ...جميله هزت  
دماغها بأبتسامه

رديت عليها: هي اتمنت انها تجيب ولد  
شبهى وربنا استجاب لها عشان كانت طيبه  
وقريبه من ربنا ..

جميله :الله يرحمها

ماهر :الله يرحمها ...هاه قوليلى بقا ناويه  
على ايه ؟

جميله :اول حاجه ناويه اقدم لبنتى فمدرسه  
عشان تلحق السنه اللى فاضلالها

ماهر :اعتبريه تم غيره

- اطلق من محمد

ماهر :اعتبريه حصل غيره

- :مياخدش بنتی منی

ماهر :بنتك اظن انها كبيره والقاضى  
هيخيرها تفضل مع مين او مش عارف  
بالظبط بس هسأل ...هاه غيره ...

جميله :بحبك

ماهر :عارف غيره

جميله :رخم

ماهر :برضو عارف غيره ...

ضحكو الاتنين مع بعض وقطع ماهر  
ضحكته وبص لجميله ..

ماهر :متزعليش منى عشان مرضيتش ادى  
فلوس لمحمد ..صدقيني انا كنت بحافظ  
على فلوسك ...انا كنت اقدر اديه اللى هو  
عاوزه ومش هيفرق معايا ...بس انا كنت

عاوز اعجزه عشان اخليه يبان على حقيقته  
قدامك .

جميله :فلوس ايه اللي كنت بيعت محمد  
ياخذها منك !انا ولا مره عملت كده .

ماهر :دا جاني ٣ مرات وكل مره بحجه شكل  
مره رايحه تولدى ومفيش فلوس معاه ومره  
بعد ماولدتى البننت تعبت ومحتاجه عمليه  
فالقلب وآخر مره عاز فلوس عشان يسافر  
بيها الكويت عقد عمل حر ..

جميله :ايه اللي اتنا بتقوله دا ياماهر !  
ماهر :كنت ببقا حاسس انه كداب ، وشكيت  
انه بيبقى عاوز الفلوس عشان يصرفها على  
الستات اللي بيعرفهم ...

جميله :انا مش مصدقه انا حاسه اني  
فكابوس ..

ماهر: اوعى تفتكرى انى طول المده دى وانا  
معرفش عنك حاجه ... لا يا حبيبتى انا اعرف  
عنك وعن جواهر كل حاجه .. وعن مبروكه ام  
لسان طويل كمان .

جميله : ازاي دا حنا مكناش بنخرج ولا حد  
بيجيلنا ولا نروح لحد كنت بتجيب اخبارنا  
منين .

ماهر : ملكيش دعوه انتى دى مصادرى  
الخاصه مش هحرقها قدام حضرتك ...

يلا قومى البسى ولبسى جواهر عشان نخرج  
نقدملها فأحسن مدرسه خاصه ونشتريلها  
احسن هدوم ..

وورثك من ابوكى هر جعهولك كله بالفوايد  
كمان بس بعد ما اطلقك من الزفت جوزك  
الاول .

جميله :ربنا يخليك ليا ياخويا وميحرمنيش  
منك ابدا...سامحنى ياماهر ..

ماهر:كلنا محتاجين السماح من بعض  
ياجميله ....هاه يلا قومى بقا كفايه رعى ...  
قمت لبست ولبست جواهر واخذنا ناديه  
معانا ونزلنا مع ماهر ...

قدم لجواهر فمدرسه قريبه على الفيلا  
عشان قال احنا هنرجع الفيلا ، واشترالنا  
هدوم كتير ليا وليها ولناديه وحتى غريب  
وداده سميره ..

اشترالنا كل حاجه محتاجينها ...

ادوات عنايه بالشعر والجسم وميكب  
وكريمات واكسسوارات وشوزات وحجات  
تجنن ...

لكن رغم دا كله برضو حاسه ان جواهر مش  
مبسوطه ...البنت دى بقيت حاسه ان  
مفيش حاجه فالدنيا قادره تفرحها او تعدل  
مزاجها غير حاجه وحده بس (ليل) .

حتى خالها لاحظ عدم اهتمامها وفرحتها  
المطفيه وسألنى من ايه دا معرفتش ارد  
اقوله ايه قتلته هى طبيعتها كده ...سكت  
لكنه كل شويه يبص لجواهر ويرجع يبصلى

..

وصلنا البيت وطلعنا واخذنا الحجات معانا  
وادينا كل واحد حاجته ودخلنا حاجتنا جوا  
اوضتنا ...

ماهر قال انه رايح يبات فالفيلا النهارده  
عشان يشوف حال نادر ودياب ويجيبهم  
ويجي تانى يوم عشان يقضو اليوم معانا  
وتتعرف على بعض ...



مرضيتش اقوله عاللى حصل من سميه  
وخصوصا لما عرفت الخلافات اللى بينهم  
قلت ما ازودهاش انا كمان واخلى ماهر  
يعمل مع العقربه دى مشكله جديده  
بسببى ...

\*\*\*\*\*

موده

يبنى خلاص بقا زهقتنا بغريب بتاعك دا ،  
ليل ونهار مفيش معاك غير .غريب. غريب  
.غريب .غريب .داااااااا بقيت غريب ياخى .

قاسم :يبنتى انتى حد كلمك ..حد جه  
ناحيتك ...حد احتك بيكى الهى تحتكى  
ببرميل زباله وتتشقلبى فيه ..

انا بتكلم عن صاحبي حبيبي وبحكى لامى  
حبيبتى عن صاحبي حبيبي مالك اتنى بقاااا  
؟

موده :ياقاسم يا حبيبي احنا عرفنا كل حاجه  
عن غريب ..حفظنا ملامحه ..عرفنا هو عمل  
معاك ايه لما تعبت ..عرفنا انه مش انسان  
طبيعى وانه انسان رائع ومخلوق جاي من  
المریخ من شدة روعته وبيطلع نور من  
جسمه وهو ماشى خلاص بقا ...

قاسم :بصى ياموده ...اقتلینى حمینى ،  
عقمینى .لكن كله الا انك تتريقى على  
غريب ساعتها انا هنسى الاخوه اللى بينا  
واخذك احبسك يومين فحمام بنزینه او  
حمام مستشفى عام ..ايهما اقرب ...شوفى  
انتى بشاعة العقاب بالنسبالك عشان تعرفى  
بشاعة استهتارك بحبى لغريب صاحبي ...

موده :بس بس خلاص دنا جسمى قشعر  
وحسيت انى اتمليت ميكروبات من التخيل  
...هقوم اتعقم يخرب بيتك ..

قاسم :امال عبسلام فين مش شايفه من  
الصبح

موده :انا مقعداه عالسطح فالشمس عشان  
ياخد فيتامين (د) وعشان الشمس حلوه  
للعضم بتاعه .

-قولى انك بعد مادتيه فومين بالكلور  
طلعتيه تنشريه عالسطح عشان ينشف  
مش تقوليلى شمس وعضم ...

وانتى ياما جدته مش تطلعى تجيبى جوزك  
اللى زمان الهوا بيحبيب ويودى فيه عالسطح

؟

طب خلیکی قاعده یاکش یطیر مع الهوا  
علی وحده من الجیران و مترضاش  
ترجعهولک تانی ؟

قاسم فجأه قطع ضحکته بضربه علی  
دماغه من ورا وسمع صوت ابوه ...

عبد السلام :اتلم یاقلیل الادب ایه تاخده  
ومترجعهوش تانی دی بتتکلم عن جلابیه  
امک ؟

قاسم بص لباباه لقاہ مشمر بنطلون  
البیجامه لغایة رکبه وشکلهم مدهونین زیت  
سقف بأدیہ وقال :اهو بابا نشف ونزل  
لوحده اهوووو

یلا بقا یاحبیبی ادخل علی المکوه ..

یلا اجرى ونط علی طریبزة المکوه یلا

وابقا امشى بالراحه عشان ركبك اللى لسه  
متزيته ومنتشحمه دى اقل خطوه هتلاقى  
نفسك بتجرى جرى ومنقدرش نوقفك؟ ..

ماجده :سيبه يا قاسم يمكن رجليه تخف دا  
طول الليل يقولى دلکيلى رجليا وركبى لما  
تعبنى

موده بصت فوش مامتها :بتدلکى رجليه؟  
واکيد ايديکى بيدخلو بين صوابع رجليه  
فمسکن البکتريا صح؟!...قومى اتعقمى  
قومى بسرعه وانتا حضر نفسك وراها  
يا عيسلام

عبد السلام : طب انا داخل عالمکوى حد  
عاوز حاجه ☺

قاسم مسک بطنه وفضل يضحک على عبد  
السلام وماجده ....

موده ضربته بمهفة الدبان على كل ايد من

اديه :

بتضحك على ايه ها بتضحك على ايه

وبعدين الشمس وفيتامين دال دول هما  
اللى مخلين ابوك رجليه حديد لغاية دلوقتى

..

ماجده: ياشيخه اسكتى بلا حديد دا المشى  
اللى بيمشيه بالنهار والتنطيط معاكم بيعس  
بيه بالليل ...

موده: فيه ايه ياماجده مترحمى عزيز قوم زل  
انتى كمان...المحاربين بيدخلو الحروب وبعد  
مالحروب بتنتهى والمحاربين ييموتو الناس  
بتفضل تحكى وتتناقل بطولاتهم على مر  
العصور ياشيخه...وانتى الراجل ركبه توجعه  
شويه متستحمليهبوش!

قاسم : دا على اساس ان ابوكى كان هولاكو

ولا رجليه دول كانو عجلات حربيه زمان؟!

موده :بابا اعظم من كل ابطال العصور

الوسطى واعظم واحد فالدنيا كمان ...

خرج عبد السلام من الحمام ووقف جمب

موده وحط ايده على كتفها وقال :

برغم انكم عيال قللات الادب وانا معرفتش

اربى ولا واحد فيكم ..

الا انى فخور بانك معتبرانى بطل ومثل اعلى

ياموده يا حبيبتى ..

وعشان كده بقولك بكل نفس راضيه

...عقمينى متى ما تشائين وكيفما تشائين

ستجدينى مادد لكى اليدين ومغمض

العينين .

قاسم :الله يا عيسلام الابنودى ...

وحياتك محد ضيعك غير كتر التعقيم اللى  
مادد لها اديك عشان تعقمهوك دا ...

\*\*\*\*\*

سميه

ماهر جه الفيلا عشان يبات فيها النهارده و  
جمع اولاده وقعدهم قدامه

ماهر: يعنى انا مش عارف اقولكم ايه ؟ فيه  
حد يبقا اخوه مرمى بين الحياه والموت  
وميسألش عنه !

انتو ايه لا صلة الدم لها شفاعه عندكم ولا  
الاخوه ولا حتى المرض ؟!

بصراحه انا آسف عليكم فعلا ... يولاد سيبو  
الافكار اللغلط اللى انزعت فعقولكم دى  
وحبو اخوكم دا الواحد لو عتر بيقول اخ ...



اسألونی انا عشت طول عمری وحید بتمنی  
لو کان عندی اخ اشیل عنه ویشیل معایا  
...انتو مش عارفین قیمة بعض دلوقتی لکن  
بعدین هتحتاجو لبعض لکن لما دا یحصل  
هتلاقو وقتها النفوس شایله من بعض ...  
سمیه قلبت عنیها بملل وبصت لاولادها لکن  
معلقتش علی کلامه ...

بعد مسافه من السکوت ماهر متلقاش فیها  
ای رد فعل من اولاده علی کلامه او حتی رد  
لفظی یحسسه ان کلامه کان مسموع حتی

..

سمیه :ابقا هات نادیه بکره کفایه علیها کده  
بره البیت ...

ماهر :نادیه قاعده مع غریب وعمتها جمیله  
ومش هتیجی غیر معاهم ودی رغبتها

وانتو اعملو حسابكم هتروحو بكره معايا  
عشان تسالو عن اخوكم وتتحمدوله على  
السلامه وتسلمو وتتعرفو على عمتمكم  
وبنتها ...

نادر بفرحه :بجد عمتمو جميله وجواهر هناك  
..انا سلمت عليهم على فكره لما كانو هنا  
لكن على ما اتغدينا فوق انا وماما ودياب  
نزلت ملقتهمش موجودين فالبيت وملقتش  
حد من الخدم عشان اسأله عليهم راحو فين  
...وماما قالتلى معرفش .....

هنا الشوكه والسكينه وقعو من ايد سميه  
فالتطبق وعملو صوت على وحست ان  
اللقمه اللى كانت بتبلع فيها وقفت فزورها  
وهى حاسه ان عيون ماهر فاللحظه دى  
بقت عامله زى الليزر بتخترقها ...

وللحكايه بقيه .....

لكم منى اجمل باقات الزهور🌹

#ريناد رينووو🌹

فرعون

البارت الواحد والعشرون 21

بقلم /الباشكاتبه ريناد يوسف

سميه

لحظات من السكوت واحنا قاعدين على  
السفره قبل ماخبطه من ايد ماهر على  
السفره توقع وتزلزل كل اللى عليها ...

كلنا اتخضينا وقمنا من مكانا ووقفنا حوالين  
السفره .انا ونادر ودياب ..

ماهر بصلى بعيون بتطق شرار واتكلم وهو  
بيجز على سنانه :

حسابك تقل معايا اوى ياسميه ، تقل لدرجة  
انى مبقتش مستحمل اكثر من كده ولازم  
فاقرب وقت اصفى حسابى معاكى ...  
وهنا دياب رد على باباه بمنتهى الغضب  
لدرجة ان عروق رقابته كانت بارزه من شدة  
العصبية ...

كفايه بقا يابابا كفايه ...كل حاجة تحصل  
تحمل مسؤوليتها لماما، اى حد يزعل تبقى  
امى هى السبب وهى اللى لازم تتحاسب ..  
امى بتتحاسب طول الوقت على حجات  
ملهاش زنب فيها كفاياك ظلم بقا ...

ماهر :ولما اختى الوحيدده اللى مليش غيرها  
فالدنيا تيجى بيت اخوها الوحيد ومرات  
اخوها تاخذ عيالها وتقعده بيهم فوق وتاكل  
وتاكلهم وتسيب عمتهم وبنتها لوحدهم من

غير اكل بعد مامشت كل الخدامين يبقى دا

العدل فنظرك؟!

لما اجى البيت ومنتقوليش ان اختى كانت

هنا ولا تجيبلى سيرتها معتقده بانها

اتخلصت منها يبقى دا ايه؟!

مترد ياللى بتتكلم فالظلم والمظالم لما

وحده تتعامل بقلة احترام فبيت اخوها

يبقى ايه؟

دياب :واديك قلتها هى تبقى اختك انتا مش

اختها هى ...يعنى هى مش مجبره انها تتقبل

وجودها معاها فنفس المكان لو هى مش

حابه دا ...

ياترى بقا هتعاقبا بايه على عدم تقبلها

وجود عمى معاها وهتهدها بأيه المرادى ...

اظن اننا كبرنا على انك تاخذنا وتحرمها منا

دورك على تهديد تانى جديد

ماهر سقف بأديه :لا برافو حفظت الدرس  
كويس يادياب ، ياريتك بتقدر تحفظ دروسك  
زى ما بتحفظ كلام امك كدا كنت هتطلع من  
الاول ..

دياب :عارف انى مبطلعش من الاول وعارف

انى مش بحفظ دروسى ..

وعارف انى مش زي ابنك اللى دايم  
محسنا انه احسن واحد فالدنيا ودايم  
بتقارنا بيه ...

ولعلمك انا مش عاوز اكون زيه ولا اشبهه  
فحاجه ،لان انا وانتا عارفين كويس ان غريب  
عنده نقص وبيكملة بالمزاكره والتفوق ....

وعارف كمان انك طول الوقت بتقف جمبه

عشان ترفع من قيمته ويبقى زيه زينا ...

لكن لا يابابا ابنك من اللقيطه عمره

ماهيبقى زى اولاد سمييه هانم ..

ولعلمك احنا مش هنروح ولا نسأل عليه ولا

هنسلم على اختك ولا بنتها ولا هنسمحلهم

يجو يعيشو معنا...ولو جبرت امى على اى

حاجه تانيه انا هرفع عليك قضية حجر

واجردك من كل سلطه ليك بتهددنا بيها .

ماهر راح على دياب وضربه بالقلم ودياب

حط ايده على مكان الضربه وبص لابوه

بنظره كلها كره

ماهر قعد على الكرسي وهو بيهز دماغه

بعدم استيعاب وتصديق للى قاله دياب من

شویه وبص لسمیه لقاها بصاله ورفعاله  
حاجبها بانتصار ...

بص لنادر یشوف رد فعله علی کلام اخوه  
لکن نادر هرب بعنیه من ابوه وبص بعید ...  
ماهر قام واخذ مفاتیحه عشان یمشی وقفه  
صوت سمیه :متنساش تجیب نادیه معاک  
وانتا جای المره الجایه...مش عاوزه بنتی  
تفضل بعید عنی ...

ماهر :لا یمکن هخلیکی تسممی افکارها زی  
ماعملتی مع اخوتها ایدا یاسمیه....

انتی مش بنی ادمه انتی شیطان !لکن  
العیب مش علیکی ..

العیب علیا انا عشان سبتک تربی الولاد  
لوحدک وسمحتک تزرعی بذور الغل



والحقد جواهم وكل يوم ترويهها بالغيره  
والكره .

نادر شاف باباه بيمشى بعدم ائزان وزى  
مايكون هيوقع جرى عليه وسنده ...

نادر: خلىنى اوصلك مكان منتا عاوز يابابا انتا  
تعبان ومش هتقدر تسوق ..

ماهر ادى المفاتيح لنادر من سكات واتسند  
عليه... وهو ماشى بص وراه بصه اخيره على  
دياب وسميه لقى دياب حاضن سميه من  
كتافها وباصص على ابوه بتحفظ زى مايكون  
ديب ومستعد للهجوم فأى وقت ...

ماهر اتنهذ لما تيقن ان خلاص قلب ابنه  
دياب سميه قدرت تملاه بالكره على آخره  
وختمته بختمها الخاص وقدردت تخليه  
نسخه تانيه منها ..امته وازاى ميعرفش ...

نادر اخذ باباه وراح الشقه وفتح الباب  
بمفتاحه ودخل نادر وهو ساند ابوه وكل اللي  
فالشقه لما شافو المنظر قامو من اماكنهم  
وجريو عليهم والكل مد ايده يسند فماهر  
ماهر هنا ابتسم ونادر حس ان من حق ابوه  
يحب الناس دى على اللهفه اللي شافها  
فعيونهم عليه ....

قعد ماهر، وداده سميره جريت جابتله ميه،  
واخته جميله جابتله عصير، وناديه ماسكه  
ايده وتبوس فيها، وحتى غريب المدشدش  
جه وقعد جمب ابوه وفضل ماسك ايده  
بقلق، والكل بيسأل فيه ماله وحصله ايه ،  
وبيسألوني وانا مش عارف ارد واقول ايه لكن  
قلت انه تعب شويه وهو فالفيلا وطلب منى  
اجيبه هنا ....

الكل محاوطينه وحسيت بهالة حب ماليه  
المكان عمرى محسيتها فبيتنا ...

بصيت للزاويه بتاعت الصاله وشففت جواهر  
واقفه ومتابعه اللى بيحصل من بعيد من  
غير ماتدخل او تنطق بحرف واحد مفيش  
الا الخوف فعنيها وهى بتراقب ارتباك الكل

...

شويه وحسينا بابا ارتاح وابتدا يفك ويوزع  
ابتسامات على الكل يطمنهم عليه ...

هنا الكل حس براحه وانا بصيت لغريب  
وشفت انه من حقه عليا انى اسأل عليه  
حتى من باب العيش والملح اللى كنا بناكله  
سوا...

نادر :حمداله على سلامتک ياغريب والف  
سلامه عليك ...

غريب: الله يسلمك يا حبيبي ..

نادر: اخبارك يا عمته واخبار جواهر

جميله: بخير يا عيون عمته طول ماتتو بخير

وسعاده

غريب حس بان ابوه وعمته عاوزين يتكلمو

مع بعض قرر انه يسحب نادر لاوضته :ايه

رأيك يا نادر تعالا اسندني دخلني اوضتي

نقعد شويه مع بعض زهقان من القعهده

لوحدى

نادر: اه طبعا يا غريب تعالا ...وقام سنده

غريب وهو داخل بص لجواهر وقلها: لو

سمحتي خدى ناديه معاكى لاوضتك شويه

يا جواهر ...جواهر فهمت ان غريب عاوزها

تسيب المكان وبالفعل اخدت ناديه ودخلت

اللاوضه

داده سميره لما شافت ان الكل انسحب  
انسحبت هي كمان وسابت المكان وراحت  
على المطبخ

جميله :هاه احكيلى بقا ايه اللي حصل  
وصلك للحاله دى !

ماهر :سميه عملت غسيل دماغ للولاد  
ونقلتلهم كل افكارها المسمومه ...

جميله :على حسب ما فهمت انها مش  
متقبله غريب معاها فالبيت صح

ماهر هز دماغه

جميله :وطبعا انتا رحى النهارده وقلتلها انى  
هعيش معاكم فالفيلا وخليت الحرب  
العالميه التالته قامت صح .

ماهر :تقريبا كده

جميله :وطبعا سميّه كانت الجانب الاقوى  
بمساندة اولادها ليها وانتا لما حسيت  
بضعفك قصادهم مستحملتش لانك طول  
عمرك بترفض الهزيمة او حتى التنازل ..

ماهر:بالظبط كده

جميله :طب عاوز رأيي ....ابعد غريب عن  
الفيلا احسنله واحسنلك واحسن لكل  
الاطراف ....خليه هنا وخليك اتنا مابين هنا  
وهناك وانا على حسب ما فهمت ان الولد  
فمدرسه داخله يعنى اغلب وقته بعيد ...

ماهر :

بس انا عاوز نفضل كلنا مع بعض عاوز كل  
حبايبى يبقو قدام عنيا ...اظن دا مش طلب  
كبير ولا امنيّه مستحيله!

جميله :مش كل امنيه يا حبيبي بتتحقق  
بسهوله ...وان كان على نادر ودياب شويه  
شويه هنقربهم من اخوهم ونحببهم فبعض  
ومتخافش ياسيدي انا جيت يعنى انتا من  
هنا ورايح مش لوحدك ....

اتنهد ماهر وخط ايده على عنيه بتعب وكلام  
دياب عمال يتعاد فدماغه ،مره ،بعد مره ،بعد  
مره

لغاية ماتعب وقرر انه ينام عشان يريح  
دماغه من التفكير شويه ،وفعلا اتمدد  
فمكانه وراح فالنوم قدام جميله اللي قامت  
من على الكنبه عشان تسمح لماهر يرتاح  
فنومته وقعدت قصاده وهى بتأمله ...  
شويه وقررت انها تبدا اول خطوه عشان  
تقرب اولاد ماهر من بعض وتريح ماهر من  
حوار اخوات يوسف اللي بيعانى منه دا ...

دخلت على جواهر وناديه وطلبت منهم انهم  
يجو وراها على اوضة غريب... وراحت لداده  
سميره طلبت منها تعمل هوت شوكلت  
للولاد وتجيبلهم طبق كيك وحلويات

وقررت انها تخلي الاولاد يقعدو مع بعض  
ويعيشو الجو الاسرى ويندمجو فالكلام  
عشان يقربو من بعض ويحصل ما بينهم  
تآلف ووحده وحده يتحول لمحبه وتنبنى  
بينهم علاقه اسريه قويه محدش يقدر  
يقطعها ...

وفعلا الكل اجتمع فاوضة غريب وجميله  
كانت شاطره فخلق المواضيع الشيقه اللى  
تجذب الواحد انه يتدخل فالكلام غصب عنه  
الكل اندمجو مع بعض وجميله طلبت من  
داده سميره انها تحكيها عن الحاجات



المحرجه اللي كل واحد من الاولاد يعملها  
وهو صغير عشان يضحكو عليه شويه ...  
لكن اكتشفو ان دادة سميره مش حافظه  
غير اللي كانت بتعمله جميله فطفولتها  
وابتدت تحكى تاريخها الحافل بالفضايح  
والكل بيضحك على جميله اللي بتحاول  
تسكت دادة سميره بكل الطرق لكن دادة  
سميره ماصدقت اتفتحت ...

غريب وهو بيضحك : ومن حفر حفرة لاخته  
وقع فيها ياعمتمو ..

نادر :وانقلب السحر على الساحر .

جواهر :وكل السنين اللي عدت دى دوشانى  
بطفولتك وتقولى وانا صغيره كنت نسمة وانا  
كدك كنت ملاك واحنا مكناش عيال  
واتاريكى كنتى خارباها ياجميله !؟

الكل ضحك على كلام جواهر وجميله بعدها  
قعدت متكلمتش واضطرت انها تسمع  
فضايعها على لسان داده سميره وهى  
ساكته ومفيش غير الابتسامه والنظرات  
الجانبية منها ورا كل حادثه تتحكى ☺

فضلو قاعدين القعه الجميله دى  
ومحسوش بالوقت وجميله ارتاحت ان  
غريب ونادر استمتعوا جدا بالقعه

وحتى جواهر اندمجت لما لقت امها  
مندمجه فالكلام ومنطلقه فالهزار ودى اول  
مره جواهر تشوف الجانب دا من مامتها و  
اخذهم الوقت ومحسوش بنفسهم غير وكل  
واحد نايم فمكانه ..

غريب ونادر وجميله على السرير...وجواهر  
وناديه وسميره على الارض ...

اتقلب ماهر وقام لصلاة الفجر وشاف باب  
الايوضه مفتوح شويه بص منه وشاف  
المنظر ابتسم عليهم ودخل غطاهم عشان  
الدنيا سقعت وقفل الاوضه عليهم وراح  
اتوضى وصلى ودعا ربنا انه يزرع الحب  
فقلوب ولاده لبعض .....

\*\*\*\*\*

دياب

امى عرفتنا حقيقة بابا وكشفته قدامنا  
وعرته من كل التدين والالتزام والمثاليات  
اللى بيبيعها علينا ...  
ساعتها سقط من نظرى ومبقاش ليه عندى  
اي ذرة احترام ..

ماما فهمتنى ان فلوس بابا من حقى  
وشركاته المفروض تبقى تحت ادارتى انا بما

انى الكبير ولازم انزل الشغل واعرف كل  
كبيره وصغيره عشان اعرف اتصرف فالوقت  
المناسب وخصوصا ان تهديد بابا الوحيد  
لماما انه يجردنا من كل حاجه ويكتبها  
لغريب .....انا بقا هتغدى بيه هو وغريب قبل  
مايتعشو بينا وهعرف ازاي اسر سب كل  
حاجه من بين ايديك يا بابا واخليك انتا وسى  
غريب بتاعك تستنو منى الحسنه ...

انا هوريك ازاي الواحد يتسول من ابنه او  
اخوه زى ماكنت عاوز تشوفنا بنتسول من  
غريب ...

ابتديت اول خطوه ..لبست ونزلت فميعاد  
الشغل ورحت على الشركة لبابا وطلبت منه  
انى اشتغل ...

مشفتهوش فرح بأنى كبرت ونزلت عشان  
اشيل عنه زى ما بسمع الابها بتعمل

وتتمنى ...ولا حتى سألنى كليتى هعمل  
فيها ايه

كل اللى شفته منه ابتسامه وهو مديق عنيه  
كأنه بيقولى فاهمك ...

رن جرس على المكتب وجاتله سكرتيره  
طلب منها انها تاخذنى وتودينى لوظيفتى  
اللى اختارهاالى بابا حبيبي واللى شاف انها  
تليق بأبنه الغالى ... موظف فالارشيف بتاع  
الشركه ...

حسيت ساعتها بأهانه مابعدھا اهانه ...ازاى  
يقبل على ابنه انه يشتغل موظف صغير  
ويتحكم فيه اللى يسوا واللى ميسواش !  
بسيطه ياماھر بيه بسيطه وكله هيبقى  
سلف ودين ...

\*\*\*\*\*

## سميه

دياب خلاص بقا زى منا بتمناه ...

مش قادره اوصف فرحتى بيه لما وقف  
قصاد ابوه عشانى ودافع عنى وسمع ماهر  
كلام يقسم الضهر...ياااه على السعاده اللي  
حسيت بيها لما شفت صدمة ماهر  
وانكساره...ولسه ياغريب اللي زرعته فيا  
وعيشتنى فيه سنين هخليك تعيشه  
وهخلى اولادى يسقوك من نفس الكاس ...  
فهمت دياب انه ينزل الشغل مع ابوه وفعلا  
حبيبي سمع كلامى ونفذه...

## ونزل الشغل

ماهر الغبى اتصرف اكثر تصرف خدمنى  
وصب فمصلحتى لما شغل ابنه شغلانه

حقيقه فشركة ابوه ودا خلى حقد دياب على  
ماهر يكبر اضعاف بدون اى مجهود منى ....  
ودا اثبت لدياب كلامى عن ابوه وخلاه متأكد  
مليون % ان ماهر مفيش فحياته حد مهم  
غير غريب وبس ...

نادر من يوم ماراح يوصله ومن ساعتها حاله  
اتشقلب ...حسيت بخوف عليه من ماهر  
وجميله خفت يكونو بيعملو للولد غسيل  
مخ وانهم يحاولو يسحبوه لجبهتهم والظاهر  
ان اللى خفت منه حصل ....

الولد جايلى من هناك تانى يوم العصر واقوله  
كنت فين يقولى كنت فبيتنا التانى

والغريب انه ابتدى يخرج لوحده من غير  
اخوه ويغيب ساعات كتير وبعدها يرجعلى  
شبعان ومبسوط ومنتشى !؟

\*\*\*\*\*

ماهر: غريب اعمل حسابك هتنزل النهارده  
عشان نروح لدكتور قلب كويس عشان  
هكشفاك عنده ...

غريب: ليه يا بابا انا قلبى مش تعبان !

ماهر: امال ايه الوجد اللى بتحس بيه دا  
وتفضل تدلك فقلبك ... على فكره مامتك  
كان عندها القلب يا غريب .

غريب: بس انا مش بحس دايما بالالام دا غير  
لما ازعل جامد غير كده مبحسش باى حاجه  
حتى مع اقصى مجهود بدنى ..

ماهر: غريب قلت هتكشف ونظمن يعنى  
هتكشف يلا خلىنى اساعدك تغير هدومك .

جرس الباب رن وناديه فتحت وطلع نادر  
اللى ع الباب .



ناديه :ادخل يانادر ..بابا ..غريبو ..

عمتو نادر جه .

نادر :اوعى ياقوزعه من قدامى وخلينى

ادخل وبعدين ابقى جمعى الكل .

ماهر:تعالا يانادر يا حبيبي ادخل

دخل نادر وعنيه بتدور فكل الشقه على حد

معين الشخص دا بقت شوفته كل يوم

ادمان عند نادر (جواهر) اللى مبقاش يحس

باليوم اللى ميشوفهاش فيه ويملي عنيه

بجمالها ...

نادر بعد مادور بعنيه وملقاش اللى بيدور

عليه دخل لابوه وغريب ..

ماهر طلع غيار لغريب عشان يلبسهوله

ورايح عشان يساعده .

نادر: ايه هتلبسه هدوم خروج ليه !

غريب: عاوز ياخذنى للدكتور ياسيدى وبقوله  
معنديش حاجة مش سامع الكلام ..

نادر: لا طالما دكتور والموضوع يتعلق  
بصحتك لازم انتا اللي تسمع الكلام .

ماهر: حبيبي ندوره ...ايوه كده خليك دايم  
واخذ صف ابوك ..

نادر: خلاص يا بابا سيبهولى انتا وانا هغيرله  
هدومه غصب عنه واتفصل حضرتك عشان  
تلبس ...

ماهر: تمام هروح واقول لعمتكم تلبس هي  
كمان وتلبس البنات عشان نخرج كلنا  
ونتعشى مع بعض بعد مانكشف لغريب

نادر سقّف بأديه:اهو هو ده الكلام المضبوط  
...خروج وعشا وفسحه ..اموت انا فالسنكحه  
والسرمحه ..

خرج ماهر وفعلا الكل لبس ونادر غير  
لغريب وخرجو كلهم ماعدا دادة سميره اللي  
رفضت الخروج معاهم وفضلت فالبيت ...  
جميله وجواهر وناديه فضلو فالعرييه  
ونادر وغريب وباباهم طلعو للدكتور بغريب

...

عند الدكتور ...

الدكتور:قوم ياغريب

غريب قام من على سرير الكشف وقعد  
قدام الدكتور بمساعدة نادر وابوه

الدكتور:قولى بقا التعب اللى بتحس بيه دا

ابتديت تحس بيه من امته .؟

غريب :من وانا صغير يادكتور كل مازعل

بحس بنغزه فقلبى جامده شويه وبتروح ..

الدكتور:طيب بص ياغريب انتا معندكش اى

مشاكل فالقلب ...بمعنى ان كل وظائف

القلب الحيويه شغاله وزى الفل ...

ودا واضح جدا قدامى

ولو كنت شكيت فأى حاجه مش طبيعیه

كنت هحولك اشاعات ونعمل كل اللازم

...لكن رسم القلب اللى قدامى دا تمام وكل

حاجه تمام لكن .

انتا عندك مشكله من نوع خاص :

قلبك بيتأثر بالمشاعر القويه زى الفرح

الشديد او الحزن الشديد ...وفى الحاله دى

القلب كل مايتعرض لنوبات اكثر بيبتدى  
يتأثر مع الوقت وتحصل معاه مشاكل تانيه  
حيويه ...

بمعنى ان كتر الحزن هيضعف قلبك ...  
ابعد عن اى حاجه بتأثر عليك وبتوصلك  
للاحساس اللى بتحس بيه دا واكيد انتا ادرى  
بالحجات دى اكثر من اى حد غيرك ..

خاصم الحزن ياغريب من النهارده وصاحب  
السعاده ولو مش موجوده حاول تصنعها  
لنفسك ...

مش هكتبلك علاج عشان علاجك هيكون  
فتغيير نمط حياتك ....

افرح لكن برضو حتى الفرحة تكون باعتدال

...

ماهر شكر الدكتور وخرجو وغريب شاف ان  
العلاج اللى وصفهوله الدكتور هو اصعب  
علاج فالعالم ...

ازاى هيدور على السعاده والفرحه وسط  
حياه كلها هموم ..

نزلو العربيه وطمنو جميله وطلعو على  
المطعم اتعشو وانبسطو كلهم ماعدا جواهر  
اللى برضو واخده جمب من الكل ودايما  
على الوضع الصامت ،ودا مجنن خالها ماهر  
ومش عارف يعملها ايه عشان تخرج من  
حالتها دى ...

نادر :

من اول يوم وصلت فيه بابا للشقه اللى  
قاعد فيها مع عمته وغريب وانا لقيت هناك

حاجه عمرى معرفتها فبيتنا ... لقيت الحنان

...

شفت عمتو جميله بتهتم ازاي بيابا اهتمام

امى عمرها ماهتمته بيه ..

لقيتها بتهتم بغريب وبكل تفصيله تخصصه

كأنها امه ... ومش بس كده .. دى بقت بتهتم

بيا انا كمان ..

بتدرس ايه حبيب دراستك مين صحابك ايه

هو اياتك كل دى حجات من وجهه نظر ماما

حجات تافهه وميتسألش عليها .. لكنها

متعرفش ان الحجات التافهه دى بالنسبالي

هى حياتي ..

كمان عرفت منى بحب اكل ايه وبقت كل

يوم تعملى اكله بحبها وبقيت لازم اتغدى

معاهم كل يوم ..

حتى غريب وبابا وناديه كل واحد كانت  
بتعمله الحاجه اللي هو بيحبها وتتعب  
عشان ترضى كل الازواق ...

خلتني احب القعده وسطهم وروحهم الحلوه  
...البساطه وعدم التكلف فالكلام والافعال  
..التلقائيه فالمعامله

والاهم والاعرب ..بابا ماهر اللي بيهزر  
ويضحك ودمه طلع خفيف بطريقه مش  
معقوله ...كأني بكتشفه من جديد ..كانه اب  
تاني غير اللي كان معنا فالفيللا واللى حكنت  
لنا عليه ماما حاجات فظيعة ..

قربت من غريب ولقيته طيب اوى وطبعه  
هادى مش مرغم على الهدوء وعدم الكلام  
زى ماكننا فاكرين ان ماما بترغمه على دا ...



ولما قعدت معاه واتكلمنا مع بعض  
اكتشفت ان عقله كبير اوى وبيعرف فكل  
حاجه ، وله فلسفه عجيبه فالحياه ....  
بالرغم من انه اصغر منى الا انى بحس جمبه  
انى الاصغر عقلا وفهما وادراكا ..غريب دا  
طلع غريب فعلا ...

وناديه كمان اكتشفت انى كنت بعيد عنها  
ومعرفش ان اختى بالحنيه والطيبه دى ..دى  
فاكره نفسها ام غريب وبتهتم بيه طبعا على  
اد معرفتها، بس دى حاجه حلوه اوى

حسيت انى فوت الاحاسيس الجميله دى  
كلها على نفسى طول الوقت اللى عدى .....  
احلى حاجه بقا لما لقيت حد اثق فيه واقدر  
احكيه ادق اسرارى وانا مطمئن ومتأكد من

ان عنده الحل لجميع مشاكلى ...عمتو  
جميله ..

لو حد طلب منى فيوم وصف لعمتو جميله  
هوصفها فكلمه وحده (الاحتواء) الكلمه دى  
اتخلقت مخصوص عشانها ...

شفت صورة ام غريب ..بصراحه صورتها  
بتحكى عنها ... تحس براحه نفسيه وانتا  
بتبص لصورتها ..قلت لنفسى مابالك بقا لو  
عاشرتها ...اكيد بابا معذور فحبه ليها  
وتفضيله ليها على ماما ....مفيش طبعا ادنى  
وجه مقارنة بينها وبين ماما وخصوصا بعد  
ماغريب فتحلى قلبه وحوالى حكايتها هى  
وبابا بصراحه اتقهرت عليها اوى وعلى بابا  
كمان ...والاكثر بقا على غريب ...

حسيت مع الوقت ان فيه رباط قوى بقا  
بينى وبين الناس دى مش عارف اتبنى

فالكام يوم دول ولا هو كان موجود من الاول  
وكان محتاج بس شوية قرب بينا عشان  
يقوى ويظهر

من الآخر.. انا حبيت عيلتى .

\*\*\*\*\*

غريب

انا النهارده اسعد انسان على وجه الارض  
عشان فالوقت اللي عرفت فيه انى ماما  
سميه مش امى وانى مليش ام ربنا بعثلى  
احن ام فالدنيا

عمتى جميله ...

الست دى عوضتنى فعلا عن حنان الام اللى  
طول عمرى محروم منه وبدور عليه عند  
الانسانه الغلط .

ومش بس بوجودها لقيت حنان الام بس لا  
دنا كمان على اديها وبفضلها شفت حب الاخ

....

اخويا نادر اللي اقدر دلوقتي بس اقول اني  
عندي اخ اسمه نادر قولا وفعلا ...  
عمتي قربته مني ومن بابا واتعلقنا بيه وهو  
اتعلق بينا جدا ...

فعلا من يوم ماعمتي دخلت حياتنا وحياتنا  
اتغيرت للاحسن .

الايام بتعدى علينا بسرعه والاجازه قربت  
تخلص لكن المشكله هرجع ازاي بدراعى  
المكسور ده ..بابا راح اخدلى اجازه مرضيه  
وقدم التقارير والاشعات والاداره وافقتلى  
على الاجازه ..لكن المشكله فقاسم لما يرجع  
ميلاقينيش هناك اكيد هيقلق عليا ...قررت

انى اروحلہ بیتہ واقعد معاه شویہ قبل  
مایرجع المدرسه واعرفه الظروف واشبع منه  
اصلہ وحشنى اوى ....

وللحکایہ بقیہ ...

لکم منى اجمل باقات الزهور

????????????

بقلم /ریناد یوسف (الباشکاتبه صاحبة

(السعادة

فرعون

البارت الثانى والعشرون 22

بقلم /ریناد یوسف (صاحبة السعادة)

لیل

الایام بتعدى علیا زى بعضها مفیش جدید

غیر بس مؤمن ودا وجوده فحیاتی زى عدمه

...ياجى على عشيه ياكل ويشرب ويمشى  
...حتى الكتب اللي قلى اقريهم وابقى  
فهمهمنى اجى اتكلم معاه يقولى افهمى  
انتى كأنى فهمت انى ...

ودايما عنيه فالارض عمره مايغلط ويبصلى  
فمره ابداء

وانى الوضع دا تاغبني والههم الكبير ان ابوى  
وامى جهزو كل حاجه وجوازي كمان اسبوع  
يعنى مرارى طافح ...

\*\*\*\*\*

جنه

خلصت كل حاجه محتاجها الفرح وكله بقا  
تمام ومش فاضل غير بس نخلصو الخبيز  
وبعدها بت عمرى تتجوز وافرح بيها والناس  
تغنيلى افرحى يام العروسه ...

طاهر کمان فرحته متقلش عن فرحتى  
ومعدش حيلته كلام غير عن مؤمن  
...حسيت انه فرح بيه وحبه زى مايكون ولده  
اللى اتمناه وربنا مآردش بيه يكون من صلبه  
...

الحمد لله محتاجناش للغنمات فحاجه  
وقاعدين زى ماهما بيركتهم ..اصل اهل البلد  
عملو الواجب وزياده ومقصروش معاي  
بنقطه ولا مساعده ...

انى منكرش ان مؤمن واد زين ومعدل وسيد  
الشباب كلهم بس برضو مش مرتاحه لحتة  
انه معيبصش لليل واصل ...دنى حتى بفضل  
مراقباه طول القعهه عشان يرفع عنيه  
ويبص للبت ..ابدا ...ايه ديه كسوف يعنى ولا  
ادب ولا دين ولا كره ولا ايه بالظبط ...

يلا كلها كام يوم وتبقى مرته ويوريني  
هيفضل منزل عينه فالارض ولا بعد الجواز  
هتبقى عينه تدب فيها رصاصه!

\*\*\*\*\*

نادر: بقولك ياغريب متيجى نخرج .

-نخرج نروح فين

نادر: يعم اى حته نتمشى نتفسح نقعد  
على الكورنيش وتفرج على ال...وعمل بأديه  
حركه يوصف جسم البنات ...على الدره  
المشوى

غريب بأبتسامه جانبيه خفيفه :الدره برضو ؟

نادر: يعم سييك من الدره خالص نشم هوا  
بس ،...انتا ايه مبتزهقش من قعدة البيت  
خالص ...



غريب :لا متعود على قعدة البيت انا  
مبزهقش ...بص لو عاوز تخرج تعالا هاخذك  
ونروح لحد هتجبه جدا ..

نادر :مين ..فين ...ياااااااااا

غريب :اهدى شويه بس وتعالا ساعدنى  
البس وننزل محسسنى انك مبتشوفش  
الشارع اشحال لو مكنتش ليل نهار فالشارع  
مبتدخلش البيت

نادر :لا معاك اتنا الامر يختلف ...

عاوز نخرج مع بعض واشوفك فالاماكن  
المفتوحه بتبقى عامل ازاي ..

غريب :بعكس الوان زى البسفور ...

هبقى عامل ازاي يعنى ...خلاص كفايه كده  
حلو ياله بينا ....

غريب ونادر استأذنو بياهم واخذو العريبه  
ونادر ساق...ووصلو بناء على تعليمات  
غريب اللى طول الطريق مبتسم ونادر  
يسأله مبتسم ليه وغريب ميردش ...

وقفو قدام عماره راقيه غريب طلب من نادر  
يركن العريبه وينزل ...

نادر نزل من العريبه وهو عاقد حواجه وراح  
فتح الباب لغريب وساعده ينزل : انتا  
جايبنى فين ياغريب

غريب :اطلع بس وفوق هتعرف .

نادر :انزل وفوق هتعرف ؟ ايه دا ياغريب انا  
قلتلك نتفرج بس ..انتا طلعت عملى اوى  
ياعم ..

غريب :انا سمعت عن سلاكة الودان وسلاكة  
السنان لكن اوعدك اول مااسمع انهم عملو

سلاكه للدماغ هشتريها عشان اسلكلك بيها

دماغك من الافكار الوسخه اللي فيها ...

بقا انتا اخ كبير وقدوه انتا ...

وسابه وطلع العماره ونادر طلع وراه وهو

مش فاهم حاجه ...

غريب وقف قدام شقه ورن الجرس وبعدها

بدقيقه وحده الباب اتفتح وغريب ابتسامته

وسعت لما شاف موده اللي عرفها اول

ماشافها من وصف قاسم ليها ...

موده بصتله ولسه هتسأله هو مين لكنها

عدلت النضاره وزعقت باستغراب: فرعون؟!

غريب استغرب عشان عرفته ولسه هيسأل

على قاسم لقي موده بتنده عليه بصوتها

كله :

قاسم يا قاسم ... انتا يا ولا يا قاسم

قاسم خارج من المطبخ ماسك خياره بياكل  
فيها :

ولا؟!...حظايط قاسم العو على سن ورمح  
تقوليله ولا...وحياتك ياموده اول ماتخرج  
بس وعينوني فقسم لاول وحده ازفر بيها  
الزنزانه تكونى انتى

موده :اتكتم بس وتعالا شوف مين اللى  
جالك ....

قاسم :مين يعن.....ولسه هيكمل لقى غريب  
قدامه برق عنيه وكان واخذ قطمه من  
الخياره لسه فبوقه مبلعهاش ووقف متصنم  
ثوانى قبل مايفتح بوقه والخياره توقع منه  
ويصرخ ويجرى على غريب ....

قاسم: فرعون حبيبي اخويا ... انتا عرفت  
عنوانی ازای ... ولما انتا تقدر تعرف عنوانی  
مجتنیش لیه من زمان .

یلا انتا واحشنى اوى اقسام بالله تعالا ادخل  
.... ايه اللى دشدشك كده ومين الباشا اللى  
معاك دا ..

غريب: اولاً اللى دشدشنى حادثه ثانياً دا  
نادر اخويا

قاسم: اهلا وسهلا تشرفنا يانادر بيه باشا  
...والف سلامه عليك يا حبيبي ياريت اللى  
فبالى وانتا لا .. اتفضلو ادخلو ...

موده زمجرت لانها مش بتدخل حد البيت  
من غير ماتعقمه وغريب عارف دا وضحك  
وفضل فمكانه ...

قاسم بصلها بزغره ورجع يتكلم معاهم  
:متدخل بينى انتا وهو اتسمرتو كده ليه

موده :عممممم

نادر :ياعم ندخل فين متشوف اللي بتزوم  
دى كل ماتقولنا ادخلو ...

غريب:استنى ياعم نتعقم الاول قبل  
ماندخل عشان نظام موده هانم ميبوظش

....

قاسم :موده ايه ونظام ايه انتا تدخل  
بالكوتشى تلف البيت كله ياجدع دانتا  
فرعون قلبي ادخلو ومتخافوش هى بتزوم  
بس ...دا اخرها مش هتعض يعنى

نادر هيدخل لكن غريب وقفه بأيده :لا بقا انا  
مصمم اننا نتعقم الاول وهنقلع  
الكوتشيات على الباب كمان ...

موده بصت لغريب بأعجاب وقالتله وهى  
بتعدل النضاره :على فكره انتا انسان محترم  
وفعلا تستاهل كل كلمه قالها قاسم عليك  
وتستاهل حبه ليك وتستاهل التعقيم ثوانى  
وراجعالكم .

قالت كده بسرعه ودخلت الحمام وهى  
بتعدل نضارتها مره تانيه ..

نادر :انا مش فاهم حاجه احنا هنا فين وايه  
اللى بيحصل دا ؟!

غريب :احنا هنا فبيت صاحبي وحبيبى  
وشريك سكنى قاسم ودا بيتهم وهما هنا  
ماشيين على نظام قاسى من التعقيم  
والحمايه مسؤله عنه البرنسيس اللى دخلت  
دلوقتى دى واللى بتكون اخت قاسم  
واسمها الانسه موده ....

موده سمعت كل كلام غريب وسمعت هو  
عرف اخوه عليها ازاي وعنيها طلعت قلوب  
واتعجبت على الاسلوب واللباقه فالكلام  
والشياكه

وقالت لنفسها: اهي دي الناس ولاد الناس  
مش عبسلام مخلفلى شوية زبالين  
وفرحانلى بيهم ..

عقمت غريب ونادر ودخلو البيت اخيرا تحت  
نظرات قاسم اللي هتحرق موده على  
الاحراج اللي اخرجتهوله بوسواسها القهرى دا  
قدام غريب واخوه ....

دخل غريب للبيت اللي ياما اتمنى يدخله  
ويتعرف على اهله اللي عارفهم واحد واحد  
من كلام قاسم عليهم ....



لكن المفاجاه انه زى ماهو يعرفهم طلعو  
هما كمان يعرفوه برضو من كلام قاسم عليه

...

اتعرف عليهم واتعرفو عليه وحبوه جدا  
وزعلو عليه لما شافو دراعه مكسور وهو  
كمان حبهم وحتى نادر حب قاسم اوى  
واعجب بشخصيته المرحة

بعدها اتفقو هما الاتنين على غريب  
واستلموه تريقه وهزار وهو بس رافعلهم  
حاجبه ومش قادر يرد عليهم قدام الكبار لانه  
متعودش على كده وهما استغلو الحته دى  
اسواء استغلال ...

ماجده مرضيتش تسيبهم من غير مايتعدو  
معاهم ودا كان راى عبد السلام برضو ،  
وقاسم مسك فيهم عشان يقضو مع بعض  
اطول وقت ممكن ...

موده بقا اندمجت مع غريب اوى وعجبها  
طريقة تفكيره وتقله ورزائته وفهمه ووعيه  
للامور .

اما محمود واحمد اصرو على غريب ونادر  
انهم ياخدوهم يفسحوهم على حسابهم  
ويخرجوهم ويخرجو معاهم ودى كانت  
خطتهم لسحب مبلغ مالى محترم من خزينة  
المنزل اللى هى ماجده وبالفعل الخطه  
نجحت ...

ماجده ادتلهم مبلغ محترم وطلبت منهم  
يرفعو راس اخوهم قدام زمايله ويفسحوهم  
فسحه معتبره ..

الاتنين ضربو الفلوس فجيبيهم وخرجو كلهم  
راحو ع الكورنيش واكلوهم دره مشوى ...

نادر وهو بيص للبنات :شوف سبحان الله  
لفينا لفينا وبرضو رجعنا للدره ..انا فيا حاجه  
لله ربنا بيحقللى كل امنياتى ..

غريب :يابنى معاك اخت غض بصرك  
عشان غيرك يغض بصره عنها ..

نادر :ولما الناس تغض بصرها عن اختى  
قولى بقا هتتجوز ازاي ها ؟

اللى هيتجوزها دا مش لازم يشوفها ويدرس  
تفاصيلها واخلاقها عشان تعجبه ويخطبها  
.....عرفت بقا انى بفكر فمستقبل اختى  
وبخلقلقها فرص عشان تلاقى اللى يعبرها.

محمود :انا اقتنعت !

احمد :وانا اوى ! ومن هنا ورايح هبص  
عشان الاقى حد يبص لموده وياخذها  
ونخلص منها ..

غريب بص لنادر:عندك قدره فالاقناع والجر

للمعصيه تفوق قدرة الشياطين

.....

الخمسه سهرو مع بعض ضحك وهزار  
وانبسطو جدا وقاسم متفاجئ ومستغرب  
على غريب اللي اتحول ١٨٠ درجه وبقى  
يضحك ويتصرف طبيعى واختلط بسرعه  
مع احمد ومحمود وشاف منه وش تانى  
خاالص غير اللي كان فالمدرسه ..

قاسم :والنبى يانادر وهو راجع المدرسه  
متطفو زرار الفرشه بتاعه سيبوه كده  
عشان الوضع الصامت بتاعه مقرف اوى  
...او بص عرفونى طريق الزرار وانا اطفيه  
واشغله براحتى ...

\*\*\*\*\*

ماهر

فرحان اوى باللى عملته جميله مع الاولاد  
وفرحان بحبهم لبعض وعشان كده لازم  
افرحها زى مادخلت الفرحة على قلبى بأى  
تمن ...

ماهر: جميله ... جوجو .. تعالى عندى ليكى خبر  
حلو هيفرحك ...

المحامى رفع قضية طلاق على جوزك  
محمد والجلسه بعد يومين وهتطلقى غيايى

جميله طارت من الفرحة وحضنت ماهر  
وباسته فخده ...

ماهر: ودا ورتك من ابوكى حولتلك نصيبك  
فالشرکه لفلوس سايله وقدردت نصيبك  
فالفيلا وفكل الاملاك وحطيته بأسمك

فالبنك ودلوقتى يا جناب المليونيره تقدرى

تتصرفى ففلوسك زى متحبنى ...

جميله حضنته مره تانيه وباسته فالخد التانى

...

ماهر: جميله محدش يعرف انى حطيت

فلوس بأسمك او انك اخدتى نصيبك من

الورث اصلا... خلى الكل معتقد انك لسه

ليكى حق فكل حاجه وليكى حق التدخل

فأى وقت

فهمانى

جميله: فهماك جدا ياما ماهر ..

ماهر: ودلوقتى غريب هيرجع مدرسته واحنا

لازم نرجع الفيلا عشان الشقه دى ديقه علينا

...

جميله :ديقه علينا ولا حاسس اننا اقتحمنا

محراب زكرياتك واستوليننا عليه ؟

ماهر :اكثر حد بي فهمنى فالدنيا هي انتى

...وبعدين بصراحه اميره واحشاني جدا وليا

كتير مقعدتش معاها لوحدنا ....قالها وهو

بيبص لصورة اميره ويبتسم ...

جميله ابتسمت على اخوها وبصت بعيد

وهي بتفكر ازاي هتقدر تعيش مع سميه

فبيت واحد وقررت انها هتجمع من داده

سميره اكبر قدر من المعلومات عن سميه

عشان تعرف تلاعبها بنفس مستواها ....

\*\*\*\*\*

مؤمن

ياحامد مش قادر كل ما افكر انى هقربلها  
ببقى عاوز ارجع دنا مش بطيق ابص عليها  
يخرب بيبييتك

حامد: يامؤمن اخزى الشيطان دا النهارده  
دخلتك والناس مستنينيك عيب قوم شوك  
جلابيتك ويلا بينا على بيت طاهر ...

مؤمن: الهى يدخل عليك دم حامى ياحامد  
على الورطه داي ... يبوووى هعمل كيف انا  
دلوكيت .؟

حامد: ياخى متكبرش الموضوع للدرجادى ..  
خد امسك القزازة دى قربعها اول ماتدخل  
الاوضه مع ليل وبعدها مش هيفرق معاك  
شكلها ولا لونها ....

مؤمن: هتعمل ايه القزازاه فليل ياحامد  
هتعمل ايه ...



حامد :له تعمل كتير قوى بس انتا اشربها  
على بوقين تلاته وخذ حط حتتة الحشيشه  
دى تحت لسانك وانى متوكد ان لو طاهر جه  
قدامك مش ليل هتخلص معاه ...

مؤمن :طب والله طاهر احلى من بتة ياريت  
اتجوزه هو بدالها ...

حامد :شفت مش قولتلك الصنف ديه حلو  
اديك سكرت من قبل ماتشرب<sup>2</sup> ...

مؤمن :لبست وخطيت القزازة فجيب  
الجلابيه واخذنى حامد ورحنا بيت طاهر  
ودخلنا المندره كتبنا بالسنة وبقيت جوز ليل

2

قعدونى جنبها ومغطين وشها بالبوشيه  
والحریم كلها شغاله تهیص وترقص وتغنى  
وانى حاطط ایدی على خدی وعبص عليهم

ونفسي اقوم اعفص عليهم واجرى لبره

البلد ومحدث يعرفلى طريق ....

الفرح خلص وجنه قومتنى انى وليل ودخلتنا

الاوضه وسدت علينا الباب

انى لقيت نفسى دخلت فالجد وقلبي بقا زى

الطبل .... بصيت حواليا لقيتهم محضرين

وكل اتلفتت يمينا وشمال وطلعت القزازه

وقعدت آكل واشرب زى المسروع ....

بعد ماخلصت بصيت على ليل وقلت :

الله يحرق ابوك يا حامد وابو قزازتك

المضروبه دا البت قاعده زى ماهى وانى

لساتنى واعى لكل حاجه ....

\*\*\*\*\*

ليل

النهارده فرحي انى ومؤمن وجنه لعبت بحالى  
لعب...فرفرت فيدها وهى بتجلى وتنصف  
وتسبح وتفرك وتعمل حجات العرايس ..  
فين وفين وبطلوع الروح خلصتنى .. بس ايه  
بصيت فالمرايه بعدها .....ملقيتش اي حاجه  
اتغيرت [?]بصراحه صعب عليا تعب امى  
اللى تعبته عليا عالفاضى ...

مكنتش حاسه بفرحة العرايس اللى بيتكلمو  
عليها وعشوفها فعنين البنته وهى لابسه  
الفستان الابيض وعتدس فوشها بالطرحه  
من الكسوف ..

انى كنت حاسه ان فرحتى ناقصه ..يمكن لو  
كانت جواهر جارى كان كل حاجه اختلفت  
ويمكن كنت حسيت بشوية فرحه ....

كل اللى جو الفرخ بنته وحریم اول مايشوفو  
شكلى فالفستان الاوبيض اللى عاكس  
سوادى يضحكو ...

لدرجة ان امى اتدايقت منهم ونزلت الطرحه  
على وشى وقاتلى مترفعيهاش تانى لما  
نشوفو لؤم الحریم ديه ...

دخل مؤمن هو والرجاله والمأذون وكتبولى  
بالسنه والرجاله طلعو مقعدش غير مؤمن  
فالبیت ...حتى ابوى قال انه هيبيت حدا  
واحد صاحبه النهارده عشان ناخدو راحتنا ...  
مؤمن جه وقعد جارى وخط يده على خده  
زى اللى طحينه اتكب منه ...

خلصت الهيصه والكل روح بعد مااتفرجو  
وعيبو واتعشو وضحكو عليا شويه ...

مفضلتس غير بس كام مره مع امى يلمو

البيت اللى اتشقلب حاله ديه ..

دخلونا الاوضه انى ومؤمن وفضلت واقفه

وباصه عليه من تحت الطرحه وهو عنيه

بتشرق وتغرب فالاوضه وبعدين شاف الوكل

ونزل عليه زى مايكون عمره ماشاف وكل

الحزين ... يخرب مطنك دانى كل يوم اطيبيك

زفر بين المفجوعه ...

دعبس فجيبه وطلع قزازه وفضل يقربع فيها

مع الوكل لغاية ماخلصها وشبع ... قام بعد

ماشتم على حامد معرفش ليه ومسح يده

فجلابيته وجه عليا ولف حواليا وبعدين

وقف قدامى وقلع جلابيته ورماها على

السرير

ومحسش الا وانى متشاله ومهبوده على

السرير ومؤمن فوق منى ورامى تقل

جسمه كله عليا لما كتم نفسى ... بقيت مش  
عارفه ازيح فيه من علي ولا اشيل اللي على  
وشى وكاتم على نفسى بزياده ...

بعد شويه حسيت ان اللي امى فهمتهولى  
حصل بس حسيت بوجع عمرى ماحسيته  
قبل اكده ...

مؤمن بعد عنى وانى بقيت الم فالفستات  
واغطى نفسى ودموعى نزلو وانى شايفه  
مؤمن نزل وقعد جنب السرير وسند ضهره  
وغمض عنيه كأنه كان شايل حمل فوق  
كتافه وانزاح ...

رفعت الطرحه من على وشى وانى حاسه ان  
اى جرح وكل كلمه عفشه حد سمعهاى  
فيوم فكوم ... وان جوزى يدخل عليا وانى  
وشى متغطى عشان ميشوفهوش دا كوم  
تانى خالص ...

طلع مؤمن بعد شويه واني دموعى  
موقفتش وبعده ماطلع دخلت امى وكام  
وحده معاها واول ماشافو البشاره باركولى  
وامى بقت تحبب فيا وبقو يزغرتو وكل  
وحده تعالى على التانيه كأنهم فمسابقه ...  
مخلصوش زغريت وسمعنا ضرب نار بره  
خلانى نطيت فحضن امى

امى ضحكت وخذتنى على الحمام وصبتلى  
وسبحتنى وبعدها كلفتنى زين بالبشاكير  
والهدوم واحنا فعز الحر ولما سألتها ليه  
عتعمل اكده قالتلى انتى دلوكيت عضمك  
مفتح ولو خدتى برد عضمك يقعد طول  
العمر يصل عليكى ..

رجعتنى لاوضتى اللى بقت دلوكيت اوضتى  
انى ومؤمن واول مادخلت قفلت الباب  
ومشيت ...

دخلت وشفقت مؤمن متمدد على السرير  
وفارد اديه ورجليه وبيشخر حاولت انى  
ازحزحه عشان انام جاره مقدرتش ...كان  
عامل كيف القتيل ...فضلت باصه عليه وانى  
عحاول اتخيل شكل حياتنا الجايه هتكون  
كيف ....

وللحكايه بقيه .....

لكم منى اجمل باقات الزهور❏

بقلم /ريناد رينوو❏

فرعون

البارت الثالث والعشرون 23

بقلم /ريناد رينوو❏

ليل



نمت جمب مؤمن على حرف السرير واني  
متبته فالتاج بتاع السرير بيدى وخايفه  
عشان اقل حركه من البو اللى اتكفى على  
وشه ديه ومحاسسش بالدنيا هتشقلب  
تحت السرير ...

فضل يتقلب ويتشقلب طول الليل ويرفص  
ويزغد فيا كانه عيلعب مصارعه لما دوب  
جسمى ... فضلت عالحال ديه وكل ماعينى  
تغفل تجينى ضربه تصحينى

المهم فضلت محافظه على نفسى من  
الوقعه لغاية الصبح وبعدها صحى اسد  
الغاب طويل الناب واول مافتح عنيه اتمطع  
ومد جسمه وفرد اديه مع رجليه مره وحده  
وهوب اللى خايفه منه حصل ولقيت نفسى  
عتكحرت تحت السرير كيف الطوبه .

هو اول ماسمع حس الوقعه مال وبص

عليا ومدلى يده وهو باصص بعيد :

معلهش حقك علي اصلى مش متعود انام

جار حد من وانى عيل صغير ..

جرالك حاجه اتعورتى ؟

ليل :بصيتله وانى عسأل نفسى ...انتا طيب

ولا لثيم ولا حكايتك ايه بالظبط ...وبرضو

عنيك فالارض ومعتبصليش ...طيب يامؤمن

بصلى بطرف عينه هزيتله دماغى برفض

وقعدت على السرير واديتله ضهرى ....

هو قام وطلع للحمام واول ماطلع امى

دخلت جايبه صنيه اشكال والوان وحطتها

على السرير وحبتنى وقالتنى صباحيه

مباركه وطلعت جابت حصيره فرشتها

فالارض وحطت الطبلية ونزلت عليها الصنيه  
وخذت صينية العشا وسابتنى وطلعت ..  
شويه ودخل مؤمن واول مادخل قعد على  
الطبلية ياكل حتى من غير مايقولى تعالى  
اطفحيلك لقمه معاى وهو عارف انى  
مكلتش من امبارح ..

ليل :احمم مش تعزم يا عديس حتى بالكذب  
اجى اشاركك الزاد ...

بطل مضغ والوكل لسه فخشمه وقالى  
...متاجى تاكلى هو انى ماسكك ؟ وبعدين  
ديه بيتك يعنى انتى اللى تعزمنى عليا مش  
انى اللى اعزم ...

قلت يابت شيلى الحزازيه واقعدى كللى  
وانتى ساكته ...قعدت على الطبلية ولسه

همد یدی لقیته قام وقال الحمد لله ونفض

ادیه وراح قعد عالسریر وادانی ضهره ....

هزیت دماغی وکملت وکل وقمت شلت

الصینیة عشان اطلعها بره

مؤمن :ابقی عمری الجوزه وهاتیها وانتی

جایه مع الشای ...

لیل :هتشرب جوزه فالاوضه یامؤمن وتملی

الفرش الجدید کله ریحة جوزه؟! دی الناس

لسه هتاجی تبارک فالصبحیه یقولو ایه ....

مؤمن :خلاص هروح المندره وهتیهوملی

اهناک ...

لیل :حاضر ....وسبته وطلعت وجهزته

الشای والجوزه وودتهمله وقعدت جمبه ولما

لفته لا بیتکلم معای ولا حتی بیبص علیا

سبته وقمت دخلت الاوضه ....

شويه والحريم جات تبارك ليا ولا مى وهيصو

شويه ومشو ....

قلت اتمدلى شويه افرد زهري من الصلبيه

الى طول الليل مصلوباها على حرف

السريير... اتمدت وغمضت عينى ولسه

هقول ياهادى فالنوم حسيت بباب الاوضه

اتفتح ومؤمن دخل وجه اتمد جارى على

السريير وادانى زهريه ونام ....

شويه وسمعت صوت شخيره واتقلب على

زهريه وفرد اديه ورجليه وخذ وضع القتال

وابتدت الجوله التانيه

متحملتش وقمت جيت فرشه وفرشت

فالارض ونمت واشترت نفسى عاد ....

\*\*\*\*\*

غريب

خلصت الاجازه اللي واخذهاالى بابا ورحت انا  
وبابا ونادر امبارح فتحنا الجبس وبقيت اقدر  
احرك ايدي بحريه بس برضو لسه حاسس  
بشوية الم... خلاص بكره راجع المدرسه  
وعمتى حضرتلى شنطتى وكل حاجتى  
وودعونى بكل حب ومشيت المرادى وانا  
متأكد انى سايب ورايه ناس هتستنى معاد  
رجوعى وتفرح بيه ...

اخذنى نادر وبابا و صلونى للمدرسه ورجعت  
لقاسم اللي لقيته مستننى على نار  
ومصدق انى رجعتله ووحده وحده رجعت  
لروتينى ومزاكرتى وتدريباتى بس مرجعتش  
زى ماكنت قبل الاجازه لان غريب القديم  
اتبدل وحل مكانه غريب جديد بيحب الدنيا  
وحاسس ان الحياه بقت احلى بوجود ناس

بتحبنى حواليا وعندى امل فبكره انه يكون

اجمل واجمل ...

رجعت لرغى قاسم لكن المرادى بقا ليه

منافس وبقى بيتكلم ويحب الكلام اكر

منه كمان ....

ابتديت اكون صداقات فالمدرسه والكل بقا

يحب قرى ويتمنى صحبتى وشغفى

..وحبى للتدريبات مقلش بالعكس زاد ودا

خلى الطباط كلهم بلا استثناء دايمما يكرمونى

ويضربو بيا المثل لباقى الزمله ...

بمعنى اصح فرعون بقا اسمه علامه

فالمدرسه ...

قاسم بيحلق دقنه وشنبه بص لغريب وقال

....

فرعون

غريب وهو بيزاكر رد عليه من غير مايرفع

عنيه:هاه

قاسم:هو انا ليه مش بيقوملى شنب؟!

فرعون:عشان اتتا لسه صغير ...

قاسم:ياغريب بكلمك بجد والله الحته دى

تاعبانى نفسيا ياخى ...

يعنى لما يكون معايا واحد نفس سنى

ونفس كل حاجه وحتى نفس اوضتى ويبقى

شنبه يوقف عليه الصقر وانا شنبى لسه زى

الوساخه فوق بوقى دا ببقى ايه؟!

فرعون:هرموناتك منسونه ..

قاسم:لا وانتا الصادق مش هرمونات

منسونه دا رش موده الله يحرقها عجز الشعر

وموته...البت دى لازم يتبلغ عنها دى قرعت



عيسلام وانا وقفت نمو شعر دقنى وشنبى

...

فرعون :مترميش بلاك وعجز هرموناتك على

موده خليك شجاع واعترف بنقصك

قاسم :نقص مين ياعم انتا صدقت! طب

بس اسكت بس ...دا الهدوء اللى بيسبق اى

حاجه دا ....شنبى بعد الوقفه دى مره وحده

هلاقيه بيطول يطول لدرجة انى هحلقه

مرتين فاليوم ويطلع تانى .....مهو لازم يعمل

كده ...اصل مفيش ظابط من غير شنب ...ولا

ايه ؟ شفت ظابط من غير شنب انتا ؟

انا اللى شفتهم كلهم بشنبات ،

غريب ،غريب رد عليا انتا مبتردش عليا ليه

...غر.....وقبل مايكمل لقى كتاب جه طاير من

عند غريب ولبس فوشه خلاه كتم .....

\*\*\*\*\*

نادر: غريب عرف انى بدخن...متكلمش  
ومعترضش ومزعقش ولا قال لبابا...بس  
قلى بص يانادر محدش يقدر يحاسب حد  
على الضرر اللى بيتسببه لنفسه لان مفيش  
حد بيخاف على حد اكثر من نفسه...زى  
مافيه حجات جميله بيعملها الانسان  
ومحدش بيستفاد منها او ياخذ اجرها وثوابها  
غيره زى الصلاه والصوم....كمان فيه حجات  
محدش بيثيل زنبها او يتحمل اضرارها غيره  
زى السجائر والسكر والفاحشه ....

فأنا مش هقولك غير انتا حر فنفسك  
لما فكرت فكلامه حسيت فعلا ساعتها انى  
مش بأذي غير نفسى وقررت انى ابطل  
شرب سجائر ...

بصراحه وهقولها بينى وبين نفسى بكل  
صراحه ....غريب احسن منى فكل حاجه  
...وفعلا انسان ينضرب بيه المثل فعقله  
واخلاقه وفهمه لكل الامور...وانا قررت انه  
يكون مثلى الاعلى حتى لو هو الاصغر ..  
طالما هو الافضل ليه لا ....لما قربت منه  
وحبيته عذرت حب بابا ليه ..لانه فعلا  
شخصيه تتحب

\*\*\*\*\*

ماهر

حبيب قلبى غريب راح لمدرسته وانا اخدت  
جميله وجواهر وداده سميره وناديه ورجعنا  
الفىلا ...

ارتحت بوجود جميله فالفىلا وبقيت وانا  
فشغلى حاسس ان كل حاجه تمام ...

بمحمى شاطر جميله اطلقت من محمد  
من اول جلسه ..واحنا خارجين من المحكمه  
شفت عنيه مدمعه خفت يكون ندم على  
قرارها وترجع تلومنى فيوم على انى كنت  
سبب فطلاقها او سعيتله ....خفت يكون  
لسه فقلبها ولو شويه حب صغيرين لمحمد  
...لكن كل خوفى دا اختفى لما بصت لايدها  
وقلعت دبلته ورمته من طول دراعها من  
شباك العربيه واتهدت بأرتياح ...

عرفت وقتها ان دموعها دى دموع ندم على  
سنينها معاه مش عليه ...

ناديه اول مارجعت الفيلا رفضت تسلم على  
سميه وقابلتها بجمود لكن جميله اجبرتها  
انها تسلم على امها ...

سميه بقا برجعنا للفيلا كنت حاسس انها  
حرفيا بتتحرق طول الوقت واحيانا واحنا

قاعدين عالسفره يكاد يخيل اليها انى بشم  
ريحة شياط طالعه منها ...

اديت لجميله كل سلطه فالفيلا على  
الخدامين وعلى كل كبيره وصغيره تخص  
الاولاد ...

حببت سميه واولادها يشوفو فرق معامله  
جميله من سميه مع اللى حوالها حتى لو  
كانو الشغالين اللى فالفيلا عشان يعرفو  
امهم شايله تعالى على الناس اد ايه .

اللى مفرحنى اكثر نادر اللى طول الوقت  
قاعد مع جميله ...ولانى متفوتش عليها حاجه  
زى دى لاحظت اهتمامه ونظراته لجواهر  
وعنيه اللى بتلاحقها فكل مكان ..

لكن البننت كانت منطويه لابعد حدود  
...وخوافه لدرجه مش معقوله ...افتكر مره

فتحت الباب عليها بالليل عشان اغطيها  
واطمن عليها زى مابعمل مع ناديه وجميله  
قربت من سريرها ولسه هنزل عشان ابوس  
جبينها واغطيها لقيتها فتحت مره وحده  
وصرخت صرخه صحت كل اللي فالفيلا  
وشدت الغطا على وشها وبقت تترعش  
بطريقه مخيفه! ..

انا اتخضيت اول ماشفت رد الفعل بتاعها دا  
وخرجت من الاوضه خالص بعد ماجميله  
دخلتها واخذتها فحضنها وفضلت تهدي  
فيها ...

وقتها اتأكدت ان البنه دى محتاجه مساعده  
من حد محترف عشان نقدر نعرف ايه  
مشكلتها لكن لما فاتحت امها وامها رفضت  
وقالت ان دى طبيعتها من وهى صغيره ..

شفتها وهى بتتهرب من اى مكان يجمعها  
بنادر لوحدهم ...او حتى دياب مع ان دياب  
مبيحتكش بيها ولا بيكلمها ...

دياب بقا وسميه واخدين جمب من الكل  
ودايما اجتماعاتهم المغلقه فاوضهم ودايما  
قاعدين جمب بعض وبيراقبو الكل فسكوت

...

جميله غيرت ديكور الفيلا والستائر والسجاد  
وخلت للفيلا روح جديده جميله ودخلت  
السعاده على كل ركن فيها ..ريحة الورد اللى  
بتقطفه كل يوم الصبح وتملا بيه الفيلا خلا  
للمكان طابع يخليك تحس ان المكان مريح  
للعين والقلب ...

سميه ساكته خالص ومبتعترضش على اى  
حاجه تعملها جميله ودا قالقنى جدا وخايف  
يكون دا سكون ما قبل العاصفه ...مهو مش

معقول سميه تكون استسلمت لوجود

جميله فالفيلا بالسهوله دى ...

المهم بقا فكل الموضوع ان شقتى انا

واميره رجعت لينا من تانى ورجعنا نقعد مع

بعض بالساعات احكيها وتسمعنى وهى

مبتسمه وحاسس انها سعيده لسعادتى ..

دياب مستمر فالشغل فالشرکه اللى انا

متأكد تماما الهدف من وراه وسبته ينفذ

اوامر سميه وخليته فالشرکه لكنه بعيد كل

البعد عن امور الشرکه الخاصه ..

سمعت عن تليفونات محموله نزلت السوق

ودى الواحد ممكن يتصل من اى مكان

وفكل وقت ...جبت منه لكل فرد فينا واحد

عشان نقدر نكون مع بعض فكل وقت ...



رحت مدرسة غريب ووديتله اتنين وقلتله  
خليهم معاك لو ضاع منك واحد تلاقى التانى  
وجبتله خطين وشحنتله الاتنين رصيد وبقينا  
كل يوم نتكلم ونظمن على بعض بعد  
مايخلص دراسته وتدريباته ...

\*\*\*\*\*

### جميله

رجعنا الفيلا مع ماهر...رجعت للمكان اللى  
اتولدت وكبرت فيه...ماهر جمع الكل وقالهم  
انى انا اللى هبقا مسؤله عن كل حاجه تخص  
الفيلا...محدث اعترض لكن شفت نظرات  
السخط والكره فعيون سمييه ..احساس  
فضيع انك تعيش وسط ناس وانتا متأكد  
انهم بيكرهوك ...بس انا متعوده عالاحساس  
دا من وانا فالبلد فمكنش يفرق معايا كتير  
...واكيد وحده وحده هنقرب لبعض انا وهى

وندوب الثلج اللى بينا ولما احس ان سمييه  
ابتدت تتغير هرجعلها كل سلطتها فالبيت  
وكل حاجه ترجع والحياه تمشى طبيعى...

لكن مع سمييه ودياب كل محاولاتي بالقرب  
منهم بائت بالفشل...بقيت حاسه انى  
بتعامل مع عقول فولاز مصفحه قافله على  
اى محاوله لمعاهدة سلام مع اى حد

حتى نادر اعتبروه هما الاتنين خاين لحزبهم  
وبعدو عنه ومبقتش سمييه تهتمله بأى  
شكل من الاشكال ونادرا ما بتتكلم معاه  
وحتى لو هو كلمه ياردت عليه يامردتش .

ناديه بقا كانت سبب عذاب سمييه الاكبر  
فالبيت...مهما حاولت سمييه تقربلها ناديه  
كانت بتبعد عنها...حتى لما احاول انا اقدرهم  
من بعض البنات كانت بترفض رفض قاطع  
...مش مستغربه لانها وارثه العقل الفولازى

من سميہ واللى مبینفءش فىه اى اقناع  
برغم انها لسه اد كف الايد الا ان عقلها  
مصفء ..

كل مسؤلىتها بقت علىا انا وداده سميره  
وماهر...وسميه اتلغت من حياتها ...  
جواهر بقااااا...همى الكبىر ..

ابتدت تروح المدرسه وكانت قريبه من الفيلا  
مسافة عشر دقائق مشى على الرجلين ومع  
ذلك مكانتش ابدا ترضى تروح لوحدها الا لما  
انا اوديها بنفسى ومترجعش الا لما اروح انا  
اجيبها ...

احيانا كانت ناديه العيله تروح تجيبها من  
المدرسه لما يكون ورايا حاجه ..كنت داىما  
بشاورلها على البنات واقولها شوفى البنات

اهى بتروح لوحدها ومفيش حاجه لكن برضو  
مفيش فايده فيها ...

دايما وهى ماشيه فالطريق تتلفت يمينا  
وشمال ودايما تشد فهدومها على جسمها  
كأنها عاوزة تخفى كل معالم جسمها  
...مكانتش تلبس اى حاجه ديقه او مقسمه  
على جسمها كله كانت تلبسه واسع  
وتمشى بيه زى الهبله ...

واحنا ماشيين لو فيه ولد عدى من ناحيتها  
كانت بتلف بسرعه وتمسك ايدى من  
الناحيه التانيه ....

مكنتش لاقيه تفسير لتصرفاتها الا انه عالم  
جديد عليها وبكره تتعود عليه وان حبستها  
فالبلد هى اللى عملت فيها كده ...

ماهر جابلنا تليفونات محموله وجابلها  
وجابلى كل وحده تليفون وبقيت بتصل بيها  
وهى فالمدرسه بين الحصص اطمئن عليها  
مره او مرتين لانها لاقت صعوبه فالاندماج  
بين البنات بسبب انطوائها ....وكمان كانت  
دايما بتشكيلي انهم بيعاملوها على انها  
كائن فضائى غريب وسطهم ودا مدايقها جدا

...

لكن فالمجمل هى مبسوطه بحياتها الجديده  
ومبسوطه اكثر ببعدها عن البلد مع انها  
مشافتش فالبلد اى حاجه وحشه ....

\*\*\*\*\*

جواهر

رجعنا للفيلا وبعدها رحى مدرستى الجديده  
زى ماطول عمرى كنت بتمنى ...لكن للاسف

فالامنيات كل حاجه بتبقى جميله ومفيش  
خوف من اى حاجه لكن فالحقيقه الامر  
مختلف ....

شفت فالشارع عشرات من محروس  
وبصات عنيهم المخيفه ...بقيت بخاف  
امشى لوحدى فالشارع مع ان كل البنات  
بتمشى من غير خوف ومحدش بيعملهم  
حاجه ...لكن انا مش عارفه ليه حاسه انى  
مستهدفه والكل مستنى الفرصه عشان  
ينهش فلحمى ...كرهت جسمى ومبقتش  
بلبس اى حاجه تبينه ...مع انى كنت بشوف  
البنات بتتفنن فأظهار مفاتنهم من غير خوف  
او كسوف ...كنت بسأل نفسى هما مش  
بيخافو ليه !؟

بقيت ببعد عن الكل ...حتى عن البنات كنت  
بعيده ...ضحكت لما افكرت كلام ليل وهى

بتقولى هتصاحبى بنات غيرى وانا اللى  
هفضل لوحدى ....

ادينى قاعده وسط ١٠٠ بنت ومش قادره ولا  
عارفه اصاحب ولا وحده فيهم ...ولا وحده  
قدرت تاخذ مكانك ياليل او تملا فراغك  
فقلبى ...كأن ربنا ختم على قلوبنا منحبش  
غير بعض ..

بالرغم من ان دراستى كلها منازل الا انى  
كنت اشطر وحده وسط البنات ..

لما لقونى اشطر منهم ومتفوقه عنهم ابتدو  
يحاربونى واول حاجه ابتدو بيها هى طريقة  
كلامى ولغتى الصعيديه ....مكانوش يعرفو  
انى بعرف اتكلم بحراوى احسن منهم وانى  
متعلمه كلام امى كله بس انا بحب اتكلم  
صعيدي وبرتاح بكلام بلدنا ...

لكن مرضيتش اديهم اى فرصه انهم ينتقدو  
اى حاجه فيا واتكلمتلهم بلهجتهم واحسن  
منهم كمان وبقو متعجبين من تحولى  
الكامل فالكلام فيوم وليله ...

نادر كان فكل فرصه يتعمد انه يقعد معايا  
لوحده وكنت كل ما ارفع عينى الاقيه مركز  
معايا ... بقيت حاسه منه بحصار دايم بقيت  
اهرب منه فاوضتى واقفل على نفسى  
الباب ورجعت للحبسه من تانى زى ما كنت  
فالبلد...

فيوم نايمه بالليل فاوضتى والباب اتفتح  
بشويش وسمعت خطوات بتقرب منى  
... نفس المشهد لما عمى محروس كان  
بيدخل عليا ... غمضت عنيا وانا بقنع نفسى  
انى بحلم لكن الخطوات وقفت جمب السرير  
وحسيت بنفس حد على وشى ولما فتحت



شفت واحد لكن مقدرتش اميز ملامحه من  
الضلمه ...

صرخت بكل صوتى .. بكل قوتى .. مش هسمح  
للكابوس دا انه يرجعلى مره تانيه ....

لكن لما فتحت عينى لقيتني فحضن امى  
وبتهدى فيا واكتشفت ان اللى كان فأوضتى  
خالى ماهر ... انا مبخافش من خالى ماهر  
عشان لما ببص لعنيه مبشفش البصه اللى  
بتخوفنى ... بالعكس بشوف كل حب وحنيه  
... لكن اللى خوفنى انى افكرته حد تانى  
وحتى اتهيألى للحظات انه محروس بنفسه ...

\*\*\*\*\*

ليل

الايام بقت تعدى وتفوت ومؤمن على نفس  
حاله ... عينه لو جت صدفه على وشى

يدورها بسرعه ..بقيت مخنوقه منه ومن  
قعدته معاي ...صعبه لما تلاقى حد مغصوب  
على قعدتك وعشرتك ...طول النهار والليل  
بقى نايم فالبيت ...امى تطلع تخبز وابوى  
يطلع يشتغل فالارض وهو نايم ...ياجو ابوى  
وامى اخر النهار ويحطو كل اللى بيعملوه  
فيد مؤمن وهو يطلع وياجى اخر الليل معاه  
قزازه يشتريها بشقى اليوم كله بتاع ابوى  
وامى ...

مصارينى كانت بتتقطع وانى شايفه ابوى  
ياجى آخر النهار يترمى من الشغل زى  
شريط اللمبه ويفضل يون من وجع رجليه  
وامى اللى ترجع واديها مطرشقه من الخبيز  
والحميه فالفرون الطين وكل ديه يضيعه  
مؤمن فشربة سم ...

من يوم ما تجاوزنا مقربش منى غير ٣ مرات  
..وكل مره يقربلى فيها بيكون سكران طينه  
ويكون شارب قزازتين مره وحده ..

قرفت من الوضع ديه بس هعمل ايه  
..نصيبى اللى ربنا كتبهولى انى اشتريلى  
راجل شرايه ..

ليا كام يوم احس بتعب ودوخه ولعبان نفس  
الصبح ومش طايقه ريحة الزاد ...  
امى لما لاحظت خدتنى للدايه كشفت علي  
وقالت حامل ...

امى الدنيا موسعتهاش من الفرحة وبقت  
تذغرت وتهيص لحدت ماروحنا البيت  
...تقريبا عرفت كل اهل البلد ان ليل حبله  
...جرستننى

اول مادخلت بشرت مؤمن اللى ضحك  
فوشها ضحكه كدابه وباركلى وبعدها ساب  
البيت وطلع ...

ابوى جه وامى بشرته وهو راخر طار من  
الفرحه ...

قاعدین امى وابوى وعمالین يتعاركو على  
اسم العیل وعلى انه هیحب مین فیهم اكر  
وناسیین حاجه مهمه قوی ..

ولدى ولا بتى لو طلع شبهى هعمل ایه  
...هستحمل یشیل قلة حظ امه وكسرة  
نفسها وسط الناس!؟

هى دى الحاجه الوحیده اللی مختلتنیش  
فرحت بحبلی زى باقى الخلق .

\*\*\*\*\*

غریب

بابا جانی المدرسه وجابلی عدتین تلیفون  
محمول ودا محدش بيمسکه الا الناس  
الواصله اوی کمان ...

اخذت واحد واديت التانی لقاسم ..

غریب :خد یاقاسم وحدفله العده علی  
السریر ..

قاسم :ایه دا هما سلمونا لاسلکی ولا ایه ؟

غریب :لا دا تلیفون محمول بابا جابلی اتین  
انا اخدت واحد وانتا هتاخذ واحد ...

قاسم :المحمول اللی بنسمع عنه دا اللی  
بیتصل من ای مکان ؟ اللی اللوا فخرانی کان  
ماسک واحد زیه لما جالنا اخر مره ؟

غریب :ایوه هو

قاسم :وانتا بتدیھونی هدیه ؟!

غريب :ايوه ياعم فيه ايه!

قاسم :يبنى انتا متأكد ..اصل دا بتاع عليه  
القوم اوعى تكون بتشتغلنى مستحملش  
الهزار دا انا ..

غريب :يبنى اشتغلك ايه بس اهو واحد  
معايا وانتا خد التانى ولو مش عاوزه هاته  
وبطل رعى كتير ..

غريب بيمد ايده على المحمول قاسم نام  
عليه وهو بيزعق ....

لأااه خد روحى خد عمرى بس متاخدش  
المحمول منى ...عدتين بين الدمنهورى ...من  
اين لكم كل هذا المال والسلطه ....دانتو اللى  
واكلين فلوس الشعب الغلبان بقى !

غريب :اه احنا اللى واكلين فلوس الشعب  
والمحمول دا بفلوس حرام هاته بقا ..

قاسم: لا انا اخذته وربنا هيسامحنى عشان  
انا غلبان ومستحق وهستغفر ربنا وهو غفور  
رحيم .

غريب ابتسم وبصله وهز دماغه وسابه  
ومشى ....

قاسم: شكرا ياغريب يلى هتروح النار انتا  
وابوك بالفلوس الكثيره دى

\*\*\*\*\*

ماهر

الايام بقت تعدى بهدوء نسبي وكل حاجه  
تمام

محمد جوز جواهر رجع من السفر بمراته  
وجالى الشركه عاوز يامه يرجع جميله يامه  
ياخد جواهر وفهمته ان الاختيارين ولا واحد  
فيهم مقبول ...

في محاوله فاشله منه حب انه يبتزنى على  
جواهر ولما فهمته ان البنت وصلت لسن لو  
رفع قضيه القاضى هيخليها هي تختار  
هتعيش مع مين انسحب ورجع بلدهم  
ومشفتش وشه تانى ....

غريب خلص الترم التانى ونجح والمفروض  
انه يرجع الفيلا لكنه رفض وصمم على انه  
يقعد فالشقه وانا احترمت رغبته وسمحتله  
يقعد فيها لكن الافندى مقعدش هناك  
لوحده ...

دا نادر باشا راح معاه ...وكمان الولد صاحبه  
اللى اسمه قاسم ساب بيت اهله وقعد  
معاه وجميله وداده سميره كل كام يوم  
يروحو الشقه ينضفوها ويعملولهم اكل  
ويملولهم التلاجه ويرجعو ....بصراحه احتلو  
الشقه احتلال تام ودى حاجه مجننانى ....



قررت بعد تفكير عميق انى خلاص هطردهم  
منها حتى غريب هطرده ...وهخليهم يروحو  
شقه تانيه اشتريتهالهم فمكان تانى ...اوسع  
واكبر واشيك وفرشتهالهم احسن فرش  
ومش ناقصه بس غير انهم يروحو فيها  
ويسيبونى فحالى فشقتى انا واميره ...

\*\*\*\*\*

غريب خلصنا السنه ونجحنا وخلص راجع  
لكن سمعت كلام الدكتور وقررت انى ابعد  
عن كل حاجه ممكن تزعلنى او تدايقنى  
...مرضتش ارجع على الفيلا وقررت انى  
اعيش فالشقه لوحدى فهدوء وسكينه  
...لكن الهدوء والسكينه اختفو من احلامى  
لما نادر قرر انه هيجى يقعد معايا ...وكمان  
اللى زاد الطين بله انى حكيت لقاسم قرارى  
وقرر هو كمان ان دى فرصته يهرب من موده

وجه قعد معايا فالشقه ...بصراحه احنا  
التلاته عشنا احلى اوقات مع بعض ...فسح  
وخرج وسهر ..بس كله بالادب ...

سعات كتير محمود واحمد كانو بييجو يباتو  
معانا ونقضى تانى يوم مع بعض ويروحو ...

كانو بيصعبو عليا جدا وهما بيهربو باى  
وسيله ممكنه من موده ووسواسها ...واللى  
كان صعبان عليا اكثر عبد السلام وماجده  
اللى ملهمش اى مفر من موده ...

حسيت ان بابا مضغوط جدا من قعدتنا  
فالشقه واكد احساسى دا لما فيوم كبس  
علينا فالشقه وبقا يلم ويرمى فحجتنا  
فالصاله ويقولنا يلا اخرجو من شقتى ...

كل واحد لم حاجته ونزلنا ركبنا العربيه وطلع  
بيننا على منطقه تانيه ارقى ووقف قدام  
عماره فخمه ونزلنا

رمالى مفاتيح شقه وقلى شقه رقم ٦ فالدور  
التالت من النهارده بتاعتكم ...حلو عنى وعن  
شقتى بقا ...ونزلنا حاجتنا وسابنا ومشى  
بالعربيه ....

طلعنا للشقه وفتحنا الباب ودخلنا واتفاجئنا  
بالشقه وجمالها ومساحتها وديكورها ...نادر  
وقاسم كل واحد جرى يختارله اوضه وبقو  
يتسابقو ويفتحو ويقفلو فالببيان زى  
المجانين

هما الاتنين عجبتهم اوضه وحده وهى اكبر  
اوضه فالشقه ...الاوضه الماستر فضلو  
يتخانقو مين منهم ياخدها ورسيو على انهم  
يعملو قرعه وطلعت من نصيب نادر ...

انا وقاسم اخدنا اوضتين جمب بعض وكل  
واحد ابتدا يرتب حاجته فاوضته وبعدها بدأنا  
نستكشف الشقه ...

عمتى جميله بقت تجيلنا كل جمعه وفمره  
جات وبدال ماتجيب داده سميره معاها  
جابت جواهر

قاسم بقا اول ماشاف جواهر وقف وتتح  
واتصاب بحالة هطل حادددده.

\*\*\*\*\*

ليل

انى النهارده فالشهر الخامس ...حاسه بتقل  
وحاسه لحم بطنى مشدود شده لما  
هيطرشق ...تعبانه قوى وامى خدتنى  
المستوصف والدكتوره كشفت عليا وفضلت  
تتعارك مع امى عشان جوزتنى صغيره

وقالت لها بيت الولد حدى صغير وبطنى ديقه  
ويادوب متحمل العيل... قالتلى انام  
ومتعيش لحدت معاد الولاده ..

مؤمن من يوم ما عرف انى حبله مجاش  
نحيتى تانى ولا قربلى .. وفضلنا كيف محنا  
هو ينام على السرير وانى عالارض ...

وكنه بحملى ديه ادى مهمته معاى وخلص  
دوره فحياتى خلص على اكده ... بقا كل  
علاقته بيا .. اعمليلى وكل او شاي او  
عمريلى شيشه

وغير اكده قاعده لحالى مع حالى احط يدى  
على بطنى واتكلم مع ولدى ولا بتى لغاية  
مامى تلف وترجع هى وابوى .... وبقى الايام  
تعدى على هذا المنوال .

وللحكايه بقيه .....

لكم منى اجمل باقات الزهور❏

بقلم /ريناد رينوو❏

البارت الرابع والعشرون 24

بقلم /ريناد❏

سميه

عمرى ما حسيت بضعفى وقلة حيلتى زى  
دلوقتى ... بوجود جميله مع ماهر حاسه بان  
اديا متربطه، منين مالف الاقيها فوشى زى  
الكابوس ..

حتى غريب اللى كنت بستمع بتعذيبه  
وكسرتة وقفت فضهره وقوته وادتله كل  
حاجه حرمته منها من يوم ماتولد ...  
ومش بس اکتفت بکده ... لا دى کمان  
استولت على نادر وناديه استيلاء کامل ...

وكله كوم ونظرات نادر للجربوعه المتوحده

اللى اسمها جواهر دى كوم تانى ....

انا لو شفت اى تفاعل او رد فعل من البننت

تجاهه كنت قلت دى خطه من جميله وبننتها

لكن الصراحه البننت مش شايفه نادر خالص

....

او ممكن تكون لسه متعرفش حاجه

وهتفتح وحده وحده وتتعلم ولما تفكر

فالجواز ساعتها مش هتلاقى فرصه احسن

من نادر ...

بس انا مش لازم اوصلها للمرحله دى ولا

ادبها الفرصه ...هخلى عينى عليها ليل نهار

ومش هسمح حتى لخيالها انه يسرح فنادر

ابنى ...

حتى دياب حبيبي اللي ماشى تحت طوعى  
وسامع كلامى مش قادر يعمل حاجه قدام  
خبائة ماهر ...

الولد مذلول فشرκτη وكل الموظفين اللي  
المفروض انهم يحترموه ويعاملوه على انه  
صاحب الشركه المستقبلى ، اصغر واحد  
فيهم بيتأمر عليه ويتحكم فيه ، بحجة انهم  
بيعلموه الشغل بامر من ماهر .

استنفذت كل الطرق ومفيش قدامى غير  
طريق واحد عشان ارجع اسيطر على كل  
حاجه من تانى ...

(ماهر)

هشتغل على انى ارجع ارجع العلاقه بينا من  
تانى ... هتعب وهاخذ وقت بس فسبيل انى



ارجع سلطتى ..مش هستسلم وعارفه ان

نفسى طويل ومش همل ...

فليله لبست لانجرى مثير وحتيت برفان

ووضبت نفسى ورحت بخطوات بطيئه

ومدروسه على اوضة ماهر ...

و اللى حصل بعد كده آخر حاجه كنت اتوقع

ان ماهر يعملها ...

\*\*\*\*\*

ماهر

ارتحت لما بعدت الاولاد من شقتى ورجعت

تانى لذكرياتى وحبى ..

ابتديت استقر فعليا فالبيت، ودا انعكس

على شغلى ورجعت اشتغل بذهن صافى،

وشركتى دخلت فأكبر مزادات لمشروعات

بناء لصالح الجيش والدوله واخذنا كذا

مشروع مره وحده ودى كانت ضربة حظ

ونقله كبيره جدا للشركه ..

لسه كل يوم من ١٦ سنه بقف فالشباك

واشرب فنجان قهوتى الساعه ١٢ وانا واقف

وبتأمل المكان اللى شفت فيه اميره لاول

مره واتعرفت عليها ...

صحيح المكان دلوقتى بقا بيوتى سنتر بعد

ماالمطعم اتقفل، لكن

صورة المطعم هتفضل دايمًا قدامى

وهفضل اشوف طيف اميره من ورا القزاز

وهى واقفه بتبصلى ومستنيه ميعاد وقوفى

فالشباك ....

مريم ورا ما اتقفل المطعم اختفت ..

دورت عليها بعدها، وحتى رحت الدار سالت

عليها لكن لقيت فريده صاحبة الدار اتوفت،

ومحدث يعرف اى حاجه عن مريم، ولا حد  
من الموجودين يعرفها هى شخصيا ...

بصراحه زعلت لانى عارف مريم كانت ايه  
بالنسبه لاميره وحاولت اعرف مكانها من  
بواب العماره اللى كانت ساكنه فيها لكن  
برضو طلع ميعرفش مكانها ...

لما غريب قلبى انه نفسه يشوف مريم انا  
قلت احاول محاوله اخيره انى ادور عليها  
يمكن اقدر اعرف مكانها واخليه يشوفها  
ويقعد معاها ...

واكيد هى كمان نفسها تشوفه لانها صعبت  
عليا اوى وانا بقولها انها مش هينفع تشوف  
غريب تانى ولا يشوفها

كسرت قلبى فأخر مره وهى بتودعه كانها  
بتودع اميره... فضلت تشم وتبوس فيه فكل

مكان وبالعافيه قدرت آخده من بين ايديها

....

دياب لسه فالشركه زى ماهو وتعمدت انى

اخليه يتعلم اصول الشغل من اصغر

موظف لأكبر موظف ،

وان كان جانى الشركه وهو ليه هدف انا بقا

هغير هدفه ده نهائى ،

هشربه الشغل واتعبه عشان حتى بعد كده

لو مسك الشركه يعرف قيمة الفلوس

ويعرف انها بتيجى بتعب وجهد ...

لما شفته بيتعلم والموظفين بيشكرو فيه ،

قررت انى افتح فرع تانى صغير للشركه،

واخليه هو المدير بتاعه،

واتحداه واخليه يتعب عليه ويكبره، وساعتها  
شركته دي هتكون عنده اغلى من اى حاجه  
فالدنيا ....

فعلا ابتديت اعمل كده واسست الشركه  
فوقت قياسى وفاجئته بأنه هيكون مسئول  
عن الشركه كلها ،

لكن الغبى بدال مايفرح اعتبر انى ببعده  
عنى وبخرجه من الشركه خالص ..

وارث غباء امه مش بأيده..

نيجى لامه بقاااا ...

سميه هانم ...

بعد ماقلت استسلمت ورضيت بالامر الواقع  
خلاص ،

فاجأتني لما غيرت مسارها وخذت منعطف  
تاني ،

افتكرت من وجهه نظرها انه طريق مختصر  
يوصلها لغايتها مني

وهو استغلالي جنسيا ...

هي طبعا عارفه اني مبقاش ليا فالعك بتاع  
زمان وحتى هي هاجرها من مده فحبت  
تلعب على الوتر الحساس ....

لبست قميص نوم وجاتني وريحة بارفانها  
سابقاها ودخلت عليا الاوضه بالليل ...

عرضت نفسها عليا بطريقه خلتني اشمئز  
منها برغم انها مراتي ودا حقها

وبرغم كل اللي عملته الا انها محركتش فيا  
شعره وحده ...

جايز لاني شايفها من جوه وعارف هي بتفكر

ازاي ...

بقيت حاسس انها بقت شفافه قدامي

وحتى افكارها بقدر اقراها بسهولة ،

باختصار ..سميه بقت كارت محروق

بالنسبالي ....

قعدت جمبي لما تعبت من عدة محاولات

فاشله فأنها تخليني اتجاوب معاها ،وبصتلي

باستغراب..

انا ابتسمتلها وميلت فتحت الكوميدينو اللي

جمبي ....

استغربت لما لقتني طلعت دفتر شيكات

وبقت باصالي بتعجب ..

بصتلها بكل الكره اللي ليها جوايا وقتلتها  
:زمان ياسميه الفلوس عندك كانت اهم منى

...

كان تفكيرك فالفلوس فالمقام الاول وبعدها  
بتيجى اى حاجه ثانيه فالمقام التانى ..

واظن ان الفلوس عمرها ما بتفقد تأثيرها  
على اللي بيعشقها ...

هاه قوليلى على المبلغ اللي يعوضك عنى  
ويحققك المتعه اللي ملقيتهاش معايا  
دلوقتى

وقفت مره وحده وبصتلى وقالتى:

انتا امته بقيت حقير اوى كده؟! ..

فضلت واقفه لثوانى ولما ملقتش منى اى  
رد سابت الاوضه وخرجت بغضب ،



وانا متأكد وواثق تمام الثقة ان غضبها ده  
مش بسبب انى هنت انوثتها اد ماهو غضب  
عشان خطتها الجديده لاستقطابي فشلت ...  
منكرش انى بعدها لمت نفسى عشان هى  
مهما كان ليها حقوق عليا لكن غضب عنى  
مقدرتش ...وعشان فالاول وفالاخر الموضوع  
موضوع نفس وانا نفسى اتسدت من  
سميه نهائى ...

\*\*\*\*\*

غريب

ايه السرعه اللى بقت تجرى بيها الايام دى!  
الاجازه خلصت وكانها كانت شهر واحد  
...بصراحه الايام الحلوه بتعدى فلمح البصر..  
قاسم من ساعة ماشاف جواهر وهو  
داوشنى بيها ويقولى والنبي اخطبهاالى

واتجوزها فالشقه هنا واهو ابوك كده كده  
بيأكلنى ويأكلها يبقا يجوزنا ومش خسران  
حاجه ...

انا قفلت الموضوع دا مع قاسم وقفلت  
عليه اى سبيل انه يتكلم فيه لكنى عارف ان  
الموضوع لسه فدماغه وعشان قاسم مش  
لعبى ولا بتاع حوارات ،

حسيت انه بيحب جواهر بجد بس المصيبه  
انى حاسس ان نادر كمان بيحبها ...

الحقيقه دى مشكله كبيره والفيصل فيها  
هتكون جواهر واختيارها ...

ولو انى افضل انها متخارش ولا واحد منهم  
هما الاتنين عشان ميخسروش بعض  
وخصوصا ان نادر وقاسم اتعلقو ببعض

وبقينا بنحس ان احنا التلاته اضلاع لمثلث

واحد ...

سبت الموضوع ونفضت لقاسم وسبت

الايام هى اللى تقرر مصيرهم هيكون ايه

يمكن واحد فيهم يكتشف ان حبه لجواهر

حب مرهقه وينسى الموضوع وبكده تتحل

المشكلة ...

رحت الفيلا مره وحده بس من ساعة

ماسبتها بألحاح من نادر وعمتى جميله اننا

نتغدى مع بعض وتعلم عيله وحده ...

لكن لما رحت حسيت بنفس البرود فنظرات

سميه ليا مستحملتش اتغديت وخرجت من

الفيلا بسرعه ونادر كمان معايا ...

نادر لما بقى يشوفنى انا وقاسم بنزاكر كان

بيضطر انه يجيب كتبه ويزاكر هو كمان،

ودا خلى مستواه اتحسن ونجح السنه اللى  
فاتت وجاب ٨٠% وبابا اشتراه عربيه هديه  
...اما انا فحطلى تمن العربيه باسمى فالبنك  
عشان لما اتخرج اشتري العربيه اللى  
تعجبني عشان مش هينفع اجيبها دلوقتى

....

عربية نادر بقت هى وسيلة المواصلات  
الرسميه بتاعتنا وكل مانخرج بيها يقولى لما  
تجيب عربيتك مش هنزلك منها خالص ...  
نادر كان عاوز يفضل فالشقه بعد ما احنا  
نمشى لانه ارتاح فيها واتعود عليها لكن  
عمتى جميله موافقتش وقالتله عاوزاك  
تقرب من اخوك دياب عشان متخسر هوش

...

رجعنا المدرسه وداومنا واسم فرعون بقا  
اشهر من نار على علم فكل المدرسه وبقيت

مسؤل عن التدریبات البدنیة للمبتدئین  
فسنه اولی .

\*\*\*\*\*

لیل

من اول حبلی وامی محادیانی وواخده بالها  
منی ومش مخلیانی اشیل قشایه من الارض

،

لحدت ما دخلت فالشهر التاسع ...

شهری

النهارده مش عارفه لیه حاسه بوجع فسوتی

وجنابی ...حاسه ان حد بیدوس علیهم کل

شویه ویسیبهم

فضل الوجع دیه یروح ویاجی من اول

العشیه وانی قاعده علی حبلی وکل مره

اقول الوجع مش هيرجع تانى بس يغيب  
شويه ويرجع ...

لغاية قرآن الفجر وانى عالحال ديه وبعدها  
حسيت كأن حد ماسك عصايه وعمال  
يضرب فضهرى وبطنى وهنا ومستحملتش  
وبقيت اصرخ بعلو حسى ...

مؤمن صحى وامى جات تجرى وابوى قام  
مسروع يا حبة عينى وجو جرى على صوت  
صراخى يشوفو فيا ايه ...

امى اول ماشافتنى عرفت انها ولاده وبعثت  
مؤمن على الدايه جابها وجه بسرعه عشان  
بيتها كان قريب ...

شافتنى وقالت الهادى اتكسر وخلص راس  
العيل هتطلع الظاهر انها عتتوجع من عشيه

...

امى جریت سخت میه وجابتها ..

شویه وحسیت بجسمى بیتفرتك وروحي  
عتطلع وحسیت بتقل فظیع حزقت حزقه  
جامده حسیت ان كل عضمی طقطع ....

بعدها كل ديه راح وسمعت صوت بكا العیل  
....الدایه بشرت امی انه واد وانی قمت على  
ادیا نص قومه وبصیتله وهو فید الدایه  
مسكاه بالمقلوب وبتنصف فیه

ارتحت وبلعت ریقی ورجعت نمت لما  
شفت لونه وملامحه ....

دلوك بس حسیت بفرحتی بالعیل، وحسیت  
ان تعب لایام اللى عدت کلها اتبخرت ،وانی  
شایفه ولدی ابیض ووشه مدور وملامحه  
كلها صغیره ومرسومه رسم ....

نصفته الدايه وقطعت سرته وحطته على  
قلبي كأنها بتقولى فرحى قلبك ياليل بعطية  
ربنا ...

خدى ولدك اللى هيعوضك عن جفا ابوه  
وجفا الناس كلها ليكى ...

حضنته كأنى حاضنه الدنيا كلها لصدري  
وامى هوست الدنيا بالزغاريت ...

امى بعدها خدت الواد طلعتة لابوى ومؤمن،  
وانى الدايه نصفتنى بالميه السخنه وفضلت  
تكب على بطنى ميه سخنه كتير مش عارفه  
ليه ...

بعدها دخلت امى بالواد والضحكه شاقه  
خشمها نومته ولبستنى خلجات نضاف  
وودتنى نومتنى جار ولدى ...



طلعت الدايه واني شايفها قصادى ابوى  
حط ايده فجيبه واداهها المقسوم ومدت يدها  
لمؤمن تاخذ الحلاوه ،

قتلتها فبالى عتمدى يدك لمين يا حظى دا  
هو كل ماله عيمد يده لابوى كل يوم ...

دخل ابوى عليا ودخل مؤمن معاه ... ابوى  
شال الواد وبصله وبص لمؤمن وسئله  
...هتسميه ايه يا ولدى

فطيت انى فالكلام وقلته والله محد يسميه  
غيرك يا بوى ....

هو بص لمؤمن اللى اتكسف وقله خلاص  
يا بوى ليل انتا جدده وانتا اللى تسميه ...

ابوى بص للواد وضحك وقله ... انتا سند  
امك وستك وسندى وسند ابوك واني  
هسميك سند عشان لما تكبر تكونلنا سند

انى عجبنى الاسم وامى قالت لمؤمن شيل  
سند يابو سند واديه لامه عشان ترضعه  
السرسوب ...

مؤمن شال الواد وحبه وبص فيه واتملى  
فملامحه وضحك ....

حسيته حتى هو كان خايف الواد يطلع واخذ  
سوادى وارتاح واطمن لما شافه ولقاه  
ابيض بالظبط زى منا اطمنت ..

حسيته فرحان بيه من بصة عنيه للواد كانه  
مش مصدق انه خلف وبقى اب .....

\*\*\*\*\*

(بعد مرور ٥ سنوات) .....

ليل

ياسند تعالا اهنه تعبتنى وتعبت ستك تعالا  
غير هدمك هتعيان من الميه المنقعه  
خلجاتك دى ...

مؤمن ..... يامؤمن قوم هات ولدك اللى ربح  
لبره ديه ومحدث قادر يجيبه ... يامؤمن ..

جنه :سيبيه تلاقيه مش واعى لحاله مهو بقا  
ليل نهار مسطول دلوكيت ...

قال مؤمن قال ..والله لو الواحد اسمه زى  
طبعه المفروض جوزك ديه يتسمى ابو لهب

..

ليل :والنبي يمه متقلبي عليا المواجه  
وسيبينى ساكته ...

جنه :عقولك ايه ياليل منوياش تجيبيلك  
بطن تانيه تخاوى سند

ليل رمت الهدوم اللي فيدها عالارض وتترت  
فامها ...

اجيبها من فين البطن دي ياجنه ؟ حد قالك  
عليا مريم بت عمران وهجبل من حالي!  
مقلتك اسكتى يمه واستحمديه على سند  
زى منى استحمدته وريحي دماغك ..  
جنه :ياحظك يابتي اللي مش عارفه ميته  
هيقعد على حيله وينصفك .

اقولك روحى بصى على ولدك احسن حاجه  
تخضه من

القيضى(بوص الدره) ومينامش ولا ينومك  
طول الليل ....

طلعت اشوفه ولقيته رايح لغاية الساقيه  
القديمه لحاله ولا خايف الواد ولا كاشش من  
الهو اللي حواليه ...

جبته وهبيت فيه وضربته ضربه خفيفه

عشان ميروحش مكان لحاله تانى ...

ليل :هو ابوى راح فين يامه من النجمه

جنه :خد نعهه وراح يبيعهها فالسوق ويجيب

طلبات البيت ...

ليل :يمه الحال ديه مبقاش ينفع ...الغنمات

وخلصو ..وانتو مش مخلينى اكلم ابو اللى

جوا مخمود ليل نهار ديه يشوفلو شغلانه؟!

يمه ابوى ومعدش فيه حيل لشغل وقعد

فالبيت خلاص ..وانتى شرحه معدش فيكى

حيل لخبيز ..وانى ويدوبك بزرع القيراطين

ومحدش عيرضى يشغلنى ...هنقعدو اكده

لميته؟

جنه :البدى ياليل وسيبي الراجل قاعد جارك  
وخيمه فوق راسك وراس ولدك بدال  
ميسيبك ويهج من وشك ...  
وان كان علينا اهي ماشيه وربك عيفرجها ...  
كلها سنتين تلاته وولدك عوده يتشد ويقدر  
يمسك الطوريه ويطلع يفلح فالارض  
ويجيبيك الخير...ولا يعوزك لابوه ولا لابوكى  
حتى ...

ليل :يمه انى كان نفسى اعلمه واوديه  
المدرسه ويطلع دكتور

جنه :سيبي الدكتره لصحابها ياليل واسكتى  
يابتى ...

قومى غيرى لولدك ليعيا وحاديه عشان  
يكبرلك بسرعه ويشيلك ويشيلنا معاكى  
...ديه سندنا كلنا مش سندك انتى بس ...

غيرت لسند وقعدته على حجري وبقيت  
املس على شعره الناعم اللي نازل على  
عنيه واتامل فسواده اللي زى الليل كيف  
شعري بالظبط ... الحمد لله انه مخدش منى  
غير احلى حاجه فيا ..

الواد شايلى بياض وملامح وعليهم شعر  
اسود واصل لكتافه الله اكبر عليه ...  
كل حریم البلد عتستغرب كيف ليل تجيب  
عيل بالحلاوه دى ...واللى كانو ميطيقيوش  
يشوفو امه بقو ياجو ياخدوه منى مخصوص  
عشان يلعبو بيه ...

امى كانت تعاركنى وتقولى دسى ولدك من  
الحریم ليحسدوه ،بس انى كنت فرحانه بحب  
الناس ليه وعاوزاه يعيش وسط الناس  
ويتمتع باللى اتحرمت منه امه ...

ابوه فالساعه اللي يكون فايق فيها يشيله  
ويحطه على قلبه ويفضل يحب فيه ويلعب  
معاه... لكن لما يسكر ويطين لا يعرفه ولا  
يعرفنا...

فيوم سند العيال جم خدوه عشان يلعب  
معاهم غاب شويه وجانى يبكى وماسك  
صباعه الكبير ..

بقيت اسأله مالك قالى المره شكتنى ...

جات امى من جوه وشافت صباع سند  
واتخبلت وبقت تصرخ عليا وتقولى قلتلك  
احرسى ولدك من الحريرم يا ق.... اهم مصو  
عففته خلى ق.....بك ينفعك ....

\*\*\*\*\*

جواهر



انا السنادی فسنه اولی کلیة لغه عربیه  
دخلتها مش عشان مجموعی قلیل ،لا  
بالعکس مجموعی کان یدخلنی ای کلیه انا  
عاوزاها لکن انا دخلتها عشان نفسی اخرج  
واتوظف مدرسه .

کتیر بقعد لوحدی واسأل نفسی یاتری لیل  
اخبارها ایه دلوقتی ...

یاتری اتجوزت مؤمن وخلفت وعایشه حیاتها  
سعیده ؟ طب یاتری فاکرانی ودایما فبالها  
زی ماهی فبالی ؟

وارجع اقول لنفسی اکید جوزها نساها  
جواهر وایام جواهر ... اصل الی بیلقی احبابه  
بینسی اصحابه قالوها ناس زمان وناس  
زمان مبیكدبوش ..

من ساعة ماسبنا البلد محدش سال علينا  
وحتى بابا سمعت انه راح لخالي الشركه  
عشان ياخذني او يضغط على ماما بيا وياخذ  
فلوس

ولما معرفش مشى ومن بعدها مشفناش  
وشه مره تانيه ،

سمعنا انه خلف ولد من مراته الجديده  
وعايشه معاه فالبلد ...

من اول يوم ليا فالفيلا وانا ملاحظه اهتمام  
نادر بيا ونظراته ليا ...

الصراحه الاول كانت بصاته ليا مش بريئه  
..لكن بعد كده اتغيرت نظراته لنظرات حب  
واهتمام ...

لكن انا مكنش ليه فقلبي اى مشاعر ولا  
لمشاعره عندي اى اهميه ...

مش هقول ان قلبى مصفح ولا انه مش  
ممکن يحب.. لانى كنت مفكره دا لغاية  
ماعملها قلبى وسهانى وحب غصب عنى ...  
دق لاول مره لما رحى شقة غريب مع ماما  
عشان ننصفها ونطبخله طبيخ الاسبوع  
عشان دادة سميره كانت تعبانه فاليوم دا ...  
شفت هناك ولد مع غريب ونادر ...

اللى لفت نظرى ليه رد فعله لما شافنى  
اول مره ... كان هو وغريب بس فالصاله ولما  
دخلت ورا ماما اتسمر فمكانه كأنه اتحول  
صنم او نزلت عليه لعنه ....

بعد كده اتأكدت انه فعلا نزلت عليه لعنه  
ساعتها ... لانها منزلتش عليه لوحده ... انا  
كمان كان ليا نصيب من اللعنه دى اللى هى  
(لعنة الحب )

معرفش ليه اول ماشفته اتخفتت ...بقيت  
واقفه فالمطبخ وغصب عنى عيني كل  
شويه تروح عليه والاقيه هو كمان كل شويه  
بيسرق لحظه يغافل فيها غريب ويبصلى ...  
لقيت تركيزى كله معاه وعلى كل كلمه  
بيقولها ...

حتى وهو قاعد بيتكلم مع غريب ونادر  
كلامه بس اللى كان بيوصلنى كانى مركبه  
رادار مش بيلقط غير تردد صوته هو بس .  
من ساعتها وبقيت انا ارواح مع ماما كل مره  
الشقه واعمل معاها كل الشغل عشان بس  
اشوفه ...

مره دخلت اوضته انصفها ولقيته  
صوره على الكوميدينو وهو باللبس  
العسكرى وطالع فيها قمر ...

اترددت ثواني قبل ماامد ایدی واخطفها  
واخبیها بین هدومی وانا بتلفت حوالیا کان  
حد شایفنی ..

یومها هو دخل اوضته وخرج بعدها وهو  
مبتسم وعینه طول الوقت فضلت علیا  
ونظراته لیا بقت جریئه وحتى مش بیحاول  
یداریها من غریب ونادر وماما زی الاول ...

ارتبکت یومها وخصوصا والصوره بین  
هدومی وحاسه کأنی عامله عمله وكل شویه  
اتخیل الصوره وقعت منی قدام حد منهم ...

ماخدتش نفسی براحه غیر وانا بقفل باب  
اوضتی وبطلع الصوره من هدومی بعدها  
غمضت عنیا وفتحتهم وبوست الصوره  
وضمیتها لقلبی

وبعدها خبيتها وسط حاجتي فمكان محدش  
يقدر يشوفها فيه ...

ولا حتى زئرده اللي مش مخليه حاجه من  
حاجتي فمكانها ولا حاجه من هدومي من  
غير ماتلبسها وتفضل تعمل بيها عرض ازياء  
قدام المرايا

مين الزئرده؟ ناديه طبعا هو فيه زئرده غيرها  
...الهانم دلوقتي عندها عشر سنين بس ايه  
تحس انها ارملة مطلقه ٥ مرات ... بس رغم  
شقاوتها لكن بحبها ...بحبها زي ماتكون بنتي  
..اختى الصغيره حاجه كده حلوه فحياتي  
بحلاوة البنبوني ..

استمرت علاقتي بقاسم نظرات وبس لغاية  
مالبيه اتجراا وجاني قدام المدرسه الثانويه

كان جاى باللبس العسكرى بتاع الكليه  
ولابس نضاره شمس وراكب عربيه جيب  
لايقه مع شخصيته ووقف قدام المدرسه  
وهو ساند على عربيته كأنه بيعمل عرض  
ازياء البيه ،...وببص لقيت بنات المدرسه  
ملمومين حواليه وبيتفرجو عليه زى النمل  
مابيتلم على السكر ...

انا شفت البنات بيتبسبو عليه ويتغمزو  
وحسيت انى عاوزه اجرى عليه واخبيه من  
عنيهم كلهم واقلهم دا حبيبي انا ...

اول ماشافنى جه نحيتى ووقف قصادى  
بمنتهى الجراءه وقلى :

جواهر ممكن لو سمحتى تيجى معايا عاوز  
اقولك كلمتين ؟

جواهر: لاطبعا اجى معاك فين وكلمتين ايه  
اللى عاوز تقولهملى احنا مفيش مابينا كلام  
يتقال .

قاسم: طيب خلاص متففشيش هقولك  
الكلمتين هنا وخلاص ..

بصى يابنت الناس انا بحبك من زمان ،من  
اول يوم شفتك فيه وانا قلبى اتشعلق بيكى  
،وجاى دلوقتى اقولك بالزوق او بالعافيه  
حبينى ...

حبينى عشان مش هتلقى حد زى تانى  
...ظابط وحلو وليا مستقبل وكفايه ان  
محدث فالدنيا هيقدر فيوم من الايام  
يقولك ورينى بطاقتك وانتي على ذمتى .

انا غصب عنى ابتسمت وقتله :



على فكره دا اسلوب واحد بيعترف بحبه  
لوحدہ حراميه ..

قاسم :طيب ومين قالك انك مش حراميه ؟

رفعتله حاجبى وهو كمل ...

طب دنتى اشطر حراميه فالدنيا اللى تسرق

حاجه من ظابط دى تبقى رئيسة مافيا  
...وانتى سرقتى قلبى من اول مره ومن غير  
مااحس ...ايدك خفيفه اوى على فكره  
متعلمه عند مين

جواهر :اسلوبك قديم اوى يعنى ...

قاسم :لا والله جديد ولسه بالتىكت وع  
الموضه خالص ...بقولك ايه الوقفه طولت  
قولتى ايه هتحيينى ولا اشاور لاي بنت من  
صحابتاك اللى هيموتو عليا دول ؟

ابتسمت وهزيت دماغى ولسه همشى  
وقفنى صوته لما قلى :

جواهر وحياء ربنا انا بحبك وبتمنى من ربنا  
فكل يوم تكونى مراتى وست بيتى وام عيالى

....

انا اتكسفت وحسيت حراره طلعت من  
خدودى وجريت من قدامه بسرعه وانا  
حاسه بفراشات بتفررف جوا قلبى ....

بعدها بكام يوم رن عليا رقم غريب مردتش  
من اول مره لكن لما لقيته الح رديت عليه  
وطلع قاسم :

جواهر: انتا جبت رقمى منين ؟

قاسم: بينتى انتى محسسانى انى بيع بليله !

انا مش عارف انتى مش راضيه تقتنعى ليه

انى ظابط ؟!

جواهر: انا مش عارفه انتا ظابط منين انتا

يابنى لسه مشرووووع ظابط

قاسم: طب قولى ابنى تانى كده ... طب بدمتك

ياقاسيه فيه ام قلبها يبقا قاسى على ابنها

كده وتستخسر فيه كلمه حلوه تريح قلبه

وتسعهده ..

والنبي ياماما جواهر قولى انك بتحبينى ..

جواهر: .....

قاسم: جواهر ... جوهرتى ... جوجو ... ردى عليا

مستحملش السكوت دا انا

جواهر: .....

قاسم: طب يارب تعدمينى لانتى راده عليا

... طب يارب لو مارديتى تفرمنى دبابه

الشويش مغاورى تعملنى كفته.

جواهر بسرعه :بعد الشر .

قاسم :ياحبيبتى خايفه عليا !؟

جواهر بضحكه :قلب الام بقا ...قولتها وقفلت

السكه بسرعه وانا بضحك وطايره من

الفرحه ..

\*\*\*\*\*

قاسم

بقالى اسبوع بجمع شجاعتى وشجاعة

اصحابى وشحت شوية شجاعه من كل حد

اعرفه ورحت اعترفت لجواهر بحبى ....

على فكره انا رايح ومتأكد انها بتبادلنى

نفس الشعور ...هتقولولى عرفت منين

..اقولكم وارضى فضولكم ...

شفتها مره بعد مره وهى بتبص عليا ومركزه  
معايا زى منا مركز معاها ...

حبيت اتاكد من ده بقيت اشوفها واقفه  
فالمطبخ واتعمد انى اقول نكته لحد من  
العيال وابص عليها الاقيها بتضحك  
...وحبيت اتأكد اكثر عملتلها اختبار الصورة ...

ايون انا اللى حطيتلها الصورة متعمد  
هشوفها هتاخذها ولا لا ...قلت لو اخدتها  
يبقى ده دليل غير قابل للشك او النقاش  
لحبها ليا ....

دخلت وراها الاوضه والدنيا مساعتنيش من  
الفرحه لما لقيتها اخدت صورتي ...يومها  
مقدرتش اشيل عنيا من عليها لدرجة انها  
ارتبكت واتكسفت وخدودها بقت بلون  
الفراوله ودى اكثر حاله بحب اشوف جواهر  
فيها ...

بس ومن يومها فضلت متابعتها من بعيد  
لبعيد لغاية مافاض بيا وقررت انى اعترفها

....

وفعلا امبارح رحتلها المدرسه بتاعتها  
واستنيتها قدامها لحد ماخرجت ..

اتعمدت وانا رايجلها انى استخدم التأثير  
البصرى ودى وسيله فعاله فالتاثير على  
القرارات اللى من النوع دا .....

هتسألونى طبعا ايه يا حبيبيي التأثير البصرى  
دا معلش عشان مش عرفينه ...

هعرفهولكم عشان تعرفو انى مبيخلش  
عليكم بمعلوماتى المفيده ..

التاثير البصرى دا اللى هو لفت الانتباه  
بالاناقه والشياكه وخطف الانظار وحبس  
الانفاس زى منا عملت كدا بالظبط بس احب

اطمنكم ان فيه ناس مبياكلش معاها الكلام  
دا زى جواهر كده

تانى يوم كلمتها بالليل فالتليفون وحدث  
يسألنى جبت رقمها منين عشان السؤال دا  
بيعصبنى ...

مردتش عليا من اول رنه بس انا فضلت  
وراها لغاية ماجاوبت ...

اتكلمنا كام كلمه واخذت منها موافقه وامل  
حتى لو صغرن بس برضو يفضل امل ...

قفلت معاها وقمت من المكان اللى كنت  
قاعد فيه وفضلت اتنطط وارقص من  
الفرحه ومش واخذ بالى ان الدفعه كلها  
واقفه من بعيد بتتفرج عليا ☺

انا كنت كلمت الولا غريب قبل كده وقتله  
انى بحب بنت عمته وهو الندل رفض يتدخل  
فالموضوع وقفها فوشى خالص ...

طب بالزمه هو هيلاقيلها عريس احسن منى  
فين؟! دنا ظابط ظاااa

بس فاضطريت انى اتصرف لوحدى بقا ولا  
حوجه للاندال ...

بعد ماخلصت اوبريت بحيرة ابو القردان اللى  
كنت بعمله بعد ماقفلت مع جواهر رن عليا  
نادر فتحت عليه

وانا طاير من السعاده وقتلت افرحه معايا ...

اصله حبيبي واكيد هيفرحلى ..

وللحكايه بقيه .....

لكم منى اجمل باقات الزهور🌹



بقلم / ريناد رينووو

فرعون

البارت الخامس والعشرون 25

بقلم / ريناد

قاسم

بعد ما قفلت مع جواهر رن عليا نادر فتحت

عليه وانا طاير من السعاده

وقلت افرحه معايا ...

اصله حبيبي واكيد هي فرحلي ..

نادر :ايوه ياعم فينك برن عليك مشغول

..ايه بتلعب بديلك من ورايا يلا ولا ايه ...

قاسم :انتا عارف انك انتا وفرعون مقدرش

اعمل اى حاجه من وراكم ...واصلا ابن حلال

وكنت لسه هتصل بيك وافرحك ..

نادر: عارف من قبل ماتقولى واساسا انا اللى  
بتصل عشان افرحك ..

قاسم: وانتا عرفت منين بالسرعه دى دا  
الكلام لسه دلوقتى حالا دا حتى لسه سخن  
مفقق مبردش !

نادر: ياعم محمود واحمد بذات نفسهم  
كلمونى ولسه قافلين معايا وقالولى انهم  
هيكلموك ويفرحوك بس انا سبقتهم ...بحب  
اخذ السبق الصحفى انا ...

قاسم: احمد ايه ومحمود مين ...ويبشرونى  
بأيه ، متقول بينى قتلو موده ولا ايه انطق ...

نادر: بينى قتلو موده ايه دول خطبو هما  
الاتنين بنتين اخوات واخيرا هيتجوزو بعد  
طول انتظار ...

قاسم :لا والنبي ؟ اخيرا عقدتهم اتفكت

وهيبعدو عن موده ...

ياحبايبي ..والله فرحتلهم ...

يلا طير انتا خلينى اتصل بيهم وازغرتلهم

شويه

نادر :ايه هو دا انتا بتخم ياعم انتا ...فين

الخبرر اللى كنت ناوى تفرحنى بيه

قاسم :بعدين ابقا احكيلك دلوقتى فيه

حدث اهم سلام ...

قفلت السكه من نادر واتصلت على احمد

ومحمود وباركتلهم وكلمت ماما وبابا

باركتلهم وقفلت منهم وانا فرحان بجد

لاخواتى اللى عنسو جمب مامتهم لغاية

مالمستأجرين يسيبو الشقق بتاعتهم

عشان يقدررو يتجوزو فيها...

اتصلت بجواهر تانى وقلتلها عالخير وفرحتها  
معايا...مهو من النهارده خلاص لازم نتشارك  
فالفرحه والحزن وكل حاجه بتحصل فحياتنا

...

فوسط الكلام قلتلها انى كنت هقول لنادر  
ولقيتها هبت وقالتلى لا متقوللهوش حاجه  
ورفضت انى اقول لاي حد اى حاجه ....

بعدها بكام اسبوع اتحدد ميعاد فرح احمد  
ومحمود فقاعه واهلى راحو بيت عمى ماهر  
وعزمو عمتو جميله وكل اللى فالفيلا وطبعا  
بنت قلبى هتيجى معاهم ....

وفعلا جه ميعاد الفرحة وانا وغريب كلمنا نادر  
وجه اخدنا بالعربيه ورحنا على الشقه بتاعتنا  
لبسنا احلى حاجه عندنا ونادر دلوقتنا  
قزازه برفان ورحنا على الكوافير عشان نجيب  
العرايس مع احمد ومحمود ....

اخذنا العرايس وطلعنا على القاعه ...

اول مانزلنا من العربيه وعنيا بقت تدور

وسط المعازيم لغاية مااستقرو على

جوهرتي الجميله ...

واقفه جمب مامتها ولايسه فستان سكرى

والطرحه نفس لون الفستان ولاول مره

اشوفها حاطه مكياج وطالعه تتاكل اكل

بنت اللذينه

ولا حدودها اللي اول ماعينها جت عليا

اتقلبو فراولتين بالعافيه ماسك نفسى

عشان مروحش قدام المعازيم اكلهم .

الفرح كان جميل والكل فرحان وانا وغريب

ونادر هيصنا الفرح ....

رحت قعدت جمب موده وماما وعبسلام بعد

ماتعبت ...

قاسم :عقبالك ياموده ...

موده :فحياتك انشاء الله ..

قاسم :موده حببتي بصى للعمرسان كده

وقوليلي حاسه بأيه ...

موده :اتنين اخوات اتجوزو اتنين اخوات اكيد

حاسه انهم هيحيبو عيال متوحده...

ماجده :تفى من بوقك يابنتى حرام عليكى ...

قاسم :معلش انا غلطان ...انا اصلا فكرت

فأيه وانا بسألك عن احساسك وانا عارف

انك عندك تعوق فالمشاعر .انا آسف عندى

انا دى ...

عبد السلام :ياحببتي هو يقصد احساس

الغيره بتاعت البنات دى وانك لما تشوفى

فستان الفرحة يبقى نفسك تلبسيه وكده .

موده :لا معنديش انا دا ...وبعدين لو حسيت  
ان نفسى البس فستان فرح هشتري واحد  
والبسه ...عادى .

قاسم :طب وبالنسبه للعريس اللى بيبقى  
مرتبط بفستان الفرحة دا ...منتجتيه ياروحى  
...هتلبسى فستان الفرحة وتقعدى لوحدك  
كدا زى عروسة المولد ؟!

موده :ياقاسم افهمنى انا لسه مش لاقيه  
فارس احلامى ...

قاسم :ولا هتلاقيه ياموده ...عارفه ليه ..عشان  
الفارس تعب والحصان عجز ومبقاش يقدر  
يمشى وطلبوله موت الرحمه ...ارحمينا بقا  
ووافقى على عم بسيونى بتاع السوبر ماركت  
اهو عالقل ناكل شيبسى ببلاش ..

موده :اخررررس انا آخذ الراجل المعفن دا  
...دا انا اتقدملى اعلى كوادر فالبلد  
وموافقتش ...

قاسم :دا كان زمان يا حبيبتى فاج شباك  
دلوقتى خلاص انتى عديتى ال ٣٠ وكلها اقل  
من ٣٠سنه وتبقى ستين وتموتى الحقى  
.. نفسك ..

موده :متحاولش مش هتجوز غير عن اقتناع  
...

قاسم :يا شيخه غورى قفلتيني فيوم مفترج  
وسديتى نفسى الهى تنسد نفسك على  
ماهى مسدوده .....

قمت من جنب موده خميرة العكننه  
ومصدر التشاؤم، ورحت وقفت قريب من  
جوهرة قلبى مصدر سعادتى وفرحتى ....



\*\*\*\*\*

## طاهر

انى ارتحت لما جوزت بتى واطمنت عليها  
وحطيت فوق دماغها راجل يداريها ويبقى  
حيطه ليها تعيش فى ضله ...

انى مش متعلم ولو اتكلمت مش بعرف  
اوصف اللى عحس بيه بالمضبوط ...

بس كل اللى اقدر اقوله ان يوم ماليل بتى  
ولدت وشلت ولدها بين ايديا حسيت انى  
ربنا عطانى الواد اللى اتحرمت منه طول  
عمرى ...

وانى يعنى كنت عاوز الواد ليه الا عشان  
ينفعنى انى وجنه فكبرنا وينفع ليل من  
بعدنا ... بس كرم ربنا كبير وادانا السنند من  
ليل ..

سميته سند عشان كل واحد ليه نصيب من  
اسمه وقلت عشان يبقى سند لينا صوح ...

الواد سبحان من صورة بدر فليلة تمامه  
...يافرحة قلبى لما اكون راجع من الشغل  
ويجيني طاير ويتلقانى وياخذ منى الطوريه  
ويرمح يجيبلى كوز الميه البارد ويسقيني  
ويبل ريقى

واخذ حنية امه كلها ربنا يحفظه ..

بيوووى على كلمة جدى من خشمه  
بتنسينى تعب اليوم كله ...من يوم ماتولد  
وهو ميغفاش بالليل غير على صدرى  
ودماغه على كتفى بعد مارقيه واقراه كل  
السور الصغيره اللى حافظها .

مؤمن ..الى محداهوش من الايمان غير  
الاسم بس ...

بعد ماتجوز ليل وحاله اتقلب وبقا لايسر

عدو ولا حبيب ...

من يوم ماتجوز البت وهو قزازة الخمره

معتفارقش خشمه كيف الرضعه للعيال

الصغير ....

فالاول كان يشرب دس وفالدرى لكن شويه

شويه بقى يشرب عينى عينك وبدال ماكان

بالليل بس بقا يشرب ليل نهار وعلطول بقى

مطفى ومكفى .

بس ارجع واقول اهو راجل لبتى مهما كان

...

السنين بتعدى والحيل مبقاش كيف لاول

والصحه مبقتش مساعده

وبقيت بقدر اشتغل يوم وعشره له ..

وجنه راخرى مبقاش فيها حيل للخبز  
والعجن زى زمان ...

بقينا نبيعو فالغنمات وحده ورا التانيه  
ونصرفو من حقها بس على كيف ووحده  
وحده... بس المدعوق اللى بيشربه مؤمن  
ديه عياخذ فوق عن نص الفلوس... والباقي  
يدوب لمصاريف ليل وولدها ....

انى وجنه بقينا ندبرو من بطننا ...

يعنى لو الواحد بياكل نص رغيف بقى ياكل  
ربع والغموس كمان مش كتير ...

والكسوه والمداسات دى بطلنا نشتروها  
خالص وبنشرشحو فالقديم

بس كل ديه بيتنسى بيصه فوش سند اللى  
حبه منه تشبع وحضن منه بيدفى ....

كنت بقيسه كل يوم بعيني واشوفه بيكبر  
حبه حبه قصادي ...

كنت اصبر نفسي واقول قرب ياطاهر سندك  
يكبر ويشيل عنك بس اتحمل كمان هبابه ..  
واديني بعد الايام والساعات ومستنى واني  
الود ودى اطوفه كل يوم طويف وانفخ فيه  
عشان يكبر .

\*\*\*\*\*

ليل

بعد ماامى صرخت وشتمت شلت سند  
وسكته وقعدت قدامها وسألتها

يعنى ايه يمه وحده مصت عفيته؟!

قالتلى :ياخايبه يعنى وحده ولدها ضعيف  
شكت الواد وختت ولدها يمص صباعه

وبكده عفیت ولدك تروح للواد وولدك  
يضعف ويسل

ضحكت عليها وعلى تخاريف زمان اللی  
معششه فراس امی دی وخلعتنی عالواد  
بسببها ،

وقمت من قدامها وانی کل مااسکت ارجع  
اضحك من تانی وهی ترجع تشتم فیا بزیاده

..

نسیت الكلام ونسیت الحکایه وقلت حتی لو  
وحده عملت اکده وکانت عتفکر کیف تفکیر  
امی برضک هتفضل تخاريف وفتاوی  
ملهاش ای معنی ...

لکن اللی حصل ان بعد کذا یوم شفت سند  
بیدبل یوم عن یوم والدمویه اختفت من

وشه وحل مكانها صفار على وشه وجوا

عنيه ....

بقت امى فالرايحه والجايه تقولى قولتلك

ومصدقتيش، لغاية مابدأت اقتنع بكلامها

ودب فقلبي الرجيف على ولدى ...

اخذته انى وامى ورحنا المستوصف

وكشفناله وطلع عنده رشح و التهاب

فالمراره ..او الصفره زى مايقولو ..

ادانى الدكتور العلاج وبقيت اديه للواد ويوم

عن يوم صحته تتحسن وترجع كيف لاول،

وطول فترة علاجه وعياه طوب الارض سأل

عليه

عشان كل الناس كانت متعلقه بيه وبس

يطلع من البيت ابو مين اللى مايشيله

وياخذه يشتريه من الدكان اشى حلاوه

واشى بسكوت واشى عسليه ..

قلبي ابتدا يرجع مكانه تانى ويظمن مع

تحسن سند ورجعت اضحك بس على

نفسى المرادى عشان صدقت كلام امى ...

اوقات فيه حجات بتحصل بالصدفه تخلينا

نصدقو مفاهيم غلط ونأمنو بتخاريف ما

انزل الله بها من سلطان وديه بالظبط اللى

حصل معاى .

رجع سند وحده وحده يخف ويرجع يلعب

مع العيال ويطلع من البيت من تانى ... بس

سته من ساعتها وبقت محاطاه زى ضله

وبين ما يروح وراه

المدرسه هتفتح للسنه الجديده وكان نفسى

اودى سند حتى لو هيتعلم حرفين تلاته وكام



كلمه ونشيد بس ميبصش للعيال اللي كده  
وهما رايعين ويقعد بيكي ..

قلت لابوى وابوى قلى انه هيقول للخوجه  
ويخليه يروح مستمع من غير مااسمه  
يتسجل عشان لما يبطل يبطل فإى وكت ...

انى وافقت وقلت خليه يروح ولو مشى  
الحال السنه الجايه اقدمله واخليه يتعلم زى  
العيال ...ولو مقدرتش اهو ابقا اعلمه انى  
فالبيت كيف ماتعلمت وخلص ...

بس انى نفسى سند يمسك شهاده  
واعلقهاله عالحيطه وافضل ابصلها وانى  
رايحه وانى جايه ....بس ربنا كبير وبأذن الله  
ولدى يتعلم ....

ياما كنت بغير من شهادات جواهر المعلقين  
عالحيط واقول لو حدای شهاده كنت علقته  
كيف مهى معلقاها اكده .....

بذكر جواهر ....متوحشاها لدرجة انى مرات  
عتمنى لو عندى جناحين ، كنت ضربت بيهم  
الهوا ولفيت الدنيا كلها ادور عليها لحدت  
مالقيها ...لكن ارجع واقول لحالى ...جواهر  
زمانها اتعلمت ودخلت كليه وصاحبته الف  
وحده ونسيت ليل وايام ليل ....اصل حد يحن  
للصعيد ولا لناسه بعد مايسيبه ويروح بلد  
المدن والتمدن !؟

حقها ياعمى ربنا يسعدها ،جواهر طيبه وبته  
حلال وتستهال كل خير ..

\*\*\*\*\*

جميله

جواهر کبرت ودخلت الجامعه وانا فرحانه  
وفخوره بيها ونفسى اخدها من ايدها واروح  
بيها البلد اوقفها قدام مبروكه واقولها اديني  
علمتها ودخلتها جامعہ على عنادك واخذتها  
منك وخلصتها وخلصت من جبروتك ..

نفسى اجيبها واوربها انا عايشه فين وازاى  
واقولها اديني قاعده فييت اخويا، هانم  
وتحت ايدى خدم وحشم ومرجعتلكيش زى  
الكلبه انا وبنتي زى ماكنتى بتقولى وبتتمنى

.....

لكن ارجع واقول هى الناس دى كده وهو دا  
طبعهم وانا اللى رحمت ورميت نفسى  
وسطهم بالغلط ومليش حق انى اعتب على  
حد فيهم لانها فالاول وفالاخر الغلطه غلطتى

.....

ماهر عرف من مصادره ان محمد جاب مراته  
اللى اتجوزها فالكويت لبيته فالبلد وانه  
خلف منها ولد ...

اكذب لو قلت انى مزعلتش ... لكن زعلى  
عليه مكنش اكبر من زعلى على نفسى  
... وهفضل ندمانه على عمرى اللى عشته  
وضيعته مع واحد بالوضاعه دى ...

كثير سألت ماهر ليه متدخلش وفهمنى  
حقيقة محمد من زمان وشدنى من مستودع  
الكذب اللى كنت عايشه فيه؟..

وكان جوابه ليا انى كنت مغيبه ومسحوره  
بوهم الحب والمغيب مش بيقدر يشوف  
الامور على حقيقتها ابدأ ...

كان لازم انى اشوف بعينى او اسمع بودنى  
اللى يكشف محمد عشان اصدق فيه

...يعنى كان لازم له دليل ملموس ..ودا اللى  
مقدرش يمسكه ماهر عليه لانه كان بيلعب  
بذكاء.

الامور فالفيلا استقرت وعلاقتى بسميه  
استمرت زى ماهى عامله زى الميه الراكده

..

تشوفها تقول عليها صافيه بس مع اقل  
حركه تبص تلاقي قلب الميه كله اتقلب  
سواد ...

عرفت بعد ما حاولت عشرات المرات انى  
اقربلها او اقربها ليا وهى مستمره على  
موقفها انى بنفخ فقربه مقطوعه وفهمت  
ماهر لما كان بيقولى متتعبيش نفسك  
معاها ...

بس اللی كنت حزينه عليه فعلا هو دياب  
ابن اخويه...وانا شايفاه ماشى على الخط  
اللى رسما هولو سميّه لابيحود شمال ولا  
يمين ...

استغلت اندفاع وغيره الشباب اللی عنده  
ووجهتهم فسكه غلط ..سكة الكره والانتقام

...

شاب زى الورد بدال ميستغل طاقته كلها  
فتحقيق هدف يتباهى بيه لما يكبر وسط  
انداده، بقى يستغل كل طاقته فالتخطيط  
ازاى يوقع ابوه ويستولى على كل حاجه  
لنفسه .

فعلا شئ يحزن ....

نادر بقى دا روح البيت الجميله...واخذ كثير  
من حنية ابوه وحبه لكل اللی حواليه...بس

لو هنتكلم عن ماهر بقا فلانم نتكلم عن  
النسخه المستنسخه منه ( غريب ) ...

صوره وصوت وطبع وحب وحنان كل اللى  
عند ماهر عند غريب ويزيد عنه فالاخلاق  
والتدين كمان ..

بصراحه لو بأيدى اختار عريس لجواهر  
...مش هتمنالها عريس احسن من غريب  
...وفكرت انى افاتح ماهر فالموضوع واخليه  
يزرع الفكره فدماغ غريب ويلفت نظره لبنت  
عمته واهى تبقى مع انسان لما اموت اموت  
وانا مطمئنه عليها وهى معاه

وانا كمان هتكلم مع جواهر والفت نظرها ليه  
واحاول اقربهم من بعض ..ولو كنت  
معرفتش اختار لنفسى فأكيد هختار احسن  
حاجه لبنتى ...

ناديه بقا ... او الزئرده زى مابتقولها جواهر  
...عارفين توم وجيري! ...دول ناديه وسميه ...

سميه القط وناديه الفار مييتفقوش ابداءا  
وطول مهما قاعدين فمكان واحد لاءااااا  
تقوم خناقه بينهم ...

سميه نفسها تفرض سيطرتها على ناديه  
وناديه رافضه دا بتاتاً

ماصدقنا انها تتلهى مع جواهر وتبعد عن  
غريب شويه ...كانت ملازماه بطريقة تزهق ...

هو بصراحه بيحبها وبيعتبرها زى بنته مش  
اخته لكن برضو هو وصل لسن لازم يبقى  
فيه وسط زمله وناس كبار مينفعش تقعد  
وسطهم وهى كمان كبرت ولازم تعيش حياة  
البنات ...



تعبنا اوى انا وجواهر لغاية ماخليناها تتكلم  
بصيغة المؤنث لكن لسه لغاية دلوقتى  
تنسى وتفلت منها كلمه ....

بقينا نسحب فيها من غريب سنه سنه  
لغاية ماعودناها على غيابه ...لكن هو كان  
كل مايلاقى فرصه ياخذها ويخرجها ،ويقضو  
مع بعض اليوم كله ويرجعها محمله العاب  
وحلويات وهدايا ....

اما انا كنت بحس ان غريب كل ماديه  
اهتمام وحنان بيرجعهملى اضعاف  
مضاعفه ....

كنت بحس فعلا ان غريب ابنى اللى ربنا  
عوضنى بيه زى مابعتنى ليه عشان اعوضه  
عن حنان الام اللى عاش محروم منه طول  
عمره ..

\*\*\*\*\*

محمد

انى محمد جوز جميله .. طبعاً نفسكم تتعرفو

عليا من بدرى ...

انى عرفت جميله بالصدفه ،

وعجبتنى

بس اللى عجبنى اكثر تل الفلوس المتلتل

اللى عرفت انها وارثاه من ابوها ....

لفيت عليها وخليتها تحبنى لكن لما جينا

للجواز ودخلت الامور فالجد اخوها رفضنى ..

فاكر يومها لما وقفنى قدامه زى العيل اللى

عامل عمله وهزقنى ،

قلی تعرف انا لما سألت عليك لو كنت  
لقیتك فقیر بس كنت هتغاضی عن ده  
وكنت هجوزها لك عشان الفقر مش عیب ...

لكن العیب انك تكون انسان منحط من غیر  
اخلاق كل يوم مع وحده ومش بس كده لا  
دنتا بتنصب عليهم وتأخذ فلوسهم كمان  
(كنت عاوز اقله شوفو مین عیتكلم بس  
بلعتها )

قلی شوف هی كلمه وحده ..جميله تنساها  
والا هیكونلی معاك شغل تانی ....

بصراحه اهانی وقررت انی اردله الالهانه قهر ...

ولانی عارف هو عیحب اخته كد ایه قررت انی

هضربه باخته ...

مثلت عليها وفهمتها ان اخوها ماهر واقف  
فطريق سعادتنا وان هو مفكرنى طمعان  
فيها وعملتها البحر طحينه

لغاية ماهى اللى وقفت فوش ماهر وقالتله  
يامه محمد يأمه هموت نفسى واخلصكم  
منى خالص ...

ماهر قصاد اصرارها وعندها وافق ...بس  
بشرط و كان بشرطه ديه ازكى منى بمراحل

...

قلها لو صممتى تتجوزيه تتنازلى عن  
ورثك كله ...

هى وافقت من غير تردد واشترت الحب  
بالفلس بت المحروق وفضتله على كل  
الورث ...

بصراحه بعد ما عملت اكده مبقاش ليها عازه  
معای و كنت هسيبها واخلع ...

بس قلت له انا هخسر ايه يعنى ... بالعكس  
داني هتسلى واني بعذب بيها ماهر عذاب  
مابعدده عزاب ...

وخصوصا واني عارف انهم ملهمش غير  
بعض ...

وقلت اكيد مع الايام هيحن عليها ويديها  
نصيبيها فالورث ...

الورث اللي اقدر بيه اشترى نص بلدنا وابقى  
احسن من عمدتها ..

خدتها وهى زعلانه من اخوها وزعلانه من  
امها وهما كمان زعلانين منها ...

اول ماتجوزتها امى مبروكه قومت القيامه  
بس هديت لما فهمتها ورسيتها عالفوله ...

الست هانم قعدت ٥ سنين من غير خلفه  
وامى كان هان عليها تحرقها وتحرقنى  
معاها ...

لكن كل مره تشيط فيها كنت بعرف اهديتها  
كيف ..

بعد خمس سنين ربنا كرمنى بجواهر وقلت  
بس ... اهى جميله خلفت وهتطالب بحقها  
عشان بتها واكيد ماهر لما يعرف انها خلفت  
ومستقره فحياتها هيتراجع ويديها ورثها ...

لكن زى كل مره خلف توقعاتى ...

حتى بعد ما رحته اكثر من مره اطلب منه  
بنفسى برضو معطائيش ...

من وكتها وانى قلت خلاص ... عليا وعلى  
اعدائى ياماهر وعمايك دى هتدفع تمنها  
اختك ...

من يومها واديت النور الاخضر لامى وقتلتها

اتعاملى يمه

مررت عيشتها وشدلت حالها عشان البيت

تطلع ولا تقول اطفش اروح لاخوى ابداءااا

...ايه ديه ؟

بعدها بقيت اضرب اسافين بينها وبين ماهر

واول اسفين يوم ما امها ماتت وماخدهاش

تحضر دفنتها وقلت لماهر مرضتش تيجى ...

يومها نزلو من عنين ماهر دمعتين من جفا

جميله غسلو قلبى وبردوه من تلاه ...

وهى كمان قتلها ماهر مرضيش يخليكى

تحضرى عزا امك وخليتها تتقلى زى

السمكه فالزيت ...

سبتها وبقيت كل يوم مع وحده شكل اصلى

زى النحل لازم احط على كل ورده شويه

مقدرش اقعد على ورده وحده بحس ان

قلبها فضى ومبقاش ليها عازه ...

بعدها سافرت الكويت عشان الظروف

ابتدت تلطش شويه ولازمن حد يشيل

المسؤليه ...ومين شيال غير البكرى ؟

سافرت وقعدت ١٤ سنه ...بصراحه احلى

سنين عمرى ...حريم الكويت دول حلوين

حلااوه يبووى ..

قعدت من وحده لوحده لغاية ماقابلت وحده

واتعرفت عليها كانت بتشتغل خدامه حدا

مدير الشركه اللى بتشتغل فيها ...

كانت مصريه من المنصوره ...بعد ماتعرفت

عليها لقيت نفسى من غير ماحس بتجوزها

...وه ياواكله اللى جابك بلفتينى كيف انتى



وانى عبلف بلد ...بس هو النصيب عاد ...البت  
ملعبه وعامله كيف البلطيه ...

بصراحه ملت عيني وغنتنى عن كل الحریم

...

قعدت داسس موضوع جوازی لغاية ماجه  
محروس الكلب وفضح كل حاجه قدام  
جميله وخالها سابت البيت ومشت بعد ١٩  
سنه جواز ....

قلت يلا غارت غارت انى اصلا زهقت منها  
من زمان والظاهر انها لا هياجى من وراها  
ورث ولا يحزنون.. شويه وبلغونى فالسفاره  
انها رفعت عليا قضية طلاق وكسبتها ...

قلت برکه يا جامع لا هدفعها ابيض ولا

احمر،

بس قلت لازم لما انزل مصر احاول مع  
ماهر محاوله اخيره يمكن اقدر اسحب من  
تحت يده اى حاجه المعفن ديه ...

لما رجعت هددته بجواهر وانى هاخذها، طلع  
فاهم القانون زين وقلى البت هيخبروها ...

بمعنى تانى روح العب غيرها ...

سبتهم ورجعت ومفيش سنه ومرتى جابتلى  
الواد اللى خلى مبروكه اتسلطنت وحطتها  
فوق الكل وانى الواد نسانى جواهر وامها  
وخالها والكل كليله ...

لما طلعت محروس الكويت نزلت انى خالص  
وسبته هو هناك يتحمل ويشيل مكاني  
شويه مال انى مهرتاحش خالص ولا ايه؟  
واديه ليه ٥ سنين فالكويت وكل مايعوز  
ينزل اقوله خليك لسه شويه .

لكنه فاض بيه وقال خلاص نازل يعنى نازل

....

\*\*\*\*\*

صورة قاسم وصوته من آخر مكالمه كلمهاني  
واخذ فيها موافقتى على الارتباط بيه مش  
بيغيبو ابدأ عن بالى ..

اكتشفت ان الحب دا حاجه جميله اوى بس  
اللى كان منغص عليا كل حاجه جميله هو  
سرى مع محروس الكلب وحيرتى فأنى  
اصارح بيه قاسم ولا اخبيه عنه زى ماخبيته  
عن الدنيا كلها ..وبعد تفكير كثير قررت انى  
هحتفظ بالسر المخزى بتاعى جوا صندوقى  
الاسود وزى ماطول عمرى محتفظه بيه  
لنفسى هفضل لآخر عمرى برضو محتفظه  
بيه لنفسى ...

اصل هكيله ازاي واقوله ايه ؟ اقوله اني كل  
ليله كنت بتعرض للاغتصاب من عمي اخو  
ابويا !

دنا حتى لو حبيت انطقها لساني مش  
هيطاوعني ... خلاص انا هحزف الجزء دا من  
حياتي واعيش حياه طبيعيه مع الانسان اللي  
اختاره قلبي

الانسان الوحيد دوناً عن الرجاله كلهم اللي  
مش بحس منه بخوف ولا نفور ... هو بس  
اللي بحس انه امنى وامانى ..

اما نادر.. فبرغم تجنبي ليه كل السنين دى ،  
الا ان عيونه لسه بتكون عليا فكل مكان  
اكون موجوده فيه

والاقي ملامحه بتتغير بالتزامن مع ملامح  
وشى اما بالسعاده او بالزعل او للفرحه

...نادر انسان كويس ومحترم وانا بعزه زى

غريب بالظبط ..

وزعلانه عليه جدا وشايله هم اليوم اللي  
هيعرف فيه ان قلبى محبش ولا هيحب غير

قاسم وبس ...

لكن الحب مش بأدينا ومحدش بيقول لحد

حبنى عشان كده كل واحد هو المسؤل

الوحيد عن مشاعره، ولازم يتأكد من مشاعر

اللى قدامه الاول قبل ماينجرف فتيار

ميعرفش هيوصله لفين ..

\*\*\*\*\*

ليل :شوفى يمه سند حلو كيف وهو لابس

شنطته ورايح على المدرسه النهارده عشان

يتعلم ...

جنه :اردحى يارداحه واتشعلقى فالحبال  
الدايبه لما تقعى على جدور رقابتك  
...متسيبى الواد للطوريه وشغل الارض  
واترزعى على حيلك ..

ليل :والنبي يمه متكسرى مقاديفى  
ومقاديف الواد اللى قايم من الفجريه ديه  
وفرحان بمرواحه المدرسه ..

طاهر :متسيبيها ياجنه وبطلى نق على راسها  
واصتبحى وقولى ياصبح ...

يلا ياسند جدك تعالا معاى عشان اوديك  
المدرسه فطريقى ..

ليل :له يبوى روح انتا لتتاخر على شغلك  
وانى لسه هفطره واصحى ابوه يوديه بدال  
مهو ممنهوش فايده واصل اكده ..

طلع طاهر لشغله وجنه راحت تخبز على  
السطوح وليل فطرت سند وصحته مؤمن  
عشان يوصله ...

مؤمن قام ومسك ايد سند وطلع بيه من  
غير مايقول ولا كلمه ولا ينطق بحرف واحد  
. ...

فضلت ليل تشتغل شغل البيت لغاية ماجه  
معاد رجوع سند من المدرسه وفضلت  
قاعده على نار وهى مستنياه عشان يرجع ..  
لكن الوقت عدى ولا سند ولا ابوه رجعو  
البيت ..

ليل: الواد لسه مجاش يمه والعيال فالوكت  
ديه بيكونو رجعو من بدرى .

جنه: ومستنيه ايه يا حظى متقومى تطلعى  
تجيبى ولدك وتشوفيه فين!

ليل :فضلت افرك وانى قاعده وبعدين قلت  
مبدهاش اقوم اشوف الواد مرجعش ليه ...  
لبست الملس وطالعه من الباب لقيت  
مؤمن متكوم على المسطبه اللي بره البيت  
وناييم ..

هزيته عشان يصحى مرضيش قمت ضربته  
جامد على رجله قام فاطط

ليل : نايم اهنه من ميته انتة ومرحتش ليه  
تجيب الواد من المدرسه ..

مؤمن وهو بيترك فوشه :واد مين ومدرسة  
ايه ؟!

ليل : متفوق يامؤمن المدرسه اللي خدت  
الواد ورحت وصلته حداها ..



مؤمن: انى لاشوفت واد ولا ودیت حد  
المدرسه واصلا مش عارف انى ايه اللى  
جانبى اهنه وانا كنت نايم جوه؟!

لیل ضربت على صدرها ولفت حوالیها  
بخوف فكل اتجاه ومش عارفه لیه رجليها  
خدتها بدون وعى للساقیه اللی ورا البيت  
وكل خطوه بتخطیها قلبها يدق بعنف كأنه  
هیطلع من صدرها واتولد جواها احساس  
غریب ...

مؤمن لسه قاعد مكانه وبيحاول یفتكر اى  
حاجه من اللی قالتها لیل لكنه مش فاکر  
حاجه خالص وفضل یتلفت حوالیه وفجأه  
سمع لیل بتصرخ صرخه هزت قلبه وخذت  
حیله

وقام یجرى ناحیت الصوت لكن كل ماكان  
یقوم على رجليه كان یمشى خطوتین ویقع

على الارض تانى ومن كتر الخوف حس ان  
رجليه بقو زى الخيوط ومش شايلينه

وللحكاية بقيه .....

لكم منى اجمل باقات الزهور🌺

بقلم/ريناد رينوو🌺

فرعون

البارت السادس والعشرون 26

بقلم /ريناد🌺

ليل

رحت ناحية الساقية وانى قلبى بيدق زى  
الطبل ومش عارفه ليه مع كل خطوه  
بخطيها كنت بحس ان روحى بتسبقنى على  
هناك ...

وصلت ومديت دماغى بصيت جوا بير  
الساقيه وشفتم منظر عمره مهيروح من  
قدام عيني ...

شفتم ولد قلبى مكفى على وشه فالميه  
واديه ورجليه مفرودين والشنطه اللى لبسها  
وكان فرحان بيها الصبح لسه على ضهره  
ومفيش غيرها هى اللى باينه على وش  
الميه ..

صرخت بكل حيل فيا ... صرخت صرخه  
طلعت من قلبى شقت زورى وشقت روحى  
وحسيتها سمعت الدنيا كلها ...

نزلت اتكحرت لغاية ماوصلتله وشديت رجله  
وسحبتة .. بالعافيه قدرت اشيله واطلع بيه ...

طلعت ولقيت همى اللى اسمه مؤمن  
واقف فوق راسى وعمال يترعش وهو  
باصص للواد على باطى ..

قعدت ونومته على رجلى وقلبت فيه يمينا  
وشمال وملهوش اى نفس ...

مفيش غير بطنه منفوخه وكل ماحركه  
تدوج من الميه ...حضنته وانى حاسه ان قلبى  
حد دايس عليه وبيخنقه ...فضلت اصرخ  
وانده عليه واصحى فيه بعلو حسى وبرضو  
معيصحاش ...

مع هزى ليه حبيبي بقا يطلع ميه من بوقه  
وامسحها له بطرف شالى ...

كنت بقول لنفسى اهو بيطلع الميه اللى  
فبطنه وهيكل ويصحى دلوك زى مابشوف  
فالتلفزيون ...

امى جت من البيت تقوم وتقع وتصرخ وهى  
شايفه سند فحجرى لغاية ماوصلت حدای  
وبصت عليه وقعت من طولها جار منى ...  
اتلمت ناس البلد حریم ورجاله وعیال وكل  
اللى يشوف سند على رجلى ويشوف منظره  
يقعد جارى ويصرخ

اتوكدت بعدها ان خلاص ولدى وحيلتى  
وسندى راح ومعدش هيصحى تانى ...  
عارفين حسيت بأيه وكتها...حسيت ان  
روحى هى اللى ماتت وشايلها على يدى  
...حسيت بمخى فضى من كل حاجه  
ومبقاش فيه غير صورة سند ومنظره وهو  
مكفى فالميه ..

مؤمن مد يده عليه عشان ياخده تبت فيده  
كنت هقطعها له ...صرخت فيه بعلو حسي  
واني بقوله:

بعد عن ولدى يانجس ، متمدش يدك  
النجسه دى عليه ...انتا اللي موته ..انتا اللي  
ضيعت ولدى ..ربنا يحرقك زى ما حرقت  
قلبي

اااه يا صبر السنين ...اااه يا حرقه قلبك ياليل

...

امى الحریم خدوها عالبيت ونوموها وبيفوقو  
فيها لكن كل ماتقوم وتبص حواليتها تصرخ  
وتندب ويغمی عليها تانى ..

ابوى دخل علينا من الباب مسندينه اتنين  
وبيجر فرجليه جر ...

قرب منى وقعد قدامى ومد يده مسك يد  
سند وهزها بالراحه وهو بيكلمه كأنه  
بيصحيه :

قوم ياسند ... قوم ياسند جدك .. قوم يا حبيبي  
جدك جاى تعبان من الشغل ..

قوم شيل عنى الطوريه وهاتلى ميه  
واسقيني زى كل مره ... قوم ياسند شيبتى  
... قوم يابوى متنامش النومه دى ... النومه دى  
مش ليك ياروح جدك ...

لما ملقاش رد من سند شده من حجرى  
ونومه على حجره ويده بتمشى على كل  
حته فيه ويبيكى بعلو صوته ...

بقى يبصله ويبصلى ويقولى شوفى ياليل  
ولدك كبير كد ايه ... شوفى طويل كيف ومالى  
حجرى ؟

ليه مات بعد ماكبر ليه ...ليه تخليه يموت

ياليل ...

ليه محرستي هوش من الموت انتى وامك ليه

...حراستكم ايه فالدنيا غيره ...

خلاص معدش فيه سند ..مات السند

وقعدنا من غير سند ...

مين هيتلقانى كل يوم ...مين هينام على

صدرى كل ليله ...مين ياناس مين

ليه يارب تديهونى لما هتحرمنى منه ليه

...استغفر الله العظيم ...استغفر الله العظيم

..رحمتك يارحيم ..رحمتك يااارب.

مؤمن قعد فزاويه لحاله وعينه على سند

وعمال يخبط فراسه فالحيط وشويه تانيه

يخبط عليها بأديه التنين ...حسيته زى



مايكون بيعاقب عقله عشان مكانش صاحى

لما ضيع ولده وكان سبب فموته ...

اما امى فاقت اخيرا وجت تزحف وقعدت

جمب ابوى وخذت سند منه وفضلت تضم

فيه وتبوس وتبعده تبص عليه وترجع

تحضنه تانى ..

مديت يدى وخذته منها وانى حتى الدموع

جمدت فعينى ....

قلتلم خلاص هتوه تعب وتلاقى جسمه

وجعه واتخذل ...هاتوه عشان كل الخديل ديه

هيحس بيه فالليل ومش هيخلينى انام ...

شايفه الوشوش كلها باصالى وتبكى وشويه

وجت مره كبيره ومدتلى يدها عاوزه تاخذ

سند منى ...

ضميته لصدري وقتلتها عاوزه تاخدي ولدي

ليه ...

قالتلى متخافيش بيتى هسيحه والبسه

خلجات جديده وحلوه وارجع هولك ..

ضميته لصدري وقتلتها له انى هسبح ولدي

وحدى زى كل مره ...

حاولت الرجاله ياخدوه منى لكن انى تبت فيه

جامد والمره لما شافتنى اكده قالتلهم

سيبوها ...

تعالى يابتي سبحيه انتى بس انى هساعدك

...

دخلنا الاوضه وكان فيها اتنين حریم تانيين

وامى جات ورانا وسدو الباب

سميت عليه وبدأت اقلعه بالراحه وبعدها  
نومته على الطريزه اللي كانو جايينها  
وحاطينها جوا طشت ...

المره عبت كوز الميه وهتكب عليه خطفته  
منها وجسيت الميه فلاول احسن تكون  
سخنه قوى تهريه ويصرخ ...

وكمآن خفت احسن تكون بارده قوى ...

حبيبي عيحبش غير الميه دافيه ..

اخذت الكبايه منها وبقيت اصب عليه وهى  
تسبحه سبوح غسل وبعدها فردت قماش  
ابيض على السرير ونومته عليه ..

ابتدت تلف فيه وربطته من حدا رجليه ربطه  
فكيثها وراها ورخيها خفت تكون ديقه تحز  
فرجله ...

وربطته من حدا بطنه ربطه ...

ومسكت القماش تضمه على وشه واني

اهنه كأني حد ضربني على راسي ...

بعدها عنه وشلته وبقيت اصرخ فيها ..انتى

هتعملى ايه ..انتى عاوزه تكتمي نفسه

....عتغطى وشه كيف عاوزاه يتخفق ...

قربت وشى منه وبوست كل حته فوشه

ودموعى غرقت وشه وبقيت اوشوش فيه

واقوله ...

اسماله عليك ياولدى ...عاوزين يخنقوك

ويموتوك قدام عنيا واسيبهم! ..

متخافش مش هخلى حد يقرب لملك ...نام

هبابه وقوملى عشان نلعبو مع بعض ...

متخافش كل الدوشه دى هتمشى وهنقعدو

انا وانتا لحالنا ونحكوا الحواديت الحلوه



هيتخفق حرام عليكم... هيموت عروله وشه  
...هو نايم شويه وهيصحى عتعملو فيه اكده  
ليه ...

قوم يامؤمن هات ولدك منهم شوف  
واخدينه على فين ...

خدوه الرجاله وطلعو وقفلو الباب على انى  
وامى والحريم ...

مبطلتش صراخ لحدت مارجع ابوى ومؤمن  
...ابوى عمته كلها تراب ووشه وهدومه كلها  
تراب كأنه شال تراب البلد كلها على راسه ...

دخل الاوضه ونام زى ماهو ومؤمن قعد  
فالمندره مع الرجاله وفضلو يواسو فيه على  
موت ولده وهما معارفينش ان هو اللى  
موته...

\*\*\*\*\*

عدت الايام واديني قاعده انى وامى تحت  
رجلين ابوى اللى من ساعة مادخل الاوضه  
ونام بعد مادفن سند مقامش تانى ..

لا عيتحدث معانا ولا يتحرك ولا ياكل غير بس  
لقمه وحده وبالعافيه ...

وحتى النوم ينام شويه ويقوم مره وحده يمد  
اديه للفراغ قدامه ويضحك ويقول ...

تعالا ياقلب جدك انا اهو ..تعالا يا حبيبي انى  
كمان اتوحشتك قوى ....وبعدها يرجع ينام  
تانى ...

وامى حالتها متقلش عنه ...وانى اللى  
المفروض اعيش فحزنى على ولدى لقيت  
نفسى مسئوله عنهم هما الاتنين وشايله  
همهم وهم البيت ودفنت حزنى على ولدى  
فقلبى وسكتت

بس كل عشيه ادخل اوضتى واطلع حجات  
سند وافضل احب واشم فيهم واحطهم  
فحضنى واطببطب عليهم كأنه سند اللى  
فحضنى وبطبطب عليه.

كتير اكون قاعده واسمع حسه الصغنى  
الحلو بينده عليا ويقولى ياليل ...ياحلاة كلمة  
ليل لما كانت تطلع من خشمه.. اقوم الف  
البيت كله وفالآخر اقعد على حيلى لما ارجع  
افتكر انه معادش هينده عليا ولا عدت  
هشوفه.

الحریم كل يوم شله تروح وشله تیجى على  
بيتنا ومفیش فخشمهم غیر كلمة ..كان ولد  
موت ...

بقى عاوزه اصرخ فيهم واقولهم انتو اللى  
استكترتوه علي ..انتو اللى حسدتوه بعينكم  
وموتوه ...بس برجع امسك نفسى واقول



لحالی هو مات و خلاص هتکلم و ازعل الناس  
منی لیه و علی ایه ...

اکتر قطیع قلب کنت بحس بیه لما العیال  
الصغیره اللى من سنه واللى مش فاهمین  
یعنی ایه موت ..یاجو یسألو علی سند  
عشان یطلع یلعب معاهم کیف ماکان  
متعود ..

فین وفین لما فهمو ان خلاص سند معدش  
هیقدر یلعب معاهم تانی وانه معادش فیه  
سند خلاص حتنهم بطلو یجولو ...

مرات اکون نایمه واقوم محسش بنفسی  
غیروانى واقفه فوق الساقیه وبدور بعینی  
علی سند ...بعد ما اسمع صوته فعز نومی  
بینده علیا ومادلی یده وهو واقع فالساقیه  
عشان الحقه واطلعه منها ..

فراق الضنا اكثر حاجه عتوجع فالدنيا ربنا  
مايكتبه على حد ابداء ولا يكوى قلب ام على  
ضناها.

\*\*\*\*\*

النهاردة عدو شهرين على موت سند  
واديني قاعده نفس القعده وحاسه بنفس  
الاحساس وحتى نفس الناس ملمومين  
...بس المرادى اللى يختلف الميت هو ابوى  
...طاهر

صحيت زى كل يوم سلقته بيضتين هو  
وامى وعملت لهم الشاى وفتحت باب الاوضه  
عشان اقومهم يفطرو

امى صحيت لكن ابوى مصحيش زى كل  
يوم، لفيت على ناحيته من السرير وقعدت  
على ركبي قدامه

قربت وشى من وشه وقلته بصوت واطى  
... طاهر... ياطاهر قوم عشان تفتور... ياطاهر  
قوم الشاى هيبرد واننا مبتحبش الشاى وهو  
بارد... قوم يابوليل... برضو لقيته مردش عليا  
ودى مش عوايده لان نومه خفيف وبيصحى  
من اول حس

مديت يدى على دراعه وهزيتيه بالراحه برضو  
مصحيش... بصيت لامى شفتها حطت اديها  
على دماغها وهى باصاله ودموعها نزلو  
وبقت تهز دماغها شمال ويمين ...

رجعت بصيتله وهزيتيه جامد مره ورا مره  
وبرضو مصحيش... بصيت لامى عشان تقول  
حاجه مقاتتش ولا نطقت غير بصرخه،  
ومسكت توبها شفته من عند صدرها ونامت  
فوق صدر ابوى وهى بتصرخ باسمه بعلو  
حسها وتقول ليه ياطاهر

لغاية ماسمعنا خبط الجيران على الباب كانو  
هيكسروه ودخلو علينا هاجمين لما قام  
المكفى فتح الباب وهو مدهول ومش  
حاسس باى حاجه حواليه وبعد ما فتح دخل  
نام تانى ...

دخلو الجيران وخذو ابوى غسلوه وبعدها  
خدوه يدفنوه وخذو معاه آخر زرة حيل فيا ...  
اللى كنت بستقوى ليه وبيه سابنى .. سابنى  
وراح ورا حبيب قلبه سند ... طلع عيجه اكثر  
منى .

فضى البيت من الناس وقعدت انى وامى  
وكام مره من الحبايب ... ومؤمن اللى زى  
قلته

امی قاعده وساکته ..وشها اتغیر وعنیها  
ادفنت تحت تجاعید مش عارفه بقت حداها  
کیف فالایام القلیله دی ...

الجیران کتر خیرهم کل وحده راحت بیتهها  
وجابت الموجود حداها علی صنیه وجم  
ومدو الصوانی قدامی انی وامی ... لکن مین  
بس لیه نفس یاکل !؟

انی غصبو علیا لکن مقدرتش احط حاجه  
فخشمی و امی کمان زی ... بصیت علیها  
وشفتها مش قادره تفتح عنیها خفت علیها  
مسکت بیضه مقشره وقربت منها وحطیتها  
علی خشمها مفتحتهوش ولا کلت ... قتلها  
وغلاوة سند لتفتحی خشمک ..

خلیکی معای یاجنه انی مبقاش لیا حد  
غیرک ... اوعی تسیبینی انتی کمان وتمشی

فتحت خشمها قطعت حته من البيضة  
وحطيتها لها لكن فضلت زى ما هي فخشمها  
ممضغتهاش وشوية والوكل وقع من  
خشمها تانى ....

لو كان فاضل فعيني دموع كنت نزلتها واني  
شايفه حالة امي دي بس للاسف من كتر  
مابكيت دموعى نشفو وبقيت حاسه ان  
مش بس دموعى نشفو... له حاسه اني  
جسمي كله نشف وحتى روحي بقت يابسه  
كيف ورقة الشجر ..

غمضت عيني فاللحظه دي وفكرت فجواهر  
وندهتلها بعقلي...كنت قرئت فالكتب عن  
حاجه اسمها تخاطر وانك لو فكرت فحد بكل  
جوارحك هيحس بيك علطول ...

كنت محتاجها جمبي فالوكت دا اكر من  
اي وكت احتجتها فيه...كنت محتاجها

تطبطب على روحى بحضن وتطمنى انى  
مبقتش وحدى فالدنيا وانها جمبى ...  
قربت من امى اكرت وخذتها نومتها على  
حجرى وبقيت املس على دماغها وجسمها  
نامت ومبقتش سامعه منها غير شهقتها  
كيف العيل الصغير مينام زعلان.

\*\*\*\*\*

### جواهر

وانا فالكلييه النهارده وفوسط المحاضره فجأه  
ليل جت على بالى وحسيت بنغزه فقلبى  
...مش عارفه ليه حسيت بديقه نفس وحتى  
المحاضره بالعافيه كملتها وطلعت قعدت  
فالكاfterيا بتاعت الجامعه وحتى كان علينا  
محاضره تانيه محضرتهاش ...

من كتر ما فكرت فليل حسيت بصداع  
ومش عارفه ليه حاسه انها محتاجالى او انها  
واقعه فديقه ...

بقيت زى المتربطه وانا مش لاقيه اى سبيل  
عشان اطمن عليها...

روح البيت واول حاجه عملتها اتصلت  
بقاسم وشكيتله خنقتى وهو كالعادة حبيبي  
طمنى وخفف عنى وفضل معايا عالتليفون  
لغاية ما حالتى اتحسننت لولا ما قفل ...

\*\*\*\*\*

ماهر: يعنى ايه الكلام دا يابيه ؟

دياب: يعنى اللى سمعته يابابا الشركه  
بتخسر وحضرتك مش مدينى فرصه آخذ  
لحسابها اى شغل وكل الشغل واخداه  
شركتك ...



الشركة اللي مسكتهانى صحيح فرع

لشركتك بس ماهى الا لعبه ..

مصاصه ضحكت بيها على ابنك العبيط

عشان يتشغل بيها عنك وانتا تبقا براحتك ...

ماهر:دا قصر ديل وقلة حيله ...وممبرر

لفشلك ..انا من اول مااستلك الشركة

قولتلك انى مش هكون مسؤل عنها لا من

بعيد ولا من قريب ...واذا كان عالشغل

والمناقصات فانا باخدها بشطارتى وذكائى ....

شغل دماغك وانتا تعرف تشتغل ...

مش عامل زى الديب اللي مستنى ياكل من

الفريسه اللي بيصطادها الاسد...

دياب :من الاخر كده انا مش عاوز الشركة دى

وعاوز ارجع الشركة هنا ..ومش هرجع

موظف صغير.. انا عاوز يبقى ليا منصب  
محترم كأبن صاحب الشركه ...

ماهر: ملكش مكان معايا هنا ... يامه تروح  
تمسك شركتك وتستعين فيها بناس بتفهم  
وتنجحها ..

وساعتها بس هفكر اني ادمجها مع شركتى  
... بس لما احس ان الدمج معاك هيضفلى  
مش هينقص منى ...

يامه من دلوقتى تروح تقعد جمب امك  
سميه وتستنى اخر كل شهر مصروفك زيك  
زيها ...

دياب :انتا ليه بتعمل معايا كده ..

ماهر: ارفع دماغك اللى دافنها تحت جناح  
امك زى النعامه مبتدفن دماغها فالتراب

وانتا تشوف وتفهم انا بعمل معاك كده ليه

..

اتحرك دياب وساب مكتب ابوه وخرج تحت

نظرات ماهر المشتعله ونفسه يقوم يديه

علقه يكسر دماغه ويعيد تكوينها من اول

وجديد يخليها تشتغل صح ...

\*\*\*\*\*

دياب: ماما انا مبقتش قادر استحمل اقدر

من كده... انا خلاص هحجر على الراجل ده

واخذ منه الشركه ...

سميه: يادياب اتلهي تحجر على مين هو

ابوك مجنون ولا بيتصرف بدون وعى عشان

تحجر عليه هو اى حد نفسه يحجر على باباه

هيروح يحجر!

دياب :طيب اتصرف معاه ازاي وهو كل مادا  
يقبل منى اكثر ويستغل اى فرصه عشان  
يحسسنى بعجزى وفشلى قدامه ..

سميه :هانت انا هرجع كل حاجه لمكانها  
الطبيعى بس ادبنى شوية صبر ..

دياب :هانت هانت اصبر اصبر ...

بقالك سنين بتقولى كده وانا صابر وساکت  
ومفیش اى حاجه بتحصل ...

هفضل مستنى لغاية امته؟ لغاية مايلم  
الباقى من فلوسنا ويديها لغريب زى مادى  
ملايين لاخته!

سميه بصتله وعنيها بتطق شرار ..

ملايين ايه اللى اداها لجميله ؟

دياب :امبارح بالصدفه شفت البوسطه على  
مكتب جوزك، ولفت نظرى جواب مسوچر  
بأسم عمتى من البنك الظاهر انها مديه  
البنك عنوان شركة بابا عشان مفيش  
جوابات تيجى عالفيلا ، فتحته لقيته جواب  
برصيدها والفوايد اللى اتضافت عليه  
السنادى ....ملايين ياسميه فاهمه يعنى ايه  
ملايين ؟!

سميه :خلاص لحد هنا وجيم او فر بقا ...بس  
خلينى انهى اللعبة باحترافيه عشان المتعه  
تكون اكبر .

دياب :والله ياماما انتى بوق عالفاضى ولا  
بتعملى حاجه .

سميه : هتشوف.

وللحكايه بقيه.....

لكم منى اجمل باقات الزهور❏

بقلم /ريناد رينوووو❏

فرعون

البارت السابع والعشرون 27

بقلم/ريناد❏

سميه قاعده فأوضتها على كرسيها الهزاز  
وسانده ايديها عليه وباصه للشباك المفتوح  
قدامها وبتفكر

ياتري ابدأ بمين فانتقامى ؟ ابدأ بغريب اللى  
وجوده فحياتى كان سبب فدمارها ؟ ولا ابدأ  
بماهر اللى دمر حياتى ؟ ولا ابدأ بجميله اللى  
جات واخذت كل حاجه عالجاهز ..

انا الود ودى اجيب التلاته قدامى وارش  
عليهم بانزين واحرقهم بعود كبريت واحد  
....بس لا .الموت راحه متمنهاش لماهر ...  
ماهر لازم يفضل عايش ويتفرج علي حبايه  
وهما بيختفو من حواليه ..

لازم ازله زى مازلنى ...

هستنى لآخر السناده ...هستنى لما ابنه  
حبيبه الملازم غريب يتخرج وساعتها لازم  
اقدمله هديه تليق بمقام الملازم غريب  
الدمنهورى ..

\*\*\*\*\*

(بعد مرور شهر)

قاسم :حلو كده ولا ايه قولى رأيك عشان فيه  
حد معين هيحضر حفل التخرج عاوزه  
يشوفنى احلى واحد فالدفعه .

غريب: متقلقش اللي بيحب حد بيشوفه

احلى واحد حتى لو كان معفن ..

قاسم: لاحظ ان كلامك له معنيين واحد حلو

والتانى معفن

غريب: خد المعنى اللي يناسبك ومتنساش

ان التضاد بيقوى المعنى .

قاسم: اهو اقعد اتفلسف انتا عليا عشان دا

وقتك.

الاتنين لبسو الزى العسكرى ونزلو وقفو

فالتابور مع باقى الدفعه وابتدو العرض

الاستعراضى قدام الحضور ورئيس

الجمهوريه ...

ماهر قاعد وسط جميله وجواهر ونادر وداده

سميره وناديه وحاسس بفخر الدنيا كلها



وهو شاييف ابنه قدامه فيوم تخرجه شاييل  
السلاح وواقف زى الاسد ..

قاسم كمان نافخ نفسه وهو شاييف ماجده  
وعبد السلام واقفينله وعمالين يسقفوله  
طول الوقت حتى لو مافيش حد بيسقف  
...وكمان موده ومحمود واحمد وستاتهم  
الحوامل الكل متجمع ونظرات الفخر بقاسم  
باينه فعيونهم .

لكن الاهم عنده من دول كلهم ...جواهر الى  
عنيها منزلوش من عليه طول الوقت ..  
خلصو الاستعراض ووقف الرئيس قال  
كلمته ومن بعده كل القاده قالو كلمتهم  
وجه وقت تكريم الاول عالدفعه وطبعاً  
وبدون شك كان غريب..

اول ماقالو عريضه طويله بيمدحو فيها  
طالب معين وبعدها قالو اسم غريب الشهير  
بفرعون الداخليه ...

الكل قام وقف وماهر كان هيغمی عليه من  
الفرحه والفخر بأبنه .

فضلت داده سميره تزغرت لغاية ماصوتها  
اختفى من كتر الزغاريت.

خلص الاحتفال والعيلتين اتجمعو سوا عيلة  
غريب وعيلة قاسم وغريب وقاسم  
انضمولهم ...

الكل واقف فالحوش وواخدهم الكلام والهزار

...

جميله :انا بكره هعملكم حفله فالفيلا  
وعزومه كبيره لكل هدية نجاحكم...

ماجده :وانا عليا التورت والجاتوه

عبد السلام :وانا عليا انفخ البلايين

موده :وانا عليا اعقمكم كلکم ۲

قاسم حط ايده على وشها كله وزقها لورا  
وهى طلعت منديل مبلل معقم ومسحت  
وشها مكان ايده..

ماهر :وانا هجيب لكل واحد فيكم الهديه  
اللى يختارها ...هاه كل واحد فيكم يقولى  
نفسه فأيه.

غريب :انا مش عاوز غير رضاك عنى  
ياحبيبي وكفايه عليا الفرحة اللى شايفها  
فعنيك دلوقتى ..

ماهر شده واخده فحضنه وطبطب عليه.  
وقرب من ودنه وشوشه ...هديتك انا  
محضرها لك وهتعجبك اوى ..

قاسم: انا بقا عاوز وهطلب من حضرتك  
حاجه غاليه اوى كمان واتمنى ان حضرتك  
توافق تديهانى ..

الكل بص لقاسم مستنى يسمع طلبه.

قاسم: انا طالب من حضرتك ايد جواهر  
ياعمى واوعدك هخاف عليها واحميها زى  
ماى حد معاه جوهره غاليه وبيحافظ عليها..

ماهر مستغربش لانه عارف ان دى رغبة  
قاسم من زمان ... زى ماعارف كمان ان نادر  
هو كمان بيحب جواهر ..

فلاااش باااك

ماهر: هاه قولت ايه ياغريب

غريب: فأيه بالظبط ياابا ؟

ماهر: يبييه فاللى بقالنا ساعه بنتكلم فيه.

غريب :يعنى انا فهمت حاجه غريبه ...فهمت  
من كلام حضرتك انك عاوزنى احب جواهر  
بنت عمتى بناء على طلب عمتى ....وكمان  
اخليها تحبني فهمت صح كده ؟

ماهر: هو المعنى صحيح بس انتا قولتها  
بطريقه صعبه شويه...

هو القصد انك تخلى جواهر على

قمة المناسبين ليك اثناء تفكيرك فالارتباط .

غريب :طيب احب اقولك ان مخطط الدمج  
ولم الشمل اللى رسمتوه انتا وعمتى دا  
مخطط فاشل ..

ماهر :اسبابك؟

غريب :ثلاث اسباب ...الاول ان قاسم  
صاحبى بيحب جواهر من سنين ..التانى ان

نادر اخويا بيحب جواهر من نفس ذات  
السنين ...

التالت انى مبحبش جواهر وبعترها زى ناديه  
اختى ..

ماهر سند بكوعه على رجليه وشبك صوابعه  
قدام وشه ورد على غريب :مشكله عويصه  
...قاسم ابنى وعارف اخلاقه كويس ..ونادر  
ابنى ومش هلاقيه وحده احسن من بنت  
اختى!....

يبقا الحل ابييه؟

غريب :يبقى الحل زى ماقلت انا من الاول  
فأيد جواهر...هى اللى تختار وهى اللى تقدر  
الافضل والمناسب ليها من وجهة نظرها ...

ماهر :وهو كذلك ...مع انى من رأيي تاخذها

انتا وتغيظهم هما الاتنين ☹️



قاسم نط مكانه وراح بتهور على جواهر ...

ماهر: ايه رايح فين يا حبيبي ...

قاسم: عاوز فراوله ... هموت وادوق الفراوله

يا عمى ...

ولان جواهر فاهمه هو يقصد ايه حطت ايدها

على بوقها عشان متضحكش وبصت

الناحيه التانيه..

ماهر: اصبر عالفراوله لما تاخدها فبيتك

يا حدق ... و متنساش وانتا بتتكلم قدامى

بالالغاز انى صايح قديم .. فاهم .. واداه قلم

خفيف على خده..

فالثناء دى كان غريب اختفى ورا نادر اللى

اول ماسمع كلام قاسم انسحب بخطواته

للخلف بصدمه من غير ما يسمع رد جواهر

الواضح على وشها على طلب قاسم ...



بعد عنهم شويه وبعدين اخدها جرى لغاية  
ماعرف نفسه انه على بعد مسافه آمنه من  
الكل، وقف وخط ايد فوسطه وايد على  
عنيه وهو باصص لفوق وصرخ بكل صوته ...

مع صرخته دى غريب كان وصل عنده  
وحضنه من ضهره ونادر حاول انه يتخلص  
من حضن غريب لكن غريب كان اقوى منه  
وكان مسيطر عليه...

لف نادر من غريب وبصله بعيون حمرة من  
الغضب زى عيون الغول وزعق فيه  
...سيبنى ياغريب...

سيبنى ...لكن غريب برضو مسيطر عليه  
...ومره وحده نادر قدر يحزر ايد من غريب  
وكورها وضرب غريب بونيه فوشه وهو لسه  
بيصرخ فيه ...بقولك سيبنى سيننااااى .

غریب مداش ای رد فعل لضربة نادر الا انه  
رجع اخده فحضنه من تانی وشدد علیه وهنا  
نادر مستحملش واطلق العنان لصوته  
ودموعه مع بعض وهو بیتکلم بهستیریا...  
جواهر دی بتاعتی انا یاغریب ... انا بحبها من  
اول یوم شفتها فیه ...

جواهر محدش بیحبها ادی ... انا اولی بیها  
... دی جوهرتی انا اللی فضلت سنین بحافظ  
علیها لنفسی حتی من نفسی ... انا عاوز  
جواهر یاغریب ...

روح قولهم دی بتاعت نادر سیبوهالو حرام  
علیکم .

غریب : فضلت حاضنه وهو متعصب  
وجسمه بیتهز فحضنی وضامم دماغه علی

کتفی لغایة ما حسیته هدی شویه ...بعده  
عنی ومدیت ای دیا مسحت دموعه و قتلته:

انتا بتحب جواهر اد ایه ..

نادر: لدرجه مش هلاقی کلام یوصفها.

غریب: طب انا اعرف ان اللی بیحب للدرجه  
دی بیعمل ای حاجه عشان یشوف اللی  
بیحبه سعید حتی لو سعادة حبیبه مع حد  
تانی و فبعده عنه.

نادر: یاغریب دا کلام افلام دا، وحوارات  
مسلسلات ...انتا لو حبیت زی انا ما بحب  
جواهر کنت قدرت تفهم و تعرف انا حاسس  
بأیه ...

کنت حسیت بالنار اللی فقلبی وانا بتخیل  
انها هتکون لراجل غیری،

وهیکونله کل الحقوق فیها وانا لا،



نادر زعق فيہ :لا مش حاسس عشان لو  
حاسس كنت قلت لقاسم جواهر بتاعت نادر  
وكنت جبتهاالى انا ...ابنك.

ماهر :انتا ليه محسسنى ان جواهر دى جماد  
وملهاش رأي واى حد يقدر يمد ايده  
وياخدها ...

جواهر بنى ادمه وليها احاسيس ومشاعر  
زيك بالضبط ..ومن حقها تختار شريك حياتها  
بناء على ارتياحها للشخص دا ...

اسمعنى وصدقنى يانادر .....لما تهدي وتقع  
تراجع نفسك هتشوف كل حاجه بصورة  
اوضح وهتلحق تخمد النار اللى حاسس بيها  
دلوقتى دى قبل ماتحرق روحك ..

قولى هترضى تعيش مع جواهر وانتا عارف  
ان قلبها وعقلها مع حد غيرك؟

طب بلاش دى ...لما تديها كل الاهتمام  
والحب اللى فقلبك ولما تستنى منها  
تردهولك ومتلاقيش منها اى مقابل هتحس  
وقتها بأيه؟

تعرف يانادر...اللى ميشوفش الحب ليه  
فعين اللى بيحبه...واللى ميشوفش صورته  
فعين حبيبه متلونه بلون السعاده وهو  
بيبصله ...

يبقى يبعد عنه ويدوس على قلبه وهو  
الكسبان

جايز تشوف كلامى دلوقتى ملوش لزوم او  
كلام بصبرك بيه وخلص ...

لكن صدقنى هتكتشف صدق كل حرف  
قولتهولك دلوقتى مع الوقت...الوقت لوحده  
هو اللى هيطييب جرحك ويداوى اثره...

خبط ماهر على كتف نادر وسابه هو وغريب  
ومشى ...

غريب: تعالا معايا هنخرج النهارده لوحدنا  
وهنقضى النهار مع بعض ...انا هنسيك  
جواهر وابو جواهر وعلى فكره لما تقرب  
منى هتكتشف انى انا كمان من جوايا جوهرة



نادر ابتسم وراح مع غريب اللي اخده تحت  
دراعه ومشى بيه وهو بيكلمه ويهزر معاه  
لكن فنفس الوقت مش عارف من بعد  
النهارده تعامل نادر مع قاسم هيكون ازاي ؟  
غريب ونادر طلعو بالعرييه وراحو على شقة  
ماهر القديمه وقضو اليوم هناك وطلبو اكل  
وغريب مسابش نادر وبقى يفتح معاه  
مواضيع عشان يقدر يخرجهم من الحاله اللي  
هو فيها ...

لحد ماليل ليل وسمعو باب الشقه بيتفتح  
ودخل ماهر بماغه :

كنت متأكد انكم هنا...ورجع بص بره واتكلم  
:تعالا ياقاسم اهم لابدين هنا هما الاتنين

غريب ونادر بصو لبعض .. دخل قاسم ...

قاسم :كده تسيبوني ادوخ عليكم من اللف  
وكمان قافلين تليفوناتكم انتو الاتنين؟! ...

انتو مش عارفين اني مقدرش استغنى عنكم

...

وكمان جابكم قلبكم تسيبوني فيوم زي دا  
ومسمعش من واحد فيكم كلمة مبروك؟!

هى دى الاخوه!

ماهر بص لنادر :معلش اعذرهم غيرانين  
منك عشان خطبت واتخرجت فيوم واحد ...



قاسم بص لنادر وجه قعد جمبه :عينك  
حمره ليه يانادر مالك؟

نادر:كنت بيكى

قاسم بص لعمه ماهر وغريب اللى بصو  
لبعض وغريب بلع ريقه قاسم :ليه  
ياحبيبي كنت بتبكي ليه؟

نادر بهزار :عشان قلت لبابا يخطبلى زيك  
وهو مش راضى ...

وفجأه اتحول هزاره لبكا بصوت على وقاسم  
اخده فحضنه وببيص للكل باستغراب ...  
طب بس بس خلاص مكنتش اعرف انك  
غيار اوى كده

خلاص ياعم طالما عاوز تتجوز وتبكي بكا انا  
هجوزك موده اختى خلاص.

نادر زقه وبعد عنه لكن قاسم رجعه تانى  
لحضنه :والله منّا قايل حاجه ولا تشكرنى انا  
اصلا مش هلاقى لاختى عريس احسن منك  
اششش بس خلاص اهدى .....

فجأه نادر وغريب بصو لبعض وانفجرو  
فالضحك مره وحده قاسم بصلهم وبص  
لعمه ماهر وقله ..

عمى هو حد فعيلتكم كان مريض كده ؟  
يعنى دى ممكن تكون وراثه؟ ..

قولى اصل الهطل دا مرض خطير وممكن  
يبقى وراثه ...اصل لو كان كده اسيب جواهر  
من دلوقتى اصل هطل مع وسواس قهرى  
ممکن يتفاعلو ويطلعو حاجه جديده تطلع  
عين امى ...

نادر اول ماسمع اسم جواهر رجع يبكى

بصوت من تانى ...

قاسم :بينى بس خلاص ...والله هعيط معاك

...

طب لو مش عاوز موده خد ماجده وخلص

،اهو كده كده عبسلام بقا كل يومين يدخل

تشحيم وتزييت لركبه ومعدش نافع ..

خدها وابقى جوز امى بس والنبى متاخذ

العماره الحيله اللى بناكل منها احسن نتشرد

...اقولك حاجه احنا هنشغل بوابين للعماره

انا وعبسلام بس متزعلش .

نادر هنا ضحك وحضن قاسم واكتشف انه

مينفعش يخسره حتى لو عشان خاطر

جواهر ...

قاسم :والله انا ابتديت اتوجوس ؟

ماهر:تت ايه ؟

قاسم :اتوجوس ...يعنى اتوجس واتوغوش  
الاتنين سوا ...

ماهر :امممم ودول بقا مع بعض اسمهم  
اتوجوس ؟

قاسم :ايوه دمج دمج ... وبعدها بص لنادر  
اللى ميت من الضحك ورجع زعق لماهر ..  
سيبك من المعنى دلوقتى ورد على سؤالى  
..بيعدى اللى عند نادر دا

طب ملقولهوش اسم المرض دا عشان  
ابحث عنه واستفسر واعرف راسى من  
رجلى ؟....

طب بصو هو اكيد مش هيطلع حد يعرفه  
فأنا هسميه وابقا مكتشف المرض واسمى  
يتكتب فالتاريخ

(هسميه مرض السخسخط )

يعنى سخسخته وعياط ايه رأيكم حلو الاسم  
صح؟!

وهنا التلاته نادر وماهر وغريب ماتو من  
الضحك وقاسم بينقل عينه بينهم وساكت

...

الكل سكت وبصوله وهو فاتح بوقه وزى  
مايكون منتظر حاجه تحصل وفعلا اكد  
احساسهم لما سألهم ...

هتبتكو بعد كده صح ..يلا واحد اتنين تلاته

عَيَااااط

الكل ضحك وماهر وغريب اطمنو لما اتاكدو  
ان غلاوة قاسم فقلب نادر اكبر من حبه  
لجواهر .

\*\*\*\*\*

## لیل

عدی علی موت ابوی وولدی النهارده حوالی

۹ شهور ...

النهارده بعنا آخر غنمه حدانا ...خدها مؤمن

وزی کل مره باعها ولا شفنا منه ابیض ولا

اسود بس فالح کل لیله یجیب الرضعه

بتاعته یاخدها ویتخمد ...

له بس المرادی جوزی حبیبی مدخلش علینا

بیده فاضیه ...دا دخل علیا بحاجه مکنتش

افکر انه یجیبهالی ...

دخل علیا بمره وحاطط یده علی کتفها

ونافخ صدره وهو داخل ووقف فصحن الدار

وقلها ...

ادخلی یابداره بیتک ومطرحک ...

بصلى انا وامى وبعدين بص للى واقفه  
جمبه وقال :

دى بدریه اخت حامد صاحبى ...

مرتى الجديده ...

حسيت بحاجه دبت على الارض ببص وراى  
لقيتها امى اللى كانت قاعده على حرف  
الدكه وجايبالها ميه فالطشت عشان اغسلها  
رجليها

وقعت فالطشت مغمى عليها ...

قلبتها شمال ويمين لقيتها قاطعه النفس  
صرخت بعلو صوتى ولميت الناس ..

الحریم شالوها معای وودیناها على سریرها  
وعلى ما فتشناها لقینا السر الالهى طلع ...

وسمعتهم بيقولولى البقيه فحياتك وانى اهنه  
متحملتش الكلمه دى وسقطت وسطهم  
ومدريتش بروحى بعد اكده الا وانى شايفه  
امى قدامى متكفنه وجاهزه للدفن.

كرهت اللون الابيض عشان آخر حاجه  
عشوفها على حبايى ...كرهت بيتنا اللى  
فسنه وحده كل صحابه الغاليين كلهم  
...كرهت نفسى عشان انى بس الفاضله  
والكل سابونى وراحو ...والى كرهته اكر من  
ديه كله ...مؤمن.

اللى سابنى وامى ميتته على دراعى وخذ  
عروسته ودخل الاوضه وسك عليهم الباب .

وللحكايه بقيه .....

لكم منى اجمل باقات الزهور🌹

بقلم /ريناد رينووو🌹



فرعون

البارت الثامن والعشرون 28

بقلم /ريناد رينو

جواهر

روح البيت مع ماما وخالى وركب معنا  
قاسم، قعد جمبى فالعربيه من ورا ،

وطول الطريق فضل باصصلى ومبتسم، وانا  
طايره من السعاده ،وميته من الكسوف  
فنفس الوقت، لان دى اول مره قاسم يكون  
قريب منى اوى كده وحاسه ان نظراته  
بتخترقنى .

لكن كان فيه حاجه مخليه فرحتى مش  
كامله ...نادر ...

اللی لاحظت انسحابه اول ماقاسم اتکلم مع

خالی ...

صحيح صُعب علیا بس هعمل ايه دا اختیار

قلبی، ودی حیاتی ومستقبلی ولزم اکون

مرتاحه لاخیاری ...

ولو هتکلم عن راحتی یبقی بتکلم عن قاسم

...

دعیت ربنا ان نادر یقدر یتخطی حبه لیا

ویقدر ینسانی مع انی عارفه انه مش هیکون

سهل علیه .

\*\*\*\*\*

ماهر

بعد مانادر هدی شویه وفک وضحك مع

غریب وقاسم طلبت عشا لینا کلنا وقعدنا

اتعشینا مع بعض ...

وانا قاعد وسطهم وشايف هزارهم وضحكهم  
وحبهم لبعض اتمنيت لو دياب كان معنا  
وطلبت من ربنا يهديه ويحب اخواته ويبقا  
موجود فاللمه الحلوه دى .

اتنهدت وكملت اكل وبعد ماخلصنا ..

قاسم: يلا بينا كفايه كده بقا ...

ماهر: لا احنا هنبات هنا عشان هنروح مشوار  
كلنا بكرة ...

الكل سأل هيروحو فين لكن ماهر  
مجاوبهمش وقالهم خليها مفاجأه.

الكل دخل ينام ومابينهم فيه عيون مقدرتش  
تغفى من الفرحة وعيون تانيه مقدرتش  
تغفى من الحزن وفيه عيون اول ماتحتت  
الدماغ عالمخده سافرت فالنوم ...

الصبح الكل قام ولبسو ونزلو و جابو فطار و  
فطرو فالعريه وبعدها ماهر فضل سايق  
بيهم مسافه طويله ..

غريب :يابابا قول بقا رايعين فين

ماهر :رايعين نزور مكان نفسك تزوره من  
سنين وانا كل مره بأجل عشان مكنتش  
عاوزك تتعب او قلبك يتأثر من الحزن .

غريب :مفهمتش

ماهر : رايعين نزور امك ياغريب ..

غريب بص لابوه بلهفه واترسمت ابتسامه  
على وشه وعنيه اتملت دموع بسرعه .

نادر طبطب على رجل غريب اللي من

ناحيته وغريب حط ايده على ايد اخوه ...

قاسم طبطب على رجل غريب اللي من  
ناحيته هو كمان ..

غريب حط ايدته على ايد قاسم وطبطب  
عليها ...

قاسم شد ايدته وطبطب بيها على كتف  
غريب ... غريب حط ايدته على ايد قاسم  
وطبطب عليه ... قاسم رجع طبطب على رجل  
غريب ...

هنا غريب نتر ايد قاسم وزعقله :مخلص  
يا عم انتا .. لكن لما بص لقاسم لقاءه قافل  
بوقه وبوقه منفوخ وشكله هيرجع لانه  
مبيستحملش ركوب العربيات مده طويله ..

غريب :كيس بسرعه يانادر ... افتح  
الايوتوماتيك يا بابا وافتح الشباك عربيتك  
هتدمر ...



وصلو بعد معاناه مع قاسم اللي وشه  
بقااصفر وساند دماغه عالكرسى ومغمض  
عنيه ...

ماهر ونادر وغريب نزلو من العربيه وقاسم  
مقدرش ينزل معاهم وفضل فالعربيه..

وهما داخلين شافو على باب القرافه عربيه  
صغيره حمره راكنه على جمب

ماهر دخل وماسك ايد غريب كأنه بيقويه  
لكنه فالحقيقه بيقوى نفسه بيه...

وصلو لقبر، غريب قرا على الشاهد بتاعه  
...مدفن ال..الدمنهورى ...

قرب من القبر ومد ايده على القبر وهو  
بيترعش كأنه هيلمس امه اميره وكأنها  
هتחס بلمسته دى ...

غريب بصوت مخنوق من الدموع :

وحشتینی اوی یامی ..انا غریب ابنک

عرفتینی ؟

انا بقا اعرفک واعرف کل حاجه عنک ...وکان

نفسی اجی ازورک من زمان اوی ...یاااه

یامی لو تعرفی اد ایه اتمنیت حزن منک ...

کنت بطلب من ربنا انک تجینی حتی

فالمنام وتدیھونی ...انا متأكد انک لو کنتی

عایشه کنتی هتبقى احن ام فالدنیا ...

وهنا غریب قطع کلامه لما سمع صوت

شهقه عالیہ وخنقه من کتر البکا ولف لقی

وحده ست ومعاها بنتین وولد صغیر

واقفین علی جمب القبر اللى وراهم بالظبط

والست منهاره من البکا والبنتین ساندينها ...



غريب سألها بصوت مخنوق هو كمان : انتى  
بتبكى بحرقه زي هي الميته تبقى امك  
..اصل محدش يزعل كدا الا على امه ...  
لفت الست عليه وجاوبته :لا مش امى  
...بنتى ..

فضلت باصاله وبتتامله بحنان وحب ورافعه  
حواجبها ودموعها مش مبطله نزول وهو  
اتعجب من رد فعلها دا  
وهنا ماهر بصله وقله :

روح ياغريب احضنها وسكتها ...

صدقنى لما هتحضنها انتا هترتاح وهى  
كمان هترتاح ...

بصيتله ورفعت حواجبى من غرابة كلامه  
لكنه قطع استغرابى لما نادى عليها ....

مریم ..مش هتسلمی علی غریب؟

هنا انا من الصدمه مبقتش عارف انطق

وهی اول مابابا قال کده بصتله عشان تتأكد

،ولما ابتسملها واتکی علی عنیه جات علیا

جری زی الاعصار،

وحضنتنی ولانها یدوب کانت واصله عند

صدری وطیتلها واخذتها فحضنی انا کمان

وهی فضلت تبوس فیا کأنها ام فرحانه

برجوع ابنها..

مریم وهی بتأمل غریب وبتمشی ادیها

علی خده نزولا لدراعه :

ياحبیبی کبرت وبقیت راجل ملو هدومک .

اکید امیره شایفاک وفرحانه بیک اووی .

غريب: انا اللى فرحان اوى بجيتى هنا  
وشوفتى لقبر ماما وليكى ياخالتي ...

مريم: بلاش خالتي دى قولى ياماما ياغريب

...

انا لو مكنش ابوك اخذك منى كنت انا اللى  
ربيتك وكان زمانك بتقولى ياماما زى ماكنا  
متفقين انا واميره...

غريب ..حاضر ياماما.

مريم ابتسمت ومسحت دموعها وبصت  
وراها وندهت :

اميره ..فريده ..حسام تعالو سلمو على  
غريب...

ماهر اول ماسمع اسم اميره انتبهت كل  
حواسه ،وبص على البنات ونقل عنيه

ما بينهم وهو بيدور على اللي شايله اسم  
حبيبته ،

لعلها تكون شايله بعض ملامحها اللي  
وحشته لحد الجنون لكن للاسف ملقاش  
فوحده فيهم ولا حاجه من اميرته...

قربو بنتين وحده حوالى فال ٢٠ والثانيه  
حوالى ف١٦ او ١٥ والولد يطلع ٧ او ٨ سنين  
وسلمو على غريب وبعدها سلمو على ماهر  
ونادر بمنتهى الزوق والرقه ...

نادر مش عارف ليه ركز مع اميره لدرجة انها  
لاحظت نظراته ليها وخدودها مره وحده  
اتحولو للون الاحمر بالظبط زى ماكان  
بيحصل مع حبيبته جواهر لما كانت  
تتكسف ...

ابتسم نادر ونزل عنيه للارض

بعدها وقفوا كلهم على قبر اميره مع بعض  
وقرولها الفاتحه وكل اللي فقلبه ليها كلام  
قالهولها بينه وبين نفسه وهو متأكد انها  
اكيد سامعاه وحساه...

ماهر: يلا ياجماعه كفايه كده عشان ورانا  
طريق طويل ..

الكل ابتدا ينسحب وهو بيبص وراه لاميره  
كأنه بيودعها ولما بعدو كام خطوه ماهر  
وقف وبص للقبر ...

غريب حط ايده على كتف ابوه ..

ماهر: روحو انتو وسيبوني وهاجى وراكم  
علطول ...

غريب وقف متردد لكنه اتحرك اول مامريم  
مسكت ايده وهزيتله دماغها بمعنى خليه  
براحته واخذته وطلعوا كلهم من القرافه.

مريم اخدت غريب من ايده وراحت بيه على  
العرييه الحمرة الصغيره اللي شافوها اول  
ماوصلو وراحت على الراجل اللي قاعد  
فكرسى السواق .

بصتله وبصت لغريبوقالتله: غريب ابن اميره  
ياراضى .

نزل الراجل واخذنى بالحضن وسلم عليا كأنه  
يعرفنى من زمان وانا واقف مستغرب ...  
راضى :متستغربش انتا متعرفش مريم  
بتتكلم عنك وعن مامتك اميره كام مره  
فاليوم ...احنا كلنا عارفينك كبير وصغير  
ونفسنا نشوفك من زمان ..

غريب بص لمريم اللي شابكه اديها فبعض  
قدام وشها وباصاله بحب وعيون مدمعه.

شويه وشافو ماهر خرج وعنيه حمرة دم من

البكا ومنتهى ...

جری عليه غريب ونادر وسندوه ووقفو

قصاد مریم ...

مریم :شکرا ياماهر...شکرا بالنيا به عنى وعن

اميره...شکرا لانک وفيت بوعدک وحافظت

على غريب وحميته من مصير مجهول

ومتخلتش عنه.

ماهر اتکلم بصوت مخنوق وهو باصص

لغريب ...دا ابنى يامریم..

مریم :طيب يدوب احنا نلحق عشان قدامنا

سفر ويدوب نلحق نوصل ...

ماهر :لا تلحقو ايه وسفر مين انتو ضيوفى

وضيوف غريب کام يوم ..حتى عشان

تشبعى من غريب ...الى يشوف فرحتک لما

كلمتك ميشوفكيش وانتى متسرعه على  
المشى كده...

مریم :معلش عشان ظروف شغلى وشغل  
راضى مش هينفع نستنى

بصت لغریب ...بس لازم توعدنى ياغریب  
انك هتیجى تزورنى كل ماتسمحلك الظروف  
...متحرمینش منك ياحبیبى ..

غریب :حاضر یاامى .

مریم ادى رقمك لامیره عشان ابقا اكلمك  
اطمن عليك..

غریب ملی الرقم لامیره وهى حفظته  
فتلیفونها..

ماهر :طب عالقل النهارده فيه حفله فالبيت  
عندنا بمناسبة تخرج غریب ..الملازم غریب



..ممکن تحضروها وحتفلو معانا بنجاحه  
وبعدها براحتکم ...

مریم وراضی بصو لبعض وهما الاتنين بصو  
للبنات لقوهم باصينلهم ومديقين عنيهم  
بترجى وعاملين نظرة الجرو...اميره بصت  
لماهر وهزت راسها بالموافقه وبعدها بصت  
لراضى جوزها اللى ابتسملها بتأييد ... اميره  
واولادها ركبو عربيتهم

ماهر وغريب ونادر هما كمان راحو على  
العربيه بتاعتهم ولقو قاسم نايم حمدو ربنا  
واتحركو بالعربيه وهما حريصين انه محدش  
يصحيه ..

غريب بصوت واطى :بس مقولتليش ايه  
المفاجأة الحلوه دى ..وعرفت توصل لمریم  
ازای؟

ماهر بنفس نبذة الصوت الواطنى ...

وسائل التواصل الاجتماعى يا حبيبى .

بعد مادورت على مريم كثير لغاية ما ئتست

نسيت الموضوع وخلص لكن فيوم

فالشركة سمعت اتنين موظفين بيتكلمو

عن تطبيق اسمه فيس بوك مفيد جدا

فالتعارف وتكوين صداقات لكنهم برضو

ذكرو انه مفيد كمان ان اى حاد تاه منه ابن

او قريب يقدر يلاقيه من خلال التطبيق ده ...

جبت سكرتيرتى وشرحتها انى اعاوز الاقى

وحده مش عارف اوصلها من سنين ، قالتلى

ان دا سهل لو اعرف اسمها بالكامل

والاسهل لو عندى ليها صوره ...

كان فيه صوره فحاجات اميره اللى جبتها

بعد ماتوفت كانت هى ومريم فيها ...قصيت

صورة مريم ووديتها للسكرتيره وهى نشرت  
الصورة مع الاسم فكذا جروب وسألت لو حد  
يعرفها ...

الاستاذة بقا طلعت اشهر من نار على علم  
والف مين يعرفها والكل بلا استثناء اتمنو  
انها تكون مطلوبه من قبل البوليس  
وتتسجن ....

الظاهر كده ان محدش فمحيطها سلم من  
لسانها اللي بيضرب قذائف ..

بس قدرت اعرف انها متجوزه وعائشه مع  
جوزها فبلده فالاسماعيليه وعرفت اميل  
بنتها عالفيس ودخلت كلمتها وطلبت منها  
انى اكلم مريم وفعلا كلمتها وعرفت منها انها  
اتجوزت بعد ما اخدتك وقتلها انها مش  
هينفع تشوفك او تشوفها تانى عشان  
هتبتدى تسألنى عنها وانا وقتها مكنش

هعرف اجاوب على اى سؤال من النوع ده،  
وعرفت كمان انها مخلفه بنتين وولد  
وفرحت فرحة العيد لما طلبت منها انها  
تقابلنى عند قبر اميره وانى هخليها تشوفك  
...

وماصدقت وزى ماشفتو جيت لقيتها جايه  
قبلنا واديك شفت فرحتها بيبك بعنيك....  
على فكره اسم الفيس بتاعى ماهر  
الدمنهورى ابقو اعملو حسابات وابعتولى ادد  
وانا هقبله ..

غريب: بجد دى احلى هديه واجمل مفاجأه  
...تصدق انها لما حضنتنى حسيت بأنى  
بحضن امى فعلا.

ماهر: صدقنى انا ندمت ندم السنين بعد  
مااخذتك من مريم وحرمتك من حضنها

وحنانها وخصوصا وانا شايفك محرووم من  
حنان الام و مريم الوحيده فالدنيا اللى كانت  
هتديهولك من غير حساب ..

نادر :على فكره كل حياة البنى آدم بتبقى  
مرسوماله من اول مايتولد يعنى هيعيش  
فين ومع مين وازاى كل دى حجات مش  
بأدين حد اللى فأيد الانسان والمخير فيه هو  
اختياره لنمط حياته وقربه او بعده عن ربنا...

ماهر بص لنادر فالمرايه :

طب والحب يانادر ياترى هو كمان مكتوب ...  
نادر هنا فهم ابوه بيرمى لايه وابتسمله وقله  
:

اكيد مكتوب ولازم نرضى بالمكتوب حتى لو  
هنتعب ...ولا حضرتك مش ملاحظ الرضى  
بالمكتوب من اللى حواليك ياابا ...

ماهر: لا ملاحظ وفرحان اوى وانا شايف اللى

حواليا وسعيد بقناعة الرضى اللى عندهم ...

نادر ابتسم وماهر كمان وشاركهم الابتسامه

غريب اللى بص من الشباك وغمض عنيه

وهو حاسس براحه عجيبه ومستمتع بالهوا

وهو بيداعب وشه ويحضن ملامحه...

الكل وصلو الفيلا ونزلو وجميله استقبلتهم

استقبال حار ورحبت بيهم

مريم حبت جميله اللى من اول ماقابلتها

وبتتكلم معاها كأنها تعرفها

من زمان مش اول مره تشوفها...

دخلت مريم مع جميله المطبخ تساعدها

وسابت البنات مع جواهر

وراضى قعد مع ماهر ...

قاسم ونادر وغريب طلعو اوضة نادر وقعدو

فيها وقاسم كل مايصحوه ينام تانى ...

جواهر شافت قاسم نازل من العربيه

والتعب واضح عليه كانت هتتجنن ولما طلع

نفسها تروحله وتطمئن عليه لكن مش قادره

تسيب بنات مريم لوحدهم ...

سميه واقفه على السلم من فوق وباصه

على الفيلا اللي اتحولت فنظرها لسيرك

ضامم كل المخلوقات.

نفخت بغيظ وغضب ودخلت اوضتها

ورزعت الباب وراها ومسكت التليفون

وحاولت تتصل بحليفها الوحيد دياب لكنها

رمته على السرير لما ملقتش منه اى رد ....

\*\*\*\*\*

ليل

واقفه على قبر فالقرافه بهدومها السوده  
وشاده دماغها بربطه وحاضنه القبر وبتتكلم

:

كيفك يا حبيبي ياسند ... اكيد فرحان يا حبة  
قلبي ... ستك وسيدك هما الاتنين حداك  
... اكيد واخدين بالهم منك زين ... وهو يعنى  
حداهم مين اعز منك ... دول متحملوش  
غيا بك وجم وراك طوالى ...

متفكرش انى مش عحك عشان مجتلکش  
انى كمان ... انا نفسى اجيلكم وانام معاكم  
بس ربنا لسه مرادش ...

كيفك يا طاهر ... فرحان تلقاك بسند انتا  
وناسى ليل خالص ... وانتى يا جنه ياللى  
مقدرتيش تبعدى عن طاهر شويه وتستننى  
معاى ..



نامو وارتاحو .. اوعو تعلقو علي انى بخير  
...متزعليش يامه عشان مؤمن اتجوز ...دا من  
ساعة ماتجوز وهو بقى زين معاى قوى  
...دنى حتى عقول ياريتيه كان اتجوز من زمان.  
نامو واطمنو وفسحولى مكان جمبكم عشان  
لما اجيلكم انام فيه ...مع السلامه يا اغلى  
الحيابى وكل الحيابى...

رجعت عالبيت واول ما فتحت الباب :

بدرية :ايه ياوش القرد كنتى فين عتسحبنى  
كيف الحيايه من غير حس وتطلعى ليه ؟  
مش وراكى خدمه فالدار سايبه خدمتك  
وغايره على فين من النجمه اكده ...

ليل :.....

بدرية وكمان معتروديش بيت الكلب ...ايه  
مش مالييه عينك ولا ايه ..

ليل: انى هى قالت بت الكلب و فطيت عليها  
جبتها من شعرها ونزلت فيها ضرب بكل  
حيلى وكل قهر الايام اللى فاتت ...

مؤمن طلع من الاوضه بالفنله واللباس على  
صوت الصريخ شال ليل من فوق بدريه  
ورماها بعيد وقعها وقوم بدريه من على  
الارض ...

ليل: عتمد يدك على وتشوحنى كيف  
الكرنيفه عشان خاطرها يامؤمن؟!  
مؤمن: واكسر راسك واسلخ جلدك  
وافرشهولها تدوس عليه؟

ليل: للدرجادى !

مؤمن: ايوه للدرجادى ونص واذا كان عاجبك  
...مش عاجبك غورى فداهيه تاخذك ..

ليل :مين اللى يغور ...دا بيتى وانتو التنين  
اللى تغورو منيه وتطلعو ..

مؤمن :له ياحلوه دا بيتى ...وسبق وقلتك  
الف مره ان ابوكى كتبهولى هو والقيراطين  
لما تميتى ١٨ سنه عشان ارضى اكتب  
عليكى رسمى ...

ليل :اكبر غلطه عملها الله يرحمه يوم  
ماامنك ودخلك بيتنا ..وتانى غلطه لما  
امنك برضو وكتبلك اللى وراه واللى قدامه  
بعد ماخلفتك سند وفكر انك خلاص بقيت  
واحد مننا وحاجتنا حاجتك ومفيش فرق ...

مؤمن :غلط مغلطش اهو اللى حصل عاد  
...عاوزه تقعدى يابت الناس يبقى تقفلى  
خشمك وتخدمى بلقمتك والقراط تزرعيه  
كيف منتى برضك ...مش عاوزه خدى ورقتك  
فيدك وورينى عرض كتافك ...

ليل :مادى آخرة المعروف .

مؤمن :معروف ايه يابت المحروق انتى ...لو  
كان حد عيميل معروف يبقى انى ..انى اللى  
اتجوزت وحده محدش يحمل يبص فوشها  
...انى اللى جبرت نفسى اقرب منك وانى  
الموت ساعتها كان اهون حدائى من قربك  
...ولو عالبيت والقيراطين صدقيني قليلين  
قوى على قربي ليكى مره وحده ...

وانى قربت منك ٣ مرات ...يعنى تقعدى  
تخدميني بحقهم وتخدمى مرتي الباقي من  
عمرك ...

واوعاكي فيوم تعملى راسك براسها ولا  
تحسبى ان ليكى حق فيا زبيها دى ستك  
وتاج راسك ...

دانی مشفتش حریم غیر لما اتجوزتها  
..فهمتی ولا ازود عشان تفهمی زین ...

لیل : ومین الی هیدور علی حق فیک ولا  
باطل ...اوعاک تفکر انی هموت علی قربک  
ولا متعذبه فبعادک ...له یا حبه عینی  
...عاوزاک تتوکید زین ان کد منتا کاره قرپی  
...انی بطنی عتقلب لما ابص علیک  
...صدقنی انی مش طایقه ابص فوشک ...

مؤمن :زییین قوی دیه اسبتی علی اکده  
...اوعی تحبینی ولا تطیقینی ...وزی  
ماقولتلك تخدمی تقعدی.. متخدمیش  
تلمی هلهولتینک وورقتک ادیهالك فیدک  
وطریقک زراعی ...

حط یده علی کتف مرته وهی حضنته من  
وسطه ودخلت معاه الاوضه وهی بتدلح

قدام عنيا وتتقصع وتطرع فاللبانه اللى  
بتمضغ فيها ...

قمت مسحت دموعى وانى مش حازز  
فنفسى غير شتيمتهم لابوى اللى عمره  
محد جاب سيرته بكلمه عفشه ياجو  
الواطيين دول يحرقو ويلعنو فيه ....

مسكت السباطه وقعدت اكنس فالببيت  
وانى سامعه ضحكهم بودنى ودلعهها عليه  
ودلعه ليها ... سمعاه وهو بيترجاها عشان  
تقرب منيه ...

سامعه كل كلامهم لبعض وبدريه تعالى  
فحسها وهى متقصده انى اسمع كل كلمه  
بتقولها وهى متقصده تحرقنى ...

بس مش الحته دى اللى كانت بتحرقنى  
اللى كان عيحرقنى صوح بصة مؤمن ليها

وتركيزه مع كل كلمه طالعه من حلقها...الى

حرقنى صوح انه حبها...حتى لو مش

هاممنى ومش عاوزاه بس برضو اتوجعت

منه...الوحده تتحمل الالهانه والزل من اى

حد فالدنيا الاجوزها

اهانته ليها عتجرح الروح.....

كملت شغل البيت وخذت الطوريه وطلعت

اعزق فالقيراطين ولقيت حامد اخو بدرية

واقف فالقيراطين وعمال يقيس فيهم ...

جريت ناحيته ووقفت قصاده وقولتله :

عتعمل ايه حداك وعتقيس فالارض بتاع

ايه؟

حامد :وانتى مالك ومال الارض...ليكى فيها

ايه انتى...القيراطين دول قراط بتاعى

كتبهولى مؤمن عشان اجوزه اختى والقراط

التانى كتبه لاختى مهرها

اصلها حلوه وغاليه ولازمن يدفع فيها غالى

عشان يبقى ليها قيمه حداه

ولا فكرك هديهاو ببلاش واديه فوقها ارض

وبيت ؟ عاملها ليل ياك!

انى خدت بعضى ومشيت من قدامه بس

مروحتش على البيت ...روحت حدا الساقيه

وقعدت وبكيت لما حسيت دموعى نشفو

من كتر ما بكيت ...خدت بعضى وقمت لما

تعبت حودت عالارض خدت قلب خص

وروحت كلته واتسدحت عالسرير والفكر

خدنى كالعاده ....

مؤمن مرضيش يخلينى اقعد فاوضة ابوى

وامى وهو ياخذ اوضتى يقعد فيها بمرته ....



خدها عشان كبيره ورمالى كل حاجتهم وبقى  
ينام هو مكان ابوى وبدرية تنام مكان امى  
...دى حتى خلجات امى الحلوين خدتهم  
وبقت تلبسهم وتمشى تنقصع بيهم قدامى

تخيلو لما اكثر وحده عتكرهيهه تلبس  
خلجات اكثر وحده عتحيها ..

سبتهم وقعدت وبقيتلهم خدامه بلقمتى  
...بس هى فين لقمتى دى ..دول عيدونى  
اللى يفضل من بعد وكلهم ...

بس الغريبه ان المكفى اتعدل وبقا يشتغل  
وخف الشرب وحاله اتعدل على يد بدرية  
هبابه ...مش قولتلكم حبا .

\*\*\*\*\*

الحفله ابتدت والكل متجمع وفرحان  
وغريب اكثر واحد فرحان وهو محط اهتمام  
وحب الكل ...

ابوه وعمته ومريم وناديه وداده سميره ...  
وقاسم كمان فرحان وطول الوقت مسابش  
جواهر ...

موده كل ماتسلم على حد تطلع كحول  
وتعقم اديها ...

محمود واحمد كل واحد واخذ مراته على  
جذب ونازلين حب فبعض كانهم عرسان  
جداد

ماجده وجميله مع بعض ... ناديه واميره  
ومريم مع بعض ... مفيش غير نادر بس اللي  
قاعد بعيد وبيبص للكل لكن عنيه كل  
شويه تروح على اميره وابتدى يقارن بينها

وبين جواهر والمقارنه كانت لصالح اميره من

حيث الشكل ....

اتنهد وحاول يدى لنفسه فرصه وراح عليها

وابتدا يفتح معاها احاديث ..

اميره كمان ارتاحتله اوى واتكلمت معاها

باريحيه لماحست كانها تعرفه من زمان ...

ماهر شايف معاناة موده مع التعقيم وراح

وقف جمبها ...

ماهر: شبيء مرهق لكنه فالآخر بيظمن

موده وهى مشغوله بتفحص الارض تحت

رجلها وبتبص حواليتها وهى بترفع نضارتها

بصباعها: هو ايه .

ماهر: التعقيم والحرص والخوف ..

موده: فعلا متعب جدا... وخصوصا لما  
متلاقيش من اللى حواليك اى دعم او  
تشجيع لاي مجهود بتقوم بيه عشان تحاول  
تحافظ عليهم ...

ماهر: وياترى انتى هدفك المحافظه عليهم  
فالمقام الاول ولا انتى مدخلهم برنامج  
تعقيم عشان تضمنى ان محيطك انتى  
يفضل نضيف؟

موده: هتفرق؟

ماهر: جداااا... اصلك لو خايفه عليهم  
فخوفك دا ممكن يخنقهم ولو بتحبهم  
هتسبهم يختارو نمط حياتهم ...

انما لو بتحافظى على محيطك انتى فبكده  
هما ميملكوش حق الاعتراض... ميملكوش

الا حق البعد عن محيطك ودا بالظبط اللي  
حصل مع قاسم ...

موده رفعت نضارتها بتأثر: يعنى انا سبب  
فبعد اخواتى عن البيت؟ هما دايمًا بيقولولى  
تعبنا منك و عاوزين نبعد بس انا بفتكره  
هزار وعمرى مأأخذت الموضوع جد ....بس انا  
والله بحبهم واللى بعمله دا غصب عنى انا  
بخاف اعمل ايه ...

ماهر : طب هديكى مثال ..انامثلا باكل من  
بره وباكل من اى حته وبروح اى مكان  
وبعمل تشيك اب كل سنه والحمد لله  
صحتى زى الفل ومعدنيش اى حاجه  
...ومتقوليش حجتك الواهيه اللي بتقوليه  
للكل ان فيه امراض بتظهر بعدين لاني دا  
نمط حياتى من زمان اوى ...

موده بلعبكه وهى بتعدل نضارتها :وان انتا  
عرفت كل الحجات دى كلها عنى مينين؟  
ماهر:قاسم مش بيبطل كلام عنك دايمما  
وصدقيني هو زعلان عشانك اوى ..

موده بصدت بعيد وهى بتهز فرجلها بتوتر  
وبتعديل فنضارتها وماهر فهم انها مش عاوزه  
تتكلم تانى معاه واستاذن وبعد عنها وهو  
زعلان عليها لانه كان يتمنى يساعدها تتغلب  
على مرضها ده.

\*\*\*\*\*

جواهر

امبارح كان احلى يوم فحياتي ...اليوم اللى  
اتخرج فيه حبيبي قاسم وهو كمان نفس  
اليوم اللى خطبنى فيه من خالى ...

انا يوم ميلادى مش هو اليوم اللى اتولدت  
فيه....لا يوم ميلادى حسيته كان امبارح  
...فرحتى بقاسم تعادل الف فرحه ..

النهادرده كانت الحفله وحببي كان تعبان  
بس برغم كده ضحكته مفارقتش وشه  
وعنيه طول الوقت عليا...بصراحه بحبه وهو  
بيبصلى ومحاولتى بعنيه...بحس انه طول  
ماهو شايفنى انا متحاوطه بحاجز امان من  
كل الدنيا ...

فالكليه عملت حاجه عن اقتناع و فرحت  
بيها جدا ...

كان فيه مجموعة بنات بيتكلمو عن جمعيه  
خيريه متبنيه حمله اسمها (معا للحفاظ  
على طفوله سويه )

عرفت منهم ان هدف الجمعيه هى توعية

الاسرة لواجباتها نحية الطفل

وتوعية الطفل لحقوقه وواجباته

احد اهدافها منع العنف الاسرى على

الاطفال

ومنع او الحد كمان من استغلال الاطفال

لتحقيق مكاسب

والهدف الاقوى والاهم فنظرى من بين كل

اهداف الجمعيه هو انها بتوعى البنات

والامهات للتحرش اللى ممكن تتعرضله

الطفله من المحيطين بيها

وتشجيع الطفل على الدفاع عن نفسه قدام

النوع دا من الاعتداء .

اتطوعت فيها واخترت مهمتى فالتوعيه

للتحرش لان النظام كان كل مجموعه يتبنو



مشكله من مشاكل الطفوله ويعملو كتيم او  
فريق واحد للدفاع عن القضيه ...

كنا ٥ بنات وكانت مهمتنا هي اننا نلف على  
المدارس وندخل الفصول ونوعى الاطفال  
على المشكله ونعرفهم ان حل المشكله هو  
الكلام وطلب المساعده من الكبار مش  
السكوت والخوف ابداءا....

اتعرفت الجمعيه واهدافها وبقت تجيلنا  
طلبات اننا نساfer بلاد تانيه وبالاخص فوجه  
قبلى فالصعيد وننشر فيها الوعى ونعرض  
عليهم المشاكل وحلها ونعمل ندوات  
للامهات ونوعيهم ونرشدهم لطرق الحفاظ  
على اولادهم وكل دا في سبيل ..  
(معا للحفاظ على طفوله سويه)

طبعاً امى عارضت الموضوع دا نهائى لكن  
مع شوية زن متواصل وتدخل من حبيبي  
اللى رحب بالفكره جدا وشجعنى عليها  
وافقت بس مش عن اقتناع كامل ...

كلمونى فيوم عشان جاتلنا دعوه لبلد وكانو  
مستعجلين لان وحده من البنات كان وراها  
سفر ومسافه مالبست كانت العربيه وصلت  
لباب الفيلا ...

ركبت العربيه وسلمت على البنات واول ما  
ركبت العربيه اتصلت بقاسم واخذنا الكلام  
ونسيت اسأل على اسم البلد اللى رايجينها  
وبعد ما قفلت مع قاسم سندات دماغى على  
الكرسى ورحت فالنوم ...

معرفش نمت اد ايه لكن فتحت عنيا على  
ايد وحده من الزميلات بتهزنى وتقولى قومي

كفايه نوم رفعت دماغى وانا حاسه رقابتي

اتحنطت من كتر ما نمت وانا قاعده ..

اول حاجه بصيت لبره وبعدين طلعت

الموبايل واكتشفت انى بقالى اكثر من ٣

ساعات نايمه ، ولقيت ١٠ رنات من قاسم ...

ابتسمت وانا بحاول انى ارن عليه لكنى

لغيت لما بصيت من شباك العربيه وشففت

المكان اللى احنا فيه

كنا على اول طريق بلدنا .....

وللحكايه بقيه .....

لكم منى اجمل باقات الزهور🌸

بقلم /ريناد رينووو🌸

فرعون

البارت التاسع والعشرون 29

بقلم /ريناد رينوو

مریم

وانا قاعده زى كل يوم بزاكر لحسام بعد  
العصر اول ماصحى من القيلولة بتاعته  
اخذته على مشمه على المزاكره علطووول  
بحضره للسنه الجديده... عشان زاكرت  
الدرس وفهمته بالعافيه وعايظه الحق  
افهمهوله قبل ماانساه

مش عارفه المواد دى اخترعوها امته مالو  
الحساب بتاعنا بتاع ١ + ١ = ٢ ده ..مالو هاه ؟

المهم اثناء المعاناه اليوميه دى وجاتنى  
اميره من جوه اوضتها ماسكه تليفونها  
وبتقولى كلمى واحد عاوزك .رن عليا  
ماسنجر وقلى ادينى مامتك .

انا سمعت واحد عاوزك دى وبصيت لراضى  
لقيت ودانه مآرنبه وعنيه مبرقه..

بصيت لاميره وقتلتها بنبره هاديه عشان  
اغيط ارنوبى شويه :

مين فيهم ؟ اسألوه على اسمه...وهنا راضى  
ساب الريموت اللى فأيده لاول مره فحياته  
يسيب الريموت قبل ماينام ونسرقه منه  
سرقه ..

المهم جانى وعاقدايه ورا ضهره ووقف  
جمبى وميل لمستوى وشى وشاور لاميره  
تفتح التليفون :

فتحت اميره وجانى صوت وقور بيقول الوو  
..مريم معاه؟

قتله ممكن اعرف مين حضرتك !

قلی انا ماهر یامریم معرفتیش صوتی ... انا  
هنا افتكرت اميره برغم انی منسيتهاش ولا  
یوم وافتكرت غریب وردیت علیه بلهفه :

ایوه یاماهر طبعاً فاکراک هو انا ممکن  
انساک ولا انسی صوتک لکن الصوت اتغیر  
شویه عشان کده معرفتکش علطول اعذرنی  
... ازیک وازی غریب ... عاملین ایه .

ماهر : احنا بخیر بس لیا عندک طلب ... غریب  
نفسه یشوفک .. ممکن تیجی بکره للقرافه  
ونتقابل کلنا عند امیره ، اکید هتفرح بینا  
اوی لما تشوفنا مع بعض .

امیره بفرحه : تعرف انک بطلبک دا حققتلی  
اکبر امنیه فحیاتی ؟ طبعاً هجی من غیر کلام  
... هجی عشان اشوف غریب وعشان ازور  
امیره .

لكن هو انتا قولت لغريب عليا وعرفته انا

مين؟

ماهر: امال يعنى هو طلب يشوفك ليه

يامريم !

غريب قرا مذكرات مامته وعرف كل حاجة

عنك وعنها ...

مريم: يااااه كنت بالشجاعه اللي تخليك

تسيبه يقرا اللي جوا الاجنده!

ماهر: لقيت انه افضل حل عشان يشوف

ويقرا كل حاجة بعنيه ..وقلت خلاص حتى لو

كرهنى هفضل طول العمر استسمحه لغاية

مايسامحنى ...

لكنه فاجأنى برد فعل مكنتش متوقعه ....

فاجأنى بانه ايقن انى اخدت عقابى ندم وكان

كفايه عليا خسارة اميره ...

واللى فاجأنى اكثر انه خلانى اشوف الامور  
بنظره تانيه مختلفه ...

مريم :ياااه للدرجادى عقله كبير وبيعرف  
يقيم الامور ؟

ماهر :فوق ماتتصورى ...هتيجى وتشوفيه  
بنفسك وانا متأكد انك هتنبهري بشخصية  
غريب .

قفلت مع ماهر وانا مبسوطه والدنيا مش  
سايعانى وبصيت لراضى اللى ودانه رجعو  
لمكانهم وحجمهم الطبيعى وقعد جمبى  
ويببصلى .

مريم :دا ماهر بيقولى انى اقدر اشوف غريب  
ياراضى ...تخيل بعد السنين دى كلها  
هشوف ابنى!



راضى :الحمد لله ربنا عالم بحالنا يمكن  
تبطلى كل ليله تسحى فالدموع قبل  
ماتنامى ...

مريم :طب انا هروح اشوفه بكره ..ايه رأيك؟  
راضى :بتعجبني فيكى اوى الحته دى اوعى  
تبطليها ...اتفقى على كل حاجه ومشى  
الامور من نفسك وتعالى فالآخر قوليلى ايه  
رأيك..يعنى على اساس انى لو قلت مش  
موافق مش هتروحي مثلا! ...

سنين وانا بحاول احدد دوري فالبيت دا  
وفحياتك و مش عارف ...

مريم :ياحبيبي انتا عارف انتا عامل زى ايه  
فحياتي وفالبيت ...زى طابع البوسته ...

الجواب يبقى مكتوب ومحطوط فظرف وكل  
حاجه لكن من غير الطابع يفضل تايه و

ميوصلش لای مکان ... اوعی تهمش دورک  
فحياتنا ... انا لو كنت بقرر من نفسى فدا  
اختصارا للوقت بس عشان لو سبت القرار  
فأيدك بتاخذ شهور تدرس وتبحث والعمر  
بيجرى ياقلبى ...

راضى :امممم طابع بوسته هاه؟!

مريم :بالظبط

راضى :اوكى ...التشبيهه عجبنى ..وبالنسبه  
للسؤال ..طبعاً تروحي وكلنا هنروح معاكى  
عشان كلنا نفسنا نشوف غريب دا ونتعرف  
عليه ...دا بطل روايه بتتحكى من ٢٠ سنه  
كل يوم ...ازاى نفوت على نفسنا فرصة  
التعرف على البطل المجهول ؟

حضنته واديته بوسه فخده وهو فرح  
واتسلطن وقام راح قعد قدام تلفزيونه

ومسك ريموته حبيبه وفضل يقلب

فالقنوات .

تأى يوم صحيت قبل الفجر وصحيت العيال

فطرتهم وصلينا الفجر كلنا جماعه ولبسنا

وخرجنا بالعربيه رحنا على المكان اللى

هشوف فيه حبيبي وابن حبيبتى وانا حاسه

ان روى سبقتنى على هناك وواقفه

دلوقتى على قبر اميره..

وصلنا هناك وملقينا ش حد دخلت واخذت

الولاد وراضى مرضيش يدخل معنا لانه

بيخاف من المقابر .

قربت من قبر اميره وافتكرت كل حاجه

عشناها سوا ..كل كلامها كل ضحكها كل

هزارنا مع بعض ...كل تفصيله كانت بتحفر

فقلبي حفر ..

فضلت شويه وفجاه سمعت صوت خطوات  
بتقرب بعدت عن القبر ورحت وقفت عالقبر  
اللى وراه انا والولاد عاوزه اشوف غريب واول  
لقاء ليه مع اميره هيكون عامل ازاي  
..هيقرالها الفاتحه ويمشى كانه بيأدى واجب  
...مهو مش معقوله هيكون متأثر بموت أمه  
اللى مشفهاش ..

لكن اللى شفته وسمعته بعد كده مزق  
قلبي...وانا سامعه غريب بيوصف اشتياقه  
واحتياجه ليها وعذابه فبعدها...وهو  
بيحكيها انه اد ايه كان نفسه فحضنها  
وبيتمناه حتى لو فحلم ..  
انا هنا حسيت كلامه سهم انغرز فقلبي...ابن  
حببتي واختي متعذب للدرجة دي!

تخيلت اميره وهى بتبصلى بغضب دلوقتى  
وبتقولى شايفه ابنى اللى امنتك عليه  
محروم ومظلوم ازاي ؟

طلعت منى شهقه خلته التفتلى ...واه من  
التفاتة وشوفتى لعيونه الجميله والدموع  
مغرقه رموشه الطويله ..

ولا لما قلى الكلمتين اللى قلهملى ...حبيبي  
ابو قلب طيب واخذ طيبة اميره  
مبيستحملش حد يبكي ولا يزعل قدامه  
...حسيت قلبى زرف عليه .

مش هو صف بقا لحظة مأخذته فحضنى  
...اللحظه دى رجعتنى لسنين كتير لما  
حسيت انى بحضن اميره .

الولد شاييل جمال وحنيه وادب وزوق مش  
معقول ...تحس انه امير طالع من قصر من  
قصور العصور الوسطى ..

اصر ماهر علينا بعد كده اتنا نفضل معاهم  
ونحضر الحفله اللي عاملينها له للاحتفال  
بتخرجه ...

اتخرجت جدا لاني لو اعرف انه لسه متخرج  
السنادى كنت جبتله هديه تليق بيه لكن  
للاسف معرفتش الا بعد ما وصلنا ...

قررت انى اعوضه بعد كده واعزمه فييتى  
واعمل معاه احلى واجب واكله من ايدى  
احلى اكل ..

دخلت الفيلا واستقبلتنا جميله اخت ماهر  
...جميله وهى جميله فعلا خلقا وخلقه  
...اسم على مسمى .

حسيت انى مرتاحالها اوى وانطلقت معاها  
فالكلام مع انها اكبر منى بشويه كتار لكن  
حسيت ان روحها شباب ومرحه وبتحب  
الناس ...

بصراحه خطفت قلبى ...

ولا بنتها جواهر الهدوء والرزانه والرقه ...مش  
زى ريه وسكينه بناتى ...

الغريبه بقا ان ريا ... ااقصدى اميره بنتى  
اتحولت بقدرة قادر لوحده كيوت وبتتكسف  
وعنيها فالارض طول الوقت ولما بصيت  
حواليها عشان اكتشف السبب لقيت عينين  
ابن ماهر اللى اسمه نادر عليها وهى تبصله  
وتتكسف ..قلت الللللعب ريه لقتلها ضحيه  
ويختى عليها ويختى عليها وقلت لنفسى  
لازم الحق الولد قبل مرحله المنديل المبلول  
...قصدى مرحله الماذون ...اصل اميره

مهتعمرش فحب ولا جواز والناس دی ولاد

ناس وبنتی هتفضحنی معاهم انا عارفه ..

بس قلت اما نروح بقا ...

خلصت الحفله باللیل وماهر وغریب مسکو

فینا عشان نبات بس انا وراضی اصرینا

نمشی عشان شغلنا واکدت علی غریب انه

لازم یجینی فاقرب وقت وادیته العنوان وهو

وعدنی انه اکید هییجی ..

روح وانا طول الطریق مفیش علی لسانی

غیر غریب واوصف فغریب واتغزل فغریب

لدرجة انی دوشتهم وحسیتهم زهقو منی

والبنات حطو سماعات فودانهم وشغلو

اغانی وراضی ادانی الطرشه وطنشنی خالص

بس انا برضو مسکتش اصلی فرحانه بیه

اووووی ...



\*\*\*\*\*

## محروس

فضلت فالكويت بعد ما محمد رجع البلد  
بالحته الطريه بتاعته وكل ما اقول انزل يقولى  
خليك لغاية ما كملت فوق الخمس سنين  
اشتغل وابتعت لحد قايلى كفايه ولا حد  
قايلى انزل ارتاحلك هبابه ...

قلت ياد محدش هيفكر فيك دول  
مهمهمش غير الفلوس وعاوزين تور فساقيه  
يفضل يلف وهو متغمى ميرتاحش واصل ...

نزلت البلد وامى كانت منقيالى وحده  
خطبتهاالى ...انى رضيت وسبت امى تنقى  
وتختار ..اصلها زيها زى غيرها مره اتجوزها  
واخلف منها وخلص ..



کمان بقیت اطول ایدی علیها... فالاول  
بضرب الهزار وبعدين بقیت اثناء الهزار امد  
یدی لحتت معینه فجسمها واعمل مش  
واخذ بالی الاقیها بتضحك ...

فرحت بیها قوی وقلت اتسلی علی متجوز  
ولا اشوفلی صرفه وبعدين اصلها کتیره قوی  
علی اخوی محمد بصراحه... البت کیف  
الفرسه العفیة وتحمل کذا خیال ...

طول عمره محمد زوقه طلقه فالحریم  
...حتى جمیله کانت کیف المهلبیه... بس  
جمیله مقدرتش ادخلها من ای سکه  
وخصوصا وهی ولا عتتحدث معای ولا تفتح  
معای مواضیع غیر علی کد السلام والسؤال  
علی مصلحه وبس... دی حتی من اول  
ماحست انی کبرت وبلغت بطلت تقعد  
قدامی حتی بشعرها وبقت علطول بطرحتها



فضلت اقرب منها شويه بشويه لغاية  
ماحسيتها استوت وهى اللى بتتمنى القرب

...

خليت اخواتى طلعو الغيط زى كل يوم  
ومرحتش معاهم قتلهم تعبان .

بصيت لزوزو اللى ضحكت كأنها عارفه انى  
بفكر فأيه وقامت طلعت فوق وهى بتهز  
فجسمها قدام عنيا بطريقه جننتنى ...

شويه وطلعت وراها لقيتها ساده الباب ..

خبطت فتحت الباب فتحه صغيره وبصتلى  
منها وغمزتلى وقالتلى عاوز ايه يامحروس ...

انى زقيت الباب بكل قوتى ودخلت عليها زى

المجنون ...حارقه ابو اللى جابونى كل يوم

وتقولى عاوز ايه يامحروس!

فضلت تهرب منى شمال ويمين وعامله  
نفسها غشيمه ومعاوزاش بس على مين  
دنى محروس وافهمها وهى طايره ...

عكشتها من وسطها بعد ماهدت حيلي  
وهي تتفلت مني ورميتها على السرير وهى  
ترفص الظاهر دى طريققتها عشان تشعللنى  
والصراحه نجحت..

قطعت هدومها وهجمت عليها وهى عتمثل  
انها عتتمنع واخذت كل اللى عاوزه لما  
شبعت...ميلت منها لقيتها قامت وحطت  
اديها على وشها وهى بتقول عملت اكده ليه  
يامحروس حرام عليك دانا مرات اخوك ...  
سبتها وقمت وانى مستغرب واديتها بصبه  
ولبست هدومى وطلعت وانى عقول لحالى ..

مخبله دى ولا ايه؟

مهو اصل انى مش غشيم وعارف زين انها  
وهى بين ايدى كانت عاوزانى كيف مانى  
عاوزها ويمكن اكثر كمان ..

بس يلا برضو يمكن دى طريقتهـا ...بس والله  
فرسه بت المحروق ...

فضلت كام يوم تبعد عنى وياجى محمد  
تدلعه قدامى دلع يشعوط شعويط وانى ولا  
كأنها شايفانى ...

لغاية مافاض بيا ومسكتها فيوم بعيد عن  
الكل وقتلتها انتى ايه حكايتهـا بالظبط ..لؤم  
الحريم ديه مش عليا انى ..

دانى خابزك وعاجنك زين ..قوليلى عاوزه ايه  
بالظبط ..

لقيتها نفضت يدى من على دراعها وبصت  
فعينى بعين قويه وقالتلى ..





اصحى يا حبيبي دننا عيل بش.....ه ولو  
لقيتك قماشه ممسحش بيك جزمتمى ..  
محروس انى سمعتها قالت اكده ومسكت  
دراعا لو يتهولها لما كان هيتكسر فيدى  
بس بت المره فضلت باصالى بعين قويه  
ومقالتش الاخ حتى ...

قالتلى لو مسبتش ايدى حالا هنده لاخوك  
واقوله على كل حاجه ..

ضحكت وقولتلها هتقوليله ايه يختى  
هتقوليله اخوك (.....) مه يصدقش فيا حاجه  
وجايز يرمىكى بره بيته خالص

قالتلى :

لا يا حدق منا مش هقوله بالكلام وبس ..دنا  
هوريه بعينه كمان ...  
قلتله قصدك ايه ؟.

قالتلى روح اوضتك وهتلاقى اسطوانه تحت  
لوحة المفاتيح شغلها على الكمبيوتر بتاعك  
بس ابقا اقل الباب وانتا بتتفرج وهمست  
..عشاهان عيبيبيبي ..

هى قالت كده ومحروس بلع ريقه بخوف  
وسابها وراح جرى على اوضته وطلع السى  
دى وحطه فالكمبيوتر وشغله واتفاجئ ان  
اللى عمله مع زهره مرات اخوه الشهيره  
بزوزو متصور كله ومن زاويه احترافيه جايه  
الصورة والصوت بوضوح واللى يشوف  
الفيديو يفتكر ان محروس اغتصبها اغتصاب

..

محروس طفى الكمبيوتر وطلع السى دى  
كسره ورماه وهو بيلف حوالين نفسه زى  
المجنون وببشتم بصوت مكتوم :بيت الكلب

بيت الكلب يحرق ابوكى لابو اليوم اللى  
شفتك فيه ..

هتعمل ايه يامحروس وتقصد ايه بت  
المحروق باللى عميلته ديه؟

خرج محروس وهو بيدور بعنيه على زوزو  
فكل مكان ولقاها قاعده فأوضتها قدام  
التلفزيون بتاعها مهي جابت لنفسها  
تلفزيون وكمبيوتر وجهازت اوضتها من كل  
حاجه وحاطه رجل على رجل وبتهز رجلها  
زهاب وايااب وابتسامه واسعه مرسومه على  
وشها وعماله تطرقع باللبانه.

وقف محروس على باب الاوضه وهو  
بيبصلها بخوف بصتله وشاورتله عشان  
يقرب

قرب محروس بخطوات بطيئه وقعد قدامها

..

زوزو :ايه رأيك فاللى شفته ياوحش

الصعيد...تفتكر هيعمل ايه محمد لما

يشوف الفيديو ده ؟ ولا اخوك التانى ولا امك

؟

اقولك انا هيعملو ايه ...لو يعنى لو محمد

مدبحكش هيطردوك من البيت ومن الارض

ومن البلد كلها وتبقى فالشوارع زى الكلب

...لا اهل ولا بيت ولا شرف ولا بلد ...

محروس :عاوزه ايه يازوزو

زوزو :اول حاجه عاوزه ١٠٠ الف جنيه نقدا

ومتقولش منين عشان انتا معاك ٢٥٠ على

اسمك فالبنك ...ثانيا بقا تبقى تحت امرى

فاى حاجه اقولها وتنفذها حتى لو على

رقابتك ...ثالثا بقا تبوس رجلى دى كل يوم  
وتبقى دى عادة يومية عندك ...

بصتله بعدها ورفعت حاجبها دليل على  
الاصرار وبصت على رجلها ومدتها له وهو راح  
قعد قدامها ومسك رجلها ووطى عليها  
وباسها وهو بيتمنى لو يقدر يشدها يخلعها  
من مكانها ...

زوزو سحبت رجلها منه وقامت مشيت  
قدامه بدلع ووصلت عند الباب وحطت ايدها  
عالباب ودورت وشها لمحروس وقالته  
...بكره تكون عندى الفلوس يابطل ...والا كل  
واحد من اهلك هديه نسخه ...وحتى اهل  
البلد هوزع عليهم نسخ مجانيه.

وبالفعل محروس عمل لزوزو كل اللى هى  
عاوزاه وبقي من اليوم دا ..كلب زوزو .

محروس :

عدت الشهور المتحدده على جوازي وخلص  
فرحى قرب وخايف من بت المحروق دى  
ومن عمايلها السوده ..

دى لا عتخاف ولا تختشى وبدال ماهى  
تخاف منى وابقى كاسر عينها باللى عميلته  
معاها بقيت انى اللى عهرب وعدسدس  
منيا كيف الفار المبلول ...

بقت الكل فالكل فالبيت ومحدث يقدر  
يكسرلها كلمه واولهم انى ...ومحمد فرحان  
بالواد اللى جابتهوله ومشايفش حاجه  
فالدنيا غيرها ...

المهم اتجوزت وخلص قولت هتبعد عنى  
وابعد عنها وتكفينى شرها لكن كيف ديه..

دى بقت تسحب منى فلوس فالرايحه  
والجايه وتطلب وتتمطع فطلباتها عالاخر،  
وكل مااحاول اقولها له تقولى لو كانو اخواتك  
ممکن يدسو عملتك عن الناس ويخافو من  
الفضيحه مراتك بقا لما تعرف هتفضحك  
فضيحة اللحمه فالسوق ...

وابتدت المشاكل عاد ...سقت مرتى المرار  
فالخدمه ،وكانت تغير منها اكمناها اصغر  
منيتها وحلوه وانى مقدرش اتكلم ولا ادافع  
عنها وكل مامرتى تتكلم وتشتكى اقولها  
مرت اخوى الكبير اللى مربينى ومقدرش  
ازعله منى وهى تكتم وتسكت ، بقت طول  
الوكت تقرب منى وعاوزانى وانى ان كان زمان  
ليا نفس فيها دلوك معطيقش ابص فوشها  
بس عروحها غصب عنى واعمل كل اللى  
تطلبه من سكات ...

مرتی مش عارف لیه مبحسش معاها  
الاحساس اللى كنت عحسه مع جواهر مع  
انها صغیره ... ولا مع ای وحده تانیه ... بحس  
معاها بپرود وسدت نفس ... مع انها الحق  
یتقال عتلبس وتقلع ونضیفه وشاطره  
ونبیهه بس برضك معرفش لیه احساسی  
دیه .

یمكن عشان ضامن انها معای طول الوکت  
؟ ولا هو الحرام حلو لحاله!

مرتی حبلت وبصراحه فرحت بحبلها دیه قوی  
وحتى امی مبروکه فرحت بیها وممخلیهاش  
تخدم حاجه ثقيله فالبیت واهى النهارده  
فالشهر السابع ولیها تطعیم فالوحده  
الصحیه وهاخذها واودیها ...

اصلى معأمنش علیها تطلع لحالها عشان  
ولاد الحرام کثیر ربنا یسترها معانا ...



المهم خدتها ووصلتها طعمتها بس  
مرضيوش يخلوها تمشى قال ايه فيه ندوه  
ولازمن تحضرها...

قعدت ملطوع ومستنى لغاية ماطلعت  
الهانم بعد ماتمت ساعه جوه بس اللي  
مطمنى انهم كلهم حریم مفهمش رجاله ...  
وطلعت هى عاد وانى وقفت اول ماشفتها  
ولفيت عشان امشى وهى وراى لكن لفيت  
بسرعه وعنيا حسيتهم هيطلعو من مكانهم  
وانى شايف جواهر بت اخوى واقفه وسط  
كام بت وعتتكلم معاهم وتشوح بيدها كيف  
اللى عتشرحلهم حاجه ...انى سبت مرتى  
وطلعت ادسيت ورا الوحده ومرتى اتلفتت  
علي شمال ويمين مجمعتنيش ومشت  
لحالها عالبيت ...قولتلها غورى حتى لو  
هتروحي فداهيه تاخذك ...انى لقيت قطتى .

\*\*\*\*\*

## جواهر

وانا فالعربيه وبصيت لقيت نفسى على اول  
طريق بلدنا حسيت قلبي هيقف من الخوف  
..برغم انى كبرت وبقيت اقوى، لكن برضو  
اول ما فكر فمحروس وترجلى الزكريات  
اتخنى ونفسى يديق ...بقيت اتنفس بصوت  
عالى والبنت اللى جمبى انتبهت وقربت منى  
وادتنى ميه وبقت تهدي فيا وتطمئن عليا ..  
البنات كلهم اتلمو على صوتها وهى بتتكلم  
معايا، وحاوطونى وبقو هيتجننو عليا ومن  
الحاله اللى انا فيها وهما مش عارفين من  
ايه ..

شويه ابتديت اهدى نفسى وطمنتها بان  
محروس فالكويت او حتى لو فالبلد مش

هشوفه ولا هيشوفنى وبصيت للجانب الحلو  
انى هقدر اشوف حبيبتي ليل بعد السنين  
دى كلها واطمن عليها ...

هديت واستبدلت كل زكري لمحروس  
فعقلى لذكره من ليل وابتديت ابتسم مع  
نفسى وسط استغراب البنات على تغير  
حالتى السريع وكل وحده رجعت مكانها لما  
اطمنو عليا ...

دخلنا البلد غمضت عنيا مش عاوزة اشوف  
البلد ولا شوارعها.. لكن احساسى بأن ممكن  
بنت بريئه من بنات البلد تكون بتتعرض  
لنفس اللي كنت بتعرضله خلتنى قررت انى  
هحاول بكل قوتي مع امهات البلد واوعيهم  
توعيه كامله ....

نزلنا قدام الوحده الصحيه ومن حسن الحظ  
كان يوم تطعيمات واغلب ستات البلد

موجودين يأما عشان يطعمو اولادهم او

حوامل وبيتطعمو هما ....

طلبنا من العاملين انهم يجمعولنا كل

الستات الموجوده فالوحده عشان يسمعو

الندوه وانا قتلهم حتى لو هتجبروهم اجبار

لازم يحضرو الندوه

ابتدينا الندوه وافتحتها انا وبقيت اتكلم مع

الستات فالاول بهدوء وبعدين الهدوء اتحول

لعصبيه وغضب، وانا بتخيل ان كل ام من

دول امى جميله وفيبتها جواهر تانيه

وبتعرض للى بتعرضله ،وبقيت اتكلم

معاهم بهجوم وصيغه اتهام وتحذير لدرجة

ان البنات استغربو من كلامى وعصبيتى

ولاحظو رعشة جسمى وانا بتكلم وبقول

للامهات بناتكم امانه وانتو مبتصونوش

الامانه ..

مره وحده حسيت صوتى مش راضى يطلع  
مهما حاولت والدموع المكتومه جوايا  
اتحررت وانهارت وقعدت مكاني ووحده تانيه  
تولت الكلام ..

قعدت شويه ابكى لدرجة ان حتى ستات  
البلد تعاطفو معايا وبعد ما لندوه خلصت  
كلهم اتلمو يطمنو عليا وكل وحده بتعرض  
انها تاخذنى بيتها ارتاح ..

فوسط لمة الستات عليا وفجأه رن تليفونى  
ومكنش التليفون وصل لكل الناس فالبلد  
فالوقت دا هى ناس معدوده بس ، لكن كانو  
يعرفو انه وسيلة اتصال ..

رن التليفون وكان قاسم، مسحت دموى  
وردت عليه وسط استغراب الستات وكلهم  
قربو وذنهم من التليفون عاوزين يسمعو  
صوت اللى بيتكلم ...

بصراحه انا ضحكت من وسط دموعى بس  
مش عشان كده ..ضحكت لما وحده من  
الستات اول ماسمعت صوت قاسم وكانت  
منقبه بس رافعه النقاب بحكم انا كلنا  
ستات لقيتها نزلت نقابها وهى بتقول  
لlestات ..اتغطو الراجل شايفكم من  
التلفون وكل الستات اتغطو زيها ...

خرجت بعدها وانا بتكلم مع البنات اللى  
معايا وبقولهم استنوني هنا وانا هروح مشوار  
بسرعه وجيالكم ..

سبتهم واخذت اول الطريق اللى هيوصلنى  
لبيت ليل لكن حصل اكثر شىء كنت خايفه  
منه وانا بمشى طلع فوشى اكثر شخص  
اتمنيت انى مشوفهوش لباقي حياتى

عمى محروس .

\*\*\*\*\*

قاسم :غريب انا مش عاوز اتعين فالمباحث  
العامه انا هتعين فمباحث الامول العامه  
...اى حاجه تكون ورا مكتب كدا ومفهاش  
لف ودوران كتير .

غريب :اشمعنا ...طيب و هو احنا كنا بنتدرب  
عالقتال والاشتباكات والزخيره الحيه عشان  
فالاخر نقعد ورا مكتب؟! لا ياعم انا هطلب  
اتعين فى شعبة مكافحة المخدرات .

قاسم :يبقى كافح لوحدك هذا فراق بينى  
وبينك .

غريب :ياقاسم مالك كده متقولى ايه  
حكايتهك! انتا لسه فعز شبابك لازم تستغل  
قوتك وطاقتك ومتقلقش على المكتب  
هتقعد وراه بس بعد ماتتعب من العمل

الميدانى ،وساعتها هيبقى من ححك تقعد  
ورا المكتب وانتا فخور وتفصل تحكى  
للظباط الصغيرين عن صولاتك وجولاتك  
فأرض المعارك ..

قاسم :متحاولش تقنعنى بحاجه انا مش  
هقتنع بيها لو بعد مليون سنه ...صول وجول  
انتا وسيبنى فحالى ..

يبنى افهمنى انا مينفعش اجرى كتير  
عيلتنا الركب بتاعت افرادها لها وقت  
افتراضى وبتبوظ وتتهالك زى ركب عبسلام  
كده وصدقنى مبينفعش فيها علاج ولا  
تزييت ولا تشحيم يبقى لازم انا احافظ على  
نفسى....وبعدين انا مصمم بقا انى اتعين  
فمباحث الاموال العامه عشان اجيب اكبر  
راس فالبلد قدامى واسأله واقوله من اين  
لك هذا ...



فكرك هسيب الناس دى متمرغه ففلوس  
الناس الغلابه ؟ لا دنا هاخذ كل حاجه منهم  
واديها للدوله واخليهم يشحتو ...

غريب :بص ياقاسم ابعد عنى عشان انتتا  
كتلة احباط وبرميل طاقه سلبيه ماشى  
عالارض ..روح اتعين مكان متتعين حتى  
ظابط ايقاع ..

قاسم :اشطه اتفقنا ....المهم تعالا معايا  
لابوك عشان عاوز احدد معاه معاد اتجوز انا  
وجواهر ...

غريب :ياله هنعدى عالاداره الاول وبعدين  
نعدى على بابا فالشركه ..

غريب وقاسم راحو الاداره وقاسم بالفعل  
اتعين فمباحث الاموال العامه وغريب فى

مكافحة المخدرات واستلم كل واحد سلاحه  
وراحو على الشركه لماهر بيه ...

\*\*\*\*\*

فالشركه

قاسم: ليبييه ياعمى كده .

ماهر: هو كده قلت مفيش جواز الا بعد  
ماجواهر تخلص كليتها وتاخذ شهادتها ...

قاسم: تكمل عندى ..ارجوك جوزهاني وهى  
الشقه فاضيه قبل ماما جده تأجرها وحياة  
عيالك ..

ماهر خبط بايده على المكتب: ولد قلت لا  
يعنى لا هى خطوبه وتلبيس دبل وغير كده  
متحلمش ..

قاسم: يعنى كده!



اوعى تنكر ..دانتو بتاكلو كفيار ياراجل..  
انتا وعيالك كلهم وحتى انا كنتو بتأكلوني  
معاكم ..

كل دى فلوس الدوله ولازم ترجع .وخبط  
بايده على المكتب ...

قدامك يومين ياماهر بيه ياترجع فلوس  
الدوله ياتجوزنى جواهر .

ماهر قام مره وحده ومسك قاسم من  
هدومه من ورا المكتب ويبشده فيه ...

مش عاجبك انى كنت بأكلك كافياد معايا  
يامعفن ...طب تعالا بقا انا هطلع عليك  
الكفيار اللى كلته كفيارايا كفيارايا ...ومش  
هتتجوز جواهر نهائى بقا ...ولعلمك انا حاسب  
كل الكفيار اللى اكلتهولك وترجعهمولى  
دلوقتى حالا...

قاسم :لا ياعمى خلاص انا بهزر مفيش جواز  
ايه ...وبعدين كافيार ايه اللى هتحاسبنى  
عليه ياعمى ...سيب هدمى واستهدى بالله  
مش هنخسر بعض عشان شوية بيض  
سمك معفين ...

ماهر :معفين معفين عاوزهم حالا ..

قاسم صرخ فغريب :متحوش ابوك دا ياعم  
انتا ،ايه عاوزهم حالا دا اجيبله كفيار حالا وهو  
ماسكنى كدا ازاي انا ايه ابيضله؟!

غريب مش قادر يمسك نفسه من الضحك  
على قاسم وابوه وبالعافيه شد قاسم من  
ادين ابوه وقاسم خطف المسدس بتاعه  
وجرى بره المكتب ..

ماهر :من النهارده ياواطى ماتجيبش سيره  
جواهر على لسانك ولا تنطق اسمها ...



قاسم :يالهووى لا اوعى تسيبنى ياغريب  
اوعى تتخلى عنى وتخلينى ارجع لموده  
والنبى .

\*\*\*\*\*

سميه

الو ايوه نفذ النهارده ...اتصرف انتا اهى عندك  
كل المعلومات المهم مش عاوزه اللى  
يشوفه بعد مايموت يتعرف على شكله  
...اشفيلى غليلى وكل اللى تطلبه هتاخده ...  
لكن خلى بالك الموضوع ميطولش اكر من  
يوم او يومين بالكثير ...عشان دى هديه ولازم  
متأخرش عن ميعادها ...

وللحكايه بقيه .....

بقلم# ريناد رينووو ☐

لكم منى اجمل باقات الزهور🌸

فرعون

البارت الثلاثون 30 🌸

بقلم /ريناد رينوو🌸

دياب

يعنى ايه يعنى برضو خسرنا المناقصه دى

كمان واخذتها شركة بابا؟

الموظف :هنعمل ايه اذا كانت شركة والدك

مقدمه اقل عطا وبصراحه شغلهم

بروفيشنال ...وبعدين انا مش قادر افهم

سعادتك متعصب ليه كده وفالاول والاخر

سواء شركتك او شركة والدك كله بيصب

فنفس المصلحه واحسن بكتير من لو

المناقصه رست على حد تانى !



دياب :روح من وشى انتا دلوقتى واقفل  
الزفت دا وراك ...ولا اقولك خليك انا اللى  
هغور من المخروبه دى خالص ...

اخذ دياب موبايله ومفاتيح عربيته ونزل وهو  
مش طايق نفسه من الغيظ من ابوه اللى  
كل مره بيكسره ويحسسه بعجزه .

وصل دياب الفيلا وكالعادة كانت عمته  
جميله قاعده فالجنينه مسلمش عليها حتى  
سلام ربنا ودخل وهو متجاهلها ومتجاهل  
وجودها فالفيلا تماما ...

جميله هزت دماغها باسف وهى بتبص على  
دياب اللى حتى صلة الرحم مش واقفه  
فعينه ...

بس الغريب انها شافته بيدى اشاره لمامته  
بدماغه عشان تحصله على فوق وهى قامت  
وراه علطول ..

جميله اخدها الفضول وقررت انها تروح  
تقف قدام وكر التعابين وتسمع فحيحهم  
وتشوف ايه اللى فجراهم وهيتفقو عليه مع  
بعض .

اتسحبت لغاية ماوصلت قدام اوضة سمييه  
ووقفت ورغم انهم موطين صوتهم الا انها  
كانت قادره تسمعهم بوضوح .....

\*\*\*\*\*

ليل

كل يوم زى اللى قبله والوكت بيعدى  
بالعافيه، ايامى بقت متكرره، مفيش حاجه  
عتختلف فيها غير بس نوع الشتيمه والاهانه

اللى بدريه ومؤمن عيخترعوها ويتفننو فيها

يوم عن يوم ...

بقى مكان راحتى الوحيد هو المدافن ..اروح

الصبح بدرى قبل ماعين بشر توعى، وافتح

المدافن واقعد جار حبايىى واسند راسى

على القبر، واحط خدى على حيطته واحس

بيروده بتسري فكل جسمى لحد ماتوصل

لقلبى واحس انهم بيلمسو خدى ويبردو

قلبى ويصبرونى على اللى انى فيه ..

دعيت ربنا كتير وقتله لو كاتبلى حاجه زينه

فالدنيا قربها منى ولو هقضى عمرى فذل

وعذاب خلصنى وانهى عمرى وهاتنى جمب

حبايىى .

رجعت للبيت وانى حاسه بحاجه غريبه

..قلبى عيدق كنه عيقولى فيه حاجه ...حتى

هو البلد حساه متغير النهارده وعيدخل جوا

صدرى بخفه وينعش روحى ...

دخلت البيت وشففت السحابه السوده

..الدخان اللى مخيم على حياتى ...بدرية اللى

عرفت انها حبله جديد وحاطه رجل والتانيه

مش لاقيالها مطرح ..

بدرية :مش هنبطلو اللق والحوس ديه واصل

احنا ياك...

والله لو عارفه ان فيه كلب هيبص فوشك

المحروق ديه كنت قولت عتروحي القرافه

تقابلى حد كل صبح وتاجى ...لكن عارفه

انك بقيتى تحبى قعدة الاموات اكمن

الحايين معيقدروش يبصو فوشك ...



مسكت بدريه فليل وفضلت تضرب وتشتتم  
فيها وتصرخ عليها وليل خايفه تضربها او  
تحوش عن نفسها بدريه تسقط اللي فبطنها  
وتبقى هي السبب مكنش منها الا انها تحط  
ايدها على وشها تحميه من الضرب وبس ...  
طلع مؤمن من جوه الاوضه وشاف بدريه  
ماسكه ليل بتضرب فيها ،

قعد على الدكه وولع سجاره وهو بيتفرج  
عليهم ... اخذ نفسين وبعدين اتكلم وهو  
مستمع بسيطرة بدريه التامه على الموقف  
معتقد زيها ان ليل مش قادره تدافع عن  
نفسها لضعفها وقوة بدريه ...

مؤمن :كفايه يابداره تعبتى ...كفايه سيبها  
عشان اللي فبطنك ...تعالى اقعدى جارى  
وقوليلى الليفه المحروقه داي عيملت  
معاكى ايه عالصبح ..

بدریه وهی بتمثل البکا ...

تصدق یامؤمن عتدعی علی وعلی ولدی  
اللی لسه مشافش الدنیا اننا نسکنو القبور!

ترضاها علی ولدک وعلیا ؟

مش کفایه انی متحمله شوفة وشها قصادی  
کل یوم وانی فشهور الوحم وعغمض عینی  
علی کد مقدر عشان مجیبش العیل شبهها  
...بس خلاص لحدت اهنه وبکفایه ...

یانی یاہی فالدار دی اہء اہء اہء .

مؤمن :له له له له اوعی تزعلی نفسک یاغالیہ  
یام الغالی ...قولی طلبک ایہ ویمشی علی  
رقابتی ورقبتہا ...

بدریه :تطلقها دلوکیت وترمیها برہ بیٹی .

مؤمن: ومفیش کلمه تعلی بعد کلامک یام

ولدی وست بیٹی وتاج راسی ..

وبص للیل وقال :

لیل یابت طاهر...انتی طالق...طالق...طالق

..خدی بعضک وهلاهیلک ونص ساعه

مشفش وشک فالدار ...

واخذ بدریه اللی قامت تمشی معاه بدلع

ودخلو اوضة طاهر وجنه وقفلو الباب بعد ما

بدریه ادت للیل نظره اخیره کلها تشفی

وانتصار ...

لیل مادتش ای رد فعل ...لا بکت ولا انهارت

ولا اتعصبت ...کل اللی عملته انها غمضت

عنیها وهی بتفکر یاتری هتروح فین؟ یاتری

هتعیش ازای ؟



اخذت هدومها وحجات ابنها وسبحه من  
ريحة طاهر وعصبه (رباط للراس مزين بالخرز  
( من ريحة امها ومشيت

قررت انها هتروح تقعد فالتايه بتاعت مؤمن  
اللى كان عاملها على شط النيل وهى  
بتصبر نفسها بأن اللى خلقها مش هينساها

...

\*\*\*\*\*

محروس طلع من زرعة الشامى مره وحده  
قدام جواهر وهجم عليها خدها فحضنه  
وجرها للزرعه وجواهر فحاله مختلطه من  
الخضه والصدمه والخوف والرعب مش  
مخلينها تعرف تنطق بحرف ...

محروس :والله والطير رجع عشه والقطه  
هترجع تتمسح فصاحبها من تانى ...اهون

عليكى يا جوهرة عمك الغالية تسبيبنى  
وتمشى ؟

انتى معارفاش فغيابك انى اتعذبت كد ايه!

بس خلاص انى كنت عارف انى مههونش  
عليكى واديكى رجعتىلى وكله هيتنسى لما  
اخذك فحضى من تانى وارجع اشم ريحتك  
اللى عتجننى ...

دفن دماغه فرقة جواهر اللى كانت لسه  
فحالة صدمه

وشمها وعضها عضه جامده وفالللحظه دى  
جواهر اتفكت قيود جسمها وقدرت ترجع  
تستوعب الموقف وتستوعب انها بين ادين  
عمها محروس ...

برقت عنيتها وهو لسه دافن دماغه فرقبتها  
ونفسها ابتدى يعلى واستقوت لما جت

صورة قاسم قدامها وزقت محروس بكل  
قوتها خلته رجع لورا خطوتين ...

محروس :وه ..مالك ياملكومه مامتوحشاش  
محروس ولا ايه ...ايه لقيتى حد غيره يريحك  
بحرى ...بس ولاد بحرى مهينفعوش يجواهر  
كيف رجالة الصعيد ..

تعالى انى هوريكى وافكرك بكل حاجه الظاهر  
انك نسيتى ....

جواهر بصريخ :ابعد عنى يانجس ياواطى  
..ابعد عن وشى احسن مالم عليك الناس  
واخليهم يعرفو وساختك ...اخليهم يعرفو  
العم بيعمل ايه فبنت اخوه ...ابعد ياحقير ..  
محروس بقا بيتلفت حواليه بخوف ولكنه  
مثل الثبات وهو بيقول :اباااااى دا القطه

كبرت وطلعلها ضوافر وبقت تخرش على

حالتها!

فكرك خوفتيني انتى اكده ؟ طب تعالى

معاى على بيت ابوكى وابقى قولى اللى

انتى عاوزاه هناك

وانى بقا اقول هى عتقول اكده عشان جبتها

تعيش فدار ابوها غصب عنها معجبهاش

وعاوزه تقعد بحرى على حل شعرها زى

امها الق....

وابقى شوفى الناس هتصدقنى ولا تصدقك

...ودلوك تعالى معاى بلا كتر كلام ...ومد ايده

عشان يمسكها لكنها قدرت تفلت منه

وتجرى لغاية ماوصلت الطريق العمومى

وهو برضو وراها ...

جواهر تعبت من الجرى ووقفت تاخذ نفسها  
وهى فاكهه انها بعدت عن محروس وبقث  
فأمان لما بصت وراها ملقتهوش لكنه  
طلعلها فجأه قصادها بالظبط لانه كان  
بيجرى بمحازاتها بس فالزرع ...

محروس هجم عليها زى الاسد مابيهجم  
على فريسته ومسكها بكل قوته لكن جواهر  
عرفت تضربه فمنطقه حيويه خلته بعد اديه  
عنها ومسك مكان اصابته وجواهر زفته  
برجلها بكل قوتها من شده الضربه وقع لورا  
وفلحظه كانت عربيه بتعدى عليه واللى  
كانت بتفصلها عن جواهر سنتيمترات قليله  
حالت بينها وبين وجودها هى كمان مع  
محروس تحت عجل العربيه ...

\*\*\*\*\*

ماهر

النهارده جاني حبيبي غريب وفرحني بانه  
استلم وظيفته وبقى رسمى (ملازم اول  
غريب الدمهورى) وانه من بكره هيبتدى  
يداوم فوظيفته ...

فرحت بيه واتمنيت لو اولادى دياب ونادر زى  
غريب ...

منكرش ان نادر اتغير وبقى شخص تانى  
واخذ كليته ليسانس حقوق لكن برضو مهما  
كان ميوصلش لعقل ولا ذكاء ولا فطنة  
غريب ... ومع ذلك هما التلاته مكانتهم  
فقلبي كبيره ... اينعم زعلان من دياب بس انا  
كل اللى بتمناه لا اولادى انهم يكونو احسن  
ناس فالدنيا ... حتى لو بعيد عنى .. يعنى انا  
لو شفت سميه بتأثر على حياته تأثير ايجابى  
وحريره على انه يبقى حاجه كبيره كنت  
هفرح بأمانه برغم كل شئ ...

لكن هي عملته ايه...خلته ساب الجامعه  
بتاعته وملت دماغه بأفكارها المسمومه  
وحولته لاداة انتقام توجهها فالمكان اللي هي  
عاوزاه ...

ربنا يهديه ويهديها او يهداها اي حاجه ..  
غريب خلاص هبتدى اشوفله عروسه بقا  
على زوقى لانه لوعليه لا هيفكر ولا هيدور  
...الولد دا مش طالعلى خالص...خام ولخمه  
اوى وعلى نياته والحته دى وارثها من اميره  
بغباء .

اللى طالعلى فالحته دى هو نادر..الولد عنيه  
عيون قناص لما بنت بتعدى قدامه يفصلها  
تفصيل...انا قديم وعارف كل بصه وكل  
حركه...لكن برضو الحمد لله نادر برضو مش  
وارث شقاوتى فشبابى، آخره بصه ومعاكسه  
من بعيد وبس...منا برضو متابع وعارف

عشان لازم الواحد يعرف كل حاجه عن ولاده

...

ولو كنت حسيت ان حد فيهم مشى فنفس  
طريقى وعاش الدنيا بنفس استهتارى كنت  
طبعا هممنعه واقف قصاده قبل مايندم زى  
منا ندمت

وهو يعنى احنا دورنا ايه فحياتهم غير اننا  
نوصلهم لبر الامان ونخليهم يتجنبوا الاخطاء  
اللى وقعنا فيها فالماضى ...مهى دى رسالة  
كل اب وام فى الحياه ولازم يادوها على اكمل  
وجه ...

\*\*\*\*\*

جواهر



رفعت ايديا من على وشى وشفت محروس  
مرمى على الارض والعرييه معديه عليه  
والدم نازل من بوقه ومن ودانه ....

لحظتها مشاعرى اتجمدت معرفتش انا  
فرحانه خايفه شمتانه... لكن اللى عارفاه  
ومتاكده منه انى محستش نحيته بأى شفقه  
وانا شايفاه متمدد قدامى على الارض سايح  
فدمه ...

معرفش قعدت اد ايه وانا على وضعى ده  
وانا باصه لمحروس ودموعى بتنزل  
محستش الا وناس البلد بتتلم وتيجى عليه  
سحبت نفسى لبعيد شويه وبقيت اراقب  
من بعيد ....

ستات البلد ابتدو يصوتو وببص لقيت ابويا  
وعمى وولاد عمى جاين جرى الظاهر كانو

فالغيط واضح من هدم الشغل اللي  
لابسينها ...

قربوله وابتدو يشيلوه عشان ينقلوه  
للمستشفى وفالوقت دا كانت الاسعاف  
وصلت واخذته ...

عمى ركب مع محروس جوا الاسعاف وبابا  
فضل عشان مسمحوش الا بواحد بس يطلع  
معاه ...

فالوقت دا رن عليا قاسم فتحت عليه  
بسرعه واول ماسمعت صوته نطق اسمى  
بكيت بصوتى كله وانا بقوله محتجالك تعالا  
وهو حسيته اتجنن ومبقاش عارف يقول ايه  
ومسمعتش بعد كده غير صوت تكسير  
عنده وبعدها انهارت من البكا ومبقتش  
سامعه غير صوته من بعيد بينده بأسمى  
بهستريا فسماعة التليفون .

لقتت بابا وقف وبصلی ودیق عنیه وانا هنا  
قلبی وقع فرجلیا ..

\*\*\*\*\*

### قاسم

من اول ما کلمتنی جواهر وقاتلی انها  
مسافره وانا مش عارف لیه مش مطمئن  
..مع انها مش اول مره لکن برضو المرادی  
مختلفه .

فضلت اتصل بیها کل شویه واطمن علیها  
وکانت تطمنی انها بخیر لکن صوتها بیقول  
غیر کده ....

اقنعت نفسی بالعافیة ان مفیش حاجه وان  
دا خوف زیاده نابع من حب زیاده لکن  
صوتها لما ردت علیا بعد کده وهی بتبکی  
ومنهاره وقع قلبی واکد شکوکی ..

اكثر حاجه مؤلمه لما اعز حد عندك يبقى  
واقع فمشكله وانتا مش بالقرب اللى  
يخليك تقدر تساعده ...

حسيت وهى بتقولى الحقنى ان روحى  
بتروح منى ...

فضلت الف فمكاني ولو فيه امنيه هتتحقق  
فاللحظه دى كنت اتمنيت اطير ليها  
واحضنها واضمها لقلبى .

لكن بُعد المسافه خلانى احس انى متربط  
ومتكتف وعقلى بقا عاجز عن التفكير ...

كسرت كل حاجه حواليا فاللاوضه ونادر فتح  
الباب عليا بسرعه لما سمع صوت التفسير  
لقانى منها قرب منى وحضنى ومن غير  
مايسأل بصيته وقلته :جواهر يانادر .

نادر هنا انتفض وحسيت ان لونه اتخطف  
وحالته مبقتش اقل من حالتى .

يادوب قدرت استجمع قوتى وقتله انها  
راحت بلد ابوها وهو طلع عارف البلد وقلى  
يلا هنروحها حالا..

نزلنا وركبنا العربيه واخذنا الطريق وانا قلبى  
سابقنى رايح لبنته يطمن عليها وياخدها  
فحضنه ويحميها من كل اللى بيأذيها ..  
بعدها فضلت ارن عليها كتير تليفونها يدى  
جرس ومتردش وبعد كل مره ارن عليها  
متردش دقات قلبى بتعلى اكثر لما بقيت  
حاسس ان اللى بيعدى جمبى بيسمعها  
واحنا فنص الطريق جه تليفون لنادر من  
عمته جميله خلاه ضرب فرامل كنا هنتقلب  
انا هنا فهمت ان جواهر جرالها حاجه  
وفاللحظه دى لو حد دبحنى مش هيلاقى فيا

نقطة دم من الخوف والقلق على حبيبة

روحي.

\*

\*\*\*\*\*

جميله

قربت من باب الاوضه بتاعت سميه  
وسمعت صوتهم بوضوح مع انه كان واطى

...

دياب :خلاص ياماما انا مش قادر استحمل  
اللى بيعمله بابا معايا اكر من كده زهقت  
...انا مش قادر اعيش مع المشاكل دى كلها .

سميه :خلاص يا حبيبي النهارده السبب  
الرئيسى للمشاكل مش هيبقى ليه وجود  
...كلها ساعات ويجيلنا خبر اللى عذبنا طول

السنين اللى فاتت

دياب :انتى بتقولى ايه ياماما انتى هتقتلى

بابا ؟

جميله اول ماسمعت الكلمتين دول نزلت

جرى على السلم لدرجة انها مرتين كانت

هتتكفى على وشها ..

نزلت مسكت تليفونها واتصلت بماهر

تليفونه مغلق ...اتصلت بغريب مغلق

اتصلت بنادر رد عليها واول ماقال ايوه

ياعمتى لقاها صرخت وهى بتقوله الحق

ابوك هيموت يانادر هيقتلوه ....

نادر ضرب فرامل بسرعه وهو مش فاهم

حاجه بس اللى فهمه من صراخ عمته

وطريقة كلامها ان ابوه فخطر

لف بالعربيه لكن قاسم وقفه ولما سأله

ونادر حكاله قاسم نزل من العربيه وساب

نادر یمشی وهو ركب عربيه تانيه بعد ما  
نادر وصفله طريق البلد وقله انه هيفضل  
معاه بالتليفون لغاية مايعرف يوصل  
...بالرغم من ان نادر مراحش بلد جواهر ولا  
مره الا انه عارفها وعارف الطريق ليها لانه  
كان متهم باصغر تفصيله تخصها.

سميه :

يادياب باباك دا سبب مشاكلك اتتا بس لكن  
سبب مشاكلي انا حد تاني خالص ..

دياب :ازاي يعنى وهو مين دا ...

سميه :عشان لما اقول غبى تزعل ...انا  
هموت اللي بموته يموت ماهر ...انا هقتل  
روح ماهر والجسد مش بيقتل ورا الروح  
...لان غريب هو روح ماهر ...



دياب بص لامه اللي مرسومه على وشها  
ابتسامه نصر وعلامات الفخر بنفسها  
واضح على ملامحها ...

دياب : لأياما انا خايف ...ارجو كى بلاش قتل

..

سميه :بطل جبن وخوف شويه هو يعنى انا  
بعمل كل دا عشان مين ؟

هو انا هعيش اد ماعشت ولا هتمتع  
بفلوس!كله فالاول وفالاخر ليك .

دياب :خلاص انتى حره بس انا مليش دعوه  
بأى حاجه ومتدخلنيش معاكى فأى حوارات

.

سميه :خلاص خليك انتا بعيد وليك الصافي

..

نادر كان سريع جدا واخذ الطريق فوق  
قياسى لكنه للاسف كان رايح للمكان الغلط  
... راح على الشركه بسرعه وطلع لابوه اللى  
كان فغرفة الاجتماعات وفتح الباب بقوه  
خلى الكل اتتبه وماهر قام وقف مره وحده ..

ماهر: فيه ايه يانادر حد حصله حاجه ؟

نادر: بابا تعالا بسرعه لو سمحت عاوزك ..

ماهر خرج فورا مع نادر على مكتبه وهناك  
نادر حكاله على مكالمه عمته جميله وهنا  
ماهر قلبه انتفض وهو بيهمس لنفسه  
...غريب

غريب اكيد فخطر يانادر يلا بينا نشوف

اخوك ...

عشرات الاتصالات على غريب لكنه مش

بيرد تليفونه مغلق ...

كلمو قاسم اللي قلهم ان غريب النهارده  
طالع فمداهمه بناء عن بلاغ وقلهم على  
مكانه لكن قلهم انه مينفعش حد يروحله  
والا خطة الداخليه كلها للقبض على  
المجرمين تبوظ وهو عشان كده قافل  
تليفونه.

لكن ماهر مسمعش الكلام وراح لغريب  
على المكان ...

ماهر ونادر وصلو منطقهم مقطوعه خاليه الا  
من بعض المباني القديمه نزلو من العربيه  
ومع استكشافهم للمكان قدرو يعرفو ان  
المكان دا شهد على معركه طاحنه نظرا  
لكمية الرصاص اللي فالارض والدم لكنهم  
دورو ملقوش اى حد ...

رجعو العربيه وابتدا نادر يسوق وماهر رجع  
يرن على تليفون غريب مره ثانيه واد ايه

حس بارتياح لما سمع جرس التليفون  
وبعدها جاله صوت عزيز قلبه يجاوبه ...  
اتنهد ماهر براحه وبص لنادر وهو بيرد على  
غريب عشان يطمنه على اخوه هو كمان ..  
ايوه ياغريب ... انتا بخير يا بنى .. انتا فين ...  
غريب: انا زى الفل يا بابا لسه راجع من اول  
عمليه ليا ونجحت انى اقبض على العصابه  
ومسكت كمية مخدرات وفلوس رهيبه  
والكل بيشيد ببراعة ابنك من اول يوم ...  
ماهر: ربنا يحفظك يا حبيبي ... طيب انتا فين  
دلوقتي ...

غريب: انا راجع للشقه هستحمى وارت.....  
وفجأه ماهر سمع صوت رصاص وفرامل  
عربيه جامده وبعدها فضل يزعق ويكلم  
فغريب لكن مفيش اى رد .....



ولما وصلو شافو اكثر حاجه متمنوش

يشوفوها ..

غريب ممدد على الارض ومضروب

بالرصاص ودم سايح من دماغه مغرق

الارض ....

ماهر شاف المنظر ده ووقع من طوله ونادر

جرى على غريب واترمى عليه وبقا يصرخ

بأسمه بكل صوته ...

وفى رد فعل اقرب للجنون نادر بيحاول

يدوس على قلب غريب عشان يرجع

يشتغل وفمره تانيه يحاول يعمله تنفس

صناعى وبعدها يرجع يحضنه فمحاولات

فاشله منه انه يخلى غريب يرجع للحياه ...

قاسم :سؤال عمى ماهر على غريب قلقنى

وخصوصا نبرة صوته اللى جنتنى على

غريب هو كمان ...من ساعتها وانا بتصل  
بغريب بيديني مغلق وبرضو استمرريت  
فالمحاوله لحد ماداني مشغول اطمنت  
شويه ...بعدها فضلت افصل وارجع اتصل  
برضو مشغول ودا مش من عوايد غريب انه  
يفضل يتكلم كل دا ....

بقيت متقطع بين اني اتصل على جواهر  
اللى تليفونها بيدى جرس ومفيش رد وبين  
غريب اللى طول الوقت مشغول ...

اتصل على عمى ماهر برضو مشغول اتصل  
على نادر جرس وميردش والتليفون فأيدى  
خلاص هيفصل شحن وانا فالعريبه ومفيش  
شاحن .

واللى بيحصل دا كتير اوى على مخى اللى  
عمال يتخيل فحجات بتقتلنى بالبطء على  
جواهر وعلى غريب ...

بعدها بشويه وخلص التليفون بقا شحن  
%0 وفمحاولة اخيره رنيت على نادر اللي رد  
عليا بيصرخ بصوت مبحوح وهو بيقولى ...  
غريب راح يا قاسم غريب ميت بين اديا...  
التليفون فصل... دماغى فصلت... مبقتش  
سامع غير صوت صفير فودانى... مبقتش  
سامع اى صوت حواليا ...

بقيت حاسس انى واقف فطريق اوله غريب  
واخره جواهر وكل واحد فيهم بيشدنى عشان  
اروحه وانا واقف فمكاني وحاسس انى  
بتقسم نصين

.....

وللحكاية بقيه .....

التقييم فى الجزء الثانى قريبا بأذن الله



دمتم فى رعاىة الله وحفظه وبلغنا الله  
رمضان واياكم لا فاقدين ولا مفقودين وكل  
عام وانتم بخير احببى فالله ...

لكم منى اجمل باقات الزهور🌸

بقلم /ريناد رينوووو🌸